مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر
«٤٩٩ - ٥٧١ هـ»

المجلد الثامن والأربعون

عطاء بن أبي صيفي - علي بن أماجور

تحقيق

سكينة الشهابي

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



تاريخ مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
"٤٩٩ - ٥٧١ هـ"

المجلد الثامن والأربعون

عطاء بن أبي صيفي - علي بن أماجور

تحقيق
سكينة الشهابي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين، وبعد:

فهذه المجلدة الثامنة والأربعون من تاريخ مدينة دمشق، وفيها التراجم (عطاء ابن أبي صيفي – علي بن أماجور).

في هذا المطبوع تمام المجلدة على وجه التقريب؛ بينتُ بدايتها نهاية المجلدة التي قبلها[1]، أما نهايتها فأعانني في تقديرها نهاية الجزء التاسع والسبعين بعد الأربعمائة، وهو الجزء قبل الأخير منها[2].

ليس لديَّ شيء أقوله بين يدي هذه المجلدة غير ذلك الذي قلته في تقديمي للمجلدة السابعة والأربعين وماسبقها؛ وإذا كانت المجلدة السابعة والأربعون قد هيأ الله لي في تحقيقها قطعة صغيرة من أصل التاريخ استأنست به في التحقيق بالإضافة إلى النسختين المتأخرتين: أحمد الثالث «د»، وسليمان باشا العظم «س» فإن اعتمادي في تحقيق هذه المجلدة كلِّها على هاتين النسختين، وسيئاتهما كثيرة من سقط وتصحيف وتحريف، تشهد به هوامش التحقيق في هذه المجلدة وغيرها مما تقدم تحقيقه. وفي مقدمات الأجزاء المطبوعة حديث واف عن سمات كلٍّ من

(١) تمت المجلدة السابعة والأربعون قبل تمام ترجمة (عطاء بن أبي رباح) بقليل، ولما كان ماتبقى من هذه الترجمة لايصح من الناحية الفنية أن تبدأ به مجلدة لذا جعلت نهاية ترجمة (عطاء بن أبي رباح) نهاية المجلدة (٤٧)، وماتلاها بداية للتي بعدها. (انظر مج ٤٧ ص ٤٢٦، ٤٢٩).

(٢) الجدير بالذكر أن هذه المجلدة كادت تخلو من التجزئة، وهذا الموضع فقط ظهرت فيه التجزئة الثمانينية في المجلدة كلها، وبتقدير الصفحات المطبوعة التي تقابل كل جزء من أجزاء التاريخ قدرت نهاية المجلدة. انظر ص ٣٦٤ من هذا المطبوع.

هاتين النسختين فلا حاجة للإعادة؛ من أجل هذا لم يكن العمل سهلاً، ولقد بذلت كثيراً من الجهد في تصحيح الإعجام، وتقويم التحريف محاولةً إعادة التاريخ إلى ما كان عليه قبل أن يفعل الزمن فعلته فيه؛ لقد عملت جاهدةً على تفسير الغريب، وضبط المتشابه، والتعريف به، وبحثت عن الأخبار في الموارد والمصادر المتوافرة لدي، وجعلتِ التاريخ مفسراً للتاريخ ما تمَّ طبعه منه وما لم يتم؛ فقارنت الأسانيد بالأسانيد المماثلة، والنصوص بالنصوص المماثلة أو المقاربة منقبةً في زوايا التاريخ ماوسعني التنقيب. ولأنَّ قسماً كبيراً من موارد الحافظ في تاريخه لم يصل إلينا، ولأنَّ قسماً كبيراً من نسخ التاريخ ليس بالجيد الذي يمكن الاطمئنان إليه، ولكثرة السقط في النسختين المعتمدتين في التحقيق فقد ظل في نفسي شيء من العمل حين يكون الاجتهاد وحده معيني في التحقيق؛ فأرجو أن يكون الصواب معادلاً للجهد المبذول، أو قريباً منه؛ فإن كان ذلك فبتوفيقٍ من الله، وإن تكن هناك عثرات، أو هفوات فهذا مبلغ جهدي وطاقتي، فليعذر القارىء لما بينت من أسباب، ولينبه ـ مشكوراً ـ على مايراه صواباً.

وحسبنا الله ونعم الوكيل

سكينة الشهابي

الاثنين ١٨ شعبان ١٤١٩ هـ

٧ / ١٢ / ١٩٩٨ م

عطاء بن أبي صَيْفي بن نَضْلة بن قانف(١) بن الحويرث (٢بن الحارث٢) الثقفي

وفد على يزيد بن معاوية، وعزّاه عن أبيه

[عزى يزيد بأبيه وهنأه بالخلافة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو سهل محمود بن عمر العُكْبَري، أنا أبو طالب [٣٢٨] عبد الله بن أحمد بن شهاب، أنا الحسن بن علي بن المتوكل، أنا أبو الحسن علي بن محمد (٢المدائني، عن إبراهيم بن حكيم، عن عاصم بن عروة قال(٣):

لمّا مات معاوية بن أبي سفيان دخل٢) على يزيد أشرافُ أهل الشام، فلم يجتمع لأحدٍ منهم تعزيةٌ مع تهنئةٍ. فدخل عليه عطاء بن أبي صَيْفي، فقال: ياأمير المؤمنين، أصبحتَ رزئت(٤) خليفةَ الله، وأعطيتَ خلافةَ الله؛ فقد قَضَى(٥) معاويةُ نَحْبَه، وغفر الله له ذنبه، وأعطيتَ بعده الرئاسةَ، ومُنِحتَ السياسةَ. فاحتَسِبْ على الله عظيم الرزيَّة، واشكر الله على حُسْن العطيَّة.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم وغيرُهما عن رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البَغدادي، نا محمد بن يحيى الصُّولي، نا الغَلاَّبي، نا العُتْبي قال: وحدثني شجاع بن إسحاق قال:

إنَّ أوّلَ من عزّى وهنّأ في مقامٍ واحدٍ عطاءُ بن أبي صيفي الثَّقَفي، عزَّى ابن معاوية بأبيه، وهنّأه بالخلافة ففتح للناسِ بابَ الكلام، فقال: أصبحتَ رُزِئتَ خليفةَ الله، وأعطيتَ خلافةَ الله، فقضى معاويةُ نَحْبَه، يغفرُ الله ذنبَه، ووَلِيتَ الرئاسة، وكنت أحقَّ بالسياسة. فاحتسبْ عندَ الله عظيمَ الرَّزية، واشكرِ الله على عظيم العطيَّة. وأعظم الله أجرَك، وأحسن على الخلافة عونَك.

قرأتُ في كتاب أبي محمد بن زَبْر ـ فيما رواه ابنُه محمد بن عبد الله عنه ـ نا الحارث، عن المدائني

---

(١) د: «فانف»، س: «فضلة بن قانف». قارن بالإكمال ٩٣/٧ .

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) الخبر في التعازي والمراثي ١٤٠، والبيان والتبيين ١٩١/٢، ومروج الذهب ٧٥/٣، والعقد الفريد ٢٥٥/٣، وقد رواه الحافظ أتم من هذا في ترجمة عمرو بن عبد عمرو الثقفي.

(٤) س: «ورثت».

(٥) د: «فقال: قضى».

قال: وذُكر يعقوبُ بن داود، عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن أم الحكم، وعن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، وغيرهما:

أنَّ عطاء بن أبي صيفي بن نَضلة بن قانف[1] بن الحويرث بن الحارث دخل على يزيد بن معاوية، فقال: أصبحت رُزِئْتَ خليفةً، وأُعْطِيتَ خلافةً من بعده، فأجَرَك الله على عظيم المُصيبة، ورزقكَ الشُكر على حُسنِ العَطِيّة.

عطاء بن قُرَّة، أبو قُرَّة السَّلُولي*

من أهل دمشق.

روى عن عبد الله بن ضَمْرة السَّلُولي، والزُّهْري.

روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، وسفيان الثَّوري، وسليمان بن أبي كريمة

[حديث القول مثلما يقول المؤذن]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن هانىء، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد

ح وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن بكر بن هانىء البزار، نا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد بن زياد البيلي إملاءً

نا يوسف بن بحر، نا أبو المغيرة، نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، نا عطاء بن قرة، عن عبد الله بن ضَمرة السَّلولي، عن أبي هريرة:

أنَّه كان مع النبيِّ ﷺ رجل لايكاد يُرى ولايُعرف له كثير[2] عمل، فمات، فقال النبي ﷺ وهو في أصحابه: «هل علمتم أنَّ الله قد أدخل فلاناً الجنَّة»؟ قال: فتعجَّب القومُ إذ كان لايكاد يُرى. فقام إلى أهله رجل، فسأل امرأته عن عمله، فقالت: ماكان له كثير[2] عملٍ إلاَّ ماقد رأيتَ، غيرَ أنَّه قد كانت فيه خَصْلَةٌ، قال: وماهي؟ قالت: كان لايسمع المؤذّن في ليلٍ ولا نهارٍ، وعلى أي [٣٢٨ب] حال ماكان، يقول: أشهدُ أنْ لا إله إلا الله إلاّ قال مثلَ ذلك ـ وفي حديث فاطمة: مثل

(١) د: «فانف».

* التاريخ الكبير ٤٧٣/٦ ، والجرح والتعديل ٣٣٥/٦ ، وتهذيب الكمال ١٠١/٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٢١٠/٧ ، والثقات لابن حبان ٢٥٢/٧، وتقريب التهذيب ٢٢/٢ .

(٢)س ، د: «كبير»، والأشبه رواية المختصر المثبتة أعلاه.

قوله - فإذا قال[١]: أشهدُ أنّ محمداً رسول الله قال مثلَ قوله. فقال الرجل: بهذا دخل الجنة. فجاء حتى إذا كان من النبي ﷺ وهو في أصحابه حيث - وقال الفراوي: بحيث - يسمع الصوتَ نادى النبيُّ ﷺ: «أتيتَ أهلَ فلانٍ، فسألتَهم عن عملِه، فأخبروك بكذا وكذا»، فقال الرجل: أشهد أنك رسول الله!

[حديث: ذراري المسلمين..]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني، نا موسى بن سهل، نا موسى بن داود، نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان، حدثني عطاء بن قُرَّة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«ذَراري المسلمين في الجنة يكفُلُهم إبراهيم ﷺ».

[حديث: من سره أن..]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى بن الفضل قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الربيع بن سليمان، نا أسد بن موسى، نا ابن ثَوْبان، عن عطاء بن قُرَّة، عن عبد الله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«مَنْ سَرَّه أن يسقيَه الله - عز وجل - الخمرَ في الآخرة فليتركْها في الدنيا، ومن سرَّه أن يكسوَهُ الله الحريرَ في الآخرة فليتركه في الدنيا. أنهار الجنَّة تفجَّر من [٤]تحت تلال[٤] - أو تحت جبال - المسك. ولو كان أدنى أهل الجنة حِلْيةً عُدِلَتْ بحِلْية أهلِ الدنيا جميعاً لكان مايحلِّيه الله - عز وجل - به في الآخرة أفضلَ من حلية أهل الدُّنيا جميعاً».

[طريق لحديث]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم

ح وأنبأنا أبو الفتح الحدَّاد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد[٥] الله

قالا: نا سليمان بن أحمد، نا سيف بن عمر الغَزِّي، نا محمد بن أبي السَّري، نا عمرو بن أبي سلمة، عن صَدَقة بن عبد الله، عن سليمان بن أبي كريمة، عن أبي قُرَّة عطاء بن قرة

بحديث ذكره

[من خبره عند أحمد]

أخبرني[٦] أبو المُظفَّر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي

---

(١) زادت س في هذا الموضع: «أشهد أن لا إله إلا الله و».

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/٣٢٦ .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٣٢٢) من طريق ابن عساكر وغيره.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) س: «عبد».

(٦) فوقها في د «ملحق».

عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت عبد الله بن أحمد[1] بن حنبل يقول: سمعت أبي يقول:

عطاء بن قرة[2]. روى عنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

[وعند ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، وأبو الحسن علي بن أحمد البزّار قالا: أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البرَّاء قال: قال علي:

عطاء بن قُرَّة. روى عنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان. روى عن[3] عبد الله ابن ضمرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «ذَراري المؤمنين يكفُلُهم إبراهيم». شامي، لاأعرفه.

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن [٣٢٩] سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[4]:

عطاء بن قرة السَّلُولي، عن عبد الله بن ضمرة السَّلُولي. روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن ثوبان الشامي.

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح وأنا أبو طاهر ين سَلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[5]:

عطاء بن قُرَّة. روى عن عبد الله بن ضمرة. روى عنه: عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قال:

---

(١) د: «محمد».

(٢) س: «فروة».

(٣) س: «عنه».

(٤) التاريخ الكبير ٤٧٣/٦ .

(٥) الجرح والتعديل ٣٣٥/٦ .

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة:

عطاء بن قرة السَّلُولي. دمشقي.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي(١)، حدثني محمد بن أحمد بن غَزوان، نا أحمد بن المُعَلّى، أخبرني عمرو(٢) بن قتيبة أنَّ الوليد بن مسلم حدَّثه، حدثني محمد بن أيوب بن مَيْسرة بن حَلْبَس قال: [خبر وفاته عند الرازي]

إني لجالسٌ عند عطاء بن قرة السَّلُولي إذ أتانا من يخبرنا بأنَّ دمشق دُخِلتْ ـ يوم عبد الله بن علي ـ فقُتل فيها نحو من أربعة آلاف. فقال له عطاء بن قرة: ماتقول ياعبد الله؟! قال: نعم، قال: فوضع عطاء بن قرة يده على صدره وجعل يقول: وافؤاداه، وافؤاداه(٣) !حتى مات في مجلسه. وماله بدمشق قريب ولاحميم.

وقال أبو الحسين(١): حدَّثني معاوية بن محمد أبو عبد الرحمن قال:

سئل أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو عن عطاء بن قُرَّة، فقال: أسأل الله الجنة.

قال أبو زرعة:

قيل(٤) لعطاء بن قرة: دخل عبد الله بن علي دمشق، فقال: هاه، فمات.

قال أبو زرعة:

كان من خيار عباد الله.

قوله: أربعة آلاف: يعني من الأزد. وقد روي أنه قَتَل فيها خمسين ألفاً.

عطاء بن أبي مسلم، واسم أبي مسلم ميسرة، ويقال: عبد الله، أبو أيوب، ويقال: أبو عثمان، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو صالح، الخراساني*

من أهل سمرقند. ويقال: من أهل بَلْخ. مولى المهلّب بن أبي صُفْرة الأزدي.

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٠٢/٢٠

(٢) س: «عمر».

(٣) سقطت من ذ.

(٤) س: «قال».

* طبقات ابن سعد ٣٦٩/٧ . وتاريخ يحيى بن معين ٤٠٥/٢، والمعرفة والتاريخ ٣٧٤/٢، وطبقات خليفة ٣١٣، وتاريخ خليفة ٤١٠، والتاريخ الكبير ٤٧٤/٦، والتاريخ الصغير ٣٧/٢، والكنى والأسماء لمسلم (ل٥، ٦)، وكتاب المجروحين ١٣٠/٢، والجرح والتعديل ٣٣٤/٦، وتهذيب الكمال ١٠٦/٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/٦، وميزان الاعتدال ٧٣/٣، وتهذيب التهذيب ٢١٢/٧، والعقد =

سكن الشام، ودخل دمشق. روى عن: ابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن السَّعْدي، وكعب بن عُجْرة، ومعاذ بن جبل مرسلاً، وروى عن: أنس، وسعيد بن المُسَيَّب، وسعيد بن جُبير وأبي مسلم الخَولاني، وعكرمة مولى ابن عباس، وأبي إدريس الخَولاني، ونافع مولى ابن عمر، وعروة بن الزبير، وسعيد المقبري، والزهري، ونعيم بن سلامة الفلسطيني، وعدي بن عدي، ومطرف بن مطاع[1]، وعطاء بن أبي رباح، وأبي نضرة المنذر بن مالك العَبْدي، وعمروبن شعيب[2]، وأبي سفيان طلحة بن نافع، وعبد الله بن مُحَيْريز الجُمَحي، ويحيى بن أبي المطاع، ابن أخت بلال، ومكحول ويحيى بن عمرو بن عقيلة،/ [٣٢٩ب] وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن بُرَيْدة، ونعيم بن أبي هند، ويحيى بن يعمر، والحسن البصري، وحمران مولى عثمان.

روى عنه: ابنه عثمان بن عطاء، والضحاك بن مزاحم الهلالي، وعبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، وابنُه عبد الله بن عبد الرحمن، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث المصري، وحبيب بن أبي مرزوق الرَّقي، وعتبة بن أبي حكيم، وعبد الرحمن بن حسان الكناني، ويزيد بن أبي مريم الأنصاري، والمثنى بن الصباح، وعروة بن رُوَيْم، ومالك بن أنس، ومعمر، وشعبة، وحماد بن سَلَمة، وهشام بن يحيى، وزيد بن واقد، وعمرو بن المثنى، وإسماعيل بن عياش، وأبو عامر الثوري، ويزيد بن زُرَيْع الشامي، وابن جُرَيْج، وكلثوم بن محمد بن أبي سِدْرة الحلبي، ويونس بن يزيد الأَيْلي، ويونس بن راشد قاضي حرّان، ومطر الورَّاق، ويحيى بن حمزة القاضي، وسفيان الثوري، وأبو رجاء محمد بن سيف الأزدي، وداود بن أبي هند، والوَضين ابن عطاء.

[حديث: احلق هذا..] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان سعيد بن أبي عمرو المُزَكِّي، أنا زاهر بن أحمد الإمام بسرخس

ح وأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو نصر أحمد بن محمد قالا: أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور

= الثمين ١/٣٧٩، والكامل في الضعفاء ٥/١٩٩٦، والكنى والأسماء للدولابي ١/١٠٢، والثقات للعجلي ٣٣٤، والضعفاء للعقيلي ٣/٤٠٥، وحلية الأولياء ٥/١٩٣، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٣٢ .

(١) س: «مطاوع».

(٢) س: «سعيد»، وفي تهذيب الكمال: «شعبة».

ح وأنا أبو القاسم بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد الصَّريفيني

قالا: أنا عبيد الله[1] بن محمد بن إسحاق

قالا: نا أبو القاسم البَغَوي

ح وأنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن محمد الحافظ

ح وأنا أبو الفتح محمد بن علي، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو عبد الله سمرة وأبو محمد عبد القادر ابنا جُنْدب قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شُرَيْح

قالا: أنا أبو القاسم البَغَوي، نا مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري، حدثنا ـ وفي حديث ابن أبي شريح: حدثني ـ مالك[2]

ح وأنا أبو محمد السيِّدي، أنا سعيد بن محمد، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب الزُّهْري، نا مالك[2]

عن عطاء ـ زاد أبو مصعب: ابن عبد الله، وقالا: ـ الخُراساني أنَّه قال: حدثني شيخ ـ زاد أبو مصعب: بسوق البُرَم[3]، وقالا: ـ بالكوفة، عن كعب بن عُجْرة أنَّه قال:

جاءني رسولُ الله ﷺ وأنا أَنْفُخُ تحت قِدْرٍ لأصحابي[4] ـ قال أبو مصعب: وقد امتلأ رأسي ولحيتي قَمْلاً، وقال مصعب: وقد أحسبه قال: فمكث وقالا: ـ فأخذ بجَبْهتي، فقال: ـ وقال مصعب: ثم قال، وفي حديث محمد بن محمد: وقال: ـ «احلِق هذا وصُم ثلاثة أيام، أو أَطْعِم ستَّة مساكين». وقد كان رسولُ الله ﷺ علم أنَّه ـ وقال مصعب: أنْ ـ ليس عندي ماأنسُكُ به ـ ولم يقل الفارسي: به.

[حديث: من ركع..]

أنبأنا أبو علي المقرىء ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زُرْعة الدمشقي، نا آدم بن أبي إياس، نا شُعَيب بن رُزَيْق[5]، عن عطاء الخراساني، عن الحسن البصري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

قلت [٣٣٠] لأبي ذَرٍّ الغِفاريِّ: ياعمّ، أوْصني، قال: يابن أخ، إنَّ رسولَ الله

---

(١) س: «عبد الله».

(٢) موطأ مالك ٤١٧/١ (٢٣٩)، وأخرجه البخاري، برقم (٣٩٥٤، ٣٩٥٥) مغازي، ومسلم برقم (١٢٠١) حج.

(٣) د: «الثوم»، البُرَم: جمع برمة، وهي القدر من الحجر.

(٤) س: «لأبي».

(٥) س: «رزين». انظر تهذيب التهذيب ٣٥٣/٤

ﷺ قال ذات يوم: «مَنْ رَكَع ثنتي عَشْرةَ ركعةً بُنِيَ له بيتٌ في الجنّة».

[حديث: هل تستطيع أن..]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب، نا مالك(١)، عن عطاء بن عبد الله الخراساني، عن سعيد بن المسيب أنّه قال:

جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ يضربُ نحرَه، وينْتِفُ شَعْرَه ويقول: هَلَك الأبعدُ! فقال رسولُ الله ﷺ: «وماذاكَ؟» قال: أصبتُ امرأتي في رمضان وأنا صائم. فقال رسولُ الله ﷺ: «هل تستطيعُ أنْ تُعْتِقَ رقَبَةً؟» قال: لا، قال: فهل تستطيعُ أنْ تُهْدِيَ بَدَنَةً؟» قال: لا، قال: فأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بعَرَقٍ(٢) تَمْرٍ، فقال: خُذْ هذا فتَصَدَّقْ به»، فقال: يا رسول الله، ما أحدٌ أحوجَ إليه منِّي، فقال: «كُلْهُ وصُمْ يوماً مكان ما أصبتَ».

قال مالكٌ: قال عطاء:

فسألتُ سعيدَ بن المسيَّب: كَمْ في ذلك العَرَق من التَّمرِ؟ فقال: ما بين خمسةَ عشرَ صاعاً إلى عشرين.

[وثقه الأوزاعي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ح وأنبأنا أبو علي الحدّاد، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد قالا: نا أبو زُرْعة(٣)، نا الوليد بن عتبة، حدثني عمر بن عبد الواحد قال:

قلت للأوزاعي: حُدِّثنا عن عطاء الخُراساني أنّه صلى خلفَ عمر بن عبد العزيز، وأنّه كبر يوم النَّحر. فقال الأوزاعي: إنَّ عطاء لثقة - وقال سليمان ثقة - وماأعرف هذا.

[أخر عمر بن عبد العزيز صلاته بحديثه]

قالا: ونا أبو زُرْعة(٤)، نا أبو مُسْهر، حدثني يحيى بن حمزة، حدثني سليمان بن داود الخَولاني

أنَّ عمر بن عبد العزيز كان يصلي العَتَمة لساعتين تمضيان من الليل، فجاء عطاء الخراساني، فحدّثه حَديثاً، فأخَّرها ساعةً - زاد أبو الميمون: أخرى.

[قدم على هشام ولم يلقه لموعظة سمعها]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد بن عدي(٥)، نا عمر بن الحسن بن نصر، نا الثِّقة، أنا أبو نعيم الحَلَبي أو غيره، عن الوليد بن مسلم،

(١) الموطأ ٢٩٧/١ (٢٩)، وفيه خلاف في الرواية.

(٢) قال ابن الأثير: «أنه أتي بعَرَق... هو زبيل منسوج من نسائج الخوص». النهاية ٢١٩/٣ .

(٣) تاريخ أبي زرعة ٣٥٨/١، وسقطت: «قالا» من د.

(٤) تاريخ أبي زرعة ٣٥٩/١

(٥) الكامل في الضعفاء ١٩٩٧/٥

عن الأوزاعي قال:

قدِم عطاءٌ الخراساني على هشام، فنزل على مكحول، فقال عطاء لمكحول: هاهنا أحدٌ يحركنا؟ يعني يَعِظنا(١)، قال: نعم؛ يزيد بن مَيْسرة، فأتوه، فقال له عطاء: حرِّكنا ـ رحمك الله ـ قال: نعم، كانت العلماءُ إذا علموا عملوا، فإذا عملوا شُغلوا فإذا شغِلوا فقدوا(٢)، فإذا فُقِدوا(٢) طلبوا، فإذا طلبوا هربوا. قال: أعد عليَّ، فأعاد(٣) عليه، فرجع ولم يلق هشاماً.

[نسبه من طريق المفضل]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي، نا عبيد بن جنّاد، أنا بقيَّة بن الوليد، حدثني سعيد بن عبد العزيز، عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني

وقال مالك: عطاء بن عبد الله، وعطاء بن مَيْسرة. وقال يحيى بن معين: حدثني حجاج، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: ـ نحن موال لهُذَيل.

[ومن طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا(٤) أبو محمد، أنا(٤) أبو الميمون، نا أبو زُرعة قال(٥):

سمعت أبا مُسْهِر ينسبه: عطاء بن ميسرة، وأخذه عن يحيى بن حمزة، هو نسبه له فيما أخبرنا(٦)

[ومن طريق محمد بن يعقوب]

أخبرنا(٧) أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت أبي يقول:

عطاء الخراساني عطاء بن ميسرة.

[تسميته في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون [٣٣٠ب] قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد ابن إسحاق، نا خليفة بن خياط(٨)

قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام:

---

(١) في الكامل: «يعطينا».

(٢) س: «بعدوا».

(٣) س: «قال: فأعاد».

(٤) د: «نا».

(٥) تاريخ أبي زرعة ٣٥٨/١

(٦) في أصل التاريخ: «هو نسبه لنا فيما»، وتمام العبارة وتقويمها من تاريخ أبي زرعة.

(٧) فوقه في د: «ملحق».

(٨) طبقات خليفة ٨٠١/٢ (٣٩٧٢).

عطاء بن أبي مسلم الخراساني، مولى هُذَيل. مات سنة ثلاثٍ وثلاثين ومائة.

[سماه يحيى في تابعي أهل خراسان ومحدثيهم]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد(١)، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل خراسان ومحدثيهم:

عطاء الخراساني.

[بعض خبره ونسبه من طريق المفضل]

أخبرنا(٢) أبو البركات، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن (٣أحمد، أنا٣) الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال يحيى بن معين:

عطاء الخراساني أبو عثمان. قالوا: ابن مَيْسرة. وقالوا: ابن أبي مسلم؛ بقيَّة يقوله. وقال مالك بن أنس: عطاء بن عبد الله. ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وولد سنة خمسين. وقد رأى ابن عمر.

وقال في موضع آخر: وسمعت يحيى يقول:

وقد رأى عطاء الخراساني ابن عمر، وقد حدث عن سعيد بن المُسَيِّب، وكان يكنى أبا عثمان. وكان مالك يحدث عنه فيقول: عطاء بن عبد الله، وليس كما قال مالك؛ هو عطاء بن مَيْسرة.

[ومن طريق يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد يعقوب، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول(٤):

عطاء الخراساني، هو عطاء بن أبي مسلم مَيْسرة، وهو: ابن أبي مسلم، ومولده سنة خمسين من التاريخ. رأى ابن عمر، وسمع منه.

فينبغي أن يكون عطاء يوم مات معاوية له عشر سنين.

لم يقل هذا الكلام الأخير يحيى، ولكنه هكذا عندي.

[ومن طريق نوح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

---

(١) سقط: «بن حماد» من س.

(٢) فوقه في د: «ملحق».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من د.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٠٥ .

عطاء الخراساني ابن ميسرة.

[ومن طريق ابن سعد] قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد قال(١):

عطاء الخراساني، وكان ثقةً، أتى الشام. يروي(٢) عنه الشاميون. وروى عنه مالك بن أنس وغيره.

[ومن طريق البخاري] أنبأنا أبو الغنائم النَّرْسي، ثم نا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، وابن النَّرسي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أبو بكر الشّيرازي، أنا أبو الحسن المُقْرىء، أنا أبو عبد الله البخاري قال(٣):

عطاء بن عبد الله، وهو ابن أبي مسلم، البَلْخي، خراساني(٤). سألت عبد الله ابن عثمان بن عطاء، فقال: مولى المهلَّب بن أبي صفرة، ونحن من أهل بَلْخ. سكن الشام. روى عنه مالك، ومَعْمر. يقال: أبو أيوب. وقال إبراهيم: عن عثمان بن عطاء ابن ميسرة، عن أبيه

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب

ح وحدثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا محمد بن الحسين بن هَريسة

قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي بن هاشم، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب، نا محمد بن إسماعيل قال:

عطاء بن عبد الله، وهو ابن أبي مسلم، البلخي، مولى المهلّب بن أبي صُفْرة. سألت عبد الله بن عثمان بن عطاء عن عطاء، قال: سكن الشام. سمع سعيد بن المسيَّب. روى عنه: مالك، ومَعْمر.

[ومن طريق ابن عدي] أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا إسماعيل بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال(٥): سمعتُ ابنَ حمّادٍ يقول: قال البخاري:

عطاء بن عبد الله هو ابن أبي مسلم الخُراساني، بَلْخي، مولى المهلب بن أبي صُفْرة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣٦٩/٧ .

(٢) في الطبقات: «وأتى.. فروى».

(٣) التاريخ الكبير ٤٧٤/٦

(٤) في التاريخ الكبير «الخراساني».

(٥) الكامل في الضعفاء ١٩٩٦/٥

قال البخاري:

سألتُ عبد الله بن عثمان بن عطاء، فقال: هو مولى المهلب، وكان من أهل بلخ. سكن الشام. سمع سعيد بن المُسيَّب. وروى عنه: مالك، ومَعْمَر، وابن جُرَيْج. قال الحسن: عن ضمرة(١)، عن ابن عطاء قال: مات أبي سنة خمسٍ وثلاثين ومائة. ومولده سنة ستين(٢).

[ومن طريق ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً(٣) قالا: أنا عبد الرحمن [٣٣١] بن محمد، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

عطاء الخراساني، هو(٥) عطاء بن أبي مسلم، وأبو مسلم عبد الله، وهو مولى المهلب بن أبي صفرة. كان من أهل بَلْخ. سكن الشام. روى عن ابن عباس مرسلاً(٦)، وسمع سعيد بن المسيب، وعكرمة، وسعيد بن جبير. روى عنه: شعبة، ومالك بن أنس، وحمّاد بن سلمة، ومعمر. سمعت أبي يقول ذلك.

[ومن طريق يعقوب] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال مالك:

عطاء بن عبد الله الخراساني، وهو عطاء بن أبي مسلم، مولى المهلَّب. سكن بيت المقدس في بعض قراها.

[ومن طريق أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو القاسم تَمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرعة

قال في ذكر الأصاغر من أصحاب واثِلة وغيره:

أبو أيوب عطاء بن مَيْسرة.

---

(١) في الكامل: «حمزة»، تصحيف. قارن بالتاريخ الكبير ٦/٤٧٤ .

(٢) في التاريخ الكبير: «خمسين». وهو ماتقدم.

(٣) س: «إذناً مشافهة»، ولفظة «إذنا» مما يستدرك في أصل التاريخ فوق «مشافهة» في هذا الموضع.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٣٣٤

(٥) في الجرح والتعديل: «وهو».

(٦) في س، والجرح والتعديل «مرسل».

قال: ونا أبو زُرعة

قال في ذكر نفرٍ قدِمُوا الشامَ في إمارة عبد الملك وذويه(١):

عطاء بن ميسرة الخراساني.

وذكره في الطبقة الثانية من أهل فلسطين، فقال: عطاء بن ميسرة الخراساني.

[ومن طريق ابن سميع وجعله اثنين]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول:

وعطاء بن أبي مسلم الخراساني مولى المهلّب، ينزل بيت المقدس.

ثم قال بعد أسطرٍ: وعطاءُ بن مَيْسرة؛ ففرق(٢) بينهما وهما واحد:

[ومن طريق ابن عدي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال(٣):

عطاء بن عبد الله، هو ابن أبي مسلم، وأبو مسلم اسمه ميسرة. خراساني بَلْخي، مولى المهلب بن أبي صُفْرة. سكن الشام، ومن الشام بيت المقدس. وعطاء يكنى أبا عثمان. وأرجو أنه لابأس به.

[كنيته في طريق لحكاية]

أخبرنا أبوا الحسن: عليُّ بن المُسلَّم الفَرَضي، وعلي بن زيد السُّلَميان قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم - زاد الفَرَضي: وعبد الله بن عبد الرزاق، قالا: - أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا عثمان بن عَلاَّق، عن عروة بن رُوَيْم قال:

ذُكِر لنا أنَّ أبا أيوب عطاءَ بن مَيْسرة. قال: - فذكر عنه حكايةً.

[كنيته من طريق ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، ونا(٤) هارون بن معروف، نا ضمرة قال:

قال عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: قال لي أبو سلمة(٥) بن عبد الرحمن: ياأبا عثمان.

---

(١) س: «ودونه».

(٢)س: «يفرق».

(٣) الكامل في الضعفاء ١٩٩٦/٥، ١٩٩٨ .

(٤) س: «قال: ثنا».

(٥) س: «ابن أبي سلمة».

قال: ونا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: قال لي سعيد بن المسيَّب: ياأبا محمد.

[ومن طريق مسلم وجعله اثنين]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول(١):

أبو أيوب عطاء بن أبي مسلم الخُراساني. سكن الشام. عن أنس، وابن المسيَّب.

روى عنه: ابن جُرَيج، ومالك.

ثم قال(١): أبو أيوب عطاء بن مَيْسرة. عن عمر، روى عنه: أشرس، وعروة ابن رويم [١٣٣ب].

[تعقيب الحافظ]

هذا وهم وهما واحد.

[ومن طريق النسائي وتابع مسلماً]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو أيوب عطاء بن عبد الله الخُراساني. بَلْخي، ليس به بأس. روى عنه: مالك ابن أنس.

ثم قال في موضع آخر: أبو أيوب عطاء بن ميسرة. روى عنه (٢عروة بن٢) رويم.

تابع مسلماً على الفرق بينهما.

[ومن طريق الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال(٣):

أبو أيوب عطاء بن عبد الله الخراساني.

[هو من أهل سمرقند]

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر الخُوارزمي، أنا أبو بكر أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي، أنا عبد الله بن محمد بن سيّار الفَرْهَياني قال: سمعت قتيبة أبا رجاء يقول:

عطاء الخراساني، من أهل سمرقند.

---

(١) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٥، ٦).

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١٠٢/١

[مولده سنة خمسين]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي[١]، أنا ابن أبي عصمة، نا الفضل بن زياد، نا أحمد بن حنبل قال:

أخبرتُ أنَّ مولدَ عطاء الخراساني سنة خمسين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون وأنبأنا أبو علي، وحدَّثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم، نا الطبراني

قالا: نا أبو زُرعة قال[٢]: فحدِّثْتُ عن ضمرة، عن عثمان بن عطاء قال:

وُلِد أبي سنة خمسين من التاريخ.

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد، نا أبو أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي، نا أبي، نا ضَمْرة، عن عثمان بن عطاء قال:

[٣]ولد أبي

ح وأنا أبو بكر المَزرفي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن عطاء قال[٣]:

مولد أبي سنة خمسين من التاريخ.

[إنكاره من طريق الأثرم]

أنبأنا أبو القاسم التميمي، وأبو الفضل السَّلامي قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، أنا عمر بن محمد، نا أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم قال:

وذُكر لأبي[٤] عبد الله: عن عطاء الخراساني، نا أبو أمامة، فأنكره إنكاراً شديداً.

[فاته عامة أصحاب رسول الله]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون ح وأنا أبو علي المقرىء، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد

قالا: نا أبو زرعة[٥]، نا الوليد بن عتبة، نا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن عطاء قال: قال أبي:

قدمت - زاد سليمان: المدينة، وقالا: - وقد فاتني - زاد سليمان: عامة، وقالا: - أصحاب رسول الله ﷺ.

---

(١) الكامل في الضعفاء ١٩٩٧/٥

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢٥٥/١.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) د: «لي أبي».

(٥) تاريخ أبي زرعة ٣٥٨/١

[كان أحد الفقهاء بعد العبادلة]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو حسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد ابن الفضل إجازةً، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا الزبير بن بكار، نا يحيى ابن محمد بن عبد الله بن ثَوبان قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول:

لمَّا مات العبادلة: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي؛ فصار فقيه أهل مكة عطاء بن أبي رباح، وفقيه أهل اليمن طاوس، وفقيه أهل اليمامة يحيى بن أبي كثير، وفقيه أهل البصرة الحسن، وفقيه أهل الكوفة إبراهيم النَّخَعي، وفقيه أهل الشام مكحول، وفقيه أهل خراسان عطاء الخراساني. إلاَّ المدينة؛ فإنَّ الله خصَّها [٣٣٢] بقرشي، فكان فقيه أهل المدينة غير مدافع سعيد بن المسيّب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(١)، نا أبو عمير عيسى بن النحاس الرَّمْلي

[كان رجاء بن حيوة يسمع دعواته ويزكيه]

وأنبأنا أبو علي المقرىء، وحدثنا أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد ابن عبيد بن آدم العسقلاني، نا أبو عمير النحاس

نا ضمرة، عن ابن أبي عَبْلة - وقال يعقوب: عن إبراهيم بن أبي عبلة - قال:

كنّا نجلس إلى عطاء الخراساني بعد الصبح، فيدعو بدعواتٍ، فغاب - زاد يعقوب: ذات يوم، وقالا: - فتكلم رجل من المؤذنين، فأنكر رجاء بن حَيْوَة صوته، فقال: من هذا؟ فقال: أنا ياأبا المقدام، قال: اسكتْ - وقال يعقوب: فقال رجاء: اسكت - فإنَّا نكره أن نسمع الخير إلاَّ من أهله.

[الحض على السماع منه]

أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد المؤدب، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا عبد العزيز ابن علي بن أحمد الأزَجي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن حَمَّة(٢)، نا أبو بكر محمد بن أحمد يعقوب بن شيبة، نا جدي، حدثني أبو داود أحمد بن داود الحُدَّاني قال: سمعت عيسى بن يونس يقول:

دخلت هذه البلاد - يعني الثغر - قبل أبي إسحاق الفَزاري، وقبل ابن المبارك، فكتب إليَّ إسماعيل بن عياش إلى حصن منصور، أو ملطية، أو بعض الثغور:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣٧٦/٢، ورواها أبو نعيم في الحلية ١٧٢/٥، والمزي في تهذيب الكمال ١١١/٢٠.

(٢) س: «رحمه الله»، وفي د: «حمد»، وهو ماأثبته، حدث أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمَّة الخلال بمسند يعقوب بن شيبة عن أبي بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة عن جده. الإكمال ٥٤٦/٢

لايفوتك عطاء الخراساني تسمع منه. فكتبت إليه: معيشتي أوجب علي أن أحكمها. قال: ثم أردفني بكتاب آخر. قال: ثم قدمت الكوفة، فقال لي سفيان الثوري: سمعتَ من عطاء الخراساني؟ قلت: لا، فخرجت ثانية وأنا أريده، فمات قبل أن أصل إلى الثغر.

[ابنه عثمان يفضل حديثه]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد الطَّبراني، نا محمد بن عبيد بن آدم، نا أبو عُمَيْر النحّاس، نا ضمرة، عن عثمان ابن عطاء الخراساني قال:

حديث عن أبي أحبُّ إلي من كذا وكذا حديثاً عن غيره.

[كان نسيّاً]

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، أنا عمي أبو القاسم، أنا أبو علي الأصبهاني إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(١)، نا أبو علي بن ديسم العسكري ـ بسامراء ـ نا يحيى بن أيوب، نا حجاج بن محمد، عن شعبة، نا عطاء الخراساني

وكان نسيّاً(٢)

[وثقه يحيى]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(٣)، نا محمد بن علي، نا عثمان بن سعيد قال:

ح وأنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب لفظاً، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حميد قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول(٤):

سألت يحيى بن معين عن عطاء الخراساني فقال: ثقة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي، وأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

قالا: نا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول(٥):

---

(١) الجرح والتعديل ٦ /٣٣٤

(٢) س: «شنياً»، وفي د: «سنياً».

(٣) الكامل في الضعفاء ١٩٩٦/٥

(٤) تاريخ الدارمي ١٤٦

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٤٠٥/٢

قد روى مالك بن أنس [٣٣٢] عن عطاء الخراساني، وعطاء ثقة.

[وقال يحيى: ثبت صاحب إرسال]

أخبرنا[١] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل، نا أبي قال: قال يحيى بن معين:

عطاء الخُراساني ثَبْتٌ، وكان صاحب إرسال.

[وثقه أحمد]

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة وغيره، عن أبي جعفر بن المُسْلمة، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة إجازةً، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله:

عطاء الخراساني ثقة.

[والعجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر،أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[٢]:

عطاء الخراساني ثقة.

[تفضيله وبعض خبره عن أبي شيبة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة قال: قال جدي:

عطاء الخراساني مشهور، له فضل وعلم، معروف بالفتوى والجهاد. روى عنه مالك بن أنس - وكان مالك ممن ينتقي الرجال - وابن جُرَيج، وحمّاد بن سلمة، والمشيخة وله أخبار قد ذكرناها فيما تقدَّم. وهو ثقة ثبت.

قلت لعلي بن المديني: عطاء الخراساني ابن من هو؟ قال: ابن مَيْسرة.

[توثيقه عن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين الأَبَرْقُوهي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

سألت أبي عن عطاء الخراساني، فقال: لابأس به، ثقة[٤] صدوق. قلت:

(١) فوقه في د: «ملحق»، وفي نهايته «إلى».

(٢) الثقات للعجلي ٣٣٤

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٣٥

(٤) ليست اللفظة في الجرح والتعديل.

يحتج بحديثه؟ قال: نعم.

[كذبه سعيد بن المسيب]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوَنْدي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[١]: قال علي: قلت لسفيان:

[أدركت بالمدينة أيوب بن حبيب؟ قال: نعم؛ أنا زرته زيارة، كان صراف قبيلته، فسألت عنه، فما أدري أين كان. وحدثني عن مالك[٢]]

قال: رأيتُ عطاءً الخراسانيَّ هاهنا منذ أكثر من سبعين سنةً، فلم آته.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٣]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري:

ح وأنا أبو القاسم أيضاً[٤]، أنا أبو بكر بن الطَّبري[٥]، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان

قالا: نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، نا أيوب، عن القاسم بن عاصم:

قلت لسعيد بن المسيَّب: إنَّ عطاءً الخراسانيَّ حدَّثني عنك أنَّ النبي ﷺ أمر الذي واقع في رمضان بكفارة الظِّهارِ، قال: كذب؛ إنّما بلغني أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «تصدّقْ، تصدّقْ».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المظفَّر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو العُقَيلي[٦]، نا يحيى بن عثمان، نا أبو صالح، حدثني اللَّيْث، حدثني عمرو بن الحارث، عن أيوب السَّخْتياني، عن القاسم أنَّه قال لسعيد بن المسيب:

إنَّ عطاء بن أبي رباح حدَّثني أنَّ عطاءً الخراسانيَّ حدَّثه عنك في الرجل الذي أتى رسول الله ﷺ وقد أفطر في رمضان أنَّه أمره[٧] بعتق رقبة، فقال: لاأجدها [٣٣٣]، [٨]قال: «فأهْدِ جَزُوراً، قال: لاأجدها، قال: فتصدق بعشرين صاعاً من

(١) التاريخ الصغير ١/٣٢٣ - ٣٢٤

(٢) مابين حاصرتين زيادة من التاريخ الصغير.

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/١٩٩٦ بخلاف في اللفظ، والحديث بهذا اللفظ في الضعفاء للعقيلي ٣/٤٠٥

(٤) ليست اللفظة في س.

(٥) زادت س: «قال».

(٦) الضعفاء للعقيلي ٣/٤٠٦

(٧) س، د: «أمر»، وأثبت رواية الضعفاء

(٨ - ٨) سقط مابينهما من س.

تمر»، قال سعيد: كذب الخراساني؛ إنَّما قال[١]: «تصدّقْ، تصدّق».

قال: وأخبرنا العُقَيْلي، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا عفان، نا همام، أنا قتادة، أن محمداً وعونا حدثاه، أنهما قالا لسعيد بن المسيب:

إنَّ عطاءً الخراساني حدثنا عنك في الذي وقع بأهله في رمضان أنَّ النبيَّ ﷺ أمره أن يُعْتِقَ رقبةً، قال: كذب عطاء. ثم ذكر نحوه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٢]، أنا الحسن بن محمد المديني، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني الليث

ح قال: وأنا أبو أحمد قال[٢]: ونا أحمد بن علي المدائني، نا الحسن بن عبد الرحمن الحرمي، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث

عن عمرو بن الحارث، عن أيوب السَّخْتياني، عن القاسم أنه قال لسعيد بن المسيب:

إنّ عطاء بن أبي رباح حدثني أن عطاءً الخراساني حدَّثه في الرجل الذي أتى رسول الله ﷺ وقد أفطر في رمضان؛ أنّه أمره بعتْقِ رقبة، فقال: لاأجدها[٨]، قال: «فأهد جَزُوراً»، قال: لاأجدها، قال: «فتصدّقْ بعشرين صاعاً من تمرٍ». فقال له سعيد: كذَبَك الخراساني.

قال: وأنا أبو أحمد، نا ابن قتيبة، نا يزيد بن موهب، قال الليث: حدثني أيوب السَّخْتياني، عن رجل يذكر من فضله وصدقه

أنّه قال لسعيد بن المُسَيِّب ـ فذكر نحوه.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب

ح وحدثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن هَرِيسة

قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، أنا حمزة بن محمد بن علي بن هاشم، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب

ح وأنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٣]، نا محمد بن عبد الله بن الجنيد

قالا: نا البخاري، عن[٤] سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، حدثني أيوب، حدثني القاسم بن عاصم قال:

قلت لسعيد بن المسيب: إنَّ عطاءً الخراساني حدثني عنك أنّ النبيَّ ﷺ أمر

---

(١) د: «قلت»، والصواب من الضعفاء.

(٢) الكامل في الضعفاء ٥/١٩٩٦ .

(٣) تقدم الحديث من طريق ابن عدي.

(٤) د: «قال».

الذي وقع ـ زاد ابن شعيب: على امرأته، وقالا: ـ في رمضان بكفارة الظِّهارِ، فقال: كذب، ماحدثته؛ إنّما بلَغني أنّ النبي ﷺ قال: «تصدّق، تصدّق». واللفظ لابن الجنيد.

[قوله:أوثق عملي..]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا علي بن الحسن بن علي، أنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد ابن عبد العزيز بن محمد قال: قرأت على محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنَيد الخُتّلي، نا عبد الله بن محمد النُفَيْلي، نا عيسى بن يونس، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال[1]:

أوثقُ عملي[2] في نفسي نَشْرُ العلم.

أخبرنا أبو النجم عباد بن حمد بن طاهر، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس

ح وأنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر ومحمد بن أحمد بن إبراهيم بن الطيب[3]

قالوا: أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن البغدادي، نا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا محمد بن جعفر الورْكاني، نا المعافى بن عمران، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال:

أوثق عملي في نفسي نشرُ العلم.

[قوله: ابذلوا العلم..]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْرى، نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر، حدثني أبو علي أخو خَيْثمة بقراءة أبي العباس بن النجّاد عليه قال: سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول: سمعت محمد بن شعيب بن شابور يقول: سمعت عثمان بن عطاء يقول:

ابْذلوا العلم لمن طلبَه، واعرِضُوه على مَنْ لم يطلبه.

[كان يحدث المساكين]

قال عثمان: وكان عطاء يجلس مع المساكين، فيعلمهم، ويروي لهم الحديث.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم الأصبهاني[4]، نا سليمان الطبراني

ح وأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا[5] أبو محمد بن أبي نصر، أنا[5] أبو الميمون

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٤١ .

(٢) س: «عمل».

(٣) بعده في د لفظة غم علي رسمها، وهي في س: «مثله» ولاأراها مناسبة، ولعل اللفظة التي لم تتضح في أصل التاريخ، فغمت على النساخ «كلهم» يعني الرواة الثلاثة.

(٤) حلية الأولياء ٥/١٩٥

(٥) س: «نا».

قالا: نا أبو زُرعة(١)، نا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

كان عطاء الخراساني إذا لم يجد أحداً يحدِّثه أتى المساكين فحدَّثهم.

[قوله في مجالس الذكر]

قالا: ونا أبو زُرعة(٢)، نا أبو عبد الملك الفارسي، نا يزيد بن سَمُرة أبو هِزَّان أنَّه سمع عطاءً الخراساني يقول:

مجالسُ الذكر هي مجالس الحَلال والحرام - زاد أبو الميمون: كيف يشتري، ويبيع، ويصلي، ويصوم، [٣٣٣ب] وينكح، ويطلق، ويحج(٣)، وأشباه هذا.

[قوله: النوم كحل إبليس]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد(٤)، نا الحسن ابن سفيان، نا صفوان بن صالح، نا ضمرة، عن عثمان بن عطاء قال: سمعت أبي يقول:

لإبليس كُحْل يكحِّل به الناس؛ النومُ عند الذكر كُحْلُ إبليس.

[من دعائه]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا قال: كتب إليَّ علي بن حرب: نا القاسم بن يزيد، نا قيس أبو مسلم الجَرْمي قال:

كان عطاء الخراساني لايقوم من مجلسه حتّى يقول: اللهم هَبْ لنا يقيناً بك حتى تَهُونَ علينا مُصيبات الدنيا، وحتّى نعلم أنَّه لايصيبنا إلاَّ ماكتب علينا، ولايأتينا من هذا الرزق إلا ماقسمتَ لنا.

[كان يصلي ركعتين قبل أن يضع ثيابه]

قرأنا(٥) على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمَّام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا محمد ابن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثمة، نا هارون - يعني ابن معروف - نا ضَمْرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال:

كان عطاء الخراساني إذا دخل بيته لم يضع ثيابه حتى يأتي مسجد بيته، فيصلي ركعتين.

[من مواعظه لمن كان يغازي معه]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٣٥٧/١

(٢) تاريخ أبي زرعة ٣٥٩/١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٢/٦ .

(٣) كذا في س ، وتاريخ أبي زرعة. وفي د: «تشتر وتبيع...»، وفي المختصر: «نشتري ونبيع».

(٤) الكامل في الضعفاء ١٩٩٧/٥ .

(٥) س: «قرأت».

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطان، نا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان(١)، حدثني عبيد الله بن سعيد أبو قدامة، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

كنا نغازي عطاءً الخراساني، وكان يحيي الليل صلاةً، فإذا مضى من الليل نصفُه أوثُلثه أقبل علينا ونحن في فساطيطنا، فنادى: يايزيد، وياعبد الرحمن بن يزيد، وياهشام بن الغاز، قوموا فتوضَّؤوا، وصلُّوا؛ صلاةُ هذا اللَّيْل، وصيام هذا النهار أهونُ من مُقَطَّعات الحديد، ومن شراب الصَّديد، الوَحَى الوَحَى، ثم النَّجاءَ النَّجاءَ(٢)! ثم يقبل على صلاته.

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، نا محمد ابن عقيل بن الأزهر البَلْخي، نا محمد بن فُضَيل، نا عمر بن سعيد أبو حفص ببغداد في مسجد الجامع سنة سبع ومائتين، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

كنا نغازي عطاء الخراساني أنا ويزيد بن يزيد، وهشام بن الغاز في نفرٍ، فكان بعضنا ينزل قريباً من بعض. قال: فكان عطاء يحيي الليل كله، فإذا مضى منه ماشاء الله أخرج رأسَه من البناء الذي يكون فيه، فينادي: ياعبد الرحمن، يايزيد بن يزيد، ياهشام بن الغاز، يافلان يافلان؛ قيام هذا الليل، وصيام هذا النهار أيسر من شرب الصديد، ولبس الحديد، وأكل الزَّقُّوم. النّجاءَ النجاءَ، الوحى الوَحَى! قال: ثم يعود إلى ماكان فيه.

أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو إسحاق المزكي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير الطُّوسي، نا يوسف بن عيسى، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

كنا نغازي مع عطاء الخراساني، فكان يحيي الليل بصلاته. وكان إذا مر ثُلُثه أو نِصْفُه نادانا وهو في فسطاطه: ياإسماعيل، ياعبد الرحمن بن يزيد، ويايزيد بن يزيد، يافلان، يافلان، قوموا فتوضؤوا، وصلّوا؛ صلاةُ هذا الليل، وصيام هذا النهار أيْسَرُ من شرب الصديد، ومقطَّعات الحديد [٣٣٤]. الوَحَى الوَحَى.

وأخبرناها أبو غالب بن البناء، أنا أبو يَعْلى بن الفرّاء، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء، نا إسماعيل بن العباس الورَّاق، نا محمد بن حسان الأَزْرَق، نا الوليد بن مسلم، حدَّثني عبد

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٣٧٦ - ٣٧٧، ورواها أبو نعيم في الحلية ٥/١٩٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٦/١٤٢، وابن عدي في الكامل ٥/١٩٩٧

(٢) في المعرفة: «الرجا الرجا ثم النجا النجا»، وفي الحلية: «الوحا الوحا، النجا النجا». الوَحى: العجلة. يقولون: الوَحَى الوَحَى! والوَحاء الوَحاء! يعني: البِدار البِدار. فيمدونها ويقصرونها. وكذلك تقول العرب: النجاء النجاء والنجى النجى.

الرحمن بن يزيد بن جابر قال:

كنا نُغازي عطاءً الخراساني، فإذا ذهب من الليل ثُلثُه، أو أكثر أتانا ونحن في فساطيطنا(١)، فقال: ياعبد الرحمن بن يزيد، ويايزيد بن يزيد، وياهشام بن الغاز، قوموا، فتوضَّؤوا، وصلوا؛ قيامُ هذا الليل، وصيامُ هذا النهار أيسر من مقطَّعات الحديد، وشُرْب الصديد. الوحى الوَحَى، النجاءَ، النجاءَ! ثم يقبل على صلاته.

[قوله: المؤمن لايتم له فرح..]

أخبرنا(٢) أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا محمد بن يعقوب، نا أبو عتبة، نا ضمرة بن ربيعة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال:

المؤمنُ لايتِمُّ له فرح يومٍ.

[جوابه لمن سأله من أين معاشه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو توبة الربيع بن نافع، نا إسماعيل بن عياش قال(٣):

قلت لعطاء الخراساني: من أين معاشُك؟ فقال(٤): من صلة الإخوان، وجوائز السلطان.

[وهب بن منبه يعظه]

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَرُوجِرْدي، أنا أبو سعد علي بن هبة الله بن أبي سعد الحيري، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه، نا عبد العزيز بن الفضل(٥) قال: سمعت محمد بن الحسن بن علي البَرْبَهاري، نا محمد بن أيوب البزار(٦)، نا علي بن مسلم، نا سيار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان، نا أبو سنان قال: سمعت وهب بن منبّه

وأقبل على عطاء الخراساني يعظُه: ياعطاء، ألم أُخبَرْ أنَّك تأتي الملوك وأبناءَ الدنيا تحمل إليهم علمَك؟ ياعطاء، ارض بالدُّون من الدنيا مع الحكمة، ولاترض بالدون من الحكمة مع الدنيا، ويحك ياعطاء! إن كان يغنيك مايكفيك فإن أدنى مافي الدنيا يكفيك، وإن كان لايغنيك مايكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك. ويحكَ ياعطاء! إنَّما بطنك بحرٌ من البحور، أو وادٍ من الأودية ، لايملؤه شيء إلا التراب(٧).

---

(١) س: «فسطاطنا».

(٢) فوقه في د: «ملحق»، وفي آخر الخبر «إلى».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤٢/٦

(٤) س: «قال».

(٥) س: «المفضل».

(٦) س: «البزاري».

(٧) س: «من التراب».

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن عاصم بن الحسن بن محمد، أنا أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر العُكْبَري، أنا أبو الحسن علي بن الفرج بن علي بن أبي روح العُكْبَري، نـا ابن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سيّار، نا جعفر بن سليمان، نا أبو سنان القَسْمَلي[1] قال: سمعت وهب بن مُنَبِّه

وأقبل على عطاء الخراساني، فقال: ويحك ياعطاء! تأتي مَنْ يُغْلِق عنك بابَه، ويُظْهِرُ لك فقرَه، ويواري عنك غِناه، وتدع من يفتح لك بابَه، ويظهرُ لك غناه، ويقول: ﴿ادعوني أستجب لكم[2]﴾ ويحك ياعطاء! ارض بالدُّون من الدنيا مع الحِكمة، ولا ترضَ بالدُّون من الحكمة مع الدنيا. ويحك ياعطاء! إنْ كان يُغْنيك مايكفيك فإن أدْنى مافي الدنيا يكفيك، وإنْ كان لايُغْنيك مايكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك. ويحك ياعطاء! إنّما بطنك بحر من البحور، ووادٍ من الأودية، ولايملؤه [٣٣٤ب] شيء إلا التراب.

[من قوله في مرضه]

أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله الصفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سعيد بن شاهويه، حدثني عمي حاتم بن بشر قال:

مرض جدّي عطاء الخُراساني، فدخل عليه محمد بن واسع يَعُوده، قال: سمعت الحسن يقول: إنّ العبد ليُبتلى في ماله، فيصبر، فلا يبلغ بذلك الدرجات العُلَى، ويبتلى في وَلَده، فيصبر، فلا يبلغ بذلك الدرجات العُلَى، ويبتلى في بَدَنه، فيصبر، فيبلغ بذلك الدرجات العُلَى. قال: وكان عطاء قد أصابته مرضات[3].

[هلك بأريحا فحمل إلى بيت المقدس]

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا خليل بن هبة الله بن خليل، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن الحسين بن طلّاب، حدثنا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز

أنّ عطاء الخراساني هَلَك بأريحا، فحمل إلى بيت المقدس، ودفن بها.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[4]، نا أبو مُسْهر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

توفي عطاء الخراساني بأريحا، فحمل، فدفن ببيت المقدس.

---

(١) س: «المستملي»، والصواب أنه القَسْمَلي - بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم، وهو: أبو سنان عيسى بن سنان الحنفي. تهذيب التهذيب ٢١١/٨، والأنساب ١٤٨/١٠ - ١٤٩

(٢) سورة غافر ٤٠ من الآية ٦٠ .

(٣) س: «مرض ثمانية مرضات».

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢٥٥/١

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا صفوان، نا الوليد، حدثني إسماعيل بن عياش

أنَّ عطاء الخراساني توفي بأريحا، فحمل إلى بيت المقدس.

[تاريخ وفاته من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أبو عبد الله النهاوَنْدي، نا أحمد بن عمران، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفري قال(١):

وفي هذه السنة - يعني سنة(٢) ثلاث وثلاثين - مات عطاء بن أبي مسلم الخراساني مولى هُذَيْل.

[ومن طريق أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُّكَّري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال:

سنة ثلاث وثلاثين ومائة توفي فيها عطاء الخراساني. وهو عطاء بن ميسرة، ويقال له: عطاء بن أبي مسلم، ويكنى أبا عثمان.

[وعن ابن شوذب]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن علي المقرىء، أنا عبيد الله بن أحمد (٣بن علي الكوفي

ثم قرأت على أبي غالب بن البناء، عن عبيد الله بن أحمد٣)، أنا أحمد بن محمد بن عمران، أنا ابن أبي داود، نا ابن مُصَفّى، نا ضمرة، عن ابن شَوْذَب، قال:

هلك عطاء الخراساني، وعُرْوة بن رُوَيْم سنة(٤) خمسٍ وثلاثين - يعني ومائة.

[تاريخ مولده ووفاته عن ابنه]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن ، قالا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل

ح وأنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب

ح وحدثني أبو عبدالله البَلْخي، أنا محمد بن الحسين بن هَريسة

قالا: أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا حمزة بن محمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب

قالا: نا محمد بن إسماعيل البُخاري قال(٥): قال الحسن، عن ضمرة، عن ابن عطاء:

---

(١) تاريخ خليفة ٢/٦٢٦

(٢) في تاريخ خليفة: «وهي سنة».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) د: «يعني سنة».

(٥) التاريخ الكبير ٦/٤٧٤

مات سنة خمس وثلاثين ومائة، وولد سنة خمسين.

أخبرنا[1] أبو القاسم بن السمرقندي، أنا [٣٣٥] أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا حيوة بن شريح الحمصي، نا ضمرة، نا عثمان بن عطاء قال:

مات عطاء سنة خمسٍ وثلاثين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[2]، نا أحمد ابن علي المدائني، نا إبراهيم بن أبي داود، نا حيوة[3]، نا ضمرة، عن عثمان بن عطاء قال:

هلك عطاء الخراساني سنة خمسٍ وثلاثين ومائة.

[تاريخ وفاته من طريق أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[4]، فأخبرني محمد بن أبي أسامة، نا ضمرة قال:

توفي عُروة بن رُوَيْم، وعطاء الخراساني سنة خمس وثلاثين ومائة.

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال[5]: قال الهيثم:

فيها ـ يعني سنةَ خمسٍ وثلاثين ـ مات عطاء الخراساني، وهو ابن أبي مسلم.

[ومن طريق الحضرمي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلمة، وأبو القاسم بن العلاّف قالا: أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني، نا محمد بن عبد الله الحَضْرمي قال:

مات عطاء الخراساني ـ فيما أخبرت ـ سنة خمس وثلاثين ومائة، وولد سنة خمسين.

عطاء بن مقدم

مولى ثقيف. أحد كتاب أمراء دمشق. ذكره أبو الحسين الرازي[6]، ولم يزد.

---

(١) سقط الخبر من د

(٢) الكامل في الضعفاء ١٩٩٦/٥

(٣) د: «حمزة».

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢٥٥/١

(٥) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٣٢ .

(٦) د: «الشيرازي».

عطاء بن يسار، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو يسار، المَدَني القاص*

مولى ميمونة أمِّ المؤمنين.

حدث عن مولاته ميمونة، وأبي سعيد الخُدْري، وابن عبَّاس، وأبي هريرة، وابن عمر، وزيد بن ثابت، وزيد بن خالد، وعبد الله بن سَلاَم، وعبد الله بن عمرو ابن العاص، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي واقد الليثي، وأبي مالك الأشْجعي، وعائشة أم المؤمنين. ورأى ابن مسعود، وأبيَّ بن كعب. وروى عن عبد الرحمن بن عُسَيْلة الصُّنابحي.

روى عنه: زيد بن أسلم، وعبيد الله بن مِقْسم، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن، وشريك بن أبي نَمِر، وصفوان بن سُلَيْم، وهلال بن أبي ميمونة.

وقيل إنّه قدم دمشق.

[حديث: أكل رسول الله كتف شاة..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قالا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطَّبَري، نا محمد بن أحمد بن الغِطْريف، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا القَعْنَبي

ح وأنا أبو محمد هبة الله بن سهل، نا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم ابن عبد الصمد، نا أبو مصعب الزُّهْري

قالا: نا مالك(1)، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس - وفي رواية القَعْنَبيّ: عن ابن عباس -

أنَّ رسول الله ﷺ أكل كتِفَ شاةٍ ثمَّ صلَّى، ولم يتوضَّأْ.

[قيل له: ياأبا عبد الله]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا(2) البَنَّاء قراءة عليهما، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن

---

* طبقات ابن سعد ١٧٣/٥، وطبقات خليفة (ت ٢١٣٢)، وتاريخ البخاري ٤٦١/٦، والمعرفة والتاريخ ٥٦٤/١، والكنى والأسماء لمسلم (ل ٩٥)، والكنى والأسماء للدولابي ١٠٠/٢، وتاريخ يحيى ابن معين ٤٠٦/٢، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ١٠، والإكمال لابن ماكولا ٣١٣/١، والجرح والتعديل ٣٣٨/٦، وتهذيب الكمال ١٢٥/٢٠، وسير أعلام النبلاء ٤٤٨/٤، وتذكرة الحفاظ ٨٤/١، وتهذيب التهذيب ٢١٧/٧، وغاية النهاية ١٢٥/٢٠

(١) الموطأ ٢٥/١

(٢) د: «ابن».

مَخْلَد، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزَفَة، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، نا هارون ابن معروف، نا ضَمْرة، عن علي بن أبي حَمَلة قال:

قدم علينا عطاء بن يسار دمشق، فقالوا له: ياأبا عبد الله [٣٣٥ ب]

[تعقيب الراوي]

كذا قال، وإنّما يحفظ عن علي قال: قدم علينا مُسْلِم بن يسار.

[هو وإخوته موالي ميمونة بنت الحارث]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، نا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال الواقدي فيما حدثني:

سليمان، وعبد الله، وعبد الملك، وعطاء بنو يسار، إخوة جميعاً، وهم موالي ميمونة بنت الحارث.

[سماه يحيى في تابعي أهل المدينة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حماد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعتُ يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم:

عطاء بن يسار، أخو سليمان بن يسار، وأخوه عبد الملك بن يسار، وأخوه عبد الله بن يسار

[بعض خبره من طريق مصعب]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قراءةً، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا أبو الحسن بن خزَفَة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب بن عبد الله قال:

سليمان بن يسار، وعطاء بن يسار، وعبد الله، وعبد الملك بنو يسار كلُّهم يؤخذ عنهم العلم، موالي ميمونة زوج النبي ﷺ، كاتبتْهم. وكان عطاء بن يسار صاحب قصص.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد[1] بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[2]:

سليمان، وعطاء، وعبد الملك، وعبد الله بنو يسار، موالي[3] ميمونة زوج النبيِّ ﷺ، وهي ميمونة بنت الحارث الهِلاليّة، هي أخت أم الفضل. وعطاء يكنى أبا محمد. توفي سنة ثلاث ومائة.

(١) د، س: «أحمد بن محمد» على القلب.

(٢) طبقات خليفة ٢٤٧ «عمري».

(٣) في طبقات خليفة «مولى».

[قول أحمد بن صالح في بني يسار]

أنبأنا أبو عبد الله بن الحطّاب، أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين[1] بن عمر اليمني، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحِمْيَري، نا الحسين بن نصر بن المعارك البَغْدادي قال: سمعت أحمد بن صالح يقول:

بنو يسار من أهل المدينة، منهم ثلاثة إخوة بنو[2] يسار مولى ميمونة: عطاء ابن يسار، وسليمان بن يسار، وعبد الملك بن يسار، وهم إخوة فُرْس. وسعيد بن يسار، وهو أبو الحُبَاب، وليس بينه وبين هؤلاء الثلاثة قرابة، وهو فارسي.

[وقول علي بن المديني]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب قال: سمعت علي بن عبد الله بن المديني ـ

وقيل له: بنو يسار كم هم؟ فقال: ـ عبد الله بن يسار، وسليمان بن يسار، وعطاء بن يسار. قيل لعلي: من يروي عن عبد الله بن يسار؟ فقال: يروى عنه: سليمان بن يسار؛ أرسله إلى زيد بن ثابت في العزل. وهم موالي ميمونة. قيل لعلي: فسعيد بن يسار؟ فقال: ذاك مولى بني النجّار، غير هؤلاء، وهو أبو الحباب. قال: وبشير بن يسار مولى بني حارثة.

قال علي: وكانت ميمونة وهبت ولاءَ سليمان بن يسار لابن عباس.

قال علي: وبنو يسار غير هؤلاء، وهم ثلاثة إخوة: إسحاق بن يسار، أبو محمد بن إسحاق، وعبد الرحمن بن يسار، وموسى بن يسار؛ فأمّا إسحاق وعبد الرحمن فروى عنهما محمد بن إسحاق، وهما عماه[3]. وأما موسى بن يسار فروى عنه محمد بن عمر. وقيل لعلي [٣٣٦]: أهو الذي يروى عنه داود بن قيس؟ قال: نعم، هؤلاء موالي مَخْرمة. قيل لعلي: فصدقة بن يسار؟ قال: ذاك الآن جَزَري، إلاّ أنه أقام بمكة، فكان يقال له: المكي.

قال علي: قال سفيان: أصله جَزَري. قال علي: صدقة بن يسار يقول: صحبت القاسم.

[وثقه يعقوب]

قال يعقوب: وعطاء بن يسار ثقة.

---

(١) س: «الحسن».

(٢) س: «هو».

(٣) كذا. وقد روى محمد بن إسحاق عن أبيه وعميه عبد الرحمن وموسى. انظر تهذيب التهذيب ٩/٣٨.

[خبره في طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد ابن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة:

عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث، ويكنى أبا محمد. قال الهيثم: توفي سنة سبعٍ وتسعين. وقال الواقدي: توفي سنة ثلاثٍ ومائة وهو ابن أربع وثمانين. قال الواقدي: أخبرني بذلك أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١)

عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث الهلاليَّة، زوج النبيِّ ﷺ. سمع من أُبَيِّ بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وخَوَّات بن جُبَيْر، وأبي أيوب الأنصاري، وأبي واقد اللَّيْثي، وأبي رافع، وعبد الله بن سَلام، وزيد بن خالد الجُهَني، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخُدْري، وابن عمر، وعائشة، وميمونة، وأبي مالك الأَشْجعي، وعبد الله بن عباس، وكعب الأحبار، وأبي عبد الله الصُّنَابِحي. وأمَّا مالك بن أنس فقال: عطاء بن يسار، عن عبد الله الصُّنابحي، وكان ثقةً كثيرَ الحديث.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

عطاء بن يسار، أبو محمد مولى ميمونة زوج النبيِّ ﷺ. سمع أبا سعيد، وأبا هريرة. ويقال: ابن مسعود، وابن عمر. روى عنه: محمد بن عمرو بن عطاء؛ قال(٣) يحيى القطان(٤): قال هشام بن عروة: - وسمعته(٥) منه، أو حدثونيه عنه، قال: - مارأيت قاصاً(٦) خيراً من عطاء بن يسار. هو أخو سليمان، وعبد الله، وعبد الملك.

(١) طبقات ابن سعد ١٧٣/٥ .

(٢) التاريخ الكبير ٤٦١/٦

(٣) في التاريخ الكبير «قاله»، وهو الأشبه.

(٤) د: «العطار».

(٥) في التاريخ الكبير: «سمعته».

(٦) في التاريخ الكبير: «قاضياً».

[وفي الجرح والتعديل]

أنبأنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ. روى عن ابن عباس، وأبي سعيد الخُدْري، وميمونة زوج النبيِّ ﷺ، والصُّنابحي. ولم يسمع من ابن مسعود.

روى(٢) عنه: زيد بن أسلم، وبُكَيْر بن عبد الله بن الأشجّ، وعبيد الله بن مقسم. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي تاريخ المصريين]

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عطاء بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ. مديني قدم مصر، وحدث بها، وخرج إلى الإسكندرية [٣٣٦ب]. فزعم سعيد بن كثير بن عُفَيْر أنه توفي بها.

[وعند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح المَحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني

ح وأنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازةً قال:

عطاء بن يسار وإخوته(٣): سليمان، وعبد الله، وعبد الملك بنو يسار موالي ميمونة.

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي(٤)، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عطاء بن يسار أبو محمد(٥) مولى ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ، الهِلاليّ المديني القاص(٦)، أخو سليمان، وعبد الله، وعبد الملك. سمع زيد بن

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٣٣٨

(٢) في الجرح والتعديل: «وروى».

(٣) في د، س: «أخوه».

(٤) س: «قال».

(٥) س: «أبو عمر».

(٦) س: «القاضي».

ثابت، وزيد بن خالد، وأبا سعيد، وأبا هريرة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن عباس. روى عنه: أبو سَلَمة بن عبد الرحمن، وزيد بن أسلم، وشريك بن أبي نَمِر، وصفوان بن سُلَيْم، وهلال بن أبي ميمونة في الإيمان وغير موضع. قال عمرو بن علي: مات سنة ثلاث ومائة. وقال ابن نُمَيْر مثل عمرو. وقال أبو عيسى مثله. وقال الواقدي: توفي سنة ثلاث ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنةً؛ أخبرني أسامة بن زيد، عن أبيه. وقال الهيثم: توفي سنة سبع وتسعين.

[وعند عبد الغني]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة قراءةً، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر

ح ونا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم نا عبد الغَني بن سعيد قال[١]:

عطاء، وسليمان، وعبد الملك بنو يسار مولى ميمونة.

[وعند أبي نصر الحافظ]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ[٢]

قال في باب يسار ـ أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها وسين مهملة ـ:

عطاء بن يسار مولى ميمونة، وإخوته: سليمان، وعبد الله، وعبد الملك.

[وعند ابن أبي خيثمة]

قرأنا[٣] على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا أبو الحسن بن خَزَفَة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت أبي يقول:

عطاء بن يسار أبو محمد.

[وعند مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول[٤]:

أبو محمد عطاء بن يسار، مولى ميمونة: سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وابن عمر.

روى عنه: محمد بن عمرو بن عطاء، وزيد بن أسلم.

---

(١) المؤتلف والمختلف لعبد الغني ١٠

(٢) الإكمال ٣١٣/١

(٣) س: «قرأت».

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٩٥).

[وعند النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو محمد عطاء بن يسار.

[وعند الدولابي]

قرأنا[١] على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر الخطيب، أنا أبو القاسم بن الصوّاف، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال:

أبو محمد عطاء بن يسار.

[وعند الحاكم أبي أحمد]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو محمد عطاء بن يسار الهِلالي المديني[٢]، مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ، هم أربعة إخوة: عطاء، وسليمان، وعبد الملك، وعبد الله. سمع عطاء أبا سعيد سعد بن مالك بن سنان الخُدْري، وأبا هريرة، وابن عمر. روى عنه: الزُّهْري، وعمرو بن دينار، وزيد بن أسلم العَدَوي، ومحمد بن عمرو بن عطاء القُرَشي.

[وعند الحاكم أبي عبد الله]

أخبرنا أبو سعد بن أبي صالح، وأبو الحسن بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله قال:

سليمان، وعطاء، وعبد الملك بنو يسار [٣٣٧]، وهم من فقهاء التابعين. وأبوهم يسار مولى ميمونة. وليسار[٣] عن رسول الله ﷺ رواية.

[قول يحيى: دخل على ابن مسعود]

قرأت على أبي الفتح[٤] نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفضل عبيد الله ابن أحمد بن علي بن الكوفي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدثني جدي، حدثني مفضل بن غسان، عن يحيى قال:

دخل عطاء بن يسار على ابن مسعود.

أخبرنا أبو بكر الشحّامي، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقّاء، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٥]:

---

(١) س: «قرأت». وانظر الكنى والأسماء للدولابي ٢/١٠٠ .

(٢) س: «المدني».

(٣) د: «ويسار».

(٤) في هامش س: «سمعته من نصر الله».

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٠٦

يقولون إنَّ عطاء بن يسار قد دخل على ابن مسعود.

[قول ابن خراش: لم يسمع من عبادة]

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد، أنا رَشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

عطاء بن يسار لم يسمع من عُبادة شيئاً. سمع من الصُّنابحي عنه.

[قول ابن المديني فيه]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعتُ محمد بن أحمد المقدَّمي يقول: نا أبي قال[١]:

وسئل علي بن المديني عن أصحاب أبي سعيد الخُدْري، فبدأ بعطاء بن يسار، ثم بأبي صالح السمان.

[وبكير]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسين علي ابن عبد الله بن محمد بن يوسف البَلْخي - بهَراة - نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي الجوهري، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوسَنْجي قال: سمعت بكيراً يقول:

كان بالمدينة ثلاثة إخوة لايدرى أيُّهم أفضل: سليمان بن يسار، وعطاء بن يسار، وعبد الله بن يسار. وثلاثة إخوة: محمد بن المنكدر، وعمر بن المنكدر، وأبو بكر بن المنكدر. وثلاثة إخوة: بكير بن عبد الله بن الأشج، ويعقوب بن عبد الله بن الأشج، وعمر بن عبد الله بن الأشج.

[وأحمد بن حنبل]

وذكر أحمد بن محمد بن الحجاج المَرُّوذي قال:

سألت أحمد بن حنبل عن عطاء بن يسار، وسليمان بن يسار، وإسحاق بن يسار، فحسن القول فيهم.

[ويحيى بن معين]

أخبرنا أبو الحسين الأَبْرَقوهي إذناً، وأبو عبد الله شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا ابن[٢] سلمة، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال:

عطاء بن يسار ثقة.

[وقول أبي زرعة]

وسئل أبو زرعة عن عطاء بن يسار فقال: مدني ثقة[٤].

---

(١) تاريخ المقدمي ١٥٥ (٩٧٥).

(٢) س: «أبي».

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣٣٨

(٤) إلى هنا في الجرح والتعديل.

سليمان وعبد الملك وعطاء إخوة.

[وقول العجلي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتيقي

ح وأنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال(١):

عطاء بن يسار مدني(٢) تابعي ثقة.

[حج ثلاثاً وستين حجة]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا عبد العزيز بن محمد البرناني(٣) أبو محمد - بمرو - أنا أحمد بن أبي عمرو السَّرْخَسي، نا إبراهيم بن علي [٣٣٧ ب] الذُّهْلي، حدثني إبراهيم بن محمد بن هانيء قال:

حجّ عطاءُ بن يسار ثلاثاً(٤) وستين حجةً.

[المحفوظ: عطاء بن أبي رباح]

المحفوظ أن عطاء بن أبي رباح الذي حج هذا؛ لأنّه كان مقيماً بمكة، فأمّا عطاء بن يسار فإنّه كان مَدَنياً(٥):

[كان يقص في مسجد الرسول]

قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمّار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، أنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي إجازةً، نا عبيد الله ابن عمر القَواريري، نا يوسف بن يزيد، عن موسى بن دِهقان قال:

رأيت عطاء بن يسار يقصُّ في مسجد الرسول ﷺ غدوةً وعشية، ورأيت القاسم وسالماً يجلسان إليه.

[لم ير هشام بن عروة قاصاً أو قاضياً خيراً منه]

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن محمد بن علي بن البُخاري في كتابه، أنا أبو بكر محمد بن عبد الملك ابن بشران، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مَخْلَد، نا عبد الله بن محمد بن يزيد الحَنَفي نا أحمدبن داود أبو عمرو الضَّبِّي، نا يحيى بن سعيد قال: سمعتُ هشامَ بن عروة يقول:

مارأيت أعجمياً أفضلَ من أيوب السَّختياني، ومارأيت قاضياً - أو قاصاً - أفضل من عطاء بن يسار.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد

(١) تاريخ الثقات ٣٣٤

(٢) د: «مديني».

(٣) كذا.

(٤) س: «ثلاث».

(٥) راجع أخبار عطاء بن أبي رباح.

ابن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل بن غسان الغَلاّبي، أنا أبي قال: قال يحيى بن معين: وقال هشام بن عروة:

مارأيت قاصاً[1] خيراً من عطاء بن يسار[2]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مَهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال:

ودفع إليَّ علي بن عبد الله كتاباً ذكر فيه أنَّه سمعه من يحيى بن سعيد، وقال: اروه عني، فكان فيه: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: قال هشام بن عروة: مارأيت قاصاً[1] خيراً من عطاء بن يسار. قلت ليحيى: قال لك هشام بن عروة؟ قال: سمعتُه منه، أو حدثونيه عنه.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنَّاء، عن أبي الحسن بن مَخلد، أنا أبو الحسن بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال: رأيتُ في كتاب علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: قال هشام بن عروة:

مارأيت قاصاً[1] خيراً من عطاء بن يسار. قلت ليحيى: قاله هشام؟ قال: سمعتُه منه، وحدَّثونيه عنه.

[قال له عبد الله بن عمرو: إنما أنت قاض]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، نا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، عن النُّعْمان بن أبي عيّاش، عن عطاء بن يسار قال: قال لي عبد الله بن عمرو بن العاص:

إنما أنت قاض.

قال: ونا يعقوب[3]، نا عبد الله بن عثمان، نا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ نا يحيى بن سعيد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن عطاء بن يسار

إنَّ عبد الله بن عمرو بن العاص[4] قال لي: إنما أنت قاضٍ ولست بمفتٍ.

[الصواب: قاص]

كذا قال. وإنما هو قاص[5].

[من مواعظه]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب المَنْبِجي، أنا أبو الفضل عبيد الله بن سعد الزُّهْري، نا الهيثم بن خارجة، نا عبد العزيز بن يزيد

---

(١) س: «قاضياً».

(٢) بعدها في د: «إلى».

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٥٠

(٤) في المعرفة والتاريخ: «عبد الله بن عمر».

(٥) س: «قاض».

ابن جابر الأَزْدي [٣٣٨] أزد البصرة، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يسار قال:

كان يقول: جِدُّوا في دار العمل لدارِ الثواب، وجِدُّوا في دار الفَنَاء لدار البقاء.

الصواب: عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح، نا محمد بن أحمد بن إسماعيل إملاءً، نا أبو بكر محمد بن عبد الله العَبْدي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا أبو ثابت محمد ابن عبيد الله، نا عبد الله بن وهب قال: وسمعت[١] مالكاً يحدث عن عطاء بن يسار أنَّه كان يقول:

دينكم دينكم! [٢]فأما دنياكم[٢] فلا أوصيكم بها؛ أنتم عليها حِراص، وأنتم بها مستوصون.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أنا بشر بن أحمد الأَسْفرائيني، نا داود بن الحسين الخُسْرُوجِردِيّ، نا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح، نا عبد الله بن وهب، عن سفيان، عن زيد[٣] بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال:

لم ترَ شيئاً إلى شيء أزينَ من حِلْمٍ إلى علم.

قال: وأنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، حدثونا عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال:

ماأدَّى شيءٌ إلى شيءٍ أزين من حلم إلى علم.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصير، أنا محمد بن إبراهيم بن أبان، أبو عبد الله السرَّاج، نا زهير بن حرب، أبو خَيْثمة، نا سفيان قال: قال زيد بن أسلم:

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خيثمة، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال:

ماأدَّى شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم.

[طريقته في القص]

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العَلَوي، وأبو الوحش سُبَيْع المقرىء عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبُخْت، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصُّولي، نا ثعلب، نا عبد

(١) س: «سمعت».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) د: «يزيد».

الله بن شبيب، عن إبراهيم بن المنذر، عن موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

كان عطاء بن يسار يقصُّ علينا حتى نبكي، ثم يحدثنا بالمُلَحِ حتّى نضحَك، ثم يقول: مرّةً كذا، ومرّةً كذا.

[زيد وأبو حازم يفضلانه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(١)، نا زيد بن بشر، أخبرني ابن وهب، حدثني ابن زيد(٢)، عن أبيه قال:

كنا نجالس عطاء بن يسار فقال أبي وأبو حازم: مارأينا رجلاً قطُّ كان أزينَ لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار. وكان أبي يقول: لو قيل لي: من أحبُّ الناس أنْ يُحْيا لك ممن أدركت؟ ـ قال: وقد كان أدرك عبد الله بن عمر وغيره ـ قلت عطاء بن يسار. قال: وكان أبي يقول: لم أر إنساناً قط أحسن(٣) منه. قال: قال لي: يأبا أسامة، قيل لي: إنّا جابذوك بثلاث جبذات، فجاعلوك في الغُرفة(٤) العليا. قال: فأخَذَتْه [٣٣٨ب] الخاصرةُ بالإسكندرية، ثم أخذته مرةً أخرى، ثم أخذته الثالثة، فكان فيها موته.

[خبر وفاته]

[كان يلازم مسجد رسول الله]

قال: ونا يعقوب(٥)، نا زيد ـ هو ابن بشر ـ نا ابن وهب، حدثني ابن زيد قال: كان أبو حازم يقول:

مارأيت رجلاً قطُّ كان ألزم لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار.

قال: وسمعت مسلم بن أبي مريم يقول مثلَ ذلك أيضاً.

قال ابن زيد: قال أبي: إن كان عطاء بن يسار ليحدِّثنا ـ أنا وأبو حازم ـ حتى يبكينا، ثم يحدّثنا حتى يضحكنا، ثم يقول: مرةً هكذا، ومرةً هكذا. وكان أبي يقول: مارأيتُ رجلاً قطُّ كان أحسن رؤيا من عطاء بن يسار. وكان عطاء بن يسار ومحمد بن كعب لايَلُون النفقاتِ على كلِّ شيءٍ يريدونه، يطرحونه على أيدي

(١) المعرفة والتاريخ ٥٦٤/١

(٢) د، س: «يزيد».

(٣) في المعرفة والتاريخ: «أحسن رؤيا».

(٤) في المعرفة والتاريخ: «الفرقة»، تصحيف. الجَبْذُ: الجَذْب، وليست مقلوبة بل لغة صحيحة.

(٥) المعرفة والتاريخ ٥٦٤/١ ـ ٥٦٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٤

نسائهم، ويقولان: اتق الله، وأصلح معاشك وأهل بيتك.

قال: ونا يعقوب، نا زيد، أخبرني ابن وهب، حدثني ابن زيد، عن أبيه قال:

مارأيت عطاء بن يسار في مجلسٍ قطُّ، ولي حاجة من حوائج الدُّنيا إلا آثرتُ مجالستَه على حاجتي.

[قوله للوليد بن عبد الملك]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي

ح ونا أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو إسحاق البَرْمكي وأبو الحسن علي بن عمر بن الحسن قالا:

أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قتيبة[1]:

في حديث عطاء بن يسار أنَّه قال:

قلتُ للوليد بن عبد الملك: قال عمر بن الخطاب: ودِدْتُ أنِّي سلِمْتُ من الخلافة كَفَافاً[2] لا عليَّ، ولا لي. فقال: كذبتَ! آلخليفةُ[3] يقول هذا؟ فقلت: أوْ كُذِبْتُ؟ قال: فأَفْلَتُّ منه بجُرَيْعةِ الذَّقَن[4].

حدَّثنيه سهل بن محمد، عن الأصمعي، عن إسحاق بن طلحة[5]، عن عطاء بن يسار

وحدَّثني سهل بن محمد، عن الأصمعي أنَّه قال:

[تفسير الغريب]

هذا مَثَلٌ. يقال: أفلت فلانٌ بجُريعة الذَّقَن[6] إذا كان منه قريباً كَجُرْعة الذَّقَن. وقال الهُذَليُّ في مثل قول الأصمعي[7]:

(١) غريب الحديث ٢/٥٥٤، وانظر الفائق ٣/٢٧١، والنهاية ١/٢٦١، واللسان: «جرع».

(٢) سقطت من الغريب.

(٣) د: «أللخليفة».

(٤) قال ابن الأثير: الجُرَيعة تصغير الجُرْعة، وهو آخر مايخرج من النفس عند الموت. يعني أفلتُّ بعدما أشرفت على الهلاك، أي أنه كان قريباً من الهلاك كقُرْب الجُرْعة من الذَّقَن.

(٥) في الغريب: «إسحاق بن يحيى بن طلحة».

(٦) في الغريب: «أفلتني فلان جريعة الذقن»، وزادت س في هذا الموضع - وليس في الغريب - «يراد أن نفسه صارت في فيه. قال: وقال أبو زيد: يقال: أفلتني فلان بجريعة الذقن». وانظر مجمع الأمثال للميداني ٢/٦٩، وفيه: في رواية أبي زيد: أفلتني جريعة الذقن». ومثله في اللسان «جرع»، والغريب ٢/٦٢ عن أبي زيد.

(٧) الهُذَلي: حذيفةبن أنس. والبيت من قصيدة له في ديوان الهذليين ٣/٢٢ .

نَجـا سـالمٌ والـنفسُ منه بشِـدْقِــه ولم يَنْجُ إلاّ جَـفْنَ سيفٍ ومِـئْزَرا[١]

[قدم مصر ليغزو البحر]

قـرأنا [٢]على أبي عـبـد الله بـن البناء، عن أبي الحسن بن مَـخْلد، أنا أبو الحسن بن خَرَفَـة، أنا الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، نا هارون بن معروف، حدثني ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، أن يحيى ابن سعيد حدَّثه

أنَّ عطاء بن يسـار قدِم مصرَ، فـقـال له عبـدُ الله بن عـمـرو: ياأبا يسـار، ماأقدمَك؟ قال: أردت أغزو البحر.

[خبره مع الرجل الذي خطب ابنته]

قـرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محـمـد الجوهريّ، أنا أبو عـمر بن حيّـويه، أنا أحمـد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر، أنا عُثَيم بن نَسطاس[٤] قال:

خطب رجلٌ من العرب ابنة عطاء بن يسـار، فقـال له عطاء: مانُنْكِر نسبَك، ولا موضعك، ولكنّا نُزَوِّج مثلنا، وتزوّجْ أنت في عشيرتك.

قال عُثيم: فأخبرتُ سعيدَ بن المسيّب بذلك، فقال: أحسن عطاء ماشاء.

[خبر وفاته]

أخبرنا أبـو عبد الله (٥محـمد بن الفضـل، أنا أبو عثمـان الصابوني، أنا علي بن عـبد الله بن محمد البَلْخي، نا عبد الله٥) بن عمر بن أحمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم البُوسَنْجي، نا يونس بن عبد [٣٣٩] الأعلى المصري، أنا عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال[٦]:

لو قيل لي: من أحبُّ الناس إليك يُحْيا لك؟ لقلت: عطاء بن يسار. قال: ومارأيتُ أحداً كان أحسن رؤياً منه. قال: إنّي رأيتُ في المنام كأنه قيل له: إنا جابذوك ثلاثَ جبذات، وجاعلوك في الغُرْفة العليا من الجنّة. قال: فأخذته الخاصرة بالإسكندرية مرةً، ثم أخذته أخرى، ثم أخذته الثالثة فمات فيها.

قال: وقال لي زيد بن أسلم:

مارأيت أحداً كان أزينَ لمسجد رسول الله ﷺ من عطاء بن يسار.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين أنا أبو طالب بن غَيْلان، نا أبو بكر الشافعي، نا إبراهيم الحربي، نا

---

(١) إلا جفن سيف...: أراد بجفن سيف ومئزرٍ، فلما حذف حرف الجر نصبه.

(٢) س: «قرأت».

(٣) طبقات ابن سعد ١٧٣/٥

(٤) س: «بسطاس».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) تقدم الخبر من طريق الفسوي.

الحسن بن عبد العزيز، عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه قال: قال لي عطاء بن يسار:

ياأبا أسامة: قيل[١] لي: إنّا آخذوك ثلاثَ أخذات، وجاعلوك في الغُرفة العُليا. فأخذته الخاصرة بالإسكندرية، ثم أخذتْه مرةً أخرى، ثم أخذته الثالثة، فكان فيها موته.

[تاريخ وفاته عن غير ابن عمر]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[٢]: قال غير محمد بن عمر:

توفي عطاء سنة أربعٍ وتسعين، وهو أشبهُ بالأمر، وكان يكنى أبا محمد.

[تاريخ وفاته عن الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي

وأخبرنا أبو الحسين بن الفرّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو: حدَّثكم الهيثمُ بن عدي قال:

ح وكتب إليَّ أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو[٣] علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحدَّاد

قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال:

ومات عطاءُ بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث سنة سبعٍ وتسعين.

[وعن ابن المديني]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن البرَّاء قال: قال علي بن المديني:

مات عطاء بن يسار سنة سبعٍ وتسعين، ويكنى أبا محمد.

[وعن أبي عمر الضرير]

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمد، نا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير[٤] يقول:

---

(١) د: «قال».

(٢) طبقات ابن سعد ٥/١٧٤

(٣) سقطت من س.

(٤) س: «العزيز».

توفي عطاء بن يسار سنة سبعٍ وتسعين.

[وعن أبي عبيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري(١)، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله بن عبد الرحمن السُكَّري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، [٣٣٩ب] أخبرني أبي محمد بن المغيرة، حدثني أبو عبيد القاسم بن سَلاَّم قال:

سنة سبعٍ وتسعين - فيها مات عطاء بن يسار أبو محمد.

قال أبو عُبيد:

سنة ثلاثٍ(٢) ومائة - فيها مات عطاء بن يسار مولى ميمونة.

[وعن علي بن عبد الله التميمي]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو، أنا أبو(٣) عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْري(٤)، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

عطاء بن يسار مولى ميمونة بنة الحارث، يكنى أبا محمد، مات سنة ثنتين ومائة وهو ابن أربعٍ وثمانين سنةً.

[وعن محمد بن عمر]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٥)، أنا محمد بن عمر، أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

توفي عطاء بن يسار سنة ثلاثٍ ومائة وهو ابن أربعٍ وثمانين سنةً.

[وعن الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسين، نا أبو حفص الفَلاّس قال:

ومات عطاءُ بن يسار مولى ميمونة سنة ثلاثٍ ومائة، ويكنى أبا محمد، وكان يقصُّ.

[وعن خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا(٦) أحمد بن

---

(١) س: «البشري».

(٢) س: «ثلاثين».

(٣) س: «أبي».

(٤) س: «التستري».

(٥) طبقات ابن سعد ١٧٣/٥

(٦) س: «أنا».

عمران، نا موسى، نا خليفة[١] قال:

وفي سنة ثلاث ومائة مات عطاء بن يسار مولى ميمونة.

[وعن ابن نمير]

قرأت[٢] على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقابري، نا أبو بكر[٣] موسى بن إسحاق الأنصاري، نا محمد بن عبد الله بن نمير قال:

مات عطاء بن يسار مولى ميمونة سنة ثلاث ومائة. كنيته أبو محمد.

عطاء الكَلاَعي

شهد خطبة عمر بالجابية.

روى عنه ابنه عثمان بن عطاء الكلاعي.

[من خطبة عمر في الجابية]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، نا أبو جعفر أحمد بن سنان بن أسد القطّان الواسطي، نا يعقوب بن محمد، نا عبد الله بن معاذ[٤]، عن يحيى بن العلاء البَجَلي، عن الفضل بن عثمان اللَّخْمي، عن عثمان بن عطاء الكلاعي، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطَّاب يخطب بالجابية يقول[٥]:

إنَّ رسول الله ﷺ قام فينا كقيامي فيكم، فقال: «استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يَلُونَهم. ثم يظهرُ الكذبُ حتى يحلِفَ الرجلُ، ومايُستَحلفُ، ويشهدَ، وما يستشهدُ. فمن سرَّه بَحْبَحةُ[٦] الجنة فليتّق الله، وليلزمِ الجماعةَ؛ فإنَّ الشيطانَ مع الفَذِّ[٧]، وهو من الاثنين أبعد. لايخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ. من سرَّته حسنتَه، وساءته سيئته[٨] فهو مؤمن».

(١) تاريخ خليفة ٣٢٩ «عمري».

(٢) في بداية الخبر في د «ملحق»، وفي نهايته «إلى».

(٣) س: «أبو نصر».

(٤) س: «محمد».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢٤٨٧) من طريق ابن عساكر والخطيب.

(٦) د: «نجيحة». في الحديث «من أراد بحبوحة الجنة»، بحبوحة الشيء: وسطه وخياره. . والبَحْبَحة: التمكن والتوسط في المنزل.

(٧) الفذ: الواحد.

(٨) س: «سيئاته».

[طريق آخر للخطبة]

قرأت في كتاب «فتوح الشام» لمحمد بن عمر الواقدي: حدثني سعيد [٣٤٠] بن راشد، وإبراهيم ابن محمد، عن عبد الملك بن مسلم، عن عثمان بن عطاء الكلاعي، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب بالجابية

يخطب الناس، فقال: أيُّها الناس، أوصيكم بتقوى الله الذي يبقى، ويفني ماسواه، والذي بطاعته ينفع أولياءه، وبمعصيته يضُرُّ أعداءه ـ وذكر الخطبة.

عَطَرَّد(١)

عَطَرَّد أبو هارون، مولى بني عمرو بن عوف الأنصاريين

ـ ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى مُزَينة ـ المَدني(٢) القُبائي المُغنّي.

كان فقيهاً قارئاً للقرآن، مُجيداً في الغناء. وفد على الوليد بن يزيد.

[خبر وفوده على الوليد ابن يزيد]

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله إذناً ومناولةً وقرأ علي إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي(٣)، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمد بن عجلان، أبو بكر، حدثني حماد بن إسحاق، عن أبيه، حدثني محمد بن عبد الحميد بن إسماعيل بن عبد الحميد بن يحيى، عن عمّه أيوب بن إسماعيل قال:

لمّا استخلف الوليدُ كتب إلى عامله بالمدينة أن أشخص إلي عطرّدَ المغني. قال عطرد: فدفع إليَّ العامل الكتاب، فقرأته، وقلتُ: سمعاً وطاعةً. فدخلت عليه في قصره، وهو قاعد على شفير بركةٍ ليست بالكبيرة، يدور فيها الرجل سباحةً. فوالله ماكلّمني كلمةً حتى قال: عطرّد!؟ قلت: لبيك ياأمير المؤمنين، قال: غنني «حيّ الحُمولَ»، قال عطرّد: فغنيته: [من الكامل]

حيّ الحُمولَ بجانب العَزْلِ(٤) إذ لايلائمُ(٥) شَكلُها شكلي

(١) الضبط من الأغاني ٣/٣٠٠ «دار الثقافة».

(٢) د: «المديني».

(٣) الجليس الصالح ٢/٣٤١، والخبر في الأغاني ٣/٣٠٣، والأبيات ـ عدا الثاني ـ فيه، والأبيات بتمامها في الأغاني ٣/٣٠٠، وقال أبو الفرج: «الشعر لامرىء القيس بن عابس الكندي. هكذا روى أبو عمرو الشيباني، وقال: من يرويه لامرىء القيس بن حجر يغلط». وانظر العقد الفريد ٦/٥٧

(٤) قال ياقوت: «العزل ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ـ ماء بين البصرة واليمامة». وتمثل له بالبيت. معجم البلدان ٤/١١٩ . الحُمول ـ بالضم ـ الهوادج كان فيها النساء أو لم يكن، واحدها حِمْل. ولا يقال: حمول من الإبل إلا لما عليه الهوادج.

=

والله(١) أنجحُ مـــــــاطلبــتَ بـه　　　　والبِـرُّ خـيـرُ حـقـيـبـة الرَّحْل(٢)
إنّي بحـــــبلِك واصلٌ حَـــــبْلي　　　　وبـريـشِ نَـبْـلِـك رائـشٌ نَـبْـلـي
وشـــمـائلي مـاقـد علمتِ ومـا　　　　نَبَـــحتْ كـلابُكِ طـارقـاً مِـثْلي

قال: فوالله ماتكلَّمْت بكلمةٍ حتى شقَّ بـردةً صَنعانية عليه ـ لايدرى ماثمنُها ـ بنصفين(٣)، فخرج منها كـما ولدتْه أمُّه، ثم رمى بنفسه في البركـة، فنهِلَ منها حتى تعرَّفتُ فيـهـا النقصـان، فأُخْرِج منهـا مـيتـاً سُكراً، فـضربت بيـدي(٤) إلى البُرْدة، فأخذتهـا، فوالله ماقال لي الخادم: خذها، ولا دعـها. وانصرفت إلى منزلي وأنا أفكر فيه، وفيـما رأيت منه. فلمَّا كان من(٥) الغد دعاني في مـثل ذلك الوقت، وهو قاعد في مثل(٦) ذلك الموضع، فـقـال: عطرّدا؟ قلت: لبيـك ياأميـر المؤمنين، قـال: غنني، فغنيته: [من الطويل]

أيذهـبُ عُــمْـــري هـكذا لم أنـلْ به　　　　مَجالسَ تَشْفي قَرْحَ قـلبي من الوَجْدِ؟
وقالوا: تداوَى(٧)؛ إنَّ في الطِّبِّ راحةً　　　　فـعزّيْتُ(٨) نفسي بالـدواءِ، فلم يُجْـدِ

فلم يتكلمْ حتّى شقَّ بُرْدةً كانت عليه مثل البردة الأمسيّة، فخرج منها، ورمى بنفسه في البركة، فَعَلَّ(٩) والله منها حتى تبيَّنْتُ النقصانَ. فـأخرج ميِّتاً سُكْـراً. وضَمَمْتُ البـردةَ إلي، فما قـيل(١٠) لي: خُـذْ ولا دَعْ. وانصرفتُ إلى منزلي. فلمَّـا كان اليـوم

(٥) إحدى روايتي الأغاني: «لايوافق»، وفي الجليس: «لايناسب».

(١) في الأغاني: «الله».

(٢) د، س: «الرجل».

(٣) في الجليس الصالح: «مايدرى ماثمنها نصفين».

(٤) في الجليس: «يدى».

(٥) د: «في».

(٦) د: «منزل».

(٧) في الأغاني: «تداوَ»، انظر تعقيب المعافى التالي.

(٨) في الأغاني: «فعللت».

(٩) في الجليس: «فنهل».

(١٠) د: «قال».

الثالثُ دعاني، فدخلتُ إليه وهو في بَهْوٍ قد كَفَّتْ(١) سُتُوره، فكلَّمني من وراء السِّتْر، فقال: ياعطرَّد(٢)، قلتُ: لبيك ياأمير المؤمنين، قال: كأني بك الآن وقد أتيت المدينة، فقلتَ: دعاني أميرُ المؤمنين، فدخلت عليه(٣)، ففعل، وفعل، وفعل! يابنَ الفاعلة، لئن تكلَّمتْ بشيءٍ مما كان شفتاك لأطرَحَنَّ الذي فيه عيناك! ياغلام، أعطه خمسمائة. الحقْ بالمدينة. قلت: أفلا يأذن لي أمير المؤمنين فأقبلَ يدَهُ، وأتزوَّدَ نظرةً إلى وجهه؟ قال: لا. قال عطرَّد: فخرجتُ من عنده، فما تكلَّمْتُ بشيءٍ من هذا حتى دَخَلَتِ الهاشميَّةُ.

قال القاضي:

قوله: [٣٤٠ب] «وقالوا: تداوى» أخرجه على الأصل لإقامة الوَزْن، وقد بينا هذا فيما مضى بشواهده.

رواها أبو بكر بن أبي الأزهر، وأحمد بن جعفر جَحْظة عن حماد بن إسحاق(٤)، وقالا فيها:

فقال له الوليد: فغنني ياأبا هارون.

[أتاه سليمان بن عياش ليغنيه]

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش المقرىء وغيرهما، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيبُخْت البزار، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، حدثني أبو ذكوان، حدثني سويد بن عبد العزيز قال: قال عمر بن علي المُقَدَّمي(٥):

كان عَطَرَّد مولى لبعض قريش، وكان مُغَنِّياً معجباً، وهو الذي غنى: «حي الحُمولَ بجانب العَزَل» فأتاه سليمان بن عياش القُرَشي، فاستفتح عليه، فخرج إليه، فقال سليمان: [من الكامل]

---

(١) في الأغاني: «ألقيت».

(٢) في الجليس: «أعطرد».

(٣) في الجليس: «إليه».

(٤) من هذا الطريق رواها صاحب الأغاني.

(٥) الخبر بروايةٍ أخرى في الأغاني ٣٠٣/٣ (ط. دار الكتب)، وفيه: «قصد عباد بن سلمة عطرداً». والبيتان في العقد الفريد ٥١/٦ من غير عزو، وفي ٥٦/٦، ونسبت لرجلٍ يقال له طريفة وقف على أيوب المغني.

إنِّي غَـــدَوْتُ إليك من أهلي في حـاجـةٍ يَغْـدُو لها مِثْلي(١)
لا طالبـاً شيئـاً إليك سوى «حَيِّ الحُمـولَ بجانبِ العَزْلِ»

فقال: نعم، وحُبّاً وكرامةً. ثم أدخله منزلَه، فغنّاه له.

عطية الله

عطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير، أبو محمد الصُّوري الخطيب

سمع أبا الحسين بن جميع ـ بصَيْدا ـ وأبا يَعْلى حمدان بن علي بن محمد بن حمدان الموصلي الفقير ـ بصور

روى عنه ابنه: الحسن بن عطية الله، وأبو الفرج الأسْفرائيني، وأبو نصر الطُّرَيثيثي، وأبو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن زيد، وعبد العزيز بن محمد بن محمد النَّخْشبي، وأبو بكر محمد بن عمر الطرائفي(٢) الدِّيَنوري.

وذكره أبو الفرج غيثُ بن علي، فقال:

كان أحدَ الخطباء البُلَغاء، والنُّجباء الفُصحاء، ذا عناية بالأدب والعلوم، ومحبَّةٍ للوارد والمُقيم، حسنَ الخُلُق، حُلْوَ المَنْطِق. وكان يخلف القاضي أبا محمد ابن أبي عقيل على الحكم.

[أول ماسمع بالفالوذج] قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن سهل بن بِشْر، أنا أبو محمد عطية الله بن الحسين بن محمد بن زهير الخطيب بصور، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جُمَع الغَسَّاني قراءة عليه بصيدا في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، نا أبو عبد الله أحمد بن هشام بن الليث الفارسي ـ بصور(٣)

ح وأخبرناه عالياً أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طلاَّب، نا أبو الحسين بن جُمَيْع الغسَّاني قراءةً عليه(٤)، نا أحمد بن هشام بن الليث ـ بصور

نا المسيَّب بن واضح، نا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طَلْحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عبَّاس قال:

---

(١) في الأغاني: «قصدت إليك.. يأتي لها..».

(٢) د: «الطرائقي».

(٣) ليست اللفظة في د.

(٤) مشيخة ابن جميع ٢٠٩، وأخرجه ابن ماجه برقم (٣٣٤٠) أطعمة، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٠٥/١١ ، وقال: «هذا حديث منكر، أخرجه ابن ماجه».

أوَّل ماسُمعَ بالفالوذَج أنّ جبريل ـ عليه السلام ـ أتى النبيَّ ﷺ، فقال: إنَّ أُمَّتك ستُفْتَحُ لهم الأرضُ، ومايكثُر عليهم من الدنيا، حتى إنَّهم ليأكلون الفالُوذَجَ، قال النبي ﷺ: «وما الفالُوذجُ؟» قال: يَخْلِطُون العَسَلَ والسَّمْن جَميعاً، قال: فشَهَقَ النَّبيُّ ﷺ من ذلك شَهْقةً.

واللفظ لابن طَلاَّب

[تاريخ وفاته]

أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن علي، ونقلتُه من خطّه، حدثني أبو الفضل الحسن بن عطية الله

أنَّ أباه عطية الله الخطيب توفي في سنة خمسٍ وأربعين وأربعمائة.

عطية الله بن عطاء الله بن محمد بن أبي غياث، أبو الحسين الصيداوي القاضي(١)

حدث عن أبي يَعْلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، وأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن أبي كريمة الصَّيْداويين.

روى عنه: أبو زكريا البُخاري، وأبو عبد الله الصوري الحافظ، وأبو علي الأهوازي، وأبو نصر بن طَلاَّب، وأبو القاسم الخضر بن فتح بن عبد الله.

[صلى النبي على قبرٍ بعدما دفن]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو نصر بن طلاَّب، أنا أبو الحسين عطية الله بن عطاء الله بن محمد ابن أبي غياث القاضي قراءةً عليه بمدينة صَيْدا سنة تسعٍ وأربعمائة، نا أبو يَعْلى عبد الله بن محمد إملاءً، حدثني عبد الرحمن بن يحيى بن هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير(٢) بن معن بن عبد الرحمن بن عوف، أبو محمد الزُّهْري ـ بمكة ـ نا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مَيْسرة، عن عمرو بن حكَّام، نا شعبة، عن حبيب بن الشَّهيد، عن ثابت، عن أنس

أنَّ النبيَّ ﷺ صلّى على قبرٍ بعدما دُفِن.

ذكر من اسمه عطيّة

عطية بن أحمد

حدث عن شيخ له لايحضرني ذكره.

روى عنه أبو(٣) القاسم عمار بن الحارث بن عمرو بن عمار قاضي جسرين.

(١) س: القاضي الصيداوي».

(٢) د: «كبير»، قارن بجمهرة الأنساب ١٣٤، ١٣٥ .

(٣) سقطت من س.

عطية بن الأسود الحَبَشي الكَلْبي

شاعر من موالي كلب.

أخبرنا أبو الحسين[١] محمد بن كامل قال: كتب إليَّ أبو جعفر بن المُسْلِمة يذكرُ أنَّ أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرزُباني أخبرهم إجازةً قال[٢]:

عطيّةُ بنُ الأسود الكلبي، مولى لهم، وهو شامي. يقول لثابت بن نعيم الجُذامي من أبيات هجا فيها مروان بن محمد: [من البسيط]

لو تأذَنُون إلى الداعي[٣] لكان بنا ... يوم الهِياج إلى داعيكُمُ أذَنُ
ياثابتُ بن نعيم دعوةً جَزَعاً ... هل بعد عامِك هذا تُطْلبُ الإحَنُ
أنائمٌ أنت، أم مُغْضٍ على مَضَضٍ؟ ... كلاّ وأنت على الأحسابِ مؤتمن!

فبلغت مروان، فأحضره، وقال له: أنت القائل:

ياثابت بن نعيم دعوةً جَزَعاً ... عقَّت أباها، وعقَّتْ أمَّها اليمنُ

قال: نعم، قال: أتحريضاً على كل حال؟! ثم قتله.

وفي رواية المدائني ممّا حكاه عنه عبد الله بن سعد [٤]ونقلته من خطه[٤] أنه قال:

أثابتُ[٥] بن نعيمٍ دعوةً جزعاً ... عقَّتْ أباها، وعقَّتْ أمَّها اليمنُ
أتاركٌ أنت مالَ الله تأكلُه ... غيرُ الجَريرة[٦] والأشرافَ ترْتَهنُ
أوْقِدْ على مُضَرٍ ناراً فأضرِمَها ... يُشْفَ الغليلُ وتحيا بعدَها السُّنَنُ

(١) د: «الحسن».

(٢) معجم الشعراء للمرزباني ٢٩٧

(٣) في د، س ومعجم الشعراء «تؤذنون». أذِنَ إليه يأذَنُ أَذَناً: استمع.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) س: «أبا ثابت».

(٦) الجريرة: الذنب والجناية بجنيها الرجل. والغِيَرُ جمع غيرة، وهي الدية.

عطية بن عروة ـ ويقال: ابن سعد، ويقال: ابن عمرو بن عروة ـ بن القَيْن ابن عامر بن عَميرة بن ملاّن بن ناصرة بن قَصْبَة(١) بن نصر بن سعد بن بكر ابن هوازن بن منصور (٢بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قيس عَيْلان٢) السَّعْدي*

له صحبة. روى عن النبيِّ ﷺ أحاديث.

روى عنه ابنه: محمد بن عطية، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المُهاجر، وربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس.

ونزل الشام، وكان ولده بالبلقاء.

[حديث: اليد المُعطية]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي(٣)، نا عبد الرزاق، نا مَعْمر، عن سِماك بن الفضل، عن عروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، عن جدِّه قال: سمعتُ رسولالله ﷺ يقول:

«اليدُ المُعْطية خيرٌ من اليدِ السُّفْلى».

[خبر قدومه على النبي وفيه الحديث]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن [٣٤١ب] علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وَهْب، حدثني عاصم بن عبد الله بن نعيم، عن أبيه، عن عروة بن محمد بن عطية السَّعْديّ، عن أبيه، عن جدِّه(٤)

أنَّه قدِمَ على رسول الله ﷺ في وَفْدٍ من قومه من ثَقيف، قال: فلمَّا دخلنا على النبي ﷺ، فكان فيما ذكروا أنْ سألوه، فقال لهم: «هل قدم معكم أحد مِنْ غَيْرِكم؟». قالوا: نعم، قدِم معنا فتى منَّا، خلَّفْناه في رحالنا، قال: «فأرسلوا إليه»، قال: فلمّا دخلتُ عليه وهم عنده استقبلني، فقال: «إنَّ اليدَ المُنْطِية هي العُليا، والسائلةَ هي السُّفْلى؛ فلا تسأل؛ فإنَّ مالَ الله مسؤولٌ ومُنْطَى».

---

(١) في جمهرة أنساب العرب ٢٦٥ «قُصَيَّة»، وفي تهذيب التهذيب: «قصبة».

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

* طبقات ابن سعد ٤٣٠/٧، وطبقات خليفة ٥٥ «عمري»، والتاريخ الكبير ٨/٧، والاستيعاب ١٠٧٠/٣، وأسد الغابة ٤١٣/٣، والإصابة ٤٨٥/٢، والجرح والتعديل ٣٨٣/٦، وتهذيب الكمال ١٥٢/٢٠، وتهذيب التهذيب ٢٢٧/٧، وجمهرة أنساب العرب ٢٦٥ .

(٣) مسند أحمد ٢٢٦/٤، وانظر ترجمة عروة بن محمد بن عطية.

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٠٠٦)، والحديث في الاستيعاب وأسد الغابة.

[طريق آخر للحديث]

قال ابن مَنْده: رواه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، عن جدِّه قال:

قدِمتُ على النبيِّ ﷺ، وكنت أصغرَ القومِ - ثم ذكر الحديث نحوه:

أخبرناه خَيثمة، نا العباس بن الوليد بن مَزيد، حدَّثني أبي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا

[الحديث من طريق آخر]

ورواه عمر بن عبد الواحد، عن ابن جابر:

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن رُشَيْد، نا عمر بن عبد الواحد، أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدَّثني عروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، حدثني(١) أبي قال:

قدِمتُ على رسول الله ﷺ في ناسٍ من بني سعد بن بكر، وكنتُ أصغرَ القوم، فجعلوني في رحالهم، ثم أتوا رسولَ الله ﷺ، فقَضى حوائجهم، وقال: «هل بقي منكم أحد؟» قالوا: نعم يارسولَ الله، غلام خلفناه في رحالنا، فأمرهم أن يَدْعُوني، قالوا: أجِبْ رسولَ الله ﷺ، فأتيته، فلما دنوت من رسول الله ﷺ قال(٢): «ماأغناك الله فلا تسألِ الناسَ شيئاً، فإنَّ اليدَ العُلْيا هي المُنطية(٣)، وإنَّ اليدَ السُّفْلى هي المُنطاة، وإنَّ مالَ الله لَمسؤولٌ ومُنْطى(٤)». فكلَّمني رسولُ الله ﷺ بلغتنا.

قال: وأنا عبد الله بن محمد، نا عبد الواحد بن غياث، نا حمَّادُ بن سَلَمة، نا أبو المِقدام، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عطية - رجل من بني جُشَم(٥) - أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ياأيُّها الناس، لاتسألوا - قال كلمةً خفيةً - فإنَّ الله - عز وجل - مسؤول ومُنْطٍ، فإن الله مسؤول ومُنْطٍ».

قال عبد الله بن محمد البغوي:

ولاأدري عطية هذا سمع من النبيِّ ﷺ أم لا.

ورُوِيَ عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عطية فزيد في إسناده عمرو(٦) أبو عطية:

---

(١) س: «قال: حدثني».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٧٧٠).

(٣) س: «المعطية».

(٤) س: «ومعطى».

(٥) د، س: «خيثم»، وسيتكرر.

(٦) س: «عمر».

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع المَصْقَلي، أنا عبد الله العَبْدي، أنا عمر بن محمد ابن سليمان القطَّان ـ بمصر ـ نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، نا ضِرار بن صُرَد، نا سعيد بن عبد الجبار، نا منصور بن رجاء، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عطية بن عمرو السعدي، عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«لاتسأل الناس شيئاً، ومالُ الله مسؤول ومنطى»، فكلمني بلغة قومي. [٣٤٢]

والمحفوظ هو الأوَّل، فقد رواه حماد بن سَلَمة، عن رجاء أبي المقدام، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عطية ـ رجل من بني جشم بن سعد ـ أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«ياأيُّها الناسُ لاتسألوا، فإنَّ مالَ الله مسؤول ومنطى».

أخبرنا(١) أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البَغَوي، نا إبراهيم بن هانيء، نا سعيد بن عبد الجبار الكوفي ـ من ولد وائل بن حجر ـ عن منصور بن رجاء، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عطية بن عمرو السَّعْدي، عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«لاتسألِ الناسَ، ومالُ الله مسؤولٌ ومُنْطَى».

[حديث: إن الغضب من الشيطان..]

قال: ونا البَغَوي، نا أحمد بن منصور، نا إبراهيم بن خالد الصَّنْعاني، نا أبو وائل القاص(٢) قال:

كنت عند عروة بن محمد، قال: فدخل علينا رجل، وكلمه بكلامٍ أغْضَبه. قال: فقام، ثم رجع وقد توضَّأ، فقال: حدثني أبي، عن جدي عطية ـ وكانت له صحبة ـ قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

«إنَّ الغضبَ من الشيطان، وإنَّ الشيطانَ خُلِقَ مِنَ النار، وإنّما تُطْفَأُ النارُ بالماء، فإذا غَضِب أحدُكم فليتوضأ».

[حديث: لايبلغ العبد..]

قال: ونا البغوي، نا جدِّي، وعلي بن شعيب قالا: نا أبو النضر، نا أبو عقيل الثقفي، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس، عن عطية السَّعدي ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ قال: قال النبي ﷺ(٤):

---

(١) كذا جاء ترتيب الخبر التالي في نسخ التاريخ، والصواب أن يكون موضعه قبل قول المصنف: «والمحفوظ هو الأول».

(٢) س: «القاضي»، وهو عبد الله بن بحير بن ريسان المرادي أبو وائل القاص. تهذيب التهذيب ١٥٣/٥

(٣) أخرجه بغير هذه الرواية صاحب الكنز برقم (٧٦٩٠)، وقد تقدم الحديث في ترجمة عروة.

(٤) أخرجه الترمذي برقم (٢٤٥٣)، وصاحب الكنز برقم (٥٦٤٢).

«لايبلُغُ العبدُ أن يكون من المتَّقين حتى يدع مالا بأسَ به حَذَراً لِما به بأس».

[الحديث من طريق آخر] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا إسماعيل ابن محمد البغدادي، وأحمد بن محمد بن زياد قالا: نا عباس بن محمد الدُّوري، نا هاشم بن القاسم، نا أبو عقيل الثقفي، عن عبد الله بن يزيد، عن ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس - أظنُّ أن أبا النضر قال: عن عطية ابن عمرو السَّعْدي - وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ - أن النبيَّ ﷺ قال:

«لايبلغ العبدُ أن يكون من المتقين حتى يدعَ مالا بأس به حَذَراً لِما به البأس[1]».

[كان ممن كلم النبي..] أنبأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا معاذ بن المثنى، ومحمد بن أحمد بن البرَّاء قالا: نا علي بن المديني، نا هشام بن يوسف، عن النعمان بن الزُّبَيْر، عن أبيه، عن عروة بن محمد بن عطية، عن أبيه، عن جده عطية[2]

أنَّه كان ممَّن كلَّمَ النبيَّ ﷺ يوم سبي هوازن، فقال: يارسول الله، عشيرتك وأهلك[3]، [٣٤٢ب] وكل المرضعين دِرَّتك، ولهذا اليوم اختبأناك، وهُنَّ أمهاتُكَ وأخواتك وخالاتك. وكلَّم رسولُ الله ﷺ أصحابه، فردَّ عليهم سبيَهم إلاّ رجلين، فقال النبي ﷺ: «اذْهَبُوا فخيِّرُوهما»، فقال أحدُهما[4]: إني أتركه، وقال الآخر: لاأتركه. فلمَّا أدبر قال النبي ﷺ: «أخسَّ سهمَه»، فكان يمرُّ بالجارية البكر، وبالغلام فيدعُه، حتّى مرَّ بعجوز فقال: إني آخذ هذه، فإنّها أم حيٍّ، ويستنقذونها منِّي بما قدروا عليه، فكبر عطيَّة، وقال: خُذْها، فوالله مافوها ببارِدٍ، ولاثديُها بناهدٍ، ولا وافدها بواجد؛ عجوز بتراء شيِّنة، مالها أحد. فلما رآها لايعرض لها أحد تركها.

[خبره في طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأحمد بن الحسن بن خَيْرون قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، نا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خيَّاط قال[5]:

ومن بني سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس [عيلان]:

---

(١) يتلوه في هذا الموضع في س خبر المترجم في طبقات ابن سميع، وترتيبه في د هو الأشبه.

(٢) ذكر الخبر ابن حجر في الإصابة.

(٣) في المختصر: «وأصلك»، ويمكن أن تقرأ كذلك في د.

(٤) سقطت من س.

(٥) طبقات خليفة ٥٥ «عمري».

عطيّةُ بن عروة؛ جد عروة بن محمد بن عطية الذي(١) وَلِيَ اليمنَ لعمر بن عبد العزيز. روى عن النبي ﷺ أحاديث.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٢) [وفي طبقات ابن سعد]

قال في تسمية من نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ:

عطية بن عمرو السَّعْدي، من بني سعد.

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم(٣) أنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال: [وعند ابن البرقي]

ومن بني سعد بن بكر بن هوازن: عطيّةُ السعدي؛ هو عطية بن قيس بن عامر ابن عميرة(٤) بن ملاّن بن ناصرة(٥) بن قصبة بن سعد بن بكر بن هوازن. له ثلاثة أحاديث.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين، وأبو الغنائم، وأبو الفضل ابن خَيْرون قالوا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خَيْرون: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الحسن المقرىء، نا أبو عبد الله البُخاري قال(٦): [وفي التاريخ الكبير]

عطية بن عروة السَّعْدي. من سعد بن بكر. له صحبة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً [وفي الجرح والتعديل]

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أبو محمد بن أبي حاتم قال(٧):

عطية بن عروة السَّعْدي، من سعد بن بكر. شامي، له صحبة. روى عنه ابن

---

(١) في الأصل: «المدني»، والصواب من طبقات خليفة.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٣٠/٧

(٣) سقطت من س.

(٤) س: «عمير».

(٥) د: «ناضرة».

(٦) التاريخ الكبير ٨/٧

(٧) الجرح والتعديل ٣٨٣/٦

ابنه عروة بن محمد بن عطيّة، عن أبيه، عن جده عطيّة السَّعْدي. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: روى عنه: ربيعة بن يزيد، وعطية بن قيس.

[وفي طبقات ابن سميع]

أخبرنا[١] أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير إجازةً

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول:

عطية بن سعد السعدي. بالبلقاء ولده. توفي بالشام.

[وعند المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر [٣٤٣] بن محمد بن سليمان[٢]، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول:

عطية بن عروة السَّعْدي، من سعد بن بكر، يكنى أبا محمد. ولاء عليٍّ بن المديني له.

[وعند ابن صاعد]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، قال[٣]: أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن محمد بن[٤] المُنْتاب، نا يحيى بن محمد بن صاعد قال:

عطية بن عمرو السَّعْدي، من بني سعد بن بكر. وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ، وقد روى عنه أحاديث.

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

عطيّة بن عروة ـ وقيل: ابن عمرو بن عروة ـ السعدي، من بني سعد بن بكر. روى حديثه عروة بن محمد بن عطيّة، عن أبيه، عن جدّه.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدّاد قال: قال لنا أبو نُعَيْم:

عطيّة السَّعْدي، من بني جشم[٥] بن سعد، وقيل: هو عطية بن سعد، وقيل:

(١) تقدم التنبيه على موضع هذا الخبر في س.

(٢) س: «سليم».

(٣) سقطت من س.

(٤) سقطت من د.

(٥) د، س: «خيثم».

عطية بن عمرو بن عروة، وقيل: عطية بن عروة. حديثه عند أولاده.

عطيَّة بن قيس، أبو يحيى الكِلابي مولاهم، المعروف بالمَذْبوح*

روى عن أبي الدَّرْداء، وعمرو بن عَبَسة، وعبد الله بن عمرو، ومعاوية بن أبي سفيان، وعطيّة بن عروة السَّعْدي، والنعمان بن بشير، وبشر بن عبيد الله، وعبد الرحمن بن غَنْم الأشعري، ويزيد بن عميرة.

[أقرأ القرآن]

وأقرأ القرآن العظيم، فقرأ عليه علي بن أبي حَمَلة.

روى عنه ابنه: سعد بن عطية، وداود بن عمرو، وعبد الله بن العَلاء بن زَبْر، وأبو بكر بن أبي مريم، وعبد الواحد بن قيس، وعبد الله بن يزيد الدِّمشقي، وسعيد ابن عبد العزيز، وزيد بن واقِد، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

[كانت داره بدمشق]

وكانت داره بدمشق بناحية الجير، قبلة كنيسة اليهود.

[حديث كانت الصلاة تقام]

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو نصر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن قَزَعة بن يحيى قال:

انطلقنا إلى أبي سعيد الخُدْري في رجالٍ من أهل العراق، فسألوه، فقلت: أمَّا أنا فلا أسألك إلا عن فرائض الله (١- عز وجل -١) قال: إنه لاخير لك في أن تعلم ذلك. ثم قال: أمَّا إذ أبيتَ، لقد كانت الصلاة تقام، فينطلق أحدنا(٢) إلى حاجته بالبَقيع، ويتوضأ، ويرجع، وإنهم لفي الرَّكْعة الأولى.

[حديث: العين وكاء]

أخبرنا أبو منصور عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذه، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر، أنا أبو هاشم، نا يحيى بن عثمان، نا بقية بن الوليد، حدثني أبو بكر بن أبي مريم، حدثني عطية بن قيس، عن معاوية بن أبي سفيان، أنَّ النبي ﷺ قال(٣):

«العَيْنُ وِكاءُ السَّهِ، فإذا نامتِ العينُ استُطْلِقَ الوِكاءُ».

---

* طبقات ابن سعد ٤٦٠/٧، وطبقات خليفة ٣١١، والتاريخ الكبير ٩/٧ والتاريخ الصغير ٣٠٧/١، والكنى والأسماء لمسلم (ل١١٨)، وتاريخ الفسوي ٣٣٢/٢، ٣٩٧، وتاريخ أبي زرعة ٣٤٦/١، والكنى والأسماء للدَّوْلابي ١٦٥/٢، والجرح والتعديل ٣٨٣/٦، وتهذيب الكمال ١٥٣/٢٠، وسير أعلام النبلاء ٣٢٤/٥، وتاريخ الإسلام ١٥٥/٤، وتهذيب التهذيب ٢٢٨/٧

(١ - ١) مابينهما في س فقط.

(٢) سقطت من د.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن ١١٨/١، وصاحب الكنز برقم (٢٦٣٤٨).

[تاريخ مولده]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد السُّلَمي، أنا تمَّام بن محمد، أخبرني أبي، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاّس، نا الحسن بن محمد بن بكار قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول:

كان مولدُ عطية بن قيس الكلابي في حياة رسول الله ﷺ، في سنة سبعٍ، وغزا في خلافة معاوية، وتوفي سنة عشرٍ [٣٤٣ب] ومائة.

[خبره من طريق الغلابي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي[١]، حدثني رجل من بني عامر من أهل الشام قال[٢]:

عطية بن قيس الكلابي كان من التابعين، وكان لأبيه صحبة، مولى لبني أبي بكر بن كلاب.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط[٣]

قال في الطبقة الثانية من أهل الشَّامات:

عطية بن قيس، كلابي[٤] دمشقي.

[ومن طريق معاوية بن صالح]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد ابن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال:

عطية بن قيس الكلابي. أدرك معاوية. قال أبو مُسْهِر: مات بعد قتل الجراح.

[ومن طريق ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد[٥]

قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام:

عطية بن قيس، وكان معروفاً، وله أحاديث.

[ومن طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم النَّرْسي[٦]، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم -

---

(١) زادت س في هذا الموضع: «قال».

(٢) رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ١٥٥/٢٠

(٣) طبقات خليفة (٢٩٥٥).

(٤) في طبقات خليفة: «كلاعي».

(٥) طبقات ابن سعد ٤٦٠/٧

(٦) د: «ابن النرسي».

واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد ابن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١):

عطية بن قيس الكلاعي(٢) الشامي. عن معاوية، وقَـزَعة. روى عنه مكحول، وربيعة بن يزيد، وأبو بكر بن أبي مريم، وداود بن عمـرو. نسبه عبد الله بن العلاء بن زَبْر(٣). وقال يزيد بن عبد ربِّـه: أنا عبد الأعلى بن مُسْهِر، حدثنـي سعد بن عطيَّة أنَّ أباه عطية مات سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع ومائة سنة.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أخبـرنا أبو الحسين القـاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاَّل شفاهاً قـالا: أنا عبد الـرحمن بن محـمد، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

عطية بن قـيس الكلابي أبو يحيى، حمـصي. روى عن: ابن عمر، ومـعاوية. روى عنه ابنه: سـعد بن عطيـة، وأبو بكر بن أبي مريم، وداود بن عـمرو الدمـشقي. ومـات وهو ابن مـائة وأربع سنين. سـمعـتُ أبي يقـول ذلك. وسـمعـتـه يقـول: [عطية](٥) مولى لبني عامر الذي يروي عن يزيد بن بشر، عن ابن عمر(٦)، عن النبي ﷺ: «بني الإسلامُ على خَمْسٍ». روى عنه سالم بن أبي الجَعْد. وهو عطية بن قيس. رأى ابن أمِّ مكتوم يومـاً من أيام الكوفة عليـه درع سابغ يجرُّها. سـئل أبي عن عطية ابن قيس، فقال: صالح الحديث.

[وفي طبقات أبي زرعة]

أخبـرنا أبو محـمد بن الأكـفاني، نا عـبد العزيز الـكتاني، أنا تمام بن مـحمد، أنا جـعفـر بن محـمد

(١) تاريخ البخاري ٧/٩

(٢) كذا من طريق البخاري، تقدم في نسبه، ومن أكثر من طريق أنه «كلابي»، وقال المزي: «عطية ابن قيس الكلابي، ويقال الكَلاعي».

(٣) في التاريخ الكبير «زيد»، تصحيف.

(٤) الجرح والتعديل ٦/٣٨٣

(٥) زيادة من الجرح والتعديل.

(٦) د: «زيد بن بشـر»، وفي الجرح والتعديل: روى عنـه يزيد بن بشر عن ابن عـمر»، والصـواب ماأثبته. قـال ابن أبي حاتم: «يزيد بن بشر السكسكي. روى عن ابن عمر. روى عنه عطيـة مولى بني عامر». الجرح والتعديل ٩/٢٥٤

الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في الطبقة الثالثة:

عطية بن قيس الكلابي.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أحمد [٣٤٤] بن عمير قراءةً

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة:

أبو يحيى عطية الكلابي(١).

[وفي كنى مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعت مُسْلِم بن الحجّاج يقول(٢):

أبو يحيى عطية بن قيس الكلابي. عن معاوية وقَزَعة. روى عنه ربيعة بن يزيد وابن أبي مريم.

[وفي كنى النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو يحيى عطية بن قيس.

[وفي كنى الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابي(٣)، أنا(٤) عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يقول:

عطية بن قيس الكلابي، كنيته أبو يحيى.

[وفي كنى الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجَويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو يحيى عطية بن قيس الكلابي - ويقال: الكلاعي - الشامي. من أهل حمص. عن أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان القرشي. روى عنه ربيعة بن

---

(١) س: «الكلاعي».

(٢) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١١٨).

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١٦٧/٢

(٤) س: «نا».

يزيد الدمشقي، وأبو بكر بن أبي مريم الغَسَّاني.

[وعند الكلاباذي]

أخبرنا(١) أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر المَقْدسي، أنا مسعود بن ناصر السِّجْزي، أنا عبد الملك بن الحسن الكازَرُوني، أنا أحمد بن الحسين الكَلاباذي قال:

عطية بن قيس الكلابي الشامي. حدث عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري. روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر في الأشربة. قال البخاري: قال يزيد بن عبد ربه: أنا عبد الأعلى بن مُسْهِر، حدثني سعد(٢) بن عطية، أنَّ أباه عطية مات سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع وثمانين سنةً(٣).

[غزا في خلافة معاوية]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(٤)، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس الكلابي قال:

غَزَوْتُ في خلافة معاوية فارساً، وعلينا عبيدة(٥) بن قيس العُقَيْلي، ففتحنا ساسمة(٦)، فبلغ نفلي مائتي دينارٍ.

قال: ونا أبو زُرْعة(٤)، حدثني الحكم بن نافع، نا أبو بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس قال:

غزونا في خلافة معاوية مع مالك بن عبد الله الخَثْعَمي.

قال: ونا أبو زُرْعة(٧)، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم قال:

ذكرت لسعيد بن عبد العزيز قِدَمَ عطيّة بن قيس، فقال: لقد سمعتُه يقول: إنَّه كان فيمن غزا القسطنطينية في ولاية معاوية، وإنَّه ممَّن شهِدَ فتح حصنهم(٨) الذي يقال له: المدني(٩) على خليج القسطنطينية.

[خبره في طبقات ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين الصَّيْرفي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصا إجازةً

---

(١) في بداية الخبر في د «ملحق»، وفي نهايته «إلى».

(٢) د، س: «سعيد».

(٣) تقدم من طريق البخاري: «أربع ومائة سنة».

(٤) تاريخ أبي زرعة ٣٤٥/١، ورواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٣٩٨/٢

(٥) س: «عبيد».

(٦) كذا في د، س وتاريخ أبي زرعة والمعرفة وقد ذكر الحافظ في ترجمة الأشتر أن شرحبيل بن حسنة خربها.

(٧) تاريخ أبي زرعة ٣٤٦/١

(٨) د: «حصنه» .

(٩) س: «المدن».

ح وأنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن قراءةً

سمعت أبا الحسن بن سُمَيْع يقول:

عطية بن قيس الكِلابي. دمشقي. غزا في زمن معاوية. حدثني عبد الرحمن، نا الوليد قال: ذكرتُ لسعيد بن عبد العزيز قِدَم عطية بن قيس، فأخبرني عن عطية أنَّه غزا في زمن معاوية، وأنَّه شهد فتح حصن من حصونهم يقال له: المدني[1] [٣٤٤ب]، الذي ذكر عمر بن ثابت عن أبي أيوب عام عاصم[2] المدني.

[كان أسن أقرانه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[3]:

سألت عبد الرحمن بن إبراهيم عن عطية بن قيس، قال: كان أسنَّهم - يعني أسن أقرانه - وكان غزا مع أبي أيوب الأنصاري. قال: وكان هو وإسماعيل بن عبيد الله قارئي الجند.

[كان يدخل مع مشيخة الجند]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[4]، نا هشام

ح وأنا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[5]، حدثني هشام

حدَّثني الهيثم بن عمران، حدثني ابنه - يعني [ابن] عطية بن قيس - عن أبيه

أنه كان يدخل مع مشيخة الجند - وقال أبو زُرْعة: مشيخة المسجد - على معاوية - وفي حديث يعقوب: حدثني ابن عطية بن قيس.

[كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءته]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا هشام بن عمّار

ح وأنا أبوا الحسن علي بن المُسَلَّم وعلي بن زيد قالا: أنا نصر بن إبراهيم الزاهد - زاد ابن المسلم: وعبد الله بن عبد الرزاق، قالا: - أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيْم، نا هشام ابن عمار

نا الهيثم بن عمران قال: سمعت عبد الواحد بن قيس السُّلَمي - زاد يعقوب: وهو أبو عمر[6] بن

(١) تقدم ذكر هذا الحصن من طريق أبي زرعة.

(٢) كذا وليست هذه اللفظة في س.

(٣) المعرفة التاريخ ٢/٣٩٧

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٨

(٥) تاريخ أبي زرعة ١/٣٤٥

(٦) س: «أبو عمرو».

عبد الواحد ـ قال:

ـ كان الناس يصلحون مصاحفهم على قراءة عطية بن قيس، وهم جلوس على دَرَج الكنيسة من مسجد دمشق قبل أن تهدم.

[كان أحد عالمي جند دمشق]

أخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، نا أبو بكر، نا أبو أمية، نا أبي قال: قال غير أبي زكريا ـ أي من علمائنا:

إن عطية بن قيس، وعبد الله بن عامر اليَحْصُبي ـ ويرون أنه أدرك معاوية ـ كانا عالمي جند دمشق، يقرئان الناس القرآن.

[لم يكن أحد يجرؤ على ذكر الدنيا في مجلسه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، عن عبد العزيز بن أحمد، عن علي بن الحسن الرَّبَعي، نا أحمد ابن عتبة، نا الهَرَوي، نا أحمد بن البَرْقي، نا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول:

لم يكن أحدٌ منَ الناسِ يطمعُ أن يفتحَ في مجلس عطية بن قيس شيئاً من ذكر الدُّنيا.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون نا أبو زُرْعة[1]، حدثني عبد الرحمن، عن[2] عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

ماكان أحدٌ يطمعُ أن يفتتح الدُّنيا في مجلس عطيَّة بن قيس.

[كان يجلس على شذر ديباج]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[3]، نا هشام بن عمَّار، نا الهيثم بن عمران قال:

رأيت عطية بن قيس على شَذْرِ ديباج[4] محشوٍ بريش جالساً عليه في المسجد[5].

أخبرنا أبو الحسن علي بن زيد أنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أخبرنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمَّار، نا الهيثم قال:

[٣٤٥] رأيت عطية بن قيس على شذر (٦ديباج محشو بريش جالساً عليه في المسجد٦).

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٣٤٦

(٢) في تاريخ أبي زرعة: «عبد الرحمن بن إبراهيم، عن عمر» وفي د: «بن عمرو»، وفي كل تصحيف. روى دحيم عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي أبي حفص الدمشقي. انظر تهذيب التهذيب ٨/٤٣

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٣٩٨

(٤) س: «على شدر وساج». الشذر: مما يصاغ من الذهب.

(٥) سقطت «في المسجد» من د.

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من س.

[مات بعد قتل الجراح]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوَنْدي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البُخاري قال[١]:

مات عطيّة بن قيس، ومكحول بعده - يعني بعد قتل الجراح[٢].

[تاريخ وفاته وسنّه]

قال: ونا البخاري[٣] قال: وقال يزيد بن عبد ربّه: أنا عبد الأعلى بن مُسْهِر، حدثني سعيد[٤] بن عطية:

أنَّ أباه عطية مات سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن أربع ومائة سنة. وهو ابن قيس الكلابي الشامي.

قال: وقال أحمد: هو الكلاعي أبو يحيى.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة[٥]، نا [٦]أبو مُسهِر، حدثني سعيد بن عطية بن قيس قال:

مات[٧] أبي وهو بن أربعٍ ومائة، سنة إحدى وعشرين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدثني الوليد بن عتبة، وعبد الرحمن بن عمرو قالا: نا أبو مُسهر، حدثني سعيد بن عطية ابن قيس:

أنَّ أباه عطية بن قيس الكلابي مات وهو ابن أربعٍ ومائة، سنة إحدى وعشرين ومائة.

---

(١) التاريخ الصغير ٣٠٧/١

(٢) في التاريخ الصغير «الخراج»، وهو الجراح بن عبد الله الحكمي، أمير خراسان وأحد الأشراف الشجعان، استشهد غازياً بمرج أرد بيل، قتله الخزر، بعد أن أبلى في الجهاد بلاءً حسناً، وذلك سنة ١١٢ هـ.

(٣) التاريخ الصغير ٣١٢/١

(٤) كذا في س والتاريخ الصغير. وسيتكرر مثله من طريق أبي زرعة والفسوي.

(٥) تاريخ أبي زرعة ٦٩٦/٢

(٦) س: «أنا».

(٧) في تاريخ أبي زرعة «توفي».

عطية بن مَعْبد المُحاربي الدَّاراني*

كان أميرَ الساحل.

روى عن عثمان بن عفان.

روى عنه الأوزاعي، وخلاّد بن سليمان، أبو سليمان(١) الحَضْرمي المصري.

[ذكره عند أبي زرعة]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا(٢) أبو الميمون، نا أبو زُرْعة

قال في تسمية الإخوة من أهل الشام:

قال: أخوان: ثابت بن مَعْبد المحاربي، وعطيّة بن معبد.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في الطبقة الرابعة من تابعي أهل الشام:

عطية بن معبد، وأخوه ثابت بن معبد، محاربيين.

[وعند ابن يونس]

أخبرنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن (٣في كتابيهما٣)- وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما - قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

عطية بن معبد المَهْري، ويقال: المُحاربي، وهو أصح. وهو أخو ثابت بن معبد الشامي. روى عنه خلاّد بن سليمان.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب، وحدثني أبو بكر اللَّفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عطية بن مَعْبد المَهْري، ويقال: المحاربي، وهو عندي أصح. يروي عن عثمان ابن عفان، وماأحسبه سمع منه. وهو أخو ثابت بن معبد. دمشقي قدِم إلى مصر. روى عنه خلاّد بن سليمان. وحديثه في الجزء الثالث من «كتاب الجهاد» لابن وهب.

---

* تاريخ داريا ١٠٣

(١) س: «سليم»، قارن بتهذيب التهذيب ١٧٢/٣

(٢) س: «نا».

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

[وعند الخولاني] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أنا علي بن محمد بن طَوْق الطبراني أنا عبد الجبار بن محمد بن مهنا الخَولاني قال[١]:

وثابت وعطية ابنا معبد المحاربيان. من ساكني داريا [٣٤٥ ب]. روى عنهما الأوزاعي. وذكرهما عبد الرحمن بن إبراهيم في التابعين.

عطية مولى سَلَم بن زياد، ويقال: مولى السَّلَم*

من أهل دمشق.

روى عن حُذَيفة بن اليمان، وعبد الله بن معانق الأشعري. وذكر ابن أبي حاتم، عن أبيه. أنه روى عن معاذ بن جبَل.

روى عنه: عبد الرحمن بن مَيْسرة[٢]، وبُرْد بن سنان، وثور بن يزيد.

[حديث: من أقام الصلاة] أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الرُّوياني، نا ابن إسحاق - وهو أبو بكر الصَّغَاني - أنا عبد الله بن يوسف، نا عبد الرحمن بن ميسرة[٢] الدمشقي، عن عطية مولى السلم[٣]، عن عبد الله بن معانِق الأشعري، عن عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري، عن أبي ذرٍّ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال[٤]:

«مَنْ أقام الصلاةَ، وآتى الزكاةَ، ومات لايشركُ بالله شيئاً فإنَّ على الله أن يَغْفِرَ له إن هاجر أو مات في مولده». قالوا: يارسول الله، ألا نُبَشِّر بها أصحابكَ؟ قال: «دَعُوا الناس فلْيَعْمَلُوا؛ فإنَّ في الجنَّة مائةَ دَرَجةٍ، مابين كل درجتين كما بين السماء والأرض، أعدَّها الله للمجاهدين في سبيله، ولولا أنْ أشقَّ على الناس بعدي ماتخلَّفْتُ عن سرِيَّةٍ أبعثُها، ولكن لايجدون سَعَةً فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم أن يتخلَّفُوا بعدي، ولا أجد ماأفضل به عليهم، ولوَدِدْتُ أن أُقتلَ، ثمَّ أُحيا، ثم أقتل».

[طريق للحديث] رواه مروان الطَّاطري عن عبد الرحمن بن ميسرة مختصراً[٥].

---

(١) تاريخ داريا ١٠٣

* التاريخ الكبير ٧/١٢، والجرح والتعديل ٦/٣٨٤، والإكمال ٤/٣٤٥، وتاريخ الثقات ٣٣٦

(٢) د: «ابن أبي ميسرة».

(٣) د، س: «السلمي».

(٤) أخرجه النسائي ٦/٢٠، وصاحب الكنز برقم (٤٣٣٦٤)، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/١٢

(٥) من هذا الطريق أخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد الرحمن بن ميسرة. انظر التاريخ (مج ٤٢ ص ٥١).

[خبره في تاريخ البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم نا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد ابن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١):

عطيَّة مولى السَّلَم(٢). قال عبد الله بن يوسف، نا عبد الرحمن بن ميسرة الدمشقي، عن عطية مولى السَّلَم، عن عبد الله بن معانِق الأشعري، عن عبد الرحمن ابن غَنْم الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أقام الصلاةَ، وآتى الزكاة، ومات لايشركُ بالله شيئاً فإنَّ حقَّاً على الله أن يغفر له» - الحديث بطوله.

وسقط من روايتنا ذكر عبد الرحمن بن غَنْم، وهو في نسخة أخرى. وفي رواية مروان بن محمد: عن عبد الرحمن بن مَسْروق، عن عطية، عن ابن معانق، عن ابن غَنْم عن أبي ذرٍّ الغِفاري. كما رواه محمد بن إسحاق عن عبد الله بن يوسف.

[حديث: أتتكم الفتن..]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد، نا محمد بن عبدوس بن كامل السراج، نا عبد الله بن عمر بن أبان

ح قال: ونا الحسين بن إسحاق وعبدان بن أحمد قالا: نا أحمد بن جواس الحنفي قال: نا عبثر بن القاسم، نا برد بن سنان، عن عطية مولى سلم بن زياد، عن حُذَيفة - يرفعه - قال(٣):

«أتتكمُ الفِتَنُ كقطع الليل المُظْلِم، يصبحُ الرجلُ مؤمناً، ويُمْسي كافراً، ويُمْسي مُؤْمناً، ويصبحُ كافراً، يبيع أحدُكم دينَه بعَرَض من الدنيا قليل». قلتُ: فكيف نصنعُ يارسولَ الله؟ قال: «تكسرُ يدَكَ» قال(٤): قلت: فإن انجبرتْ؟ قال: تكسرُ الأخرى»، قلتُ: حتى متى؟ قال: «حتى تأتيك يدٌ خاطئة، أو منيَّةٌ قاضيةٌ».

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥):

---

(١) التاريخ الكبير ١٢/٧

(٢) في التاريخ الكبير «السلام» . وفي د، س: «السلامي».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣١٣٤٩) من طريق ابن عساكر، وبرقم (٣٠٩٩٨)

(٤) زادت س: «قلت: فإن جبرت؟ قال: «تكسر رجلك: [٣٤٦] فإن انجبرت؟ قال: «تكسر الأخرى» وكررت فيها العبارات

(٥) الجرح والتعديل ٣٨٤/٦

عطية مولى السَّلَم. روى عن معاذ بن جبل. روى عنه: ثور بن يزيد، وبُرْدُ بن سِنان. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبـرنا أبو غالب أحمـد بن الحسن، أنا أبو الحسين مـحمد بن أحمـد، أنا عبد الله بن عتَّاب، أنا أبو الحسن الدمشقي إجازةً

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في الطبقة الرابعة:

عطيَّة مولى السَّلَم، دمشقي.

[وعند ابن ماكولا] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[1]:

أما سَلَم ـ بفتحهما ـ فقال ابن الكَّلبي في نسب قُضاعة: ومن وَلَد[2] النَّمِر بن وبرة بن تَغْلب[3]: التَّيْمُ ووائلُ، وهو خُشَيْن، فولد خُشَيْن بن النَّمِـر: مُرّاً، والسَّلَم، وهم قليل، والعدد في مُرٍّ. وسَلَم؛ بَطْنٌ من لَخْمٍ.

قال ابن ماكولا:

وعطية مولى السَّلَم عدادُه في أهل الشام.

[وعند العجلي] أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، وأبو البركات الأنْماطي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت قالا:أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال[4]:

عطية مولى السَّلَم: شامي ثقة.

---

(١) الإكمال ٤/٣٤٥

(٢) في الإكمال و س: «ولده». قارن بجمهرة أنساب العرب٤٥٤ .

(٣) في الإكـمال: «تغلب»، ومـثله في جمـهرة أنسـاب العرب ٤٥٤، والأشـبه مـا ورد في نسخ التاريخ.

(٤) الثقات ٣٣٦

عُفَيْر

عُفَيْر بن زُرْعة بن عُفَيْر بن الحارث بن النُّعْمان بن قيس بن عُبيد بن سيف بن ذي يَزَن ـ واسمه عامر ـ بن أسلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم(١) بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حِمْيَر بن قَطَن بن عوف بن زُهير بن أيمن بن حِمْيَر بن سَبَأ الحميري*

كان سيداً بالشام في أيام معاوية بن أبي سفيان، وعبد الملك بن مروان، كان مِنَ الدين والفضل بمكانٍ.

بَلَغني أنَّه خرج في جيش الصائفة إلى أرض الروم، ووجَّهه معاوية، فوقع في الجيش اختلاط، فخرج عفير ليصلح بين الناس وعليه بُرْنس، فجذب بُرْنُسَه رجل من قيس، فلم يمس في ذلك الجيش قيسيٌّ إلا مكتوفاً، فجعل الرجل من اليمانية يقول لكتيفه: لعلك ممن مسَّ بُرْنُس عفير؟ فيقول: لا والله، فيقول: لو كنت منهم لضربتُ عنقَكَ. ثم طلب فيهم عفير فأرسلوا. وفيه جرى المثل: جُبَارٌ(٢) دَمُ من مسَّ بُرْنُسَ عُفَيْر.

عَقَّال

عَقَّال بن شَبَّة بن عقال بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم بن مالك بن حَنْظلة بن مالك بن زيد مناة [٣٤٦ب] ابن تميم بن مُرّ بن طابِخة بن إلياس**

حدث عن أبيه

روى عنه إبراهيم بن إسحاق بن داحة المدني، وحكى عنه عبد العزيز بن عمران. وكان في صحابة هشام بن عبد الملك.

---

(١) د، س: «خيثم».

* جمهرة أنساب العرب ٤٣٦

(٢) الجُبَار: الهدَر. يقال: ذهب دمه جُباراً. الفائق ٢/١١٨

** تاريخ الطبري ٧/٢٠١، ٢١٨، ٢١٩، ٢٥٩، والإكمال ٥/٣٣، و ٦/٢٤

[حديث: احفظ مابين ..]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، نا محمد بن مرزوق البَصْري، نا عبد الله بن حرب الهِلالي، حدثني إبراهيم بن إسحاق بن داحة المزني[١] قال: حدثني عَقَّال بن شبَّة بن عقال بن صَعْصَعة المُجاشعي، حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه صَعْصَعة أن رسول الله ﷺ قال له[٢]:

«احفظ مابين لَحْيَيْكَ[٣]، ومابين رجليك»، قال: فوليت وأنا أقول: حَسْبي.

[من خبر إجازة الحاج]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبير بن بكار قال: وحدثني إبراهيم بن المُنْذر، عن عبد العزيز بن عمران، أخبرني عَقَّال بن شبَّة قال: قالت أم تميم بن مُرّ:

- وولَدتْ نسوةً فقالت - لله عليَّ، إن ولَدْتُ غلاماً لأعبدنَّه للبيت. فولدت الغَوْثَ - أكبر ولدها - بنَ مرٍّ، فلمَّا ربطته عند البيت أصابه الحرُّ، فمرَّت به وقد سقط وذوى واسترخى، فقالت: ماصار ابني إلاَّ صوفةً، [٤]فسمي صوفة[٤]. وكان الحج، وإجازةُ الناس من عرفة إلى منىً، ومن منىً إلى مكة لصوفة، فلذلك يقول حُنُّ[٥] بن ربيعة العُذْري: [من الوافر]

أخذتُ الحجَّ مِنْ عَدْوان غَصْباً ... ولو أدركت صوفة لاشتفيتُ

فلم تزل الإجازة إلى عقب صوفة حتى أخذتها[٦] عَدْوان، فلم تزل في عدوان حتى أخذتها قريش. قال: ثم كان الحج مختلفاً، فكانت قريش تدفع بمن معها من المُزدلِفة، وكان أبو سَيَّارة يدفع بقيس من عَرَفة - وأبو سَيَّارة من بني عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤي، وقيس أخواله - وكانت بكر بن وائل تدفع بكندة، فلذلك يقول أبو طالب[٧]: [من الطويل]

وكِنْدةُ إذْ تَرْمي الجِمارَ عشيَّةً ... يُجيز بها حُجّاجُ بكرِ بن وائل

(١) تقدم: «المدني»؟

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٧٨٥٣، ٧٨٩٥).

(٣) اللحي: منبت اللحية من الإنسان، واللَّحْيان: حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم. يريد: احفظ لسانك.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) د: «حسن»، س: «حر»، وفي كل تصحيف. قارن بالإكمال ٢/٩٤

(٦) د: «أخذته».

(٧) غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب ١٠٩ .

إنما أخذ حُن(١) الإجازة لأخيه لأمِّه قُصَيٍّ بن كلاب.

[أراد أن يقبل يد هشام فمنعه]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رشأ بن نظيف ح وأنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ إجازةً أنا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسن الطَّرابُلُسي ـ بها ـ نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي، ثَنا أبو بكر بن دُرَيْد، نا أبو حاتم، عن أبي عبيدة قال:

دخل عقال بن شبَّة على هشام بن عبد الملك، فأراد أن يقبّل يده، فمنعه، وقال: مَهْ، لايفعل هذا من العرب إلاّ الهَلُوع، ولا من العجم إلاّ الخَضوع.

[من خبره في تاريخ الطبري]

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير(٢)، حدثني أحمد بن زهير، نا علي بن محمد، عن رَيْسان(٣) الأعرجي، حدثني ابن أبي نُخَيْلة، عن عقَّال بن شبَّة قال:

دخلتُ على هشام وعليه قَباءُ فَنَك(٤) أخضر، فوجَّهني إلى خراسان، فجعل يوصيني، وأنا أنظر إلى القَبَاء، ففطن، فقال: مالَكَ؟ فقلتُ: رأيتُ عليك قَبْلَ أن تليَ الخلافةَ قَباء فَنَك(٤) أخضر، فجعلتُ أتأمَّلُ هذا، أهو ذاك أم غيره؟

قال: وكان عقَّال مع هشام، فأمَّا شبَّة أبو عقال (٥فإنه كان مع عبد الملك بن مروان. وكان عقال يقول: دخلت على هشام، فدخلت على رجلٍ محشوٍّ عَقْلاً.

[ذكره عند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال(٦):

أمَّا شبَّة: عَقَّال بن٥) شبّة.

بلغني أن(٧) عَقَّال بن شبّة عاش إلى زمن المنصور، وتكلم عند(٨) سليمان بن علي بالبصرة، فقال: [من الطويل]

(١) س: «حسن»، د: «جزء»، تصحيف.

(٢) تاريخ الطبري ٧/٢٠١

(٣) في تاريخ الطبري «وسنان».

(٤) س: «فيك». الفنَك: جلد يلبس. والفنك: دابة، فروها أطيب أنواع الفراء.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) الإكمال ٥/٣٣

(٧) د: «أنه».

(٨) د: «عنه».

[بيتان له في الفخر]

ألا ليتَ أمَّ الجهم في جيرةٍ لها ... ترى حيث قمنا بالعراقِ مَقامي
عشيّةَ بَذَّ الناسَ جَهْري ومَنْطقي ... وبَذَّ كلامَ الناطقين كلامي[١]

عِقَال بن هاشم القَيْني

شاعر شامي. وفد على يزيد بن الوليد، وأدرك الدولتين معاً، وكان بينه وبين ابن ميَّادة مفاخرة.

[من خبره عند المرزباني]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل المقدسي قال: كتب إليَّ أبو جعفر بن المُسْلمة يذكر أنَّ أبا عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني أجاز لهم قال:

عقالُ بن هاشم القَيْني، من بني القين بن جَسْر. كان يهاجي ابنَ ميَّادة ـ واسمه الرماح ـ فاجتمعا بباب الوليد بن يزيد، فتقاولا، ففخر ابن ميَّادة بالشعر، وفضل شعراء قيس وخِنْدِفَ. فقال عقال يفضل اليمن[٢]: [من الطويل]

ألا أبلغ الرمَّاح نقضَ مقالةٍ ... بها خَطِل[٣] الرماح، أو كان يمزح
لئن كان في قيس وخِنْدِفَ ألسنٌ ... طِوالٌ، وشعر سائر ليس يُقْدَحُ
لقد خَرَّق الحيُّ اليمانونَ قَبْلَهم ... بحورَ الكلام، تستقي وهي طُفَّحُ

ووفد عقال على أبي العباس السفَّاح، فمدحه بقصيدةٍ، ختمها[٤] بقوله: [شطر بيت من الطويل]

وحلَّ عقالاً من عقال ابن هاشم

فأمر له بعشرة آلاف درهم، وقال: هي لك عندنا كلَّ عامٍ. وكان يأخذها حياةَ أبي العباس، ثم فقد ذلك أيام المنصور، فقال أبياتاً آخرها: [من الطويل]

فقلتُ: وماليتٌ بنافعةٍ لنا ... ألا ليت أياماً مَضَيْنَ رواجعُ

---

(١) بذَّ القائلين: أي سبقهم وغلبهم، يبُذُّهم.

(٢) الأبيات بزيادة بيتين في الأغاني ٣٠٩/٢ «ط. دار الكتب».

(٣) الخَطَل: الكلام الفاسد الكثير المضطرب. خطِلَ خَطَلاً، فهو أخطل وخَطِل.

(٤) د: «وختمها».

ذكر من اسمه عقبة

عقبة بن بُجْرَة بن حارثة(١) بن قتيرة ـ ويقال: قترة ـ الكندي، ثم التُجيبي المصري*

ممن أدرك زمان النبيِّ ﷺ، وصحب أبا بكر الصديق، وشهد اليرموك. وكانت معه راية كندة.

[كانت معه راية كندة يوم اليرموك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا(٢) يعقوب بن سفيان، نا ابن بكير، وأبو الطاهر قالا: نا ابن وهب قال: قال ابن لَهيعة:

إنَّ راية كِنْدة كانت عام اليَرْموك مع عقبة بن بُجْرة بن حارثة(١) بن قترة.

قال ابن لهيعة: وحدثني يزيد بن أبي(٣) حبيب، وجعفر بن ربيعة

[عدد جيش اليرموك وأميره]

أنَّ أميرَ المسلمين يومئذ أبو عُبيدة بن الجراح. وكان عددُهم ثلاثين ألفاً، وعددُ الروم مائة ألف وعشرين ألفاً.

[ذكره في خبر]

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سُلَيْم ثم حدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، نا أبو سعيد بن يونس، حدثني أبي، عن جدي، نا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، أخبرني الحارث بن يزيد، أنَّ علي بن رباح حدَّثه، أنه سمع معاوية بن حُدَيج يقول:

هاجرنا على زمان أبي بكرٍ، فبينا نحن عنده إذ طلع المنبر، فقال: لقد قُدِمِ علينا برأس يناق البطريق، ولم يكن لنا به حاجة إنَّما هذه سنَّةُ العجم. قم ياعقبة. فقام رجل منا يقال له: عقبة بن بُجْرة، فقال أبو بكر: إني لاأريدك، إنَّما أريدُ عقبة ابن عامر.

[من خبره عند ابن يونس]

قال: ونا أبو سعيد بن يونس قال:

عقبة بن بُجْرة بن حارثة(١) بن قُتَيْرة التُّجيبي [٣٤٧ب]، كان ممن أسلم، ورسول الله ﷺ حيٌّ، وصحِب أبا بكر الصديق، وشهد الفتح بمصر، وهو أخو

(١) س: «جارية».

* الإصابة ١٠٧/٣ (٦٤٣٧)، وقال ابن حجر: «بُجْرة ـ بضم الموحدة وسكون الجيم».

(٢) د: «أنا».

(٣) سقطت من س.

مقسم بن بُجْرة. روى عنه معاوية بن حُدَيج.

عقبة بن رؤبة بن العجّاج ـ واسمه عبد الله بن رؤبة*

راجز بن راجز بن راجز. وفد على الوليد بن عبد الملك.

[اشترك مع أبيه في قصيدة]

قرأت في كتاب عبد الوهاب المَيداني بسماعه من أبي سليمان بن زَبْر: نا أبي عبد الله بن أحمد قال: وأنا أبو علي، عن المدائني، عن عقبة بن رؤبة بن العجاج قال[1]:

أوفد إبراهيم بن عربي وفداً من اليمامة أنا فيهم، وأبي، وجرير بن الخَطَفى إلى الوليدبن عبد الملك، فاجتنينا كمأةً، وأهدي لنا مطبق من لحم، ووطب[2] من لبن، فطبخنا ذلك به، وأكلنا، وحسونا المرق، فأكلت أكلةً لم يزل ذِفْرايَ[3] يسح عرقاً حتى قدمنا الشام، فلما كنا بحُوَّارين[4] قال أبي: يابني، إنّا قد أتينا هذا الرجل، وقد ولدته كريمة من كرائم العرب لم نذكرها بشيء فقلت:

إلى ابن مروان قريع الإنسِ   وابنة عباس قريع عبسِ

فقلت: أبياتاً، فضرب أبي خيشوم راحلتي، وقال: أنا أحق بها منك، فاشتركنا فيها. فلما قدمنا دعينا قبل جرير، فأنشد أبي، فقال له الوليد: ويحك! قل مثل الذي قلت لابن معمر؛ فأنشده هذه الأبيات، فقال: قد أجدت، وليس مثل ذلك، قال: ياأمير المؤمنين، حُمَّةٌ كانت، فذهبت. قال: أتحسن الهجاء؟ قال: مافي الأرض، ياأمير المؤمنين، رجل بيده صناعة إلاّ وهو على الإساءة فيها أقدر منه على الإحسان، قال: فما يمنعك أن تهجوَ من هجاكَ من عدوِّك؟ قال: ياأمير المؤمنين، إنَّ الله أعطانا هيبةً منعتنا أن نُظْلَم، وحِلْماً منعنا أن نَظْلم، فقال: هذا القول أحسن مِنْ شعرِك، ثم خرجنا، فقال جرير: ـ وليس يعني لنا إليه ذنب ـ أما والله يابن أمِّ

* ترجمه الحافظ فيمن اسمه «عبد الله»، انظر التاريخ (عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد /٣٥٩ ـ ٣٦٧)

(١) رواه الحافظ من طريق أبي الفرج في ترجمة (عبد الله بن رؤبة). ووقع في د: «عن العجاج».

(٢) الوَطْبُ: السقاء.

(٣) الذِّفْرى: الموضع الذي يعرق خلف الأذن.

(٤) حُوَّارين: بالضم وتشديد الواو، الموضع المعروف بالقريتين، وهو من تدمر على مرحلتين. معجم البلدان ٢/٣١٥ ـ ٣١٦

العجاج، لئن وضعت كَلْكَلي عليكما لأطحننكما طحناً، لاتغني عنكما مُقَطّعاتُكما هذه شيئاً.

[خبره مع بشار]

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو محمد الجوهري إجازةً

ح وأنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي نا ـ وأبو منصور بن خَيْرون: أنا ـ أبو بكر الخطيب(١)، أنا الجوهري

نا محمد بن العباس، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني محمد بن المرزبان، حدثني أحمد بن أبي طاهر، نا عمر بن شبَّة، نا محمد بن حجاج ـ هو الشَّرْواني، راوية بشار ـ قال:

دخل بشار على عقبة بن سَلْم(٢) وعنده ابنٌ لرؤبة بن العجاج، فأنشده ابنُ رؤبةَ أرجوزةً يمدحه بها، ثم أقبل على بشار ابن رؤبة، فقال: ياأبا معاذ، ليس هذا من طرازك. فغضب بشار فقال: ألي تقول هذا؟ أنا والله أرجزُ منك ومن أبيك! ثم غدا على عقبة بن سَلْم، فأنشده(٣):

ياطلَلَ الحيِّ بذات الصمد(٤) ... بالله خبِّرْ(٥): كيف كُنْتَ بَعْدي؟

يقول فيها:

بَدَتْ(٦) بخدٍّ وجلَتْ عن خَدٍّ ... ثم انثنَتْ كالنَّفَسِ المُرْتَدِّ

وصاحب كالدُّمَّل المُمِدِّ(٧) ... حَمَلْتُه في رُقْعَةٍ مِن جِلْدي

حتى اغتدى(٨) غيرَ فقيد الفقد ... ومادَرَى مارَغْبَتي من زُهْدي

(١) تاريخ بغداد ١١٦/٧

(٢) د: «سالم»، وفي تاريخ بغداد: «مسلم»، والصواب رواية س.

(٣) ديوان بشار ٢١٨/٢ ـ ٢٣٦ وهناك خلاف في ترتيب الأبيات.

(٤) رواية الديوان: «الضمد»، وقال المحقق: «الضمد: مكان»، وقال نقلاً عن البكري: «الصمد ـ بصاد مهملة ـ موضع في ديار بني يربوع». وجاء في معجم البلدان لياقوت: «الصمد: ماء للضباب». وجاء في تاج العروس: «الصماد ـ بالكسر ـ روضات بني عقيل والرباب» قال: «ولعلك تلاحظ أن بشاراً مولى عقيل. فهل تكون الصماد جمع الصَمْد مثل كلاب وكلب؟ وتكون الصمد روضة من روضات بني عقيل؟».

(٥) في الديوان: «حدث».

(٦) في الديوان: «ضنت».

(٧) في تاريخ بغداد: «كالرسل». المُمِدُّ: الذي تخرج منه المِدَّة، يقال: أمدَّ الدُّمَّل إمداداً.

(٨) في الديوان: «انطوى».

الحـرُ يـلْحى(١) والعـصـا للعَـبْـدِ … ولـيس لـلـمُـلْـحِـفِ مـــثـل الـردِّ
اسلمْ وحُـــيِّــيـتَ أبـا المِلَدّ(٢) … والبس طـرازَي غـيـرَ مُـسْـتَـرِدِّ(٣)
لله أيـامُـكَ في مَــــعَـــدِّ … وفي بـنـي قـــحطان، ثـم عــدي(٤)
[٣٤٨] يوم بـذي طِخْـفَــةَ(٥) عند الجَـدِّ(٦) … وقـــبلـه قـــصـــداً بـلاد الهـند(٧)

ومضى فيها إلى آخرها، فأمر له عقبة بجائزة وكُسْوة.

وقال ابن المرزبان: نـا أحمـد بن أبي طاهر، نا أبو الصَّلْت العَنَزي، عن التَّنوخي، عن أبي دهمان الغَلاّبي قال:

حضرتُ بشّارَ بن بُرْدٍ، وعقبة بن رُؤبة، وابن المقفع(٨) قعوداً يتناشدون، ويتحدثون، ويتذاكرون، حتى أنشد بشار أرجوزته الدالية: «ياطلل الحيِّ بذات الصمد»، ومضى فيها، فاغتاظ عقبة بن رؤبة لِمَا سَمع فيها من الغرائب(٩)، وقال: أنا وأبي فتحنا الغريب للناس، وأُوشِكُ والله أن أُغْلِقَه، فقال له بشار: ارحمهم رحمك الله! قال: ياأبا معاذ أتستصغرني، وأنا شاعر، ابن شاعر، ابن شاعر. قال: فأنت إذاً(١٠) من القوم الذين أذهب الله عنهم الرِّجْسَ وطَّهَرَهم تَطهيرا(١١).

---

(١) في الديوان: «الحر يوصى».

(٢) أبو المِلَدّ: عقبة بن سلم. المِلَدُّ ـ بكسر الميم وفتح اللام ـ اسم سيف عمرو بن عبد وُدٍ كُنّي به عقبة.

(٣) في الديوان: مُسْتَبِد.

(٤) كذا في د، س. وفي تاريخ بغداد: «عد» وفي الديوان: «عبد» أراد «عبد القيس»، وهو الأشبه.

(٥) ذو طِخْفة: مكان فيه يوم لبني يربوع. وفي الديوان: «ذي صبية».

(٦) رواية الديوان: «الحد». قال ياقوت: الجُدُّ: ماء لبني سعد.

(٧) رواية الديوان: «وعنده استودعت أرض الهند».

(٨) في تاريخ بغداد: «المقنع».

(٩) كذا في د، وسقطت اللفظة من س. وفي تاريخ بغداد: «الغريب».

(١٠) في تاريخ بغداد: «فإذن أنت».

(١١) قال تعالى: ﴿إنّما يُريدُ الله ليُذْهِبَ عنكم الرِّجْسَ أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكُمْ تطهيرا﴾ سورة الأحزاب ٣٣/٣٣

عُقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة ابن عدي بن غَنْم(١) بن الرَّبْعة بن رشدان بن قيس بن جُهَينة، أبو عَبْس، ويقال: أبو حمّاد، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو الأسد، ويقال: أبو عمرو، الجُهَني*

صاحب رسول الله ﷺ. روى عن النبي ﷺ أحاديث. وروى عن عمر بن الخطاب.

روى عنه أبو الخير مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني، والقاسم أبو عبد الرحمن، وعلي بن رَباح، وأبو عُشَّانة حيُّ بن يُؤْمن، وعبد الرحمن بن شِماسة، وأبو عمران أسلم التُّجيبي، وأبو قَبيل المعَافري، وأبو إدريس الخَولاني، وجُبير بن نُفَيْر، وشُعَيب بن زُرْعة، ودُخَيْن أبو الهيثم الحَجْري، وإياس بن عامر، ومِشْرَحُ بن هاعان، وسعيد بن المُسَيَّب.

وسكن مصر، وكان البريدَ إلى عمر بفتح دمشقَ، وكانت له بها دار بناحية قنطرة سنان من نواحي باب توما.

[أعطاه رسول الله غنماً يقسمها]

أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد، أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن زَبَّان، نا محمد بن رُمْح، أنا الليث

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلاّل، وأبو القاسم غانم بن خالد قالا: أنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر ابن موسى قال: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن عبد الوارث بن حُدَيْر، نا عيسى بن حماد، نا الليث عن يزيد، عن أبي الخَيْر، عن عقبة(٢)

(١) في د والمختصر «عثم»، وفي س: «غنيم»،المثبت من تهذيب الكمال والإكمال.

* طبقات ابن سعد ٣٤٣/٤، وتاريخ يحيى بن معين ٤٠٩/٢، وطبقات خليفة ١٢١، ٢٩٢، وتاريخ خليفة ١٩٧، ٢٢٥، والتاريخ الكبير ٤٣٠/٦، والكنى والأسماء لمسلم ل ٢٩، والكنى والأسماء للدولابي ٦٨/١، والجرح والتعديل ٣١٣/٦، والاستيعاب ١٠٧٣/٣، وأسد الغابة ٥٣/٤، وسير أعلام النبلاء ٤٦٧/٢، وتاريخ الإسلام ٣٠٦/٢،وتهذيب الكمال ٢٠٢/٢٠، وتهذيب التهذيب ٢٤٢/٧،والإصابة ٤٨٧/٢، والإكمال ٨٨/٦ - ويوافق نسبه فيه مأأورده الحافظ في بداية ترجمته - وجمهرة أنساب العرب ٤٤٤، ولايوافق نسبه فيه مأأورده الحافظ

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢١٧٨) وكالة، وبرقم (٢٣٦٧) شركة، وبرقم (٥٢٢٧، ٥٢٣٥) أضاحي، ومسلم برقم (١٩٦٥) أضاحي، والترمذي برقم (١٥٠٠) في الأضاحي، والنسائي ٢١٨/٧، وابن ماجه برقم (٣١٣٨) في الأضاحي.

أنَّ رسول الله ﷺ أعطاه غَنَماً يقسِمُها على صَحابتِه ضحايا، فبقي عَتُودٌ[١]، فذكره لرسول الله ﷺ، فقال: «ضحِّ به أنت».

[قول عمر له: متى أولجت خفيك..]

أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البَيْهقي، أنا محمد بن عبد الله بن عمر العُمَري، أنا أبو محمد بن أبي شُرَيْح، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا سليمان بن شعيب الكَيْساني ـ بمصر ـ نا بشر بن بكر التِّنِّيسي إملاءً، نا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال[٢]:

خرجت من الشام إلى المدينة، فخرجت يوم الجمعة، ودخلت المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر، فقال لي: متى أَوْلَجْتَ خُفَّيْك في رجليك؟ قال: قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نَزَعْتهما؟ قال: قلت: لا، قال: أصبت السنة.

قال ابن صاعد: هذا إسناد غريب، ماسمعناه إلاَّ من هذا الشيخ؛ سليمان بن شعيب الكَيْساني، بمصر.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، [٣٤٨ب] نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي المُقْرِىء، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، نا أبو الأزهر، نا وَهْب، نا أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن علي بن رَباح، عن عقبة بن عامر قال:

قدمت على عمر بفتح دمشق، وعليَّ خُفَّان، فقال: كنت تمسح عليهما؟ قلت: نعم، قال: مُذْكم؟ قلت: مُذْ جمعة، قال: أصبتَ السُّنَّة.

قلت: يزيد بن أبي حبيب لم يسمعْه من عليٍّ بن رباح، وإنما رواه عن عبد الله ابن الحكم البَلَوي عنه. كذلك رواه عن يزيد: مفضَّل بن فضالة، وحيوةُ بن شُريح.

فأما حديث مفضّل:

فأخبرناه أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما، أنا عبد الله بن الحسين[٣] بن محمد بن الخلاّل، نا عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، أنا عبد الله بن محمد النَّيْسابوري، حدثني محمد بن إبراهيم بن مُسْلِم أبو أمية الطَّرَسُوسي، نا مُعَلّى بن منصور، حدثني مُفَضَّل بن فضالة، نا يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحكم البَلَوي، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر قال:

وفدنا إلى عمر وعلي خُفّان من تلك الخِفافِ الغِلاظ، فقال: متى عهدك، ياعقبة، بلبسهما؟ قلت: لبستهما يوم الجمعة، قال: أصبتَ السُّنَّة.

(١) العَتُود: الصغير من أولاد المعز إذا قوي ورعى وأتى عليه حول، والجمع أعتدة. النهاية ٣/١٧٧

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٤٦٨

(٣) س: «الحسن».

وأما حديث حَيْوة:

فأخبرناه أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرىء[١]، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، نا يونس، نا ابن وهب، أخبرني حَيْوة قال: سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني عبد الله بن الحكم، عن علي بن رباح

أنَّ عقبة بن عامر حدَّثه أنَّه قدم على عمر بفتح دمشق. قال: وعلي خُفّان، فقال لي عمر: كم لك ياعقبةُ مذ لم تنزِعْ خُفَّيْك؟ فذكرت من الجمعة إلى الجمعة، فقلت: ثمانية أيام، قال: أحسنت، وأصبتَ السُّنَّةَ.

[ذكره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر وأبو الفضل

ح وأنا أبو العزّ الكيلي، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط قال[٢]:

ومن جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسْلُم بن إلحاف بن قُضَاعة:

عقبة بن عامر، من ساكني مصر. روى حديثاً كثيراً. مات سنة ثمان وخمسين.

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]

قال في الطبقة الثالثة من قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مرَّة بن زيد بن مالك[٤] بن حِميْر ثمّ من جُهينة بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن إلحاف بن قُضاعة:

عقبة بن عامر بن عبس الجُهَني. ويكنى أبا عمرو. قال محمد بن عمر: شهد صِفِّين مع معاوية، وتحول إلى مصر، فنزلها[٥]، وبنى بها داراً، وتوفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

---

(١) س: «المدني».

(٢) طبقات خليفة ١٢٠ - ١٢١ «عمري»، وفيه خلاف في الرواية.

(٣) طبقات ابن سعد ٣٤٣/٤

(٤) ليست: «بن مالك» في طبقات ابن سعد.

(٥) س: «فنزل بها»، ومثله المختصر.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري(١)، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال:

عقبة بن عامر بن عبس الجُهَني، ويكنى أبا عمرو. صحب النبيَّ ﷺ، (٢ فلما قبض رسول الله ﷺ٢)، ونَدَبَ أبو بكرٍ الناسَ إلى الشام خرج عقبة بن عامر فشهد فتوحَ الشام ومصر، وشهد مع معاوية صِفِّين، ثم تحول إلى مصر، فنزلها، وبنى بها داراً، وتوفي في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان، ودفن بالمُقَطَّم مقبرة أهل مصر.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن [٣٤٩]مَنده، أنا الحسن(٣) بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة:

عقبة بن عامر بن عبس الجُهَني، ويكنّى أبا عمرو. قال الهيثم بن عدي: توفي آخر خلافة معاوية بالشام، وكان نزلها، وبنى بها داراً، وقد شهد صِفِّين مع معاوية. وقال محمد بن عمر: مات بمصر.

قال: ونا محمد بن سعد قال في تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله ﷺ:

عقبةُ بن عامر، بنى بها داراً، وصدقته بها إلى اليوم.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرني(٤) أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

ومن جُهَينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قُضاعة:

عقبةُ بن عامر بن عَبْس الجُهَني، يكنى أبا حمّاد. كان يخضِب بالسواد. مات سنة ثمان وخمسين في زمن معاوية بمصر، ودُفِن في مقبرة الفسطاط، فيما ذكر عثمان بن صالح عن ابن لَهيعة.

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبّار، ومحمد بن علي - واللَّفْظُ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٥):

---

(١) زادت س: «وحدثنا عمي، نا ابن يوسف، أنا الجوهري قراءةً».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) د: «الحسين».

(٤) س: «أخبرنا».

(٥) التاريخ الكبير ٦/٤٣٠

عقبة بن عامر بن عَبْس، أبو أسيد ـ وفي نسخة: أبو أسد[١] ـ الجُهَني. والي مصر ـ ويقال: أبو حمَّاد ـ قال إسحاق، عن علي بن مِهْران: كنيته أبو عامر.

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

عقبة بن عامر الجُهَني. وهو ابن عامر بن عبس، أبو حمّاد ـ ويقال: أبو أسيد ـ والي مصر، له صحبة. روى عنه: أبو الخير، والقاسم أبو[٣] عبد الرحمن، وشعيب[٤] بن زُرْعة. سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند ابن سميع]

أخبرنا أبو غالب بن البنَّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد[٥] الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقول في تسمية مَنْ نزل الشام من أصحاب رسول الله ﷺ:

عقبة بن عامر الجُهَني. قال أبو سعيد: توفي بمصر. وقد كان بالشام، ولهم عنه أحاديث عدة.

[وعند البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي قال:

عقبة بن عامر بن عبس الجُهَني. سكن مصرَ، وروى عن النبيِّ ﷺ أحاديث.

قال ابن سعد: عقبةُ بنُ عامر الجُهَني يكنى أبا عمرو ـ ويقال: أبا حمَّاد ـ شهِدَ عقبة ابن عامر صِفِّين مع معاوية، وتحول إلى مصر فنزلها، وبني بها داراً. وتوفي في آخر خلافة معاوية.

---

(١) هي رواية المطبوع.

(٢) الجرح والتعديل ٦/٣١٣

(٣) د: «بن»، س: «والهيثم أبو».

(٤) س: «سعيه».

(٥) س: «أبو عبد».

[قول عبد الله بن أحمد في نسبه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر قال: قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد:

هو عقبة بن عامر بن عابس - ويقال: ابن عبس - الجُهَني.

[خبره عند ابن يونس]

كتب إلي أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، نا أبو سعيد [٣٤٩ب] بن يونس قال:

عقبة بن عامر بن عَبْس الجُهَني، يكنى أبا حماد. شهد الفتح بمصر، واختطَّ بها، وولي الجُنْد بمصر لمعاوية بن أبي سفيان بعد عتبة بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين، (١ثم أغزاه معاوية البحر سنة سبع وأربعين١). وكتب إلى مسلمة بن مخلد بولايته على مصر، فلم يظهر مسلمة ولايته حتى رفع عقبة غازياً في البحر فأظهر مسلمة ولايته، فبلغ ذلك عقبة، فقال: ماأنصفنا أمير المؤمنين، عزلنا وغربنا. توفي بمصر سنة ثمان وخمسين، قبر في مقبرتها بالمُقَطَّم. وكان يخضب بالسواد. وآخر من حدّث عنه بمصر أبو قبيل.

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده قال:

عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة[٢] ابن عدي بن غنم بن الرَّبْعة بن رشدان بن قيس بن جُهَيْنة. يكنى أبا حمّاد - ويقال: أبا أسد، وقيل: أبو عبس. شهد فتح مصر، واختطَّ بها داراً، وولي الجند لمعاوية بعد عقبة بن أبي سفيان سنة أربع وأربعين، وتوفي بمصر سنة ثمان وخمسين. قاله لي أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى، وكان يخضب بالسواد ويقول:

نسوِّد أعلاها وتأبى أصولها

روى عنه: عبد الله بن عباس، وأبو أيوب الأنصاري.

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا[٣] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو سعيد مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عقبة بن عامر بن عبس، أبو الأسد - ويقال: أبو حمّاد، وقال الواقدي: أبو عمرو - الجُهَني المصري واليها. سمع النبي ﷺ. روى عنه أبو الخير مَرْثد بن عبد الله

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) كذا. تقدم في بداية ترجمته «مودوعة».

(٣) س: «حدثنا».

اليَزَني، وبَعْجة بن عبد الله في الأضاحي، واللِّباس، ومواضع. قال الهيثم بن عدي: توفي بالشام في آخر خلافة معاوية. وقال الواقدي: مات بمصر، ولم يذكر التاريخ.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدّاد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن جشم[1] بن جهينة. ويكنى أبا حماد. سكن مصر. قيل[2] أبو أسد، وقيل: [3]أبو عمرو، وقيل[3]: أبو عبس. ولي الجيش لمعاوية بعد موت عتبة بن أبي سفيان. توفي بمصر آخر خلافة معاوية، سنة ثمان وخمسين. كان يخضب بالسواد، وكان شاعراً. روى عنه من الصحابة: أبو أُمامة، وعبد الله ابن عبّاس، وأبو أيّوب الأنصاري، ونعيم بن همار الغطفاني. حدّث عنه: أبو الخير، وعلي بن رباح، وأبو قَبيل المَعافري، ومِشْرَح بن هاعان، وأبو عُشَّانة، وعبد الرحمن ابن شِماسة، وأسلم التُّجيبي، ودخين الحَجْري، وإياس بن عامر، وسعيد بن المُسَيِّب.

[وعند أبي نصر الحافظ]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر الحافظ قال[4]:

أما عَبْس - بفتح العين وسكون الباء - أبو عبس عقبة بن عامر بن عبس[5] بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن غَنْم بن الرَّبْعة بن رشدان بن قيس بن جُهينة الجهني، ويكنى أيضاً أبا حماد. روى عن رسول الله ﷺ. وشهد فتح مصر، واختط[6] بها. توفي بمصر سنة ثمان وخمسين، قاله ابن يونس.

[وعند يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك [٣٥٠]، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد

قالا: نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[7]:

---

(١) د: «خيثم».

(٢) د: «وقيل».

(٣-٣) سقط مابينهما من س.

(٤) الإكمال ٦/٨٨

(٥) ليست «ابن عبس» في س.

(٦) د: «واختلط».

(٧) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤٠٩

(١ ح وأخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، (٢ وأبو المعالي ثابت بن بندار قالا٢): أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية بن الغلابي، نا أبي قال: قال يحيى ١):

عقبة بن عامر (٣ أبو حماد ـ وقال عيسى ٣): كنيته أبو حماد.

[وعند ابن أبي خيثمة] قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد ابن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال:

وبلغني أنَّ كنية عقبة بن عامر أبو حماد.

[وعند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول(٤):

أبو حمّاد عقبة بن عامر، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو أسد. له صحبة.

[وعند المقدمي] أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، (٢ أنا أبو الفتح الفقيه٢)، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المقدَّمي يقول:

عقبة بن عامر الجهني يكنى أبا حماد.

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو الأسد عقبة بن عامر بن عَبْس، والي مصر.

وقال في موضع آخر: أبو حماد عقبة بن عامر.

[وعند الدولابي] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال(٥):

عقبة بن عامر، أبو حمّاد.

[وعند الحاكم] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد

(١ - ١) مابينهما في أوله في د «ملحق»، وفي آخره «إلى».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س، وزاد فيها بعد «عامر»: «الجهني»، وبعد «يحيى»: «يقول».

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٢٩).

(٥) الكنى والأسماء للدولابي ١/٦٨

الحاكم قال(١):

أبو أسد ـ ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو سعاد، ويقال: أبو حمَّاد(٢) ـ عقبة بن عامر الجُهَني؛ جُهَيْنة بن زيد(٣) بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة. له صحبة من النبي ﷺ. وكان والياً بمصر.

[حديث بيعته]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا عبد الله (٤ابن عبد الرحمن العسكري، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، نا جرير بن حازم، نا عبد الله٤) بن لَهيعة، عن معروف بن سويد الجُذامي، عن أبي عُشَّانة المعافري، عن عقبة بن عامر الجُهَني قال(٥):

بلَغني قدومُ النبيِّ ﷺ المدينة وأنا في غُنَيْمة لي، فرفضتُها وقدمتُ المدينة على النبي ﷺ، فقلت: يارسول الله بايعني، قال: «بيعةً أعرابيةً تريدُ أو بَيْعةَ هجرةٍ؟» قال: قلت: لا، بل بيعةَ هجرةٍ. فبايعني رسولُ الله ﷺ، وأقمتُ معه، فقال رسولُ الله ﷺ: «ألا مَنْ كان هاهنا من مَعَدٍّ فلْيَقُمْ»، فقام رجال، وقمت معهم، فقال: «اجلس أنتَ»، فصنعَ ذلك ثلاثَ مرارٍ. فقلتُ: يارسول الله، أما نحنُ مِنْ معدٍّ؟ قال: «لا»، قلت: ممّنْ نحنُ؟ قال: «أنتم من قُضاعة بن مالك بن حمير».

[الحديث من طريق آخر]

أنبأناه عالياً أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزِّنْباع، نا سعيد بن عُفَيْر، نا ابن لَهيعة، عن معروف بن سويد الوائلي، عن أبي عُشَّانة المَعافري قال: سمعت عقبة بن عامر يقول على المنبر:

قدِم رسول الله ﷺ المدينةَ وأنا في غَنَمٍ لي أرعاها، فتركتها ثم ذهبت إليه، فقلت: تبايعني يارسولَ الله؟ فقال: «ممن أنت»؟ فأخبرته، قال(٦): «أيُّما أحبُّ إليك، أبيعة هجرةٍ أم بيعة أعرابية»؟ فقلت: بيعةُ هِجْرةٍ [٣٥٠ب] . فبايعني. ثم قال يوماً رسول الله ﷺ: «مَنْ هاهنا من مَعَدّ فليقم»، فقمتُ، فقال: «اقعد». ثم قال: «من

(١) الكنى والأسماء للحاكم (ل٥٣).

(٢) د: «حامد».

(٣) س : «يزيد».

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٢٨٦) من هذا الطريق.

(٦) س: «فقال».

هاهنا من معد»؟ فقمتُ، فقال: «اقعدْ». ثم قالها الثالثة، فقمتُ، فقال: «اقعد». فقلت: ممّن نحن يارسول الله؟ قال: «أنتم من قضاعة بن[1] مالك بن حمير».

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، وأبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين

وأنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه عنهما

[حديث: من توضأ فأحسن..]

قالا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعدان، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، حدثني عبد الصمد بن عبد الله، نا هشام بن عمّار، نا يحيى بن حمزة، حدثني يزيد بن أبي مريم، عن القاسم أبي[2] عبد الرحمن، عن عقبة بن عامر قال[3]:

جئتُ في اثني عشرَ راكباً حتى حلَلْنا برسول الله ﷺ، فقال أصحابي: من يرعى لنا إبلَنا، وننطلق، فنقتبس من نبيٍّ الله ﷺ، فإذا راح، ورحنا أقبسناه[4] مما سمعنا من رسول الله ﷺ؟ ففعلتُ ذلك أياماً. ثم إنِّي فكرْتُ في نفسي، فقلت: لعلي مغبونٌ! يسمعُ أصحابي مالم أسمعْ، ويتعلمون مالم أتعلم من نبيٍّ الله ﷺ؟ فحضرت يوماً، فسمعتُ رجلاً يقول: قال نبيُّ الله ﷺ[5]: «مَنْ توضأً وَضوءاً كاملاً كان من خطيئته كيوم ولَدَتْه أمُّه»، فتعجبت لذلك، فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعتَ الكلام الأول كنت أشدَّ عَجَباً، فقلت: اردْدْ عليَّ، جعلني اللهُ فداك! قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مات لايشركُ بالله شيئاً فتحَ اللهُ له أبوابَ الجنَّة يدخلُ من أيِّها شاء، ولها ثمانية أبواب». قال: فخرج علينا نبيُّ الله ﷺ، فجلستُ مستقبله، فصرف وجهه عنّي حتى فعلَ ذلك مراراً، فلمَّا كانت الرابعةُ قلتُ: يانبيَّ الله، بأبي وأُمِّي، لِمَ تصرِفُ وجهَكَ عنّي؟ فأقبل عليَّ، فقال: «أواحدٌ أحبُّ إليك أم اثنا[6] عشرَ»؟ فلمّا رأيتُ ذلك رجعت إلى أصحابي.

[حديث: أيكم يحب أن يغدو..]

أخبرتنا أم المُجْتبى العلوية قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يَعْلى، نا زُهير، نا وَهْب بن جرير، نا موسى بن علي قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ عقبة بن عامر

(١) س: «من».

(٢) د: «أنا القاسم».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٤٤٤) من طريق ابن عساكر.

(٤) في الكنز: «فإذا راح ورحنا اقتبسناه»، واللفظة الأخيرة مصحفة في س.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٨٩٨٨).

(٦) د: «اثني».

الجُهَني قال[١]:

خرج علينا رسولُ الله ﷺ، ونحن في الصُّفَّة[٢] - وكان عقبةُ بن عامر من أصحاب الصُّفة - فقال: «أيُّكم يحبُّ أن يغدوَ إلى بُطْحانَ أو العَقيق[٣]، فيأتي كُلَّ يوم بناقتين كَوْماوَين زَهراوين[٤] يأخذهما من غَيْر إثم، ولا قطع رَحِمٍ»؟ قلنا: كلُّنا نحبُّ ذلك يارسول الله، قال: «فلأن يغدوَ أحدُكم إلى المسجدِ، فيقرأ - أو يتعلَّم - آيتين خيرٌ له من ناقتين. وثلاث خيرٌ له من ثلاثٍ، وأربعٌ[٥] خير له من أربع، ومن أعدادِهن من الإبل».

[حديث نجاة المؤمن]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٦]، نا أبو المُغيرة، نا معاذ بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامةَ الباهِليِّ، عن عقبة بن عامر قال:

لقيتُ رسولَ الله ﷺ، فابتدأته، فأخذتُ بيده، قال: فقلت: يارسولَ الله، مانجاةُ المؤمن؟ قال: «ياعقبة[٧]، أخْرِس[٨] لسانَك، وليَسَعْكَ بيتُك، وابْكِ على خطيئتك». قال: ثم لقيني رسولُ الله ﷺ، فابتدأني، فأخذ بيدي، فقال: «ياعقبةُ بن عامر، ألا أعلِّمُك خيرَ ثلاثِ سورٍ أنزلتْ في التوراة، والإنجيل، والزَّبور، والقرآن[٩] العظيم»؟ قال: قلتُ: بلى، جعلني الله فداك. قال: فأقرأني ﴿قُلْ هُو الله أحدٌ﴾، و ﴿قُل أعوذُ بربِّ [٣٥١] الفَلَق﴾، و ﴿قُلْ أعوذُ بربِّ الناسِ﴾. ثم قال: «ياعقبةُ، لاتنساهُن، ولاتَبيت ليلةً حتى تقرأَهُنَّ». قال: فما نسيتهن منذ قال: «لاتنساهن»، ومابِتُّ ليلةً قطُّ حتّى أقرأهن.

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٨٠٣) صلاة المسافرين، وأبو داود برقم (١٤٥٦) صلاة.

(٢) الصُّفة: موضع مظلَّل من المسجد الشريف، كان فقراء المهاجرين يأوون إليه، وهم المسمون بأصحاب الصفة.

(٣) بُطْحان والعَقيق: من أودية المدينة.

(٤) الكوماء من الإبل: العظيمة السنام، والزَّهْراء: البيضاء.

(٥) د، س: «أربعاً».

(٦) مسند أحمد ٤/١٤٨، وأخرجه أبو يعلى في المسند ٣/٢٧٨

(٧) س: «عقب».

(٨) في المسند: «احرس».

(٩) في المسند: «والفرقان».

قال عقبة: ثم لقيتُ رسول الله ﷺ، فابتدأتُه، فأخذتُ بيده، فقلتُ: يارسول الله، أخبرني بفواضِلِ الأعمال، فقال: «ياعقبةُ، صِلْ مَنْ قطَعَك، وأعْطِ من حَرَمَك، وأعرض عمن ظَلَمَك».

[قضى في عهد النبي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا ابن مكرم، نا محمد بن الحسن الأصبهاني، نا بكر بن بكار، نا حفص، عن كثير بن شنظير، عن أبي العالية، عن عقبة بن عامر قال:

كنتُ عند النبيِّ ﷺ يوماً، فجاءه خصمان، فقال لي: «اقض بينهما»، فقلت: بأبي أنت وأمي، يارسولَ الله، أنت أولى، قال: «اقض بينهما»، قلتُ: على ماذا، يارسول الله؟ قال: «اجتهدْ، فإنْ أصَبْتَ فلك عَشْرُ حسناتٍ، وإن أخطأت فلَكَ حسنةٌ».

[أحاديث رواها في الرمي]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد ابن علي الصَّنْعاني - بمكة - نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، عن مَعْمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد - يعني ابن سلام - عن عبد الله بن زيد الأزرق قال:

كان عقبة بن عامر الجُهَني يخرجُ كلَّ يوم، ونستتبعه، فكأنَّه كاد أن يمل، فقال: ألم أخبركَ ماسمعتُ من رسول الله ﷺ يقول؟ قال: بلى، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول(١): «إنَّ الله يُدْخِلُ بالسهم الواحد ثلاثة نفرٍ الجنّة؛ صانعَه الذي يحتسب في صنعته الخيرَ، والذي يجهز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله. وقال: «ارموا، واركبوا. وأنْ ترموا خيرٌ مِنْ أن تركبوا». وقال: «كلُّ شيءٍ يلهو به ابنُ آدم فهو باطل إلاّ ثلاثة(٢): رميه عن قوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله؛ فإنهنَّ من الحق. قال: وتوفي عقبة وله بضعة(٣) وسبعون قوساً مع كل قوسٍ قَرَن(٤) ونَبْل، فأوصى بهنَّ في سبيل الله - عزّ وجل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أبو القاسم بن

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٩٥، والبيهقي في السنن ١٠/١٣، ٢١٨ برواية أخرى.

(٢) د، س: «ثلاث».

(٣) د: «بضع».

(٤) القَرَن - بالتحريك - جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب. النهاية ٤/٥٥

منيع، نا ابن زنجويه، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد(١) الله بن زيد الأزرق قال:

كان عقبة بن عامر يخرج، فيرمي كل يوم، ويستتبع رجلاً. قال: فكأنَّ ذلك الرجل كادَ أن يمل، فقال: ألا أخبرُكَ ماسمعتُ من رسولِ الله ﷺ؟ قال: بلى، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفرٍ الجنة: صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير، والذي يجهِّز به في سبيل الله، والذي يرمي به في سبيل الله». وقال: «ارموا، واركبوا. وأنْ ترموا خيرٌ مِنْ أن تركبوا. وكلُّ لَـهْوٍ يلهو به المؤمن فهو باطل إلاَّ ثلاثة(٢): رَمْيُـه بسهمه عن قوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله؛ فإنهن من الحق». قال: فتوفي عقبة وله بضعة وستون ـ أو بضعة وسبعون ـ قوساً، مع كل قوس(٣) قُذَذ نبلٍ، وأوصى بهن في سبيل الله. قال: وقال النبي ﷺ: «من ترك الرمي بعد أن علمه فهي نعمة كفرها». (٤الصواب: قَرَن٤).

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي [٣٥١ب]، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا علي بن سهل، نا الوليد بن مسلم، نا معاوية بن سَلَّام، (٥عن أبي سَلَّام٥)، عن خالد ابن زيد، عن عقبة بن عامر

فذكر الحديث، وزاد: فتوفي عقبة، وترك ثمانين قوساً مع كلِّ قوسٍ جعبتُها وقَرَنُها.

[قوله لرجل أتي في المنام]

ذكر أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي، أنا محمد بن إسماعيل ـ يعني الصائغ ـ نا المقرىء ـ يعني أبا عبد الرحمن ـ نا حَيْوة، أخبرني محمد بن علي الوائلي، أنه سمع جدَّه يقول:

إنَّ رجلاً أُتي في المنام، فقيل له: اذهب إلى عقبة بن عامر صاحب النبي ﷺ، فقل له: إنَّك من أهل النار. فكره أن يقول له ذلك، فقال ثلاث مرَّاتٍ أو أربع، وقال في آخر ذلك: لئن لم تفعل ماأقول لك فعلت بك شراًّ. فأتى عقبة بن عامر، فأخبره الخبر(٦)، فقال له عقبة بن عامر: أخبرني ماقال لك؟ قال: قال لي: قل لعقبة: إنَّك من

(١) س: «وعبد».

(٢) س: «ثلاث».

(٣) د: «فرساً مع كل فرس ذو نبل»، وسقطت «مع» من س. قُذَذ جمع قذة وهي ريش السهم.

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س، وتعقيب الراوي على «قذذ نبل»، رأى أن صوابه قرن. انظر ماتقدم.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) ليست في س.

أهل النار. فوضع عقبةُ بن عامر كفيه في الأرض، فقبض بكلِّ كف قبضةً من تراب، ثم رمى بها على عاتقه إلى وراء ظهره، ثم قال: كذب الشيطان. ثم قبض الثانية فرمى بها وراء ظهره، فقال: كذب الشيطان، ثم قبض الثالثة فرمى بها وراء ظهره، وقال[١]: كذب الشيطان. فلمَّا رقد الرجل جاءه[٢] الذي كان يأتيه في كل ليلةٍ في المنام، فقال: هل قلت لعقبةَ ماأمرتك؟ فقال الرجل: نعم، قال: فما قال لك؟ فأخبره، فقال: صدق، ماكان يرمي رميةً إلاَّ وقعت تلك الرمية في وجهي وعيني.

[حديث: من أم الناس فأصاب..]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، أنا زاهر بن أحمد السَّرْخَسي

ح وأنا أبو الفتح محمد بن علي، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو عبد الله سمرة وأبو محمد عبد القادر ابنا[٣] جندب - بهراة - قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح[٤]

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر قالا: أنا أحمد بن محمد البزار - زاد ابن السمرقندي: وعبد الله بن محمد الخطيب، قالا: - أنا عبيد الله بن محمد بن حَبَابة

قالوا: أنا أبو القاسم البَغَوي، نا مصعب بن عبد الله، حدثني الدَّراوَرْدي - وقال ابن حَبابة: نا ابن أبي حازم - عن عبد الرحمن بن حَرْملة، عن أبي علي الهَمْداني - رجلٍ من أهل مصر -

أنَّه خرج في سفرٍ فيه عقبة بن عامر الجُهَني، قال[٥]: فحانت صلاة من الصَّلَوات، فأمَرْناه أنْ يؤمَّنا، وقلنا له: أنت أحقُّنا بذلك، أنت صاحبُ رسول الله ﷺ، فأبى - وقال ابن أبي شُريح: قال: فأبى - وقال: إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[٦]: «مَنْ أمَّ الناسَ فأصاب، فله ولهم، ومن انتقص من ذلك شيئاً فعليه، ولا عليهم».

[حضه على الصدقة]

أخبرنا[٧] أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن

(١) د: «ثم قال».

(٢) س: «جاء».

(٣) د: «بن».

(٤) د:«شريف».

(٥) سقطت من س.

(٦) أخرجه أبو داود برقم (٥٨٠) صلاة، وأحمد في المسند ١٤٥/٤، وابن ماجه برقم (٩٨٣) إقامة.

(٧) في بداية الخبر في د «ملحق»، وفي نهايته «إلى»، وسقط من س.

إسماعيل الضـرّاب، أنا أبو بكر أحمد بن مروان، نا الحارث بن أبي أسامة، نا إسحـاق بن عيسى بن الطباع، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن عامر بن ذُرَيْح الحِمْيري أنّه قال:

بِتُّ عند عقبة بن عامر أنا وجابر بن سهل، فقال له عقبة: لئن دخلت الجنة لتندَمَنَّ، قال: فقلت له: ولِمَ أندم إن دخلتُ الجنة؟ فقال: لعلك أن ترى عبد بني فلان فوقك فتندم من ألاَّ تكون أعْطيتَ ثوباً أو رغيفاً فتلحق به.

[كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن]

أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر، و أبو الحسن علي بن عبيد[1] الله الزاغوني قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب الصَّيْدلاني، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا ابن أبي داود، نا أبو طاهر، أنا ابن وَهْب قال: سمعت يحيى بن عبد الله يحدِّث عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي[2]

أنَّ عقبةَ بنَ عامرٍ كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فقال له عمر بن الخطاب: اعْرِض عليَّ، فقرأ عليه «سورة براءة»، فبكى عمر.

[كان من رفعاء أصحاب رسول الله]

أخبرنا أبوعبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أنا محمد ابن عيسى بن عمرويه [٣٥٢] الجُلُودي، أنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، نا مُسْلِمُ بنُ الحجّاج[3]، حدثني محمد بن رافع، نا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن قيس، عن عقبة بن عامر الجُهَني ـ وكان من رُفَعاءِ أصحاب محمد ﷺ

بحديث ذكره:

[حديث: أنزل علي آيات..]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبي، أنا أبو نعيم الأزهري، أنا أبو عوانة الأسفرائيني، نا الحسن بن عفان العامري، نا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر ـ وكان من رُفَعاءِ الصحابة ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُنْزِلَ عليَّ آياتٌ لم ينزلْ عليَّ مِثْلُهُنَّ»[4].

[الصحابة الذين جمعهم عمر من الآفاق]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي[5]، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي البزار، أنا أبو الفرج محمد ابن عمر بن محمد الجصَّاص، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال: قرأت على أبي بكر العسكري قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجُنَيْد، نا سعيد بن سليمان، نا يونس بن بكير، نا محمد بن

---

(١) س: «عبد».

(٢) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٦٨/٢

(٣) انظر صحيح مسلم رقم (٨١٤) صلاة المسافرين، وانظر الحديث التالي.

(٤) رواية مسلم: «لم يُرَ مثلُهنَّ»، وتمام الحديث: «قطُّ: المُعَوِّذَتَيْنِ»، وفي رواية أخرى: ﴿قُلْ أعوذُ بربِّ الفَلَق﴾ و ﴿قُلْ أعوذُ بربِّ الناسِ﴾.

(٥) سقطت اللفظة من د.

إسحاق، أخبرني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال[١]:

والله مامات عمر بن الخطاب حتى بعث إلى أصحاب رسول الله ﷺ، فجمعهم من الآفاق: عبدَ الله، وحذيفة، وأبا الدَّرْداء، وأبا ذَرٍّ، وعقبةَ بن عامرٍ، فقال: ماهذه الأحاديث التي قد أفْشَيْتم عن رسول الله ﷺ في الآفاق؟ قالوا: أتنهانا، قال: لا، أقيموا عندي، لا والله لا[٢] تفارقوني ماعِشْتُ، فنحن أعلمُ مانأخذ ونرد عليكم. فما فارقوه حتى مات. وماخرج ابن مسعود إلى الكوفة ببيعة عثمان إلاّ من حبس عمر في هذا السَّبب.

[خشي عمر أن يشغلهم الحديث عن القرآن]

قال: وأنا إبراهيم بن الجُنَيْد، نا أحمد بن خالد بن مِهْران قال: سمعت يزيد بن هارون يقول:

بلغني أن أقواماً قالوا في حديث شعبة: إن عمر حبس فلاناً وفلاناً على التهمة، وبئس ماقالوا، إنَّما هذا على أن يقلوا الحديث عن رسول الله ﷺ، لايشغلهم عن القرآن.

كذا قال. والمحفوظ أنه: عقبة بن عمرو، أبو مسعود.

[ولايته مصر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

ح وأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بكير

ولَّى معاوية عتبةَ بنَ أبي سفيان سنة ثلاثٍ وأربعين - يعني مصر - فأقام سنة، ثم خرج إلى الرباط إلى الإسكندرية، وولّى عقبةَ بن عامر.

[نزعه عنها]

قال ابن بكير: قال الليث:

وفي سنة سبع وأربعين غزوة عقبة[٢] بن عامر، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد كبوس[٣]. وفيها نُزِع عقبة بن عامر عن مصر، وأمر مَسْلَمة.

[مدة ولايته مصر]

وذكر أبو عمر محمد بن يوسف أنَّ ولايتَه على مصر كانت سنتين وثلاثة أشهر.

[كان يصبغ بالسواد]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قال ابن بكير: سمعت اللَّيْث[٤]، حدثني أبو عُشَّانة قال:

رأيتُ عقبة بن عامر يصبغ بالسَّواد، ويقول:

---

(١) تقدم الخبر برواية أخرى عن شعبة في ترجمة عبد الله بن مسعود، انظر (م ٣٩/١٠٨).

(٢) سقطت اللفظة من د.

(٣) كذا في د، وفي س: «كيوس»، ذكر الطبري في حوادث سنة ثمان وأربعين غزوة عقبة بن عامر الجهني بأهل مصر البحر. انظر ٥/٢٣١

(٤) زادت س: «قال».

نسوّدِ أعلاها وتأبى أصولها(١)

قال: وكان شاعراً.

قال: وأنا ابن النَّقُّور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبد الله بن محمد، نا كامل بن طلحة، نا ليث بن سعد، عن أبي عُشَّانة قال:

رأيت عقبة بن عامر يصبغ بالسواد، وكان يقول:

نغـيّر أعـلاها وتأبـى أصولها

[موضع قبره في مصر]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب(٢) [٣٥٢ب]، حدثني يحيى بن سليمان الجُعْفي، حدثني ابن وَهْب، حدثني حَرْملة بن عمران، عن عمير بن أبي مُدْرك، عن سفيان بن وهب الخَوْلاني قال: سمعته يقول:

بينما نحن نسيرُ مع عمرو بن العاص في سَفْح هذا الجبل(٣) - قال: ومعنا المقوقس - فقال له: يامقوقس، مابال جبلكم هذا أقرع، ليس عليه نبات، ولاشجر على نحوٍ من جبال الشام؟ قال: ماأدري، ولكن الله أغنى أهله بهذا النيل عن ذلك. ولكنَّا نجد تحته ماهو خير من ذلك، قال: وما هو؟ قال: ليُدْفَنَنّ تحته - أو ليُقْبَرَنّ - قوم يبعثهم الله يوم القيامة لاحساب عليهم. فقال عمرو: اللهم اجعلني منهم.

قال حرملة: فرأيت أنا قبر عمرو بن العاص فيه. وفيه قبر أبي بَصْرة الغِفاري، وعقبة بن عامر.

[تاريخ وفاته والصحيح فيه]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٤):

وفيها - يعني سنة ثمان وخمسين - مات عقبة بن عامر الجُهَني.

هذا هو الصحيح. وكذا ذكر محمد بن سعد، وأبو بكر بن البَرْقي، وأبو سعيد ابن يونس، وأبو عبد الله بن مَنْده.

[قول من قال إنه حدث في خلافة عبد الملك]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا

(١) شطر بيت من الطويل. تقدم في ص ٨٢ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٤٨٦/٢

(٣) يعني المقطم.

(٤) تاريخ خليفة ٢٧٠/١

أبو زُرْعة(١)، حدثني أبو النضر إسحاق بن إبراهيم، نا خالد بن يزيد بن صالح المُرِّي(٢)، عن هشام بن الغاز، عن عُبادة بن نُسَيّ قال:

رأيت جماعةً على رجلٍ في خلافة عبد الملك، وهو - يعني - يحدثهم، فقلت: من هذا؟ فقالوا: عقبةُ بنُ عامر الجُهَني.

قال أبو زرعة:

[رده] فذكرت ذلك لأحمد بن صالح - مقدمه دمشق سنة سبع عشرة ومائتين - فأنكره، وقال: توفي عقبة بن عامر في خلافة معاوية.

عقبة بن عبد الأعلى الكَلاعي*

دمشقي. ولي شُرْطة خالد بن عبد الله القَسْري بالبصرة. له ذكر.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال:

البصرة. ولاّها خالد بن عبد الله القَسْري عند ولايته العراق أبانَ بن ضبارة بن عُفَيْر بن سيف بن ذي يزن. من أهل حمص. والشُّرَط: عقبة بن عبد الأعلى الكَلاعي. من أهل دمشق. ثم ولّى الشرط مالك بن المُنْذِر بن الجارود العبدي، فقدمَها في ذي القعدة سنة ستّ ومائة.

عقبة بن علقمة بن حُدَيْج، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو يوسف ويقال: أبو سعيد المَعافري البَيْروتي**

روى عن الأوْزاعي، وإسماعيل بن عيَّاش، ويونس بن يزيد، وأرطاة بن المُنْذر، وعبد الله بن أبي موسى، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وأميَّة بن يزيد بن أبي عثمان،

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٢٢٨، ٦٩١

(٢) د: «المزني»، وليست: «ابن صالح» في إحدى روايتي أبي زرعة. وهو: خالد بن يزيد بن صالح المُرّي - بضم الميم وبالراء المشددة. انظر تهذيب التهذيب ١٢٥/٣، وتقريب التهذيب ١١١ .

* تاريخ خليفة ٣٥٨ «عمري».

** التاريخ الكبير ٤٤٣/٦، والجرح والتعديل ٣١٤/٦، والثقات لابن حبان ٥٠٠/٨، والضعفاء للعقيلي ٣٥٤/٣، والكنى والأسماء للدولابي ٦٨/٢، ١٥٩، والكنى والأسماء للحاكم (ل ٥٣)، وميزان الاعتدال ٨٧/٣، والكامل في الضعفاء ١٩١٨/٥، وتهذيب الكمال ٢١١/٢٠، وتهذيب التهذيب ٣٤٦/٧، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٩٤ .

وعثمان بن عطاء، ومسلم بن خالد الزَّنْجي، وموسى بن يسار الأُرْدُني(١).

روى عنه ابنه محمد، ونعيم بن حماد المَرْوزي، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ويزيد بن عبد ربه الحمصي، والعباس بن الوليد بن مَزْيد، وعبد الوهاب ابن عبد الرحيم الأَشْجعي، والحارث بن سليمان الرَّمْلي، وعبد الحميد بن بكار، وأبو موسى عيسى بن يونس الفاخوري، وأبو عتبة أحمد بن (٢الفرج، وأحمدبن٢) البَخْتري، وهشام بن خالد، وعمرو بن عثمان الحمصي، والحكم بن المبارك، وأبو مُسْهر، وأبو العباس البيروتي القطان.

[حديث: إذا صلى أحدكم..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن [٣٥٣] الحسن الموازيني، أنا أبو القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكِلابي، نا أبو الحسن بن جَوْصا، نا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أنا عقبة بن علقمة، أنا(٣) الأوزاعي، حدثني الزُّهْري، حدثني أبو سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ(٤):

«إذا صلّى أحدُكُم فَسَها في صلاته، فلم يدرِ أثلاثاً صلّى أم أربعاً فَلْيَسْجُد سجدتين وهو جالس»، وقال مرةً أخرى: «فلم يدرِ أزاد أم نقص».

[حديث العمرى]

كتب إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد، ثم حدَّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد بن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْروتي، نا عقبة بن علقمة المعافري، عن الأوزاعي، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن حُجْر المدري، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ(٥):

«العُمْرَى(٦) سَبيلُها سبيلُ الميراث».

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين الصَّيْرفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب - زاد ابن خَيْرون: ومحمد بن الحسن،

---

(١) د: «الأزدي».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) س: «أخبرني».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٩٨٤٣).

(٥) أخرجه برواية أخرى البخاري برقم (٢٤٨٣) في الهبة، ومسلم برقم (١٦٢٥) في الهبات، ومالك في الموطأ ٧٥٦/٢، وأبو داود برقم (٣٥٥٠ - ٣٥٥٨) في البيوع، والترمذي برقم (١٣٥٠) أحكام، والنسائي ٢٧٢/٦

(٦) العمرى: يقال: أعمرته داراً أو أرضاً: إذا أعطيته إياها، وقلت له: هي لك مدّة عمري أو عمرك، فإذا متَّ رجعت إليَّ، والاسم «العمرى».

قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١):

عقبة بن علقمة، وقال الحكم بن المبارك: نا عقبة بن علقمة، نا الأوزاعي.

[وفي الجرح والتعديل] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً(٢) قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣):

عقبة بن علقمة البَيْروتي، هو ابن علقمة بن حُدَيْج(٤). يروي عن الأوزاعي، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، ،وأرطاة بن المُنْذر. روى عنه: أبو مُسْهِر، وعمرو بن عثمان ابن سعيد بن كثير بن دينار، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد، وابنه محمد بن عقبة. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي طبقات أبي زرعة] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمّام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكِنْدي، نا أبو زُرْعة

قال في ذكر أصحاب الأوزاعي:

عقبة بن علقمة.

[وفي طبقات ابن سميع] أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين الصَّيْرفي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أبو الحسن ابن جَوْصا إجازةً

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أبو الحسن قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة السادسة:

عقبة بن علقمة المعافري.

[كنيته عند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الرحمن عقبة بن علقمة.(٥وحكاه عن سليمان بن عبد الرحمن. وقال

---

(١) التاريخ الكبير ٦/٤٤٣

(٢) بعدها في س: «إذناً»، واللفظة مما يستدرك عادة فوق «مشافهة» في أصل التاريخ .

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣١٤

(٤) في الجرح والتعديل: «خديج»، وقد اختلفت المصادر في رسم اللفظة وإعجامها.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.

في موضع آخر: أبو يوسف عقبة بن علقمة[٥]. وحكاه عن أبي عتبة.

[وعند الدولابي]

قرأنا[١] على أبي الفضل أيضاً، عن محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدُّولابي قال[٢]:

أبو عبد [٣٥٣ب] الرحمن عقبة بن علقمة البَيْروتي.

وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر، نا أبو بشر قال[٣]:

أبو يوسف عقبة بن علقمة البَيروتي.

[توثيقه وبعض خبره من طريق ابن أبي خيثمة]

قرأنا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم، نا ابن أبي خَيْثمة، أخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم ثقة قال: قال أبو مُسْهِر:

حدثني عقبة بن علقمة المعافري، وكان من أصحاب الأوزاعي. ثقة من أهل أطرابلس، من المغرب سكن الشام، وكان خياراً[٤].

[ومن طريق الغلابي]

أخبرنا[٥] أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد ابن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي المفضل بن غسان الغَلّابي، حدثني أبو زكريا قال:

عقبة. من أصحاب الأوزاعي لابأس به.

زاد في موضع آخر بهذا الإسناد قال:

وعقبة بن علقمة دمشقي، من أصحاب الأوزاعي. قد روى عنه أبو مسهر.

[قول أبي حاتم فيه]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب[٦] إذناً قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا حمد إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٧]:

سألت أبي عن عقبة بن علقمة، فقال: هو أحب إليَّ من الوليد بن مزيد.

---

(١) س: «قرأت».

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٦٨/٢

(٣) الكنى والأسماء للدولابي ١٥٩/٢

(٤) خيار: كريم فاضل. يقال: جمل خيار، وناقة خيار: كريمة فارهة.

(٥) فوقها في د: «ملحق».

(٦) سقطت اللفظة من د.

(٧) الجرح والتعديل ٣١٤/٦

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا علي بن طلحة المقرىء

[توثيقه وبعض خبره من طريق ابن خراش]

وقرأت على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبد الله محمد بن المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

عقبة، هو بَيْروتي. من أصحاب الأوزاعي. ثقة.

[ثقة مأمون]

قرأتُ على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، أنا أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد اللَّيْثي قال: سمعتُ أبا الحسن علي بن أبي بكر الجُرْجاني يقول: سمعت مسعود بن علي السِّجْزي يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول:

عقبة بن علقمة ثقة مأمون.

[لا يتابع على حديثه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العُقَيْلي قال(١):

عقبةُ بن علقمة البَيْروتي. عن الأوزاعي. ولا يتابع على حديثه(٢).

[روى عن الأوزاعي مالم يوافقه عليه أحد]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد بن عدي قال(٣):

عقبة بن علقمة البَيْروتي. روى عن الأوزاعي مالم يوافقه عليه أحد، من رواية ابنه محمد بن عقبة بن علقمة(٤) وغيره عنه(٥).

[الأوزاعي يكره أن يعتم وحده]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يعقوب، نا جدِّي، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني خلَّاد أبو داود عبدُ المُهَيْمن قال:

كان الأوزاعي إذا أراد أن يعتم يوم الجمعة يكره أن يُرى مُعْتَمّاً وحدَه خوفَ الشهرة، فيبعث إلى هِقْل، وإلى عقبة، وإلى ابن أبي العشرين أن اعتمُّوا؛ فإني أكره أن أعتَّم اليوم.

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو البركات بن الفراوي(٦)، وأم المؤيد جمعة بنت أبي حرب محمد بن الفضل بن أبي حرب الجرجاني قالا: أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب، أنا أحمد بن الحسن الحِيري، أنا أبو العباس الأصم قال: سمعتُ العباس بن الوليد قال:

مات عقبة سنة أربع ومائتين.

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٣/٣٥٤

(٢) في الضعفاء «عليه».

(٣) الكامل في الضعفاء ٥/١٩١٨

(٤) ليست: «بن علقمة» في الكامل.

(٥) سقطت من س.

(٦) س: «الغزاوى».

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التَّميمي، أنا مكي بن محمد أنا أبو سليمان بن زَبْر(١)، نا أبو الحارث أحمد بن سعيد، نا العباس بن الوليد قال:

مات عقبة بن علقمة سنة أربع ومائتين.

[٣٥٤] عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسَيْرة بن عَسِيرة بن عطية بن جِدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج، أبو مسعود الأنصاري*

المعروف بالبَدْريّ. صاحب رسول الله ﷺ. روى عن النبيِّ ﷺ أحاديث.

روى عنه ابنه: بشير بن أبي مسعود، وعبد الله بن يزيد الخَطْمي ـ وله صحبة ـ وقيس بن أبي حازم، وعلقمة بن قيس وعبد الرحمن بن يزيد النَّخَعيَّان، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ورِبْعي بن حِرَاش، وأبو مَعْمر عبد الله بن سَخْبَرة، وأوس بن ضَمْعَج، ومحمد بن عبد الله بن زيد الأنصاريّ، ويزيد بن شريك التيمي، وعمرو بن ميمون، والشَّعْبِيُّ، وخالد بن سعد.

ووفد على معاوية.

[حديث: إن مما أدرك..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك الوراق قالا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله، نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف ـ بجرجان ـ نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا القَعْنبي، عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود البدري قال: قال رسول الله ﷺ:

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر بن مالك، نا الفضل بن الحُباب(٢)، نا القَعْنبي، نا شعبة، نا منصور، عن رِبعِي، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ

ح (٣وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، ابنا عبد الله بن محمد ابن إسحاق٣)

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي

قالا: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن منصور قال: سمعت

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٩٤ .

* طبقات ابن سعد ١٦/٦، وطبقات خليفة٩٦، ١٣٦، والتاريخ الكبير ٤٢٩/٦، والكنى والأسماء لمسلم (١٠٤)، والاستيعاب ١٠٧٤، وأسد الغابة٤١٩/٣، والإصابة ٤٩٠/٢ (٥٦٠٦)، وتهذيب الكمال ٢١٥/٢٠ ، وتهذيب التهذيب ٢٤٧/٧، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٧٦٠، ٢٢٧٥، وسيرة ابن هشام ١٠٢/٢، وجمهرة أنساب العرب ٣٦٢، والإكمال ٧٩/١، و ٤٣١/٧، والكنى والأسماء لأحمد ٢٨ .

(٢) زادت س في هذا الموضع: «قال».

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من د.

ربعياً يحدث عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ قال[١]:

«إنَّ ممّا أدركَ الناسُ من كلامِ النُّبوةِ الأُولى: إذا لم تَستَحِ فاصنعْ ماشِئْتَ ـ وفي حديث الصَّريفيني، قال: «إنَّ ممّا أُدْرِك من كلام النبوة الأولى».

رواه البخاري عن آدم، عن شعبة ، ورواه أبو داود عن القَعْنبي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو محمد إسماعيل ابن أبي القاسم بن أبي بكر، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالوا: أنا عمر بن أحمد بن عمر ابن مَسرور، أنا أبو عمرو إسماعيل بن محمد بن أحمد السُّلَمي،، أنا علي بن الحسين الرازي، نا المُعافى بن سليمان، نا زهير، نا منصور بن المُعتمر، عن رِبعي، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ ممّا[٢] أدرك الناسُ من كلام النبوة إذا لم تستحي فافعل ماشئتَ».

[حديث: إنك دعوتني خامس..]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غَيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو حُذَيفة، نا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود قال[٣]:

كان فينا رجل نازل يقال له: أبو شُعيب، وكان له غلامٌ لحّام، فقال لغلامه: اصنعْ لي طعاماً لعلي أدعو النبيَّ ﷺ خامسَ خَمْسةٍ، [٣٥٤ب] (٤فتبعه رجل، فقال النبي ﷺ: «إنَّك دعوتني خامسَ خمسةٍ٤)، وإنَّ هذا تبعني[٥]، فإن أذِنْتَ له، وإلاّ رجع»، قال: لا بل نأذن له.

[قوله لمن هنأ من كساه معاوية]

أنبأنا أبو الحسن علي بن بركات الخشوعي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو يعقوب الأَذْرَعيّ، نا محمد بن جعفر بن سفيان ـ بالرافقة ـ نا موسى بن مروان، نا المعافى بن عمران، نا ابن لَهيعة، عن عياش بن العباس، عن حيَّان بن كُريب قال:

كنا بباب معاوية (٤ومعنا أبو مسعود صاحب النبيِّ ﷺ، فخرج رجل قد كساه معاوية٤) بُرْنُساً، فهنأه قوم، فقال أبو مسعود: خذ من طيِّباتك، وقال لآخر: خذ من حسناتك.

(١) مسند أحمد ١٢١/٤، وأخرجه البخاري برقم (٥٧٦٩) في الأدب و (٣٢٩٦) أنبياء، وأبو داود برقم (٤٧٩٧) في الأدب، وابن ماجه برقم (٤١٨٣) في الزهد.

(٢) د: «ممن».

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥١١٨) أطعمة.

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) س: «يتبعني».

[خبره من طريق البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا عبيد الله بن محمد العَيْشي، نا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

أبو مسعود عقبة بن عمرو.

قال: ونا البَغَوي، حدثني ابن الأموي، حدثني أبي، عن ابن إسحاق قال:

أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يُسَيْرة بن عُسَيْرة بن(١) عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. شهد العقبة الآخرة.

[ومن طريق خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز بن منصور قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا أبو عمرو خليفة بن خياط قال(٢):

وولد عوف بن الحارث بن الخزرج الأكبر خُدْرة، وهو الأبجر، وجِدارة(٣) بطنان. فمن جِدارة أبو مسعود البَدْري، اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عُسَيْرة بن عطية بن جِدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. أمه: سلمى بنت عازب بن عوف بن عبد الله بن خالد بن قُضاعة. قيل: البَدْريّ: أنه من ماء بدر من ساكني الكوفة. مات قبل الأربعين.

ثم ذكره في تسمية من نزل الكوفة من الصحابة. وقال(٤):

داره في سوق المراضع. مات قبل علي بن أبي طالب(٥) قليلاً(٦).

---

(١) زادت س: «بن محيرة».

(٢) طبقات خليفة ٩٦ «عمري».

(٣) في طبقات خليفة: «خدارة»، ومثله في طبقات ابن سعد، وتاريخ يحيى بن معين والإصابة وجمهرة أنساب العرب. وتوافق رواية التاريخ سيرة ابن هشام. وضبطت «جِدارة» بكسر الجيم وفتحها ضبط قلم وتاريخ بغداد ١/١٥٧ . وكذلك ذكره بالجيم الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/٧٦٠ . وقال ابن الأثير في أسد الغابة: «قال أبو عمر: خدارة بالخاء المعجمة. قال: وقال الدارقطني: جِدارة بالجيم المكسورة». وانظر مايلي من طريق الخطيب نقلاً عن خليفة والدارقطني.

(٤) طبقات خليفة ١٣٦ «عمري».

(٥) في طبقات خليفة: «مات قبل قتل علي».

(٦) بعدها في س: «عورض، آخر الأربعين بعد الثلاثمائة».

[ومن طريق ابن سعد] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا ابن بشران، أنا الحسين بن صفوان

ح و أنا أبو بكر محمد بن شجاع ـ واللفظ له ـ أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّنْباني

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من الأنصار ممن لم يشهد بدراً:

أبو مسعود، واسمه عقبة بن عمرو من بني جِدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. قال محمد ـ يعني الواقدي ـ والهيثم بن عدي: توفي في آخر خلافة معاوية بالمدينة، وانقرض عَقِبُهُ ـ زاد اللنباني: نا ابن أبي الدنيا قال: ونا محمد بن سعد، قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ:

أبو مسعود الأنصاري، واسمه عقبة بن عمرو، أحد بني الحارث بن الخَزرج، ابتنى بالكوفة داراً في سوق المراضع[٢]، وتوفي في أوَّل خلافةِ معاوية. قال الواقدي: شهِدَ العقبة، ولم يشهد بدراً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، [٣٥٥] أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنا الحسين بن الفهم الفقيه، نا محمد بن سعد قال:

أبو مسعود، واسمه: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. وأمه أم سلمة بنت عازب بن خالد بن الأجش بن عبد الله بن عوف من قضاعة. قال محمد بن عمر: قد شهد أبو مسعود العقبة، وكان أصغر السبعين من الأنصار الذين شهدوها. ولم يشهد أبو مسعود بدراً، ليس بين أصحابنا في ذلك اختلاف. ويقول الكوفيون في روايتهم: أبو مسعود البدري، وليس ذلك بثبت. ولكنه قد شهِد أُحُداً ومابعد ذلك من المشاهد. قال محمد بن عمر: توفي أبو مسعود بالمدينة في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان.

[ومن طريق الغلابي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي قال:

أبو مسعود عقبة بن عمرو.

(١) تاريخ بغداد ١/١٥٧ ـ ١٥٨، وانظر طبقات ابن سعد ٦/١٦

(٢) في تاريخ بغداد: «المراضيع».

[ومن طريق ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري ح وأنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الأزهريُّ والجوهري قالا: أنا محمد بن المظفر، نا أحمد بن علي بن الحسن المدائني، نا أبو بكر بن البَرْقي قال:

أبو مسعود الأنصاري، واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يُسيرة بن عسيرة ابن جدارة بن عوف بن الخزرج. شهد العقبة. وكان أصغر من شهد العقبة. أخبرنا بذلك ابن هشام، عن زياد، عن ابن إسحاق. ولم يذكره ابن إسحاق في أهل بدر. وفي غير حديث أنه ممن شهد بدراً. وتوفي في خلافة علي بالكوفة فيما ذكر عن بعض أهل الحديث. وأم أبي مسعود سلمى بنت عامر بن عوف بن عبد الله بن خلف بن قضاعة.

[نسيرة في نسبه ورد الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب قال: قال أبو الحسن - يعني الدارقطني[1]:

أمَّا نُسَيْرة فهو مذكور في نسب أبي مسعود الأنصاري، فيما حدَّثنا حبيب ابن الحسن، نا محمد بن يحيى المَرْوَزي، نا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق قال: عقبة بن عمرو[2] بن ثعلبة بن نُسَيْرة بن عُسَيْرة - وساق بقية نسبه.

قال الخطيب:

وقوله: نُسَيْرة تصحيف لاشك فيه، وماكان ينبغي لأبي الحسن أن يجعله أصلاً في كتابه، ولايذكره إلاَّ على سبيل البيان لفساده. وقد أورد نسب أبي مسعود في أول كتابه، في حرف الألف، فقال: عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة[3] بن عسيرة - هكذا ذكره بفتح الألف، وأسند ذلك عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب. وقد وافقه خليفة بن خياط على أنّه بالألف غير أنه ضمَّه؛ كذلك أخبرنا أبو سعيد بن حسنويه، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهْوازي، نا خليفة بن خياط قال[4]: وأبو مسعود البَدْري اسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسَيْرة

---

(١) يرويه الخطيب عن الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢٢٧٥).

(٢) د، س: «عاير»، تحريف.

(٣) س: «بسيرة».

(٤) تقدم الخبر من طريق خليفة.

ـ وساق باقي نسبه ـ وأمَّا محمد بن إسحاق فالمحفوظ عنه يُسَيْرة[١] ـ بالياء المضمومة المعجمة باثنتين من تحتها. وليس بين ابن إسحاق وبين خليفة بن خياط خلاف، لأن الياء قد تبدل من الألف، أمَّا النون فلا تبدل من الألف. فقد بان ووضح أن ماذكره أبو الحسن من نُسَيْرة ـ بالنون ـ خطأ، وتصحيف، والله الموفق للصواب.

[ضبط نسبه من طريق ابن ماكولا]

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٢]:

وأمَّا أسيرة ـ بفتح الهمزة وكسر السين المبهمة ـ فهو:

عُقْبةُ [٣٥٥ب] بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عَسيرة بن عطية بن جُدارة[٣]، من بني الحارث بن الخزرج، أبو مسعود الأنصاري البَدْري. شهِدَ العقبةَ الثانية، ولم يشهد بدراً، ولكن كان منزله بموضع يقال له بدر. كذا قال موسى بن عقبة؛ ابن أسيرة. وقال شِباب مثلَه سواءً، إلاّ أنه قال: أُسَيْرة، بضم الهمزة وفتح السين. وقال ابن إسحاق وابن البَرْقي: يُسَيْرة[٤]، أوله ياء مضمومة .

وروى حبيب القزاز عن المروزي، عن ابن[٥] أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق قال: عقبةُ بن عمرو بن ثعلبة بن نُسَيْرة بن عسيرة، وهو وهم.

[اسمه وكنيته من طريق ابن دكين]

أخبرنا أبو يَعْلى حمزة بن الحسن بن المفرج، أنا أبو الفرج الأسفرائيني، وأبو نصر الطُرَيثيثي، قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا مُنير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن:

أبو مسعود عقبة بن عمرو البَدْري.

[ومن طريق أحمد]

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون

ح وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، نا العباس بن العباس بن محمد، أنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي

(١) ورد في سيرة ابن هشام «أسيرة».

(٢) الإكمال ٧٩/١ .

(٣) كذا ضبطت اللفظة في الإكمال ضبط قلم. وذكره الأمير في مادة «يسيرة»، وفيه «خدارة»، انظر ماتقدم نقلاً عن الدارقطني وغيره.

(٤) الإكمال ٤٣١/٧ .

(٥) في الإكمال «أبي»، تصحيف. انظر ماتقدم من طريق الخطيب.

ح وأنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو بكر البَيهقي الحافظ، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال(١):

أبو مسعود عقبة بن عمرو.

[ومن طريق الفلاس]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير، أنا محمد بن الحسين بن شَهْريار، نا أبو حفص الفَلاّس قال:

أبو مسعود الأنصاري اسمه عقبة بن عمرو.

[ومن طريق يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين يقول(٢):

اسم أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو. قيل ليحيى: أبو مسعود البَدْري شهد بدراً؟ قال: لم يشهد بدراً، وشهد العقبة.

[ومن طريق ابن أبي شيبة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعتُ أبي وعمي أبا بكر يقولان:

أبو مسعود عقبة بن عمرو.

[ومن طريق نوح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، (٣أنا أبو الحسن بن الحمّامي٣)، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أميَّة قال: سمعت نوحَ بن حبيب يقول:

اسم أبي مسعود البَدْري عقبةُ بن عمرو، ولم يشهد بَدْراً، ولكنه نسب إلى موضع كان يعرف ببدر.

[ومن طريق أبي عمر الضرير]

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسي، أنا نعمةُ الله بن محمد المَرَنْدي، نا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

أبو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو.

[ومن طريق هارون]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد، أنا أبو الحسن الجَواليقي ـ بالكوفة

ح وأنا أبو البركات [٣٥٦] الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سِوار قالا: أنا أبو الفرج الطنَّاجيري

أنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن مروان، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم

---

(١) الكنى والأسماء لأحمد ٢٨

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤١٠

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

قال(١):

اسم أبي مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو.

[ومن طريق البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطيوري، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري النجَّاري. له صحبة. قال يحيى القطان: مات أبو مسعود أيام علي.

[ومن طريق المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيْم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدَّمي يقول:

أبو مسعود الأنصاري عقبة بن عمرو.

[ومن طريق ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٣):

عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري النجَّاري، ويعرف بالبدري. له صحبة. مات أيام علي. روى عنه: شَقيق بن سلمة، ورِبْعي بن حِراش، وخالد بن سعد، وأوس بن ضَمْعَج. سمعت أبي يقول ذلك.

[ومن طريق مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكيُّ بن عَبْدان قال: سمعتُ مسلم بن الحجَّاج يقول(٤):

أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري. شهد بدراً.

[ومن طريق النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

---

(١) تاريخ أبي بشر هارون بن حاتم ٣٦

(٢) التاريخ الكبير ٦/٤٢٩

(٣) الجرح والتعديل ٦/٣١٤

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (١٠٤).

أبو مسعود عقبة بن عمرو.

[ومن طريق الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصَّقْر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال:

أبو مسعود البَدري عقبةُ بن عمرو الأنصاري.

[خبره من طريق الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عَسيرة بن عطية بن جِدارة ابن عوف بن الحارث بن الخزرج. وأمه سلمى بنت عازب بن عوف بن عبد الله بن خالد[1] بن قضاعة الأنصاري. يقال: شهد بدراً مع النبي ﷺ، ويقال: شهد العقبة ولم يشهد بدراً، وإنَّما قيل له البدري أنه من ماء[2] بدر. سكن الكوفة، وابتنى بها.

[ومن طريق ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

عقبة بن عمرو بن أسيرة - وقيل يسيرة[3] - بن عسيرة بن عطية، أبو مسعود الأنصاري البَدْري من بني الحارث بن الخزرج. شهد العقبة الثانية. وكان أصغر من شهدها. روى عنه: عبد الله بن يزيد الأنصاري، وبشير بن أبي مسعود، ومحمد بن عبد الله بن زيد، وعمرو بن ميمون. قال [٣٥٦ب] يحيى القطان: مات أيام علي بن أبي طالب.

[ومن طريق أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري النَّجَّاري الكوفي. شهد بدراً. وذكره الواقدي[4] في الطبقات في باب من لم يشهد بدراً. وقال في موضع آخر: شهد العقبة ولم يشهد بدراً. سمع النبيَّ ﷺ . روى عنه: عبد الله بن يزيد الخَطْمي، وقيس ابن أبي حازم، وابنه بشير بن أبي مسعود، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن

---

(١) تقدم وفاق نسبها هذا من طريق خليفة. وروى الحافظ من طريق ابن البرقي: «سلمى بنت عامر ابن عوف بن عبد الله بن خلف»، وروي غير ذلك من طريق ابن سعد.

(٢) سقطت «من» من د، و «ما» من س.

(٣) س، د: «عسيرة».

(٤) كذا. وقد ذكره كاتب الواقدي وهو محمد بن سعد، فلعل لفظة «كاتب» سقطت من الأصل.

هشام في ذكر الملائكة. قال يحيى القطان: مات أيَّام علي بن أبي طالب. وقال محمد ابن سعد كاتب الواقدي: قال الواقدي والهيثم بن عدي: توفي بالمدينة، في آخر ولاية معاوية. وقال في موضع آخر: وقال الواقدي: توفي (١في أول١) خلافة معاوية.

[ومن طريق أبي نعيم] كتب إليَّ أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم:

عقبة بن عمرو أبو مسعود البَدْري، وهو ابن ثعلبة بن يسيرة - وقيل: أسيرة - ابن عسيرة بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. نسبه أهل الكوفة، فقالوا: بدري، ولم يذكره أهل المدينة في البدريين. شهد العقبة. استخلفه علي بن أبي طالب في مخرجه إلى صِفِّين على الكوفة. روى عنه: عبد الله بن يزيد الخَطْمي، وأبو مَعْمر، وأبو وائل، وعلقمة، ومسروق، وقيس بن أبي حازم، وعمرو بن ميمون الأَوْدي، وأوس بن ضمعج، ورِبْعِي بن حِراش في آخرين.

[ومن طريق الخطيب] أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢):

وأبو مسعود البدري، من الأنصار، واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسَيْرة - وقيل: أسيرة(٣)، وقيل: يُسَيْرة بالياء، وقيل: نُسَيْرة بالنون - بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد(٤). وأمه: سلمى بنت عازب - وقيل: سلمى بنت عامر - بن عوف بن عبد الله من قُضاعة. ذكر بعض العلماء أنَّ أبا مسعود شهد بدراً، والصحيحُ أنَّه لم يشهدها، وإنما قيل له البَدْري لأنَّه كان يسكن ماء بدر، لكنه قد شهد العقبة مع الأنصار، وكان أصغر من شهدها، وسكن الكوفة، وحُفِظ عنه(٥) الحديث بها.

[سماه عروة فيمن شهد العقبة] أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحدَّاد قالا: أنا أبو نعيم، نا

ح وأخبرنا أبو علي الحداد وجماعة في كتبهم قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذة

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) تاريخ بغداد ١/١٥٧

(٣) في تاريخ بغداد «أسير»، والأشبه ماأثبته من د لأن الخلاف في ضبط اللفظة.

(٤) د: «الأود» قارن بجمهرة أنساب العرب ٣٣٠، ٣٣١ .

(٥) سقطت من س.

أنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، نا ابن لهيعة، عن أبي[١] الأسود، عن عروة

قال في تسمية من شهد العقبة لبيعة رسول الله ﷺ من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج:

عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة[٢] بن عسيرة، ويكنى أبا مسعود.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمرو بن خالد، وحسان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن[٣] لهيعة، عن أبي الأسود، ومحمد بن عبد الرحمن، عن عروة

في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية من بني الحارث[٤] بن الخزرج:

عقبة[٥] بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة[٢] بن عسيرة، ويكنى أبا مسعود.

[وموسى بن عقبة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب [٣٥٧]، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبة

قال في تسمية من شهد العقبة:

أبو مسعود بن عمرو بن ثعلبة.

[وابن إسحاق]

أنبأنا أبو علي الحدّاد وغيره قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم البَرْقي، نا عبد الملك بن هشام، نا زياد بن عبد الله، عن ابن إسحاق

قال في تسمية من شهد العقبة من الأنصار ثم من الخزرج:

أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة بن جدارة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: «يسير»، س: «نسيرة».

(٣) س: «أبي».

(٤) س: «بلحارث».

(٥) س: «وعقبة».

في تسمية من شهد العقبة الثانية من بني الحارث بن الخزرج:

أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن يسيرة بن عسيرة(١) بن عوف بن الحارث بن الخزرج. وكان أحدث من شهد العقبة سناً.

[قوله للمغيرة بن شعبة حين أخر الصلاة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: أنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عيسى الخزاعي، أنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي، أنا أبو بشر شعيب بن دينار أبي حمزة القرشي، عن محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزُهْري قال: سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته ـ وكان عمر يؤخر الصلاة في ذلك الزمان، فقال له عروة(٢) ـ:

أخَّر المغيرة بن شعبة صلاة العصر، وهو أمير الكوفة، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري، وهو جد زيد بن الحسن أبو أمّه، وكان ممن شهد بدراً، فقال: ماهذا يامغيرة!؟ فذكر الحديث.

[سمع رافعاً عقيرته يتغنى]

وأخبرنا(٣) أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر القاضي قالا: نا أبو العباس، نا محمد بن خالد، نا بشر ـ هو ابن شعيب ـ عن أبيه، عن الزهري، أخبرني سليمان أنه حدثه من لايتهم، أنه سمع أبا مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري

ـ وكان قد شهد بدراً، وهو جد زيد بن حسن أبو أمه، قال سليمان: فأخبرني من سمعه، وهو على راحلته، وهو أمير الجيش رافعاً عقيرته يتغنى النصب.

[أكان بدرياً أم لا]

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي، نا أبو داود، نا شعبة قال(٤): سمعت سعد بن إبراهيم يقول:

لم يكن أبو مسعود بدرياً، وقال الحكم: كان بدرياً.

[حديث بيعة العقبة]

أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان، أنا أبو القاسم بن بشران

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران

أنا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن سالم البناء الثَّوْباني، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن الشعبيِّ، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري قال(٥):

(١) في سيرة ابن هشام: ١٠٢/٢ «أسيرة بن عسيرة بن جدارة».

(٢) رواه ابن حجر في الإصابة ٤٩٠/٢

(٣) سقط الخبر من س، وفي آخره في د «إلى».

(٤) س: «قالا». رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١٦/٢٠ من هذا الطريق.

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٥٣٤) من طريق ابن عساكر.

واعدنا رسولُ الله ﷺ العقبةَ يوم الأضحى، ونحن سبعون رجلاً أنا أصغرُهم، فأتانا، فقال: «أَوْجِزوا في الخطبة، فإنّي أخاف عليكم كفّار قريشٍ»، فقلنا: يارسول الله سلنا لربك، وسلنا لنفسك ولأصحابك، وأخبرنا ماالثواب على ذلك عليك وعلى ربك، فقال رسولُ الله ﷺ: [٣٥٧ب] «أسألكم لربي - عزَّ وجل - أن تَعْبُدوه، ولاتشركوا به شيئاً، وأسألكم لنفسي: إن تتَّبِعُوني أهدِكمْ سبيلَ السلام، وأسألكم لي ولأصحابي أن تواسونا في ذات أيديكم، وأن تمنعونا ممَّا تمنعون منه أنفسكم، فإذا فعلتُم ذلك فإن لكم الجنة على الله واجبة». قال: فمددنا أيدِيَنا، فبايعناه.

رواه زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي، فأرسله:

[الحديث من طريق أرسل فيه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني جدّي، نا ابن أبي زائدة، حدثني أبي، عن عامر قال:

انطلق رسول الله ﷺ ومعه العباس عمه إلى السبعين[١] من الأنصار عند العقبة، تحت الشجرة، فقال: «ليتكلَّم متكلِّمُكم ولا يُطِلِ الخطبة؛ فإن عليكم مِنَ المشركين عَيناً، وإنّهم إن يعلموا بكم يفضحوكم»، فقال قائلهم، وهو أبو أُمامة: سَلْ لربِّك يامحمد ماشئت، وسَلْ لنفسِكَ وأصحابك ماشئت، وأخبرنا مالنا من الثواب إذا فعلنا ذلك؟ فقال: «أسأُلكُم لربي أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئاً، وأسألكم لنفسي ولأصحابي أن تُؤونا، وأن تنصرونا[٢]، وتمنعونا ممّا تمنعون منه أنفسكم»، قالوا: فمالنا إذا فعلنا ذلك؟ قال: «لكُمُ الجنَّة»، قالوا: فلك ذاك[٣].

[كان أصغر السبعين سناً]

قال: وحدثني جدي، نا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو - بذلك، وكان أصغرهم سناً.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٤]، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، نا ابن أبي فُدَيْك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم وعبد الوهاب بن بُخْتْ، وأبي عبيد حاجب سليمان أنهم حدَّثوه

أنَّ أبا مسعود كان أصغرَ السبعين يوم العقبة.

---

(١) سقطت: «إلى سبعين» من د.

(٢) س: «وتنصرونا».

(٣) س: «ذلك».

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٥٧٦

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا عبيد الله بن عمر، نا خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن محمد قال:

كان أبو مسعود عقبةُ بن عمرو، تُشْبِهُ تجاليدُه تجاليدَ[١] عمر بن الخطاب - رضي الله عنه.

[قول عمر له حين سمعه يفتي]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا، نا موسى بن داود، نا شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين قال: قال عمر بن الخطاب لأبي مسعود الأنصاري[٢]:

نبئت أنك تُفْتي الناس ولست بأمير، فوَلِّ حارَّها من تولّى قارَّها[٣].

[قوله لمتسرع]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتَّاني، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيْثمة، نا محمد بن حازم، نا الأعمش، عن رجاء الأنصاري، عن عبد الرحمن بن بشير الأزرق قال:

دخل رجلان من أبواب كندة، وأبو مسعود الأنصاري جالس في حلقة، فقال أحدهما: ألا رجل يتقدم[٤] بيننا؟ قال: فقال رجل من الحلقة: أنا، قال: فأخذ أبو مسعود كفاً من حَصَى، فرماه به، وقال: مه، إنَّه كان يكره التسرع إلى الحكم.

[استخلفه علي على الكوفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٥]:

وفيها - يعني سنة ست وثلاثين - خرج [٣٥٨] عليٌّ من البصرة فقدم الكوفة، ثم خرج يُريدُ معاوية، واستخلف على الكوفة أبا مسعود عقبة بن عمرو البَدْريَّ.

[من قوله يوم صفين]

قرأت على أبي غالب بن البنَّاء، عن أبي محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عبد الله بن جعفر، نا عبيد الله بن عمرو[٦]، عن زيد بن

---

(١) في اللسان: «في حديث ابن سيرين: كان أبو مسعود تشبه تجاليدُه تجاليدَ عمر، أي جسمُه جسمَه».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٤٩٥

(٣) قال ابن الأثير: «جعل الحر كناية عن الشر والشدة، والبرد كناية عن الخير والهَيْن. والقارُّ: فاعل من القُرِّ: البرد. أراد: ولِّ شرها من تولى خيرها، وولِّ شديدها من تولى هيْنَها». النهاية ٤/٣٨ . وعقب الذهبي على الحديث: «يدل على أن مذهب عمر أن يمنع الإمامُ من أفتى بلا إذن».

(٤) في س والمختصر: «ينفذ».

(٥) تاريخ خليفة ١٨٢

(٦) س: «عمر».

أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن خَيْثمة بن عبد الرحمن قال[١]:

لمّا خرج عليٌّ إلى صِفِّين استخلف عقبة بن عمرو أبا مسعودٍ على الكوفة. قال: وقد تَخَبَّأ رجال لم يخرجوا مع علي، قال: فقام على المنبر، فقال: أيُّها الناسُ، مَنْ كان تَخَبَّأ فليظهرْ، فلعَمْري لئن كان إلى الكثرة إنِ أصحابنا لكثير، وما نعدُّه فَتْحاً أن يَلْتَقي هذان الخيلان غداً من المسلمين، فيقتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء، حتى إذا لم يبق إلاَّ رِجْرِجةٌ[٢] من هؤلاء وهؤلاء ظهرت إحدى الطائفتين غداً على الأخرى، ولكن نعدّه فَتْحاً أن يأتي بأمرٍ من عنده يحقِنُ دماءهم، ويُصْلِحُ ذاتَ بينهم، وتصلح به كلمتُهم.

[موقفه من الحرب بين علي ومعاوية]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، نا علي بن عبد العزيز، أنا عارم أبو النعمان، نا حمَّاد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبيِّ قال[٣]:

لمَّا خرج عليٌّ إلى صفين استخلف أبا مسعود على الكوفة، وكان رجال من أهل الكوفة استخفَوْا، فلمَّا خرج ظهروا، فكان ناس يأتون أبا مسعودٍ، فيقولون: قد والله أهلك الله أعداءه، وأظهر أميرَ المؤمنين، فيقول أبو مسعود: إني والله ماأعده ظَفَراً ولا عافيةً أن تظهر إحدى الطائفتين على الأخرى. قالوا: فمَهْ؟ قال: يكون بين القوم صلح. فلمّا قدم علي ذكروا ذلك له، فقال له علي: اعتزلْ عملَنا، قال: وذلك مِمه؟ قال: إنا وجدناك لاتعقل عقله، قال: أمَّا أنا فقد بقي من عقلي أنَّ الآخر شر.

[قوله في الدراهم والدنانير]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو يَعْلى بن الفراء، نا أبو الحسين بن النَّقُّور

(٤ ح وأنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو ياسر سليمان بن عبد الله قالا: نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور٤)

قالوا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنا أبو القاسم البغوي، نا عبيد الله بن محمد العَيشي، نا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود قال:

ذكرت الدراهم والدنانير عنده، قال: فقال: الزقوها بأكبادكم، وتناحروا

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٤٩٦

(٢) الرِّجْرِجة: رذالة الناس ورعاعهم الذين لاعقول لهم.

(٣) روى بعضه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٤٩٥

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

عليها تناحركم، والذي نفسُ عقبةَ بن عمرو بيده لاتصلون إلى الآخرة بدينارٍ، ولا بدرهم، ولتتركنها في بطن الأرض، وعلى ظهرها كما تركها مَنْ قبلكم، تناحروا عليها الآن تناحرَكُم، وتذابحوا عليها تذابحكُم، ولتهلك دينكم ودنياكم(١).

[قوله: كنت عزيز النفس] أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي(٢)، نا علي بن داود القَنْطري، نا عبد الله بن صالح، نا اللَّيْث بن سعد، أخبرني جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: قال أبو مسعود عقبة بن عمرو:

كنت رجلاً عزيز النفس، لاأقبل سلطاناً ولاغيره، فأصبح أُمَرائي يخيِّرونني أن أقيم على مارَغَم أنفي، وقبّح وجهي، وبين أن آخذ سيفي فأضرب به، فأدخل النار.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري(٣)، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد الفقيه، نا محمد بن سعد، أنا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد(٤)، عن أيوب وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: قال أبو مسعود:

كنت عزيزَ النفس، حميَّ الأَنْفِ، لايَستَقِلُّ منّي أحدٌ شيئاً، سلطانٌ ولاغيره، فأصبح أُمرائي يُخَيِّرونني بين أَنْ أقيم على ماأرْغم أنفي، وقبّح وجهي، وبين أن آخذَ سيفي فأضربَ به، فأدخلَ النارَ. وأنا أختار أن أقيم على ماأرغم أنفي، وقبح وجهي، ولا آخذ سيفي، فأضرب به، فأدخل النار.

[قوله: عليكم بالجماعة] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبد الله بن محمد، نا أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي، نا أبو أسامة، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن بشير بن عمرو قال(٤):

شيَّعْنا أبا مسعود حين خرج، فنزل في طريق القادسية [٣٥٨ ب]، فدخل بستاناً، فقضى الحاجة، ومسح على جوربين، ثم خرج وإنّ لحيته يقطر منها الماء، فقلنا: اعهد إلينا فإنّ الناس قد وقعوا في الفتن، ولانَدْري أنلقاك بعد اليوم أم لا، فقال: اتقوا الله، واصبروا حتى يستريح بَرٌّ، أو يُستراح من فاجر، وعليكم بالجماعة،

---

(١) في د: «وليهلك دنياكم ودنياكم».

(٢) المعجم لابن الأعرابي (ل٢٢٧).

(٣) زادت س في هذا الموضع: «وحدثنا عمي، أنا أبو طالب قراءةً».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٤٩٥ .

فإنَّ الله لايجمع أمّته على ضلالة.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم زيد بن جعفر بن محمد ابن علي العَلَوِيّ - بالكوفة - وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي - بنيسابور - قالا: أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم، نا إبراهيم بن عبد الله، أنا وكيع، عن الأعمش، عن المُسَيَّب بن رافع، عن ذر، عن بشير بن عمرو قال:

خرجنا مع أبي مسعود، قلنا: أوصنا، قال: عليكم بالجماعة، فإن الله لن يجمعَ أمَّةَ محمد ﷺ على ضلالةٍ حتى يَسْتَريح برٌّ، أو يستراحَ من فاجرٍ.

رواه أبو أسامة عن الأعمش، فأسقط ذراً من إسناده(١).

[تاريخ وفاته من طريق الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن زُرَيْق أنا - أبو بكر الخطيب(٢)، أنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهاني، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال:

أبو مسعود البَدْري. من ساكني الكوفة. مات قبل الأربعين.

قال: وأنا الأزهري، أنا محمد بن العباس، أنا إبراهيم بن محمد الكِنْدي، نا أبو موسى محمد بن المثنى قال:

ومات أبو مسعود قبل علي، وقُتِل علي سنة أربعين.

قال: وأنا علي بن محمد بن الحسن بن السِّمْسار، أنا عبد الله بن عثمان الصفّار، نا عبد الباقي بن قانع:

أنَّ أبا مسعود توفي سنةَ تسعٍ وثلاثين.

[ومن طريق ابن زبر]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، أنا مكيُّ بن محمد ابن الغمر، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زَبْر(٣): قال الهيثم بن عدي، وأبو موسى محمد بن المثنى، والمدائني:

وفي سنة أربعين مات أبو رافع، وأبو مسعود عقبة بن عمرو.

---

(١) تقدم حديثه وهذا التعليق يدل على أن الخبر السابق ترتيبه قبل الخبر من طريق أبي أسامة ولكن استدراكه في هامش أصل التاريخ ضيع موضعه على النساخ المتأخرين.

(٢) تاريخ بغداد ١/١٥٨ - ١٥٩.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٥٤.

عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لَقيط بن عامر بن أمية بن ظَرِب بن الحارث ابن فِهْر (١ بن مالك بن النضر الفهري ١)*

يقال: إنَّ له صحبة. والأظهر أنَّه لاصحبةَ له. سكن مصر، ووفد على معاوية، ويزيد بن معاوية.

روى عن معاوية قوله.

روى عنه ابنه: أبو عُبَيْدة بن عقبة، واسمه مرَّة، وعبد الله بن هُبَيْرة، وعلي بن رباح، وبحير بن ذاخر، وعمّار بن سعد.

[خبر وفوده على معاوية]

أخبرنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قتيبة، نا حَرْملة، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن حنين بن أبي حكيم، أنّ أبا عبيدة ابن عقبة حدَّثه

أنَّ أباه وفَدَ على معاوية بن أبي سفيان، فقرب له الغداء، فقال: اقترب ياعقبةُ، فاستأخرت فقال: اقترب ياعقبةُ! قلتُ: إنّي صائم، قال: أمَا إنّها ليست بسنة. وكان عقبة على سفر.

[خبره عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد

قال في [٣٥٩] الطبقة الرابعة:

عقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أميّة بن ظَرِب بن الحارث بن فهر. وأمّه من لَخْم. وأبوه نافع بن عبد قيس الذي كان مع هبَّار بن الأسود بن المطلب يوم نَخَس بزينب بنت رسول الله ﷺ. فولد عقبة بن نافع: عياضاً، وأبا عُبيدة، وعبد الرحمن، وعمراً لأمهات أولادٍ، وأمة الله، وأم نافع؛ وأمهما بنت سُمَيْرة بن موهبة من بني سهم بن عمرو.

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

* التاريخ الكبير ٤٣٥/٦، وفتوح مصر ١٩٤، ١٩٧، والجرح والتعديل ٣١٧/٦، والطبري ٢٤٠/٥، وجمهرة أنساب العرب ١٦٣، ١٧٨، والاستيعاب ١٠٧٥، وأسد الغابة ٤٢٠/٣، وتاريخ الإسلام ٤٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٣٢/٣، والبداية والنهاية ٢١٧/٨، والعقد الثمين ١١١/٦، والإصابة ٤٩٢/٢، وحسن المحاضرة ٢٢٠/٢

[وعند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، نا محمد بن إسماعيل قال[١]:

عقبة بن نافع. روى عنه[٢] ابن هبيرة، وصاعد، وابنه أبو عبيدة. يعدُّ في المصريين

كان في الأصل: البصريين، وهو وهم.

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً[٣] قالا: أنا أبو القاسم بن مَنده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٤]:

عقبة بن نافع المصري. روى عن..... [٥]روى عنه: عبد الله بن هبيرة، وابنه أبو عبيدة. سمعتُ أبي يقول ذلك.

[وعند ابن يونس] كتب إليَّ أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، وحدثني أبو بكر اللَّفْتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الظَّرِب بن الحارث ابن فهر. يقال: له صحبة. ولم يصح. شهد الفتح بمصر، واختط بمصر، ووَلي الإمرة على المغرب لمعاوية، ويزيد[٦] بن معاوية، وهو الذي بنى قَيْروان إفريقية، وأنزلها المسلمين. يروي عن معاوية. روى عنه ابنه مُرَّة بنُ عقبة، وعلي بن رباح، وبَحِير بن ذاخِر بن عبيد الله بن يحنس. قتلته البَرْبَر بتَهُوذة[٧] من أرض الزاب بالغرب سنة ثلاث وثمانين، وولده بمصر وبالمغرب.

(١) التاريخ الكبير ٦/٤٣٥

(٢) في التاريخ الكبير: «روى عنه الزهري و».

(٣) س: «إذناً شفاهاً».

(٤) الجرح والتعديل ٦/٣١٧

(٥) كذا بياض في الجرح والتعديل. وموضع البياض في د: «كذا»، وفي س: «كذا فيه».

(٦) د، س: «ولمعاوية بن يزيد»، ولا يصح.

(٧) تَهُوذة: اسم لقبيلة من البربر بناحية إفريقية، لهم أرض تعرف بهم. معجم البلدان ٢/٦٤ ووقع في د، س: «يهوذة».

[وعند ابن منده] أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنده في كتاب «معرفة الصحابة» قال:

عقبة بن نافع بن عبد القيس بن لقيط بن عامر بن أُميَّة بن الحارث بن عامر بن الفِهْر القرشي. شَهِد فتح مصر، وولي الإمرة على المغرب، واستشهد بإفريقية. وهو الذي بنى قَيْروان إفريقية، وأنزلهُ المسلمين. قتلته البربر بالمغرب سنة ثلاث وستين، وولده بها. قال لي أبو سعيد بن يونس: روى عنه ابنه مُرَّة، وأنس بن مالك، وعمار ابن سعد، وعلي بن رباح، وهو الذي قال النبي ﷺ[1]: «رأيت كأنِّي في دار عُقبةَ ابن نافع، فأتينا برُطَب ابن طاب[2]، فأولتها الرِّفْعَةَ والعاقبة، وأنَّ ديننا قد طاب لنا».

كذا قال، وَوهم على ابن يونس في نسبه في موضعين[3]، وَهِم فيما حكى فيه عن النبي ﷺ، فإنّ ذلك عقبة بن رافع[4]، وكذلك [٣٥٩ب] قال: إن لنا الرِّفْعة.

[وعند أبي نعيم] أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

عقبةُ بن رافع، وقيل ابن نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن عامر بن فِهْر القرشي. شهد فتح مصر، وولي الإمرة على المغرب، واستشهد بإفريقية، وبنى قَيْروان إفريقية، وأنزلها المسلمين. قتلته البربرُ بالمغرب سنة ثلاث وستين، وولده بها فيما حكي عن أبي سعيد بن عبد الأعلى. ذكره في حديث أنس بن مالك. وروى عنه: عمار بن سعد، وابنه، وعلي بن رباح.

والصحيح في [5]نسبه ماذكره أبو سعيد بن يونس، ويعضده ما:

[وعند الزبير بن بكار] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد ابن سليمان، نا الزبير بن بكَّار قال[6]:

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٢٧٠) في الرؤيا، وأبو داود برقم (٥٠٢٥) في الأدب، وصاحب الكنز برقم (٤١٩١) وانظر تعقيب المصنف على راوي الحديث.

(٢) رطب ابن طاب: تمر معروف بالمدينة، ويقال أيضاً: عذق ابن طاب.

(٣) تقدم نسبه من طريق ابن يونس، وهو وفاق ماساقه الحافظ في بداية الترجمة.

(٤) وهو مافي الصحيح.

(٥) د، س: «من».

(٦) رواه مصعب في نسب قريش ٤٤٤ .

ومن ولد أمية بن ظَرِب ـ يعني: ابن الحارث بن فهر ـ : نافع بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أميَّة. كان مع هبَّار بن الأسود يوم عَرَضا لزينب بنت رسول الله ﷺ ، فنَخَسا بها. ومنهم: عبد الرحمن بن عقبة بن نافع بن عبد قيس. ولي إفريقية، ولهم بها عَدَد ـ فذكر أباه وابنه.

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا[1] الحسين بن الفهم، أنا[1] محمد بن سعد، أنا[1] محمد بن عمر، نا الوليد بن كثير، عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير قال:

لمّا فتح المسلمون مصر بعث عمرو بن العاص إلى القُرى التي حولها الخيلَ تطَؤُهم. فبعث عقبةَ بن نافع بن عبد قيس، وكان نافع أخا العاص بن وائل لأمِّه، فدخلت خيولهم أرض النُّوبة، غداة غزو صوائف الروم. فلقي المسلمون من النُّوبة قتالاً شديداً؛ لقد لاقوهم أول يوم، فرشقوهم بالنَّبْل، ولقد جُرح منهم عامتهم، وانصرفوا بجراحات كثيرة، وحَدَق مَفْقيَّة[2]. سموهم يومئذ رماة الحدق، فلم يزالوا على ذلك حتى وليَ مصرَ عبد الله بن سعد بن أبي سرح، ولاّه عثمان، فسألوه الصُّلْح والموادعةَ، فأجابهم إلى ذلك، فاصطلحوا على غير جزية، على هديَّة ثلاث مائة رأس كل سنة، ويهدي إليهم المسلمون طعاماً مثل ذلك.

قال محمد بن عمر:

وكتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يخبره أنَّه قد ولَّى عقبة بن نافع الفِهْري، وأنه قد بلغ زَويلة[3]، وأن مابين بَرْقَة وزَوِيلة سَلْم كلُّهم، قد أطاع مُسْلِمُهم بالصَّدَقة، وأقر معاهدهم بالجزية.

وبلغ عمرو بن العاص أطرابلس، ففتحها، فكتب إلى عمر: إنَّ بيننا وبين إفريقية تسعة أيام، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن للمسلمين في دخولها فعل؛ فإنَّ المسلمين قد اجترؤوا عليهم وعلى بلادهم، وعرفوا قتالهم، وليس عدوٌّ أكلَّ شوكةً منهم، وإفريقية عين مالِ المغرب، فيوسع الله بما فيها على المسلمين.

---

(١) س: «نا».

(٢) د: «وحَدَق معقبة»، س: «وصدق مفقية».

(٣) قارن بمعجم البلدان ١٦٠/٣

فكتب إليه عمر: لو فُتحت إفريقية ماقامت بوالٍ مقتصد لاجندَ معه، ثم لا آمن أن يقتلوه؛ فإنْ شحنتُها بالرجالِ كُلِّفْتُ حملَ مال مصر، أو عامته، إليها، لأُدْخِلُها جنداً للمسلمين أبداً، وسيرى الوالي بعدي رأيه.

فلما وَلِي عثمان أغزى الناس إفريقية، وأمرهم أن يلحقوا بعبد الله بن سعد، وأمر عبد الله بن سعد أن يسيرَ [٣٦٠] بمن معه، ومن أمدَّه بهم عثمان بن عفان إلى إفريقية. فخرج بالناس حتى نزل بقربها، فصالحه بطريقُها على صلح يخرجه له، فقبل ذلك منه. فلمَّا وَلِي معاويةُ بن أبي سفيان وجّه عقبة بن نافع بن عبد قيس الفِهْري إلى إفريقية غازياً في عشرة آلاف من المسلمين(١)، فافتتحها، واختطَّ قَيْروانها، وقد كان موضعه غَيْضة(٢) لاترام من السباع والحَيَّات(٣)، وغير ذلك من الدوابّ، فدعا الله عليها، فلم يبق فيها شيء مما كان من السباع ونحوها وغير ذلك(٤) إلاّ خرج منها هارباً - بإذن الله - حتى إن كانت السباع وغيرها لَتَحْمِلُ أولادها.

قال وأنا محمد بن عمر: نا موسى بن علي بن رباح، عن أبيه قال(٥):

نادى عقبة بن نافع: إنا نازلون فاظعنوا. قال: فزَبَنَّ(٦) يَخرجن من جِحرَتِهنَّ هوارِبَ.

[عقارب إفريقية وأول من ابتنى بها]

قال محمد بن عمر:

فقلت لموسى بن علي: إنّه يقال: إنَّ بإفريقية عقارب تقتل، قال: بناحية منها، قلَّما لدغت إنساناً إلاّ خيف عليه منها، وربّما عافاه الله منها(٧). قلت لموسى: أرأيت بناء إفريقية اليوم هذا الواصل المجتمع، من أول من بناه حتى بني إليه؟ قال: أوَّلُ من ابتنى بها عقبةُ بن نافع، ومن كان معه الدُّورَ والمساكنَ، وأقام بها.

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٣٣/٣

(٢) الغَيْضة: الأجمة.

(٣) س: «الحيوان».

(٤) د: «ونحوه وغير ذلك»، ووقع في د، س: «فيها شيء».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٣٣/٣، والطبري في التاريخ ٢٤٠/٥ .

(٦) غم علي رسم اللفظة في د، س، وإن صح ماأثبته من ابن منظور: الزَّبْنُ: الدفع، والخبط باليد وزَبَنَت الناقة: إذا ضربت بثفنات رجليها عند الحلب. أراد أنهن خرجن متدافعات يخبط بعضهن بعضاً.

(٧) سقطت من س.

[غزوه إفريقية والبربر]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن بكير قال: قال الليث بن سعد:

في سنة إحدى وأربعين[١] غزوة عقبة بن نافع غَدامِس[٢]، وفي سنة اثنتين وأربعين حاربت البربر، فغزاهم عقبة بن نافع، وفي سنة ثلاث وأربعين غزوة عقبة ابن نافع هوّارة[٣]، وفي سنة ثمان وأربعين غزوة عقبة بن نافع ومالك بن هبيرة مشتاهم بشاموس[٤]، وفي سنة أربع وخمسين غزوة ابن مسعود وعقبة بن نافع، مشتاهم بقزيطببا[٥]، وفي سنة اثنتين وستين غزوة عقبة بن نافع إفريقية.

[ولاّه عمرو بن العاص إفريقية]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٦]:

وفي سنة إحدى وأربعين ولّى عمرو بن العاص - وهو على مصر - عقبة بن نافع الفِهْري - وهو ابن خالة عمرو - إفريقية، فانتهى إلى قُونية[٧]، ومَراقِية[٨]، فأطاعوا، ثم كفروا، فغزاهم من سنته، فقتل، وسبى. وفيها - يعني سنة اثنتين وأربعين - غزا عقبة بن نافع إفريقية، فافتتح غَدامس، فقتل وسَبَى، وفيها - يعني سنة ثلاث

---

(١) بعده في د: «حاربت البربر»، ولا موضع لها.

(٢) قال ياقوت: «غدامس - بفتح أوله ويضم - مدينة بالمغرب ثم في جنوبيه ضاربة في بلاد السودان». معجم البلدان ١٨٧/٤

(٣) ذكر ياقوت: «الهواريون» ونقل من خط الحسن بن رشيق القيرواني: «ميمون بن عبد الله الهواري» نسب إليها. معجم البلدان ٤١٩/٥

(٤) لم يذكرها ياقوت.

(٥) كذا في د، وفي س: «قزيطما»، وفي المختصر: «بقريطيا».

(٦) تاريخ خليفة ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠ «عمري».

(٧) في تاريخ خليفة: «لوبيا»، قال ياقوت: «قونية- بالضم ثم السكون ونون مكسورة - وفي كتاب الفتوح: انتهى معاوية بن حُدَيج في غزوة إفريقية إلى قونية، وهي موضع مدينة القيروان». معجم البلدان ٤١٥/٤، وذكر لوبيا في موضعها مدينة بين الإسكندرية وبرقة.

(٨) قال ياقوت: «مراقية - بالفتح والقاف المكسورة والياء مخففة - إذا قصد القاصد من الإسكندرية إلى إفريقية فأول بلدٍ يلقاه مراقية ثم لوبية». معجم البلدان ٩٤/٥

وأربعين - غزا عقبة بن نافع الفِهْري، فافتتح كُوراً من بلاد السُّودان، وافتتح وَدَّان، وهي من جزيرة(١) بَرْقة، وكلها من بلاد إفريقية. وفيها - يعني سنة خمسين - وجه معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية، فخطّ القيروان، وأقام بها ثلاث سنين.

[وقوفه على القيروان وقوله]

قال خليفة: فحدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال(٢):

لما افتتح عقبةُ بن نافع إفريقية وقف على القَيْروان، فقال: ياأهلَ الوادي، إنّا حالُّون - إن شاء الله تعالى - فاظْعَنُوا - ثلاثَ مراتٍ - [٣٦٠ب] قال: فما رأينا حَجَراً، ولا شجراً إلا يخرج من تحته دابّةٌ، حتى هبطن(٣) بَطْن الوادي، ثم قال للناس: انزلوا باسم الله.

[كان مستجاب الدعوة]

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشْليها وابنه أبو الحسن علي قالا: أنا أبو الفضل بن الفُرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمد بن عائذ قال: وأخبرني مروان بن محمد، عن رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثَوبان، عن يزيد بن أبي حبيب

أنَّ عقبة بن نافع لمَّا قدم إفريقية وقف على وادٍ بها، فقال: من كان هاهنا من الجن فليرتحل، فإنا نازلون، فمن وجدناه قتلناه. قال: فرأى الناس الحيَّات تنساب خارجة(٤) من الوادي. وكان يقال: إنّ عقبة رجلٌ مستجاب(٥).

أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا سليمان(٦) بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن محمد، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر الواقدي قال: سمعتُ مفضَّل بن فضالة في مشيخةِ أهل مصر قالوا:

كان عقبة مستجاب الدعوة.

[خبر عزله عن إفريقية]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن

---

(١) في تاريخ خليفة: «حيز». قال ياقوت: «ودان - بالفتح كأنه فعلان من الود - مدينة بإفريقية» ثم ذكر خبر افتتاح عقبة بن نافع لها سنة ٤٦ . معجم البلدان ٣٦٦/٦ .

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٣٣/٣

(٣) في تاريخ خليفة «يهبطن».

(٤) د: «خارجها».

(٥) د: «يستجاب».

(٦) زادت د: «ابن محمد».

معروف، نا[1] الحسين بن الفَهْم، نا[1] محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدثني مفضَّل بن فضالة المعافري، عن يزيد بن أبي حبيب - ويكنى أبا رجاء مولى بني عامر بن لؤي - حدثني رجل من جند مصر قال[2]:

قدمنا مع عقبة بن نافع إفريقية، وهو أوَّلُ الناس اختطَّها، وقطَّعها للناس مساكن ودوراً، وبنى مسجدَها، وأقمنا معه حتّى عزل عنها، وهو خير والٍ، وخير أمير. وولّى معاوية بن أبي سفيان حين عَزَلَ عقبة بن نافع مَسْلَمة بن مُخَلَّد الأنصاري، ولاَّه مصر وإفريقية، وعزل معاوية بن حُدَيْج الكندي عن مصر. فوجه مسلمة بن مُخَلَّد إلى إفريقية ديناراً أبا المهاجر - مولىً له - وعزل عقبة بن نافع، فقيل لمسلمة بن مخلد: لو أقررت عقبة بن نافع عليها؛ فإنَّ له جرأةً وفضلاً، وهو الذي اختطَّها، وبنى مسجدها، فقال مسلمة: إنَّ أبا المهاجر كنا نرى أنّما هو كأحدنا، صبر علينا في غير ولاية، ولاكبير نيل، فنحن نحبُّ أن نكافئه ونصطنعه، فوجهه إلى إفريقية - فلمَّا قدم دينار أبو المهاجر إفريقية كره أن ينزل في الموضع الذي اختطه[3] عقبة بن نافع، فمضى حتى خلفه بميلين، ثم نزل بموضع يقال له: ايت كروان، فابتناه[4]، ونزله.

[وفوده على معاوية وإعادته إلى عمله]

وخرج عقبةُ بن نافع منصرفاً إلى المشرق، حَنِقاً على أبي المهاجر - وكان أساء عزله - فدعا الله أن يمكّنه منه، وبلغ ذلك أبا المهاجر فلم يزل خائفاً منه مذ بلغه دعوتُه. فقدم عقبةُ بن نافع على معاوية، فقال: آلله! إنِّي فتحت البلاد، ودانت لي، وبنيت المنازلَ، وبنيتُ مسجدَ الجماعة، وسكَّنْتُ الرجال، ثم أرسلتَ عبدَ الأنصار فأساء عزلي!فاعتذر إليه معاوية، وقال: قد عرفت مكان مسلمة بن مُخَلَّد من الإمام المظلوم - رحمه الله - وتقديمه إياه على من سواه، ثم قيامه بعد ذلك [٣٦١] بدمه، وبذل مهجة نفسه مُحْتَسِباً صابراً مع من أطاعه من قومه ومواليه. وقد رددتك على عملك والياً.

(١) د: «أنا».

(٢) رواه الطبري في التاريخ ٥/٢٤٠، وفيه: «زيد بن أبي حبيب».

(٣) س، والمختصر: «اختط».

(٤) د، س: «فأتيناه».

[أبو المهاجر خالف وصية مسلمة]

قال: وأنا محمد بن عمر قال: فحدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، حدثني[1] عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي صَعْصَعة قال:

لما ولَّى مَسْلَمةُ بن مُخَلَّد أبا المهاجر إفريقية أوصاه بتقوى الله، وأن يسير بسيرةٍ حسنة، وأن يعزل صاحبه أحسنَ العَزْلِ؛ فإن أهلَ بلده يحسنون القولَ فيه، فخالفه أبو المهاجر، فأساء عزله، فمرَّ عقبة بن نافع على مسلمة بن مخلد، فركب له مسلمة يقسم[2] بالله لقد خالفه بما صنع، لقد أوصيته بك خاصةً.

[أعاده يزيد]

ولم يولّه معاوية، ولكنَّه أقام حتى مات معاوية فولاه يزيد بعد ذلك.

[ماأوصى به بنيه قبل أن يستشهد]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْده، أنا خَيْثمة بن سليمان، نا يحيى بن جعفر، نا زيد بن الحُباب، عن عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن عمارة بن سعد، عن عقبة بن نافع القرشي

ـ وكان قد استشهد بإفريقية ـ أنَّه أوصى ولدَه فقال: لاتقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلاّ عن ثقةٍ، ولاتَدَيَّنوا وإن لبستم العباء، ولاتكتبوا مايشغلكم عن القرآن.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المَغْربي، أنا أبو بكر الجَوْزقي، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو ابن البختري الرزَّاز ـ ببغداد ـ نا يحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان، أنا زيد بن الحُباب، أنا ابن لهيعة، [3]نا خالد بن يزيد[3]، عن عامر بن سعد، عن عقبة بن نافع القرشي

ـ وكان قد استشهد بإفريقية، وأنَّه أوصى ولده، فقال ـ : لاتقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلاّ عن ثقةٍ.

[رجا عبد الله بن عمرو له الجنة]

قرأت في كتاب أبي محمد بن زَبْر رواية ابنه أبي سليمان عنه، نا علي بن داود، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث

أنَّ عقبة بن نافع الفِهْري قدم من عند يزيد بن معاوية في جيشٍ على غزو المغرب، فمرَّ على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو بمصر، فقال له عبد الله: ياعقبة، لعلك من الجيش[4] الذين الجنة تُرجى لهم. قال: فمضى بجيشه حتى قاتل البَربر، وهم كفَّار، قال: فقتلوه جميعاً.

[قول عبد الله بن عمرو من وجه آخر]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

---

(١) د: «وحدثني».

(٢) س: «يقسم له».

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) سقطت من د.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا[(١)]: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا[(٢)] يعقوب، نا يحيى بن عبد الله بن بكير، وأبو الطاهر، وحَرْملة، قالوا: أنا ابن وهب، عن ابن لَهيعة أن بَحير بن ذاخر قال:

كنتُ عند عبد الله بن عمرو بن العاص حين دخل عليه عقبةُ بن نافع بن عبد قيس بن لقيط الفِهْري، فقال: ماأقدمك ياعقبة؛ فإني أعْلَمُكَ تحبُّ الإمارة؟ فقال: إن أمير المؤمنين[(٣)] يزيد بن معاوية عقد لي على جيشٍ إلى إفريقية. فقال له عبد الله: إياك أن تكون لعبة لأرامل أهل مصر؛ فإني لم أزل أسمع أنَّه سيخرج رجل من قريش في هذا الوجه، فيهلك فيه. قال: فقدم إفريقية، فتتبَّع آثار أبي المهاجر، وضيَّق عليه، وحدَّده، ثم خرج إلى قتال البربر، وهم خمسةُ آلاف رجلٍ من أهل مصر، وخرج[(٤)] بأبي المهاجر معه في الحديد، فقُتِل، وقُتِل أصحابُه، وقُتل أبو المهاجر.

[قدم على عثمان بفتح إفريقية]

([٥]قال ابن لهيعة:

وعقبة بن نافع الذي قدم على عثمان بفتح إفريقية، بعثَه عبد الله بن سعد[٥]).

[ولايته الثانية على إفريقية ومقتله من طريق خليفة]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن علي [٣٦١ ب]، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[(٦)]:

([٧]ثم قدم عقبة بن نافع والياً على أبي المهاجر سنة ثنتين وستين[٧]).

وفيها - يعني سنة ثلاث وستين - غزا عقبة بن نافع، واستخلف على القَيْروان زهير ابن قيس البَلَوي، فأتى السوس القُصْوى، فغنم، وسلم، وقفل، فلقيه كُسَيْلة بن اليزم[(٨)] وكان نصرانياً- فقتل عقبة بن نافع، وأبو المهاجر مولى الأنصار، وعامة أصحابه. ثم سار كسيلة، فلقيه زهير بن قيس على بريد من القيروان، فقتل كسيلة، وانهزم

---

(١) سقطت من د.

(٢) د: «أنا».

(٣) سقطت: «أمير المؤمنين» من د.

(٤) د، س: «وأخرج».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) تاريخ خليفة ٢٥١ «عمري».

(٧ - ٧) ليس مابينهما في تاريخ خليفة.

(٨) في تاريخ خليفة: «كيزم»، وسيأتي من طريق ابن سعد: «يلزم»، وفي الكامل ١٠٧/٤ «كسيلة ابن كرم البربري»، وفيه تفصيل خبره مع عقبة إلى أن قتل.

أصحابه، وقتلوا قتلاً ذَريعاً.

[ومن طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد قال: فحدثني موسى بن علي بن رباح، عن أبيه، عن جده(١) قال:

قدم عقبة بن نافع على يزيد بن معاوية، بعد موت معاوية، فردّه والياً على إفريقية سنة اثنتين وستين، فخرج عقبة بن نافع سريعاً لحَنَقه على أبي المهاجر حتى قدم إفريقية، فأوثق أبا المهاجر في وثاق شديدٍ، وأساء عزله. ثم غزا بأبي المهاجر إلى السُّوس الأدنى، وهو في حديد، وهو خلف طَنْجة فيما بين قبلة مدينتها التي تسمى: ولِيلة(٢) والمغرب ،وأهل السوس إذ ذاك آتيته، وجول في بلادهم لايعرض له أحد، ولايقاتله. ثم انصرف راجعاً إلى إفريقية، فلمّا دَنا من ثغرها أَمِنَ أصحابُه، وأذن لهم، فتفرقوا عنه، فبقي في عدة قليلة، فأخذ تَهُوذة(٣)، وهي ثغر من ثغور إفريقية، متياسرٌ عن طُبْنَة(٤) ثَغْر الزَّاب، فيما بين طُبْنَة والمشرق. وتَهُوذة من مدينة قَيْروان إفريقية على مسيرة ثمانية أيام. فلما انتهى عقبة بن نافع إلى تَهُوذة عرض له كُسَيْلة ابن يلزم(٥) الأَوْدَدِي(٦) في جمع كثير من البربر والروم. وقد كان بلغه افتراق الناس عن عقبة بن نافع، وقلة من معه، وجمع لذلك جمعاً، فالتقوا، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل عقبة بن نافع شهيداً يرحمه الله، وقتل من كان معه، وقتل أبو المهاجر وهو موثوق(٧) في الحديد، واشتعلت إفريقية حرباً. ثم سار كسيلة ومن معه حتى نزلوا

---

(١) ليست: «عن جده» في س، ولعلها مقحمة.

(٢) كذا في الأصل، في معجم البلدان: «وَلِيلى: مدينة بالمغرب قرب طنجة». معجم البلدان ٥/٣٨٤.

(٣) اضطرب إعجام اللفظة في د، س. قال ياقوت: «تَهُوذة: ـ بالفتح ثم الضم وسكون الواو والذال معجمة: اسم لقبيلة من البربر بناحية إفريقية. لهم أرض تعرف بهم». معجم البلدان ٢/٦٤ .

(٤) د: «متباشرة عن طبنة». قال ياقوت: «طُبْنَة ـ بضم أوله ثم السكون ونون مفتوحة ـ بلدة في طرف إفريقية مما يلي المغرب على ضفة الزاب». معجم البلدان ٤/٢١ .

(٥) كذا. انظر ماتقدم.

(٦) كذا في د، وفي س: «الأودي».

(٧) في الكامل أن عقبة كسر قيود أبي المهاجر.

قونية، الموضع الذي كان عقبة بن نافع اختط ، فأقام بها ومن معه، وقهر من قرب منه، باب فايش ومايليه(١)، وجعل يبعث أصحابه في كل وجه، إلى أن توفي يزيد ابن معاوية - وكانت خلافته ثلاث سنين وثلاثة أشهر.

قال أبو عبد الله الصوري: الصواب: زَويلة - بالفتح - وقابس.

[ومن طريق الفسوي]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن لهيعة:

كان قتل الحسين بن علي وعقبه، وقتل عقبة بن نافع وحريق الكعبة في سنة واحدة؛ سنة ثنتين - أو ثلاث - وستين.

قال يعقوب:

وكان ذلك كله في خلافة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

قال ابن بكير: قال الليث: سنة ثلاث وستين أصيب [٣٦٢] عقبة بن نافع وأصحابه بالمغرب.

عقبة بن نعيم الرُّعَيْني المصري*

وَلِي الشُّرطَ بمصر في خلافة هشام بن عبد الملك لحفص(٢) بن الوليد أمير مصر من قبل هشام. ووفد عقبة على يزيد بن الوليد ببيعة أهل مصر في نفرٍ من وجوههم.

فيما ذكر أبو عمر محمد بن يوسف الكِنْدي المصري. وذكر أيضاً أن الحَوْثَرة ابن سُهَيْل الباهلي أمير مصر من قبل مروان بن محمد قتل عقبة بن نعيم سنة ثمان وعشرين ومائة.

---

(١) انظر قول الصوري في نهاية الخبر.

* الولاة وكتاب القضاة ٨١ - ٨٤، ٩٠

(٢) س: «جعفر».

عقبة بن يَريم*

دمشقي. حدث عن أبي ثعلبة الخُشَني.

روى عنه: عروة بن رُوَيم، ويزيد بن سِنان الرُّهاوي فيما يقال.

[حديث: كان رسول الله..]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا أبو جعفر العُقَيلي(١)، نا يحيى بن أحمد المَخْرمي، حدثنا سعيد بن يحيى الأُموي، نا أبي، حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا عقبة بن يَريم الدمشقي قال: سمعت أبا ثعلبة الخُشَني يقول:

كان رسول الله ﷺ إذا رجع من غَزاةٍ أو سفرٍ بَدأً بالمسجد فصلّى فيه ركعتين..

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القَزْويني، أخبرنا علي بن إبراهيم بن سَلَمة القطّان، أخبرنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدثني ابن الطباع، حدثني يحيى بن سعيد القرشي، عن أبي فروة، عن يزيد بن سنان، عن عروة ابن رُوَيم، عن عقبة بن يريم، عن أبي ثعلبة الخُشَني

أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا قدم من سفرٍ بدأ بالمسجد، فصلى فيه ركعتين، ثم يثني بفاطمة، ثم يأتي أزواجه. فقدم من سفره مرةً، فأتى فاطمة، فتلقته على باب البيت، فجعلتْ تلثم فاه، وعينيه، وتبكي، فقال لها: «مايبكيك؟» فقالت: أراك شَعِثاً، نصباً، قد اخلولقت ثيابك، فقال: «لاتبكي، فإنَّ الله بعث أباك بأمرٍ لايبقي على ظهر الأرض بيت مَدَرٍ، ولا وَبَرٍ، ولاشَعَر إلا أدخله الله به عِزّاً، أو ذُلاً حتى يبلغَ حيث بلغ الليل».

روى إبراهيم بن سعيد الجوهري هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي فروة، عن عقبة بن يَريم الدمشقي.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أخبرنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

* التاريخ الكبير ٦/٤٣٦، والضعفاء للعقيلي ٣/٣٥١، والكامل في الضعفاء ١٩١٧، والجرح والتعديل ٦/٣١٨، والإكمال ١/٢٤١، وميزان الاعتدال ٣/٨٧، ولسان الميزان ٤/١٧٩ .

(١) الضعفاء للعقيلي ٣/٣٥١، وتخريجه فيه.

(٢) التاريخ الكبير ٦/٤٣٦

عقبـة بن يَريم. عن أبي ثعلبة. روى عنه: عروة[١] بن رُوَيم الشامي. في صحة خبره نظر.

[وفي الجرح والتعديل] أخبـرنا أبو الحسين الأبرقـوهي، وأبو عبـد الله الخلاّل إذناً قالا: أنا أبـو القاسم العَبْـدي، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٢]:

عقبـة بن يريم. روى عن أبي ثعلبة الخُشَني. روى عنه عـروة بن رُوَيْم الشامي الفلسطيني. سمعت أبي يقول ذلك.

[وفي الكامل] أخبـرنا أبو القاسم بن السمـرقندي، أنا أبو القاسم [٣٦٢ب] بن مـسعدة، أنا حـمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٣]:

عقبة بن يزيد[٤]. عن أبي ثعلبة. روى عنه عقبة[٤] بن رُوَيْم. في صحة خبره نظر. سمعت ابن حمَّاد يذكره عن البُخاري.

كذا فيه، وإنما هو: عقبة بن يريم، عن عُروة بن رُوَيْم.

[وفي الإكمال] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[٥]:

وعقبة بن يَريم، عن أبي ثعلبة الخُشَني. حدث عنه عروة بن رويم اللَّخْمي[٦].

---

(١) د، س: «عقبة»، والصواب من التاريخ الكبير.

(٢) الجرح والتعديل ٣١٨/٦

(٣) الكامل في الضعفاء ١٩١٧ .

(٤) كذا في أصل التاريخ والكامل . سيأتي التنبيه على الصواب في نهاية الخبر.

(٥) الإكمال ٢٤١/١

(٦) ليست اللفظة في الإكمال.

عُقيبة بن هُبَيْرة بن فروة الأسدي النَّصْري*

من بني نصر بن قعين من بني أسد. شاعر.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العكبري، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان البيِّع

ح قال: ونا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب الشافعي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجرّاح

قالا: أنا أبو بكر بن دُرَيْد قال[1]: أبو معاذ، عن دماذ، عن أبي عبيدة قال:

هجا عقيبة بن هبيرة الأسدي عمرو بن قيس فقال: [من الطويل]

لَعَمْرُكَ إنَّ اللُّؤمَ خِدْنٌ وصاحبٌ لِعَمرو بن قيسٍ مادعا الله راغبُ
تراه عظيماً ذا رُوَاءٍ[2] ومَنْظرٍ وأجبن ملْ منزوفٍ[3] حين يُحاربُ
شجاعٌ على جيرانه وصديقه وأجرأُ منه في اللِّقاءِ الثعالبُ

فشكا عمرو بن قيس إلى معاوية، فقال معاوية: قد هجاني بأشدَّ مما هجاك، فقال: وما قال لك؟ قال: [من الطويل]

أرى ابنَ أبي سفيان يُزْجي جياده ليغزو علياً ضِلةً وتَحامقا
وبئسَ الفتى في الحرب يوماً إذا بَدَتْ برازقُ خيل يتّبِعنَ برازقا

قال: فهلم تدعو عليه وأؤمن، أو أدعو عليه وتؤمن، قال: أما غير هذا؟ قال: لا، وإن شئت فاهجه كما هجاك. قال: فخرج من عند معاوية وهو يقول: قاتلك الله ماأعلمك بالدنيا.

---

* خزانة الأدب ٢/٢٦٠ - ٢٦٢.

(١) المجتنى ٤٩.

(٢) الرُّواء: المنظر وحسنه.

(٣) د، س: «مامنزوف» وأثبت رواية المجتنى. المنزوف: الذي قد نزف دمه، والمنزوف: السكران المنزوف العقل، وفي المثل: «فلان أجبن من المنزوف ضَرِطاً، وذلك أن رجلاً فزع، فضرط حتى مات. وقال اللحياني: هو رجل كان يدعي الشجاعة فلما رأى الخيل جعل يفعل حتى مات. اللسان: «نزف»، وجمهرة الأمثال ١/٣٢٤.

قال: البرازق واحدها بَرْزَق وهو القطعة من الخيل، ويقال أيضاً الفارس.

بلغني[1] أن عقيبة بن هبيرة بن فروة النصري هجا أبا بردة، فاستعدى عليه معاويةَ، فقال: لَلّذي هجاني به أخبثُ مما هجاكَ به: [من الوافر]

فَهَبْها أمَّةً هَلَكَتْ ضَياعاً ... يزيدُ أميرُها وأبو يزيدِ

فقال أبو بردة: فما نصنع ياأمير المؤمنين؟ قال: نرفع أيدينا، فندعو الله عليه!

من اسمه عقيل

عقيل بن أحمد بن محمد بن الأزرق، أبو طالب الفراء الوراق

حدث عن الشريف أبي الغنائم محمد بن يحيى بن الحسين الزيدي الكوفي.

روى عنه شيخنا الشريف النسيب.

[حديث: من تعلم القرآن]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو طالب عقيل بن أحمد بن محمد الأزرق الفراء في سلخ رجب ـ سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ـ نا الشريف أبو الغنائم [٣٦٣] محمد بن يحيى بن الحسين الحسيني الزيدي ـ بدمشق في العشر الأخير من جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربعمائة ـ حدثنا أبو الطيب محمد بن يحيى بن علي بن الحديد ـ بالكوفة، في رجب سنة ست وأربعمائة ـ قراءةً عليه فأقربه، حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن محمد بن عقبة الشَّيباني ـ في رجب سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ـ حدثنا أبو القاسم الخضر بن أبان القُرشي، نا أبو هُدْبة إبراهيم بن هدبة، نا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ[2]:

«مَنْ تعلَّم القرآن وعلَّمه، وأخذَ بما فيه كان له شفيعاً ودَليلاً[3] إلى الجنة».

[سماعه ومكان وفاته]

قرأت بخط أبي[4] محمد بن صابر قال:

سألته ـ يعني النَّسيب ـ عن أبي طالب عقيل بن أحمد بن محمد بن الأزْرق الفرَّاء، فقال: لم يكن عنده إلا جزء واحد، سماعه فيه بخط شيخه. وقلت له: ماأسمعه منك حتى تعطيني إياه فأعطاني إياه، وسمعته منه. دمشقي. توفي بدمشق. لم يعقب.

---

(١) الخبر بتمامه رواه الحافظ ابن عساكر في ترجمة أبي بردة (عاصم ـ عايذ ٣٧٥)، وانظر خزانة الأدب للبغدادي ٢/٢٦٠ .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٣٧٦) من طريق ابن عساكر.

(٣) س: «دالاً».

(٤) سقطت من د.

عقيل بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو يزيد ـ ويقال: أبو عيسى ـ الهاشمي، أخو علي وجعفر*

وكان أكبر منهما. أسلم قبل سنة ثمان، وشهد غزوة مؤتة من أرض البَلْقاء

روى عن النبيِّ ﷺ أحاديث يسيرة.

روى عنه ابنه محمد بن عقيل، وابن ابنه عبد الله بن محمد بن عقيل، وموسى بن طلحة، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، ومالك بن أبي عامر، وأبو صالح ذكوان السمّان

ووفد على معاوية.

[حديث: أترون هذه الشمس]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القُشَيري قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

ح وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يعلى(١)، نا ابن نمير، نا يونس بن بكير، نا طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، نا ـ وقال ابن المقرىء: حدثني ـ عقيل بن أبي طالب قال:

جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إنَّ ابنَ أخيك يؤذينا في نادينا، وفي مسجدنا، فانهَهُ عن أذانا، فقال: ياعقيل، ائتني بمحمدٍ، فذهبت، فأتيتُه به، فقال: يابن أخي، إنَّ بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديهم، وفي مسجدهم؛ فانته عن ذلك. قال: فلحظ رسول الله ﷺ ببصره ـ وقال ابن حمدان: قال: فحلّق رسول الله ﷺ بصره، وقالا: ـ إلى السماء، فقال: «أترون هذه الشمس؟» قالوا: نعم، قال: «ماأنا بأقدر على أن أدعَ لكم ذلك على أن تستشعلوا لي منها شعلة». قال: فقال أبو طالب: ماكذب ابن أخي، فارجعوا.

---

* طبقات ابن سعد ٤/٤٢ ، وطبقات خليفة ١٢٦، ١٨٩، والتاريخ الكبير ٧/٥٠، والتاريخ الصغير ١/١٤٥، والكنى والأسماء لمسلم (ل ١٢٠)، والمعرفة والتاريخ ٣/١٦٧، والجرح والتعديل ٦/٢١٨، والاستيعاب ١٠٧٨، وأسد الغابة ٣/٤٢٢، وسير أعلام النبلاء ١/٢١٨، و ٣/٩٩، وتهذيب الكمال ٢٠/٢٣٥، والعقد الثمين ٦/١١٣، والإصابة ٢/٤٩٤ (٥٦٢٨)، وتهذيب التهذيب ٧/٢٥٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٥٧٥، والإكمال ٦/٢٢٩ .

(١) مسند أبي يعلى ١٢/١٧٦ (٦٨٠٤)، وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٥٥٠٩).

[حديث لاتقولوا بالرفاء والبنين]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا العباس بن الوليد، أنا محمد بن شعيب، أخبرني شيبان بن عبد الرحمن، نا الحسن بن دينار، عن الحسن البصري قال[١]:

قدم عقيل بن أبي طالب البصرة، فتزوج امرأةً من بني جُشَم، فلمَّا خرج قالوا: بالرِّفاء والبنين[٢]، فقال[٣]: لاتقولوا هكذا؛ نهانا رسولُ الله ﷺ أن نقول: بالرِّفاء والبنين، وأمرنا أن نقول: «بارك الله لكَ، وبارك عليك».

رواه يونس بن عبيد، وأبو هلال محمد بن سليم الراسبي، وسليمان بن أرقم عن الحسن.

[حديث يونس]

فأما حديث يونس:

فأخبرناه أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو سعد[٤] الجَنْزَروذي، (٥أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو عَروبة الحَرَّاني، نا جعفر بن محمد بن أبان، نا محمد بن كثير، نا سفيان الثَّوْري، عن يونس بن عبيْد، عن الحسن قال:

قدم عليٌّ عقيل بن أبي طالب البصرةَ، وتزوَّج من بني جُشَم، فقالوا له: بالرِّفاء والبنين، فقال: لاتقولوا ذاك؛ فإنَّ رسول الله ﷺ نهانا عن ذاك، وأمرنا أن نقول: «بارك الله لك».

وأخبرنا٥) أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمد بن النحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي[٦]، نا محمد بن صالح كَيْلجة، نا أبو حُذيفة، نا سفيان، عن يونس، عن الحسن قال:

تزوج عقيل بن أبي طالب امرأةً، فقيل له: بالرِّفاء والبنين، فقال: إنَّا كنا نُنْهى عن هذا ونقول: «بارك الله فيكما».

---

(١) أخرجه ابن ماجه برقم (١٩٠٥) نكاح، والنسائي ١٢٨/٦، وأحمد في المسند ٤٥١/٣ .

(٢) بالرِّفاء والبنين: قال الخطابي: «كان من عادتهم أن يقولوا: بالرفاء والبنين، والرفاء من الرفو يجيء لمعنيين: أحدهما التسكين. يقال: رفوت الرجل إذا سكنت مابه من روع، والثاني: التوافق والالتئام ومنه: رفوت الثوب».

(٣) س: «قال».

(٤) د: «سعيد».

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) معجم ابن الأعرابي ل ٢٧ .

وأخبرناه عالياً أبو القاسم المُسْتَمْلي، أنا أبو سعد الأديب، أنا محمد بن محمد الحافظ، أنا الحسين .. نا يونس، عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال:

تزوج عقيل بن أبي طالب امرأةً من بني جُشَم، فدعاهم، فقالوا: بالرِّفاء والبنين، فقال: لاتقولوا ذاك، قالوا: فكيف نقول ياأبا يزيد؟ قال: قولوا: «بارك الله لكم، وبارك عليكم»؛ فإنَّا كنا نقول ذاك، ويقال لنا.

وأخبرناه عالياً أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّاء، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا قالوا: أنا أبو محمد الجوهري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهِب

قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، نا أبي[١]، نا إسماعيل - هو ابن عليَّة - نا يونس - وفي حديث ابن الحُصَيْن: أنا إسماعيل بن إبراهيم، أنا[٢] يونس - عن الحسن

أنَّ عقيل بن أبي طالب تزوج امرأةً من بني جُشَم، فدخل عليه القومُ، فقالوا: بالرِّفاء والبنين، فقال: لاتقولوا ذاكم، قالوا: فما نقول ياأبا يزيد؟ قال: قولوا: «باركَ الله لكم، وباركَ عليكم»، إنَّا كذلك كنّا نُؤْمَرُ - وقال ابن الحُصَيْن: إنا كذاك[٣].

[حديث أبي هلال]

وأما حديث أبي هلال:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد، نا هُدْبة بن خالد، نا أبو هلال، عن الحسن قال:

تزوَّج عقيل بن أبي طالب امرأةً، فقيل له: بالرِّفاء والبنين، فقال: قال رسول الله ﷺ[٤]: «إذا تزوَّج أحدُكُم فليُقَل له: بارك الله لك، وبارك عليك».

[حديث سليمان]

وأما حديث سليمان:

فأخبرناه أبو الفرج قوام بن زيد المُرِّي، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور

وأخبرناه أبو علي بن السِّبْط، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، وأمُّ أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين قالوا: أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي

قالا: أنا أبو الحسن علي بن عمر الحَرْبي

---

(١) مسند أحمد ٣/٤٥١ .

(٢) في مسند أحمد: «ثنا».

(٣) في مسند أحمد: «كذلك».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٤٥٢١).

ح وأنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد

قالا: نا أبو بكر الباغندي، نا هشام بن عمار، نا عمران بن معروف السَّدُوسي، نا سليمان بن أرقم، عن الحسن، عن عقيل بن أبي طالب

أنه تزوج، فقيل له: بالرِّفاءِ والبنين، فقال: لاتقولوا هكذا، ولكنْ قولوا كما قال رسول الله ﷺ(١): «على الخَيْرِ والبركة، بارك الله لك، وبارك عليك».

[حديث من تابعهم]

تابعهم أشعثُ عن الحسن.

ورواه أبو الربيع، عن أبي عَوانة، عن غالب القطان، عن الحسن، فلم يسم عقيلاً، وقال: عن رجلٍ من الصحابة.

ورواه مُسَدَّد، عن أبي عَوانة، عن غالب، عن الحسن، عن رجلٍ من بني تميم

[حديث أبي الربيع]

فأمَّا حديث أبي الربيع:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو الربيع الزَّهْراني، حدثنا أبو عَوانة، عن غالب القطَّان، عن الحسن، عن رجلٍ من الصحابة قال(٢):

كنَّا نقول في الجاهلية: بالرِّفاء والبنين، فلمَّا جاء الله بالإسلام علمنا نبينا ﷺ، فقال: «قولوا: بارك الله لكم، وبارك عليكم - أو فيكم».

[حديث مسدد]

وأما حديث مُسَدَّد:

فأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن العلاَّف في كتابه، وأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، قالا: أخبرنا أبو الحسن بن الحمَّاني

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد [٣٦٤] بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مَرْدويه

قالا: أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا مُعاذ بن المُثنّى، نا مُسَدَّد، نا أبو عوانة، عن غالب القطان، عن الحسن، عن رجلٍ من بني تميم قال:

كنا نقول في الجاهلية: بالرِّفاء والبنين، فلمّا جاء الإسلام علمنا نبيُّنا ﷺ أن قولوا: «بارك الله لكم، وبارك عليكم، وبارك فيكم».

[الحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل]

ورواه عبد الله بن محمد بن عقيل عن جده منقطعاً:

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٥٥٧١) من طريق ابن عساكر.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٥٥٧٢).

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي(١)، حدثنا الحكم بن نافع قال: نا(٢) إسماعيل بن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

تزوَّج عقيل بن أبي طالب، فخرج علينا، فقلنا له: بالرِّفاء والبنين، فقال: مه، لاتقولوا ذلك، فإنَّ النبي ﷺ قد(٣) نهانا عن ذلك، وقال: «قولوا: بارك الله لك، [وبارك عليك](٤) وبارك لك فيها».

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، وأبو القاسم الشحَّامي قالا: أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رُزَيق المَخْزومي ـ بمكة ـ نا محمد بن سليمان النعماني، نا الحسين بن عبد الرحمن، نا طَلْق بن غنَّام، نا أبو مالك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

زُوِّج عقيل بالبصرة، فقيل: بالرِّفاء والبنين، فقال: ليس هكذا علَّمنا رسولُ الله ﷺ، قيل لهم: فكيف علمكم رسولُ الله ﷺ؟ قال: علمنا أن نقول: «بارك الله لكم، وبارك عليكم».

[من خبره عند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا أبو محمد حارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد، أنا هشام بن محمد بن السائب، عن أبيه قال:

كان اسم أبي طالب (٥عبد مناف، فكان له من الولد: طالب بن أبي طالب، وعقيل بن أبي طالب٥)، ويكنى أبا يزيد، وكان بينه وبين أبي طالب في السنِّ عشر سنين، وكان عالماً بنسب قريش.

[وفي طبقات خليفة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال(٦):

---

(١) مسند أحمد ٣/٤٥١

(٢) في س: «نافع، نا إسماعيل»، وفي د: «قال: قال»، والصواب من المسند.

(٣) سقطت من س.

(٤) مابينهما زيادة من المسند.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) طبقات خليفة ٤ «عمري».

وجعفر، وعلي[١]، وعقيل بنو أبي طالب، أمُّهم: فاطمة بنت أسد[٢] بن هاشم. أتى عقيل: البصرة، والكوفة، والشام، يكنى أبا يزيد. مات في خلافة معاوية.

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال[٣]: [وفي نسب قريش]

وولَدَ أبو طالب بن عبد المطلب: طالباً، لاعقب له، وهو الذي يقول حيث استكرهه مشركو قريش على الخروج إلى بدر[٤]: [رجز]

يارَبِّ إمَّا خرجوا بطالبِ   في مِقْنبٍ[٥] من هذه المقانب
فاجعلهمُ المغلوبَ غيرَ الغالب   والرجلَ المسلوبَ غيرَ السالبِ

وعقيلاً، وجعفراً، وعلياً؛ كلُّ واحدٍ أسنُّ من صاحبه بعشر سنين على الوَلاء - وذكر بناتٍ قال: - وأمُّهم كلُّهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ، وهي أوَّلُ هاشميَّةٍ ولَدَتْ لهاشمي، وقد أسلمت، وهاجرت إلى الله، وإلى رسول الله ﷺ - بالمدينة - وماتت بها[٦]، وشهدها رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال: [وعند ابن سعد]

عَقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، يكنى أبا يزيد. وكان أسنَّ من جعفر وعليٍّ. مات في خلافة معاوية. وله دار بالبقيع.

قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد [٣٦٤] ابن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثانية[٧]:

---

(١) د: «عقيل وعلي».

(٢) د: «أسعد».

(٣) الخبر بخلاف في الرواية في نسب قريش لمصعب ٣٩ .

(٤) البيتان في الأغاني ٤/١٨٣ «ط. دار الكتب، والأشموني ٢/٢٤٤ .

(٥) المِقْنب: جماعة الخيل والفرسان.

(٦) سقطت من د.

(٧) طبقات ابن سعد ٤/٤٢ - ٤٤

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ. وأمه فاطمةُ بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصي. كان أسنَّ بني أبي طالب بعد طالب، وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين، وكان جعفر أسنَّ من علي بعشر سنين، فعلي كان أصغرهم سناً، وأوَّلهم إسلاماً.

قالوا: وكان عقيل فيمن أخرج من بني هاشم كُرْهاً مع المشركين إلى بَدْرٍ، فشهدها، وأُسِرَ يومئذٍ. وكان لامالَ له، ففداه العباسُ بن عبد[1] المطلب، ورجع عقيل إلى مكة، فلم يزل بها حتى[2] خرج إلى رسول الله ﷺ مهاجراً في أوَّل سنة ثمانٍ، فشهد غزوة مؤتةَ، ثم رجع، فعرض له مرضٌ، فلم يسمعْ له بذكر في فتح مكَّة، ولا الطائف، ولا خيبر، ولا حُنَيْن. وقد أطعمه رسولُ الله ﷺ بخَيْبر مائة وأربعين وِسْقاً كلَّ سنةٍ.

قالوا: ومات عقيل بن أبي طالب بعدما عَمِيَ في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وله عقب اليومَ، وله دارٌ بالبَقيع ربَّة - يعني كثيرة الأَهْل والجماعة، واسعة.

[وعند ابن البرقي]

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، يكنى أبا يزيد. وكان إسلامه قبل يوم مُؤتة، فيما ذكر بعض أهل العلم. وكان ورث أبا طالب، هو وطالب دون عليّ وجعفر، لأنَّهما كانا مسلمين. وروى شريك، عن جابر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أنَّ عقيلاً بارز رجلاً يوم مؤتة، فقتله، فنفلَه النبيُّ ﷺ خاتمه.

[وعند البخاري]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]:

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو يزيد الهاشمي.

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخَلاَّل شفاهاً[4] قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو

(١) د: «وعبد».

(٢) سقطت من د.

(٣) التاريخ الكبير ٧/ ٥٠.

(٤) س: «إذناً شفاها».

علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، أبو يزيد القرشي. له صحبة. روى عنه: موسى بن طلحة، وعطاء بن أبي رباح، والحسن، ومالك بن أبي عامر. سمعت أبي يقول ذلك.

[وعند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال(٢):

أمّا عقيل فهو: عقيل بن أبي طالب، أبو يزيد، ابن عمِّ رسول الله ﷺ، أخو علي، وجعفر. (٣روى عن النبي ﷺ٣). روى عنه: موسى بن طلحة، والحسن البصري، وابنُه: محمد بن عقيل.

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده قال:

عقيل بن أبي طالب. روى عنه ابنه محمد(٤)، والحسن بن أبي الحسن البصري.

[وعند أبي عبد الله الحافظ]

(٥أخبرنا أبو سعد الفقيه، وأبو الحسن الهمذاني قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله٥) محمد بن عبد الله الحافظ قال:

أبو يزيد عقيل بن أبي طالب القرشي. من الصحابة.

[وعند أبي نصر الحافظ]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٦):

وأمّا عَقيل ـ بفتح العين ـ فهو عقيل بن أبي طالب، أبو يزيد. روى عن النبي ﷺ. روى عنه: موسى بن طلحة، والحسن البصري، وابنه محمد بن عقيل.

[وعند الهيثم]

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن علي، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٢١٨

(٢) المؤتلف والمختلف ٣/١٥٧٥

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من المؤتلف والمختلف.

(٤) سقطت من د.

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من س.

(٦) الإكمال ٦/٢٢٩

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يَعْلى

قالا: أنا أبو القاسم الصَّيْدلاني، أنا أبو عبد الله العطَّار قال: قرأتُ على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عديّ قال: قال ابن عيّاش:

عقيل بن أبي طالب. يكنى أبا يزيد.

[وعند أحمد] أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيْرون

ح وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار

قالا: أنا أبو القاسم الأزهريّ، أنا عبيد[1] الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد الجَوهري، أنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: قال أبي[2]:

عقيل بن أبي طالب، أبو يزيد.

[وعند نوح] [3]أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا أبو إسحاق بن أبي أمية قال: سمعت نوحاً القُومسي يقول:

عقيل بن أبي طالب يكنى أبا يزيد[3].

[وعند يعقوب] أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال[4]:

وعقيل بن أبي طالب يكنى أبا يزيد.

[وعند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر المَغْربي، أنا محمد بن عبد الله بن حَمْدون، أنا أبو حاتم التَّميمي قال: سمعت مُسْلم بن الحجاج يقول[5]:

أبو يزيد عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عمٍّ رسول الله ﷺ، له صحبة.

[وعند النسائي] قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو يزيد عقيل بن أبي طالب.

---

(١) د: «عبد».

(٢) الكنى والأسماء لأحمد ١١٦ .

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) المعرفة والتاريخ ١٦٧/٣ .

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (ل ١٢٠).

[وعند الدولابي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[١]:

أبو يزيد عقيل بن أبي طالب.

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو يزيد عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي القرشي المديني[٢]، أخو علي، وجعفر، وطالب، وأم هانيء. كان أسنَّ من جعفر وعليّ. وأمه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. ابن عم رسول الله ﷺ. له صحبة من النبي ﷺ. أتى البصرة والكوفة، والشام. وله دار بالمدينة. مات في ولاية معاوية.

[كنيته أبو عيسى من طريق]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْري، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا علي بن عبد الله التميمي قال:

عقيل بن أبي طالب يكنى أبا عيسى.

لم يتابع على كنيته.

[كان من الأسرى الذين أنزل الله فيهم]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي إسحاق البرمكي[٣]، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفَهم، نا محمد بن سعد[٤]، أخبرنا محمد بن كثير، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس

في قول الله تعالى: ﴿ياأيُّها النبيُّ قُلْ لِمَنْ في أيديكم من الأَسْرى إنْ يَعْلَم الله في قلوبِكُمْ خَيْراً يُؤتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنكم [٣٦٥ب] ويَغْفرْ لكم والله غَفورٌ رحيم﴾[٥]، نزلت في الأسرى يوم بدر، منهم: العباسُ بن عبد المطلب، ونوفلُ بن الحارث، وعقيل بن أبي طالب.

---

(١) لم أعثر عليه في كنى الدولابي.

(٢) د: «المدني».

(٣) زادت س في هذا الموضع: «وحدثنا عمي - رحمه الله - أنا ابن يوسف، أنا الجوهري قراءةً، ح وأنا البرمكي إجازة».

(٤) طبقات ابن سعد ١٥/٤

(٥) سورة الأنفال ٨ آية ٧٠، وانظر تفسير القرطبي ٥١/٨

[قوله للنبي بعد قتل أبي جهل]

قال: وأنا ابن سعد(١)، أنا علي بن عيسى النَّوفلي، عن إسحاق بن الفضل، عن أشياخه قال:

قال عقيل بن أبي طالب للنبيِّ ﷺ: مَنْ قتلتَ من أشرافهم؟ أثخن فيهم. قال: فقال: «قُتِلَ أبو جهل»، فقال: الآن صفا(٢) لك الوادي.

[من رجع من بني هاشم إلى مكة]

قال: وقال له عقيل: إنه لم يبق من أهل بيتك أحد إلا وقد أسلم. قال: «وقل لهم فليلحقوا بي». فلمَّا أتاهم عقيل بهذه المقالة خرجوا. وذكر أنَّ العباس ونوفلاً وعقيلاً رجعوا إلى مكة، أُمِروا بذلك ليُقيموا ماكانوا يقيمون من أمر السِّقاية والرِّفادة(٣) - يعني والرئاسة - وذلك بعد موت أبي لَهَبٍ - وكانت الرِّفادة والسِّقاية، والرياسة في الجاهلية في بني هاشم - ثم هاجروا بعد إلى المدينة، فقدموها بأولادهم وأهاليهم.

[من خبر بدر]

أخبرنا أبو الفضل يحيى بن علي القاضي - جدي لأمي - أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن ابن السِّمْسار، أنا محمد بن أحمد السُّلمي، أنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم العَلَويُّ، نا أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر العَلَوي، نا أحمد بن عثمان، نا شريح بن مسلمة التنوخي، عن إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب، عن علي قال(٤):

لمّا كان ليلةُ بدرٍ أصابنا وَعْكٌ من حُمَّى، وشيءٌ من مطر، فافترق الناسُ يَسْتَترون تحت الشجر، ومارأيتُ أحَداً يصلّي غيرَ النبيِّ ﷺ حتى انفجر الصبح(٥)، فصاح: «عبادَ الله»، فأقبل الناسُ من تحت الشجر، فصلّى بهم، ثم أقبل على القتال، ورَغَّبهم فيه، فقال لهم: «إنَّ بني عبدِ المطلب قومٌ أُخْرجوا كُرْهاً، لم يريدوا قتالكم، فمن لَقِي منكم أحداً منهم فلا يقتله، وليأسِرْه أسراً»، ثم قال لهم: «إنَّ جمع(٦) قريشٍ عند ذلك الضلع من الجبل». فلما تصافَّ القومُ رأى النبي ﷺ رجلاً يسيرُ

(١) طبقات ابن سعد ٤/٤٣

(٢) س: «قد صفا».

(٣) الرِّفادة: شيء كانت قريش تترافد به في الجاهلية، أي تتعاون، فيخرج كل إنسان بقدر طاقته فيجمعون مالاً عظيماً، فيشترون به الطعام والزبيب للنبيذ، ويطعمون الناس ويسقونهم في موسم الحج حتى ينقضي. النهاية ٢/٢٤٢

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٩٩٨٦) من طريق ابن عساكر.

(٥) د: «انفجر الفجر الصبح».

(٦) س: «جميع».

على جملٍ أحمرَ، فقال: «إنْ يكنْ عند أحدٍ من القوم خيرٌ فعند صاحب هذا الجمل الأحمر»، ثم قال: «ياعلي، انطلق إلى حمزة - وكان حمزة أدنى القوم من القوم - فاسأله عن صاحب الجمل الأحمر، وماذا يقول»، فسأله، فقال: هذا عتبة بن ربيعة، وهو يَنْهى عن القتال. قال علي: وكان الشجاعُ منّا يومئذٍ الذي يقوم بإزاء رسول الله ﷺ. فلمّا هَزَم اللهُ القومَ التفتُّ، فإذا عقيل مشدودة يداه إلى عنقُه بنِسْعة[١]، قال: فصددتُ عنه، فصاح بي: يابن أم علي، أما والله لقد رأيت[٢] مكاني، ولكن عَمْداً تصدُّ عني! فقال علي: فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فقلت: يارسولَ الله، هل لك في أبي يزيدَ مشدودة يداه إلى عنقه بنِسْعَةٍ؟! فقال: «انطلق بنا إليه»، فمضينا إليه نمشي، فلمّا رآنا عقيل قال: يارسول الله، إن كنتم قتلتم أبا جهل فقد ظفرتم، وإلاّ فأدركوا القوم ماداموا بحِدْثان[٣] فرحتهم. فقال له النبي ﷺ: «قد قتله الله - عزَّ وجل».

[كان ممن أجير يوم الفتح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين [٣٦٦] بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدَّقَّاق، نا محمد بن علي بن إسماعيل الأَيْلي، أنا مقدام بن داود بن عيسى، نا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، نا عبد الله بن السَّمْح التُّجيبي[٤]، عن عبّاد بن كثير، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس

أنَّ زينبَ بنتَ رسول الله ﷺ أجارت أبا العاص بن عبد شمس، فأجاز رسولُ الله ﷺ جوارها، وأنّ أم هانىء ابنة أبي طالب أجارت أخاها عقيل بن أبي طالب يوم الفتح، فأجاز رسول الله ﷺ جوارها.

[لايصح]

وهذا الحديث غيرُ محفوظٍ، إنّما أجارتْ رجلين من أحمائها، من بني مخزوم؛ فأمّا عقيل فتقدم إسلامه قبل الفتح، والله أعلم.

[كان ممن ثبت مع النبي يوم حنين]

أخبرنا أبو الحسين بن الفرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البناء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكّار، حدثني إبراهيم بن حمزة، حدثني محمد ابن عثمان بن أبي حَرْمَلَة - مولى بني عثمان - عن حسين بن علي قال:

كان ممن ثبت مع النبي ﷺ يوم حنين: العباس، وعلي، وأبو سفيان بن

---

(١) النِّسْعَةُ - بالكسر - سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره، والجمع: نُسْعٌ ونِسَعٌ، وأنساع النهاية ٥/٤٨

(٢) د: «وأما.. علمت».

(٣) حِدْثان الشيء: أوله.

(٤) د: «السماح»، وغم مابعدها.

الحارث، وعقيل بن أبي طالب، وعبد الله بن الزبير(١)، والزبير بن العوَّام، وأسامة بن زيد.

[الذين ثبتوا مع النبي ثمانية]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل قال: قال أبي:

فالذين ثبتوا، فهم ثمانية، مع النبي ﷺ بحُنَين، منهم: العباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، والفضل بن عباس، وربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وأبو سفيان بن الحارث، وعقيل بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، وأيمن بن عبيد(٢) أخو أسامة بن زيد.

[بارز رجلاً فقتله]

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز بن المهدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمدبن شاهين، أنا أبو بحر محمد بن الحسن(٣) بن كوثر بن علي البَرْبَهاري، ثنا محمد بن غالب بن حرب، نا الوليد بن صالح، نا شريك عن ابن عقيل، عن جابر قال:

بارز عقيل بن أبي طالب رجلاً بمُؤْتَةَ، فقتله، فنفَلَه رسولُ الله ﷺ سيفَه وترسه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي(٤)، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، نا محمد بن غالب، نا أبو(٥) الوليد، نا هشام، نا شريك، عن عقيل، عن جابر قال:

بارز عقيل بن أبي طالب رجلاً(٥) يوم مؤتة، فقتله، فنفله(٦) سيفه وترسه.

قال(٤): ونا تمام، حدثني الوليد بن صالح النحاس، نا شريك، عن ابن عقيل، عن جابر ـ أوهو(٧) من حديث جابر ـ قال:

بارز عقيل بن أبي طالب رجلاً يوم مؤتة، فنفله رسول الله ﷺ سيفه وترسه.

[أصاب خاتماً يوم مؤتة فنفله]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٨)، أنا الفضل بن دُكَين، نا قيس بن الرَّبيع، عن جابر، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

---

(١) بعدها في د: «بن»، وفي س: «بن عبد المطلب».

(٢) س: «عبد». قارن بالإصابة ١/١٧٠ .

(٣) د: «الحسين»، وسقطت «بحر» من س. قارن بالأنساب ٢/١٢٥

(٤) سنن البيهقي ٦ /٣٠٩

(٥) سقطت من د.

(٦) س: «رسول الله».

(٧) في نسخ التاريخ: «وهو» والمثبت من السنن.

(٨) طبقات ابن سعد ٤/٤٣، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٢١٩

أصاب عقيل بن أبي طالب خاتماً يومَ مُؤتة فيه تماثيلُ، فأتى به رسولَ الله ﷺ، فنفله إياه، فكان في يده.

قال قيس: فرأيته أنا بعد.

[غلّ إبرةً ثم ردها]

قال: وحدثنا ابن سعد[1]، أنا محمد بن حميد، عن مَعْمر، عن زيد بن أسلم قال:

جاء عقيل بن أبي طالب بمِخْيَطٍ، فقال لامرأته: خِيطي بهذا ثيابَك، فبعث النبيُّ ﷺ منادياً: «ألا لايَغُلَنَّ[2] رجل إبرةً فما فوقها»، فقال عقيل لامرأته: ماأرى إبرتَكِ إلا وقد فاتتْكِ!

[الحديث من وجهٍ آخر]

أخبرناجدّي أبو الفضل القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا محمد[3] بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي، أنا يحيى بن الحسن بن جعفر العَلَوي، حدثني زيد بن الحسن[4]، نا أبو بكر بن أبي أويس الأعْشى، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم:

أنَّ عقيل بن أبي طالب دخل على امرأته فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وسيفُه مُتَلَطِّخٌ بالدماء، فقالت: إنِّي قد عرفت أنك قد قاتلت، فما أصبتَ من غنائم المشركين؟ فقال: دونك هذه الإبرة فخِيطي بها ثيابك، ودفعها إليها. فسمع منادي النبي ﷺ يقول: من أصاب شيئاً فليؤده، وإن كانت إبرةً. فرجع عقيل إلى امرأته، فقال: ماأرى إبرتك إلاَّ قد ذهبت منك! فأخذ عقيل الإبرة، فألقاها في الغنائم.

[حديث: مرحباً بك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، نا القاسم بن محمد العَقيلي، عن جدِّه، عن جابر[5]

أنَّ عقيلاً دخل على النبيِّ ﷺ، فقال: «مرحباً بكَ أبا يزيد، كيف أصبحت؟» قال: بخير، صبَّحك الله ياأبا القاسم.

[حديث: أعطي كل نبي سبعة..]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأنا أبو الحجاج يوسف بن مكي عنه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي الفقيه الحَنْبلي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك،

---

(١) طبقات ابن سعد ٤/٤٤ ، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١٩/١

(٢) هو من الغُلول، وهو: الخيانة في المغنم، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، يقال:غلَّ في المَغْنَم يَغُلُّ غلولاً.

(٣) د: «أحمد».

(٤) س: «الحسين».

(٥) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٦٢٠).

نا إبراهيم بن عبد الله، نا إبراهيم بن بشار الرَّمادي، نا سفيان بن عيينة، عن كثير النَّوَّاء، عن المُسَيَّب بن نَجَبَة، عن علي بن أبي طالب، أنَّ النبي ﷺ قال:

«أعطي كلُّ نبي سبعة رُفقاء وأعطيت أنا أربعة عشر» قيل لعلي: من هم؟ قال: أنا، وابناي: الحسن والحسين، وحمزة، وجعفر، وعقيل، وأبو بكر، وعمر وعثمان، والمقداد، وسلمان، وعمار، وطلحة، والزبير.

[بينه وبين أخويه وقضاء الرسول بينهم]

أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نَبْهان في كتابه، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقّاق، نا الحسين بن حميد بن الربيع، نا مُخَوَّل بن إبراهيم أبو عبد الله النَّهْدي، نا موسى بن مطير، عن ابن عقيل، عن أبيه، عن جده عقيل ابن أبي طالب قال[1]:

نازعت علياً، وجعفر بن أبي طالب في شيءٍ، فقلت: والله ماأنتما بأحبَّ إلى رسول الله ﷺ منِّي؛ إنَّ قرابتنا لواحدةٌ، وإنَّ أبانا لواحد، وإنَّ أُمَّنا لواحدة. فقال رسول الله ﷺ: «أنا أحبُّ أسامة بن زيد» قلت: ليس عن أسامة أسألك [٣٦٧]، وإنما أسألك عن نفسي، فقال: «ياعقيل، والله إنِّي لأُحِبُّك لخَصلَتين: لقرابتك، ولحبِّ أبي طالب إياك ـ وكان أحبَّهم إلى أبي طالب ـ وأمَّا أنت ياجعفرُ فإنَّ خَلْقك يشبه خَلْقي، وأمَّا أنت ياعلي فأنتَ منِّي بمنزلة هارون من موسى غيرَ أنَّه لانبي بعدي».

[قول النبي له: إني لأحبك..]

أخبرنا جدي أبو الفضل يحيى بن علي القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، نا أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي، نا أبو الحسين يحيى ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب، حدثني إبراهيم بن محمد بن يوسف المقدسي الفِرْيابي، نا علي بن الحسن، عن إبراهيم بن رستم، عن أبي حمزة السكري، عن جابر بن يزيد الجُعْفي، عن عبد الرحمن بن سابط قال[2]:

كان النبي ﷺ يقول لعقيل: «إنِّي لأُحِبُّكَ حُبَّيْن: حباً لك، وحباً لحب أبي طالب لك».

أنبأنا أبو علي الحدَّاد وغيره قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا علي بن عبد العزيز

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدثني عمي[3]

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٣٦١٦).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٧٦/٣، وصاحب الكنز برقم (٣٣٦١٩).

(٣) زادت س: «قال».

نا أبو نُعيم، نا عيسى بن عبد الرحمن السُّلَمي، عن أبي إسحاق، أنَّ رسول الله ﷺ قال لعقيل(١):

«ياأبا يَزيد، إنِّي أُحِبُّكَ حُبَّيْن: حباً لقرابتك منِّي، وحباً لِما كنتُ أعلم من حبِّ عمِّي إياك».

[من آل محمد]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب العُشاري، نا أبو الحسين محمد بن أحمد ابن إسماعيل بن سَمعون إملاءً، نا أحمد بن عثمان السِّمْسار، نا عباس بن محمد، نا شاذان، نا شريك، عن الأعمش، عن يزيد ـ يعني ابن حيان ـ قال:

قلت لزيد بن أرقم: مَنْ آل محمد؟ قال: آل عباس، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل علي ـ عليهم السلام.

[حديث: إنما أنا بشر..]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أخبرنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا عبد الله بن محمد بن يونس السِّمَناني، نا محمد بن عبد الله بن بَزيع، نا حسان بن إبراهيم، نا سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم قال(٢):

دخلنا عليه، فقلنا له: لقد رأيت خيراً، صاحبتَ رسول الله ﷺ، وصليت خلفه. فقال: لقد رأيتُه، وقد خشيت أن يكون إنما أُخِّرْتُ لشرٍّ؛ ماحدثتكم به فاقبلوه، وماسكت عنه فدعوه. قال: قام رسولُ الله ﷺ بوادٍ بين مكة والمدينة يدعى خُم(٣)، فخطب، فقال: «إنَّما أنا بشرٌ، أُوشِكُ أن أُدْعى فأجيب، ألا وإنِّي تاركٌ فيكم الثقلين: أحدُهما كتاب الله، حبل الله، من اتّبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على الضلالة. ثم أهلُ بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي» ـ ثلاث مرات ـ قال: فقلنا: من أهل بيته، نساؤه؟ قال: لا؛ لأن المرأة تكون مع الرجل البُرْهة من الدهر، ثم يطلقها، فترجع إلى أبيها وقومها؛ أهل بيته أصلُه وعُصْبتُه الذين حُرِمُوا الصدقة بعده، آل علي والعباس، وآل جعفر، وآل عقيل.

[قال له عمر: ياأبا يزيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين [٣٦٧ب] بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن عباد المكي، نا حاتم، عن شريك، عن أبي(٤) إسحاق، عن أبي جعفر

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٤٤ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٢١٩، والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٣٧٣، وصاحب الكنز برقم (٣٣٦١٧).

(٢) أخرجه صاحب الكنز بالرقمين (٧٦٢٠، ٦٢١) من طريق ابن جرير بخلاف في الرواية.

(٣) خُمّ: واد بين مكة والمدينة، عند الجحفة. به غدير، عنده خطب رسول الله ﷺ. معجم البلدان ٢/٣٨٩

(٤) سقطت من س.

أن عمر قال لعقيل: ياأبا يزيد.

[إن أحد الثلاثة لأحمق]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزّاز، نا محمد بن خلف بن المَرْزُبان، نا عبد الله بن محمد بن سعيد الجوهري، نا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند قال:

دخل عقيل على علي بن أبي طالب ومعه كبش، فقال علي: إنَّ أحدَ الثلاثة لأحمق، فقال عقيل: أمَّا أنا وكبشي فلا!

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصَّريفيني، وأبو الحسين بن النقور ح وأنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نا أبو عبد الله الزبير ابن بكار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال:

مرَّ عقيل بن أبي طالب على عليٍّ بعَتُودٍ[1] يقودُه، فقال له علي: أحدُ الثلاثة أحمق، فقال عقيل: أمَّا أنا وعتودي فلا!

[فضلته فاطمة بنت عتبة على علي]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرفي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدُّرّ مولى ابن البخاري قالوا: أنا الصَّريفيني، أنا أبو طاهر، نا أحمد، نا الزُّبير، حدثني عبد الله بن عَنْبسة بن عبد الله بن عَنْبسة بن عمرو بن عثمان بن عفَّان، حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وعبد الرحمن بن أبي الزِّناد قالا:

أتى علي بن أبي طالب عثمانَ بن عفان، فقال له: ياأميرَ المؤمنين، لي إليك حاجة، لابد أن تسعفني[2] بها، قال: ماهي؟ قال: فاطمة بنت عتبة بن ربيعة خطبتها، فأبتني وتزوجت عقيل بن أبي طالب، فسلها لِمَ ذاك؟ فقال عثمان: مانصنع[3] بذلك؟ النساء يأخذن ويدعن، قال: إني أحب ذاك[4]، أقسمت إلاّ سألتها عن ذلك. فدعا عثمان مولاه مغيثاً[5]، فقال له: اذهب إلى فاطمة بنت عتبة، فأقرِها السلام ورحمة الله، وقل: إن عمَّك أرسلني إليك يسألك لم رَدَدْت علياً، وتزوجت عقيلاً؟ فلمَّا جاءها استأذن عليها، فقالت: من هذا؟ فقال: مغيث مولى عثمان، فقالت: دخل مرحباً، فدخل، فأبلغها رسالة عثمان، فقالت له: نعم، أمرٌ معروف،

---

(١) العتود من أولاد المعزى: مارعى وقوي وأتى عليه حول.

(٢) س: «تشعفني».

(٣) د: «تصنع».

(٤) س: «ذلك».

(٥) س: «معيناً»، وفي المختصر: معتب».

إني وجدت علياً قتل الأحبة، ووجدت عقيلاً قاتل معهم، اخرج أبا يزيد، فخرج علي شيخ أعقف(١) في ملحفة مورَّسة.

[رأوه يمتح برشاء من زمزم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، عن ابن جُرَيج، عن عطاء قال(٢):

رأيت عقيل بن أبي طالب شيخاً كبيراً يَمْتَحُ بِرِشاءٍ(٣) من زَمْزم، قد بلَّ الماء أسفل قميصه.

[أبى عليٌّ أن يعطيه فذهب إلى معاوية]

أنبأنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين بن يزداد قالا: أنا أبو الحسين ابن الطيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمد، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا خالد [٢٦٨] بن مَخْلد القَطَواني، نا سليمان بن بلال، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

أتى عقيل بن أبي طالب عليَّ بن أبي طالب بالعراق ليعطيه، فأبى أن يعطيه شيئاً، فقال: إذاً أذْهبُ إلى رجل هو أوصل منك، فذهب إلى معاوية، فعرَّف له(٤) معاوية.

[الخبر من طرق أخرى]

أنبأنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين، نا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البَرْبهاري، نا محمد بن غالب بن حرب، نا مضر بن غسان بن مضر، نا أبو هلال، حدثنا حميد بن هلال(٥)

أنَّ عقيل بن أبي طالب سأل علياً، فقال: ياأمير المؤمنين، إنِّي محتاج، وإنِّي فقير فأعطني، قال: اصبر حتى يخرجَ عطائي مع المسلمين، فأعطيك معهم، فألحَّ عليه، فقال لرجل: خذ بيده فانطلق به إلى حوانيت أهل السوق، فقل: دقَّ هذه الأقفال، وخذ مافي هذه الحوانيت، قال: يريد علي أن يتَّخذني سارقاً؟! فرجع إليه، فقال: ياأمير المؤمنين، أردت أن تتخذَني سارقاً؟ قال: أنت والله أردت أن تتخذني سارقاً؛ أن آخذ أموال الناس فأعطيكها(٦) دونهم؟! قال: لآتِيَنَّ معاوية، قال: أنت

(١) الأعقف: المنحني من شدة الكبر، والفقير المحتاج.

(٢) الخبر برواية ثانية في سير أعلام النبلاء ٢١٩/١

(٣) الرِّشاء: الحبل، والجمع أرشية.

(٤) أراد أنه أكرمه وطيب له العطاء، قال تعالى: ﴿ويدخلهم الجنة عرَّفها لهم﴾، أي طيبها.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠٠/٣ من هذا الطريق.

(٦) س: «فأعطيها».

وذاك. فأتى معاوية، فسأله، فأعطاه مائة ألفٍ، ثم قال: اصعد المنبر، فاذكرْ ماأولاك عليٌّ من نفسه، وما أوليتك من نفسي. قال: فصعد، فحمِدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناسُ، إنِّي أخبركم أنِّي أردتُ علياً على دينه فاختار دينَه، وأني أردتُ معاوية على دينه (١فاختارني على دينه١). فقال معاوية: هذا الذي تزعم قريش أنه أحمق، فأيها أعقل منه؟!

قرأت على أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي ـ ونقلته من خطه ـ (٢حدثني أحمد بن علي بن عبد الله، حدثني محمد بن سعيد العوضي، نا محمود بن محمد الحافظ، نا عبيد الله بن محمد٢)، حدثني محمد بن حسان الضبي، نا الهيثم بن عدي، حدثني عبد الله بن عياش المَرْهبي، وإسحاق بن سعيد، عن أبيه:

أنَّ عقيل بن أبي طالب لزمه دين، فقدم على علي بن أبي طالب الكوفة، فأنزله، وأمر ابنه الحسن فكساه، فلمَّا أمسى دعا بعشائه، فإذا خبز وملح وبقل، فقال عقيل: ماهو إلا ماأرى؟ (٢قال: لا٢)، قال: أفتقضي ديني؟ قال: وكم دينك؟ قال: أربعون ألفاً، قال: ماهي عندي، ولكن اصبر حتى يخرج عطائي، فإنَّه أربعة آلاف، فأدفعه إليك، فقال له عقيل: بيوت المال بيدك وأنت تسوِّفني بعطائك؟ فقال: اكسر صندوقاً من هذه الصناديق، وخذ مافيه، فإن فيه أموال الناس، فقال له: أتأمرني بذلك؟ فقال له: أتأمرني أن أدفع إليك أموال المسلمين وقد ائتمنوني عليها؟! قال: فإني آتٍ معاويةَ. فأذن له، وأعطاه أربعمائة درهم، فخرج إلى معاوية، فقال: كيف أنت ياأبا يزيد؟ كيف تركت علياً وأصحابه؟ قال: كأنهم أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدرٍ إلاَّ أنِّي لم أرَ رسول الله ﷺ فيهم، وكأنك وأصحابَك أبو سفيان يوم أحد إلاَّ أني [٣٨٦ب] لم أر أبا سفيان معكم. فكره معاوية أن يراجعه فيأتي بأشد مما جاء به. فلمَّا كان الغد قعد معاوية على سريره، وأمر بكرسي يوضع إلى جنب السرير، ثم أذِنَ للناس، فدخلوا، وأجلس الضحاك بن قيس معه. ثم أذِن لعقيل، فدخل(٣) عليه، فقال: يامعاوية، من هذا معك؟ قال: هذا الضحاك بن قيس، فقال:

(١ ـ ١) سقط مابينهما من س.

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) س: «يدخل».

الحمد لله الذي رفع الخَسيسةَ، وتمَّمَ النقيصةَ! هذا الذي كان أبوه يخصني بَهْمنا بالأبطح؟ لقد كان بخصائها[١] رفيقاً، فقال الضحاك: إنّي لعالم[٢] بمحاسن قريش، وإنَّ عقيلاً لعالم[٢] بمساوئها. ثم قال: ومن هذا الشيخ؟ فقال: أبو موسى الأشعري، فقال: ابن المرَّاقة، لقد[٣] كانت أمّه طيبةَ المرق. فقال له معاوية: أبا يزيد، على رِسْلك، فقد علمنا مَقْصَدَك ومُرادَك؛ فأمر له بخمسين ألف درهم، وقال له: كيف رأيتني من أخيك؟ قال: أخي خير لنفسه منك، وأنت خيرٌ لي منك لنفسك. فأخذها كلها ورجع إلى أخيه فقال: اخترتُ الدُّنيا على الآخرة.

أخبرنا جدي أبو الفضل[٤] القاضي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن بن السِّمْسار، أنا محمد بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن إبراهيم العَلَوي، أنا يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي، نا أبو الحسن بكار[٥] بن أحمد الأزْدي، نا حسن بن حسين، عن عبد الرحمن العَرْزَمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال:

أتى عقيلٌ علياً بالعراق، قال: أعطني، فأبى أن يعطيَه، وقال: أكتب لك إلى مالي بيَنْبُع[٦]، فتُعْطى، فقال عقيل: لأذهبنَّ إلى رجل يعطيني، فأتى معاوية، فقال: مرحباً بأبي يزيد، هذا أخو علي، وعمه أبو لهب! فقال له عقيل: هذا معاوية، وعمته حمالة الحطب!

قال يحيى بن الحسن: وسمعت علي بن الحسين بن علي بن عمر يقول نحو هذا الحديث، وزاد فيه: أنَّ معاوية قال لعقيل: أين ترى عمك أبا لهب من النار؟ فقال له عقيل: إذا دخلتها فهو على يسارك مفترشٌ عمَّتك حمالة الحطب، والراكب خير من المركوب.

أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله

(١) د: بخصائهما».

(٢) د: «العالم».

(٣) سقطت اللفظة من س.

(٤) س: «المفضل».

(٥) د: «ابن بكار».

(٦) د: «الينبع». يَنْبُع: هي عن يمين رضوى لمن كان منحدراً من المدينة على سبع مراحل. وفيها عيون عذاب غزيرة. معجم البلدان ٥/٤٥٠ .

ابن محمد، حدثني سويد بن سعيد، نا عبد الوهاب الثقفي، نا جعفر بن محمد، عن أبيه

أنَّ عقيلاً جاء إلى علي بالعراق، فسأله، فقال له: إن أحببت أن أكتب لك إلى مالي بينبُع، فأعطيك منه، فقال عقيل: لأذهبَنَّ إلى رجل هو أوصل منك. فذهب إلى معاوية، فعرف ذلك له، ثم قال: هذا عقيل بن أبي طالب ـ أخو علي بن أبي طالب، وعمُّه أبو لهب، فقال عقيل: هذا معاوية وعمته حمَّالة الحطب.

[يسأله معاوية عن النساء]

أخبرنا أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا إبراهيم الحَرْبي، نا محمد بن الحارث، عن المدائني قال:

قال معاوية لعقيل بن أبي طالب: أيُّ النساء أشهى إليك؟ قال: المواتية لِما تهوى. قال: فأيُّ النساء أسوأ؟ قال: المجانبة لِما ترضى. فقال معاوية: هذا النقد العاجل. فقال له عقيل: بالميزان العادل.

[مات في فتنة ابن الزبير]

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر[(١)]، نا محمد بن إسماعيل[(٢)]، نا إبراهيم بن موسى، أنا هشام، أنَّ ابن جُرَيج أخبرهم قال: أخبرني عبد الله بن عبد الله بن يسار [٣٦٩] قال:

كنت عند عبد الله[(٣)] بن عمر بالمدينة فجاءه عباس بن سهل الأنصاري فقال: إنَّ عقيل بن أبي طالب قد وضع بباب المسجد، فصلي عليه. وابن الزبير حينئذٍ بمكة.

قال: ونا البخاري[(٢)]، حدثني عمرو، نا أبو عاصم، عن ابن جُرَيْج، أخبرني عبد الله بن عمرو[(٤)] ابن يَسار، أن عبد الله بن عبد الله بن يسار قال:

كنت عند ابن عمر في أيام الفتنة إذ أتاه عباس بن سهيل[(٥)] الأنصاري [(٦] قال البخاري: ابن سهل أصح[٦)] ـ قال: إن عقيل بن أبي طالب وضع، فصلي عليه.

[توفي في آخر خلافة معاوية وسنه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن محمد القاضي قال:

كان عقيل أسنَّ من جعفر بعشر سنين، وكان جعفر أسن من علي بعشر

---

(١) س: «الأشعري».

(٢) التاريخ الصغير ١/١٤٥

(٣) د: «كتب عبد الله بن عمر».

(٤) في تاريخ البخاري: «عمر».

(٥) في تاريخ البخاري «سهل».

(٦ - ٦) ليس مابينهما في تاريخ البخاري.

سنين. ومات عقيل في خلافة معاوية.

عقيل بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين[(١)] أبي الجن بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب أبو البركات

نقيب العلويين بدمشق.

روى عن أبي عبد الله بن أبي كامل.

حدثنا عنه ابن أخيه أبو القاسم النسيب.

[حديث أهل البيت]

أخبرنا أبو القاسم العلوي قال: قرأت على عمي الشريف الأمير النقيب عماد الدولة أبي البركات عقيل بن العباس الحُسَيْني ـ رضي الله عنه ـ قلتُ: أخبركم أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي ـ قراءةً[(٢)] عليه بدمشق ـ أنا خَيْثمة بن سليمان بن حَيْدرة، نا عباس بن الوليد بن مَزْيَد البَيْروتي، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي، أخبرني أبو عمار ـ رجل منا ـ حدَّثني واثلة بن الأسقع الليثي قال[(٣)]:

جئت رسولَ الله ﷺ[(٤)] أريد علياً، فلم أجده، فقالت فاطمة ـ عليهما السلام ـ: انطلقَ إلى رسول الله ﷺ يدعوه، فاجلس، فجاء مع رسول الله ﷺ، فدخلا، ودخلتُ معهما، فدعا رسولُ الله ﷺ حسناً وحسيناً، فأجلس كلَّ واحدٍ منهما على فخذه، وأدنى فاطمة من حِجْره، وزوجها، ثم لفَّ عليهم ثوبَه ـ وأنا مُنْتَبِذٌ ـ فقال: ﴿إنَّما يُريدُ الله لِيُذْهب عنكم الرِّجْسَ ـ أهلَ البيتِ ـ ويطهِّرَكُمْ تَطْهيراً﴾[(٥)]، اللهم هؤلاء أهلي، اللهم أهلي أحق». قال واثلة: فقلت: يارسول الله، وأنا من أهلك؟ فقال: «وأنت من أهلي»، فقال واثلة: إنها لِمنْ أرجى ماأرجو.

[تاريخ مولده]

ذكر أبو القاسم النسيب أنَّ عمَّه وُلِدَ في شوَّال سنةَ اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

قال غيره: يومَ الجمعة التاسعَ من شوال.

---

(١) د: «الحسين بن الحسن».

(٢) د: «قرأت».

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٥٤٣).

(٤) في الكنز: «أتيت فاطمة»، وهو الأشبه.

(٥) سورة الأحزاب ٣٣ من الآية ٣٣ .

[تاريخ وفاته وبعض خبره]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال[١]:

وفي يوم الثلاثاء الثامن عشر من رجب من هذه السنة ـ يعني سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ـ ورد الخبرُ بأنَّ الشريفَ عمادَ الدولة أبا البركات عقيل بن العباس الحُسَيْني توفي بطَرابُلُس، ولمَّا كان في الليل ورد تابوته في تلك الليلة ليلة الأربعاء، ودفن فيها، وكان قد حدَّث لابن أخيه الشريف نسيب الدولة[٢] أبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس [٣٦٩] الحُسَيْني ـ رضي الله عنه وأرضاه ـ بـ «فضائل أهل البيت»، جَمْع خَيْثمة بن سليمان. سمعه من أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي، لم يحدث غيره. قرأتُ عليه بعضها له.

وذكر أبو بكر الحداد

أنه مات سنة ثلاث وخمسين ـ والله أعلم.

عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان بن أحمد بن زياد بن وردازاد بن غند ابن شبة بن أحمد بن عبد الله، أبو طالب الأزدي الصفار*

سمع أبا بكر أحمد بن القاسم بن معروف، وأبا الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلم، وأبا بكر بن أحمد بن يوسف بن يزيد الكوفي، وأبا الحسين محمد بن عبد الله الرازي، وأبا الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، وأبا بكر محمد بن علي ابن الحسن الرُّماني الشرابي.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد، وعلي الحِنَّائي، وأبو القاسم الخضر بن منصور ابن علي الضرير، وعلي بن الخضر، وأبو القاسم الخضر بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن كامل[٣] المُرِّي.

[حديث: كان رسول الله أسمر]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو طالب عقيل بن عبيد الله بن عبدان الصفار قراءةً عليه، نا أبو بكر [٤] محمد بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن يزيد الطائي الكوفي ـ قدم علينا ـ نا أبو عبد الله[٤] محمد بن أحمد الواسطي البزاز ـ بالكوفة سنة ثلاث وثمانين ومائتين ـ نا وهب بن بقيّة

(١) تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٥٧ .

(٢) في التالي «النسيب».

* تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢٥، والإكمال ٦/٢٢٩ ، ٢٣١ .

(٣) س: «عامر»، قارن بمختصر ابن منظور ٨/٧٣، وفيه: «الحسين بن علي».

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.

الواسطي، نا خالد بن عبد الله، عن حُمَيْد الطويل، عن أنس بن مالك قال:

كان رسولُ الله ﷺ أسمرَ.

أخبرتنا به عالياً أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلى الموصلي، نا وهب بن بقية، أنا خالد، عن حُمَيْد، عن أنس قال:

كان لون رسول الله ﷺ أسمرَ.

[تاريخ مولده]

ولد أبو طالب عقيل بن عبيد الله ليلةَ الجمعة لثلاث بقين من ذي الحجة سنة تسعٍ وثلاثين وثلاثمائة.

[من خبره عند الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب قال:

عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان، أبو طالب الصفَّار الدمشقي. حدث عن أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البَجَلي، وأحمد بن سليمان (١بن حَذْلم١) الأسدي. حدثني عنه: عبد العزيز بن أحمد الكتَّاني، والخضر بن عبد الله المُرِّيُّ.

[وعند الأمير]

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٢):

بفتح العين ـ عقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عبدان، أبو طالب الصفار الدمشقي. روى عن: أبي الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد البَجَلي وأحمد ابن سليمان بن حَذْلم. روى عنه: شيخانا: الكتاني، والخضر بن عبد الله المُرِّيُّ.

[وعند الكتاني]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال(٣):

توفي شيخنا أبو طالب عقيل بن عبيد الله بن عبدان الصفَّار يوم الخميس(٤) لخمسٍ خلون من جمادى الآخرة سنة أربعَ عشرةَ وأربعمائة. حدَّث عن أبي الميمون ابن راشد، وأحمد بن سليمان بن حَذْلم، وغيرهما. كانت له أصول حسان. وكان ثقةً مأموناً(٥)، سماعه مع والده وأخويه.

(١ ـ ١) سقط ما بينهما من د.

(٢) الإكمال ٦/٢٢٩ ، ٢٣١ .

(٣) تالي تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٢٥ .

(٤) في تالي تاريخ مولد العلماء: «الاثنين»، فلعله الصواب وماهنا وثب نظر.

(٥) د: «مأمون».

عقيل بن عُلَّفَة بن الحارث بن معاوية بن ضِباب بن جابر بن يربوع بن غيظ ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس ابن عيلان بن مضر، أبو العَمَلَّس، ويقال: أبو الجرباء[١]، ويقال: أبو عُلَّفَة ويقال: أبو الوليد المُرِّيُّ*

من أشراف بني مرة ووجوههم. وكان يسكن البادية. ووفد على عبد الملك ابن مروان، وعمر بن عبد العزيز وغيرهما من خلفاء بني أمية. وحدَّث عن أبيه.

[طبقته عند ابن سلام] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي البزّاز، أنا علي بن عبد العزيز قال: قرىء على أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا محمد بن سلاَّم قال[٢]:

الطبقة الثامنة من الإسلاميين أربعةُ رهطٍ: عقيل بن عُلَّفَة المُرِّيّ، وبَشَامةُ بن الغَدير [٣]بن عمرو بن ربيعة بن هلال بن[٣] سهم بن مُرَّة بن عوف، وشبيب بن البَرْصاء، واسمه شبيب بن يزيد بن جمرة بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نُشْبة. وأمه البَرْصاءُ بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة، وقِراد بن حَنَش بن عمرو بن عبد الله بن عبد العُزَّى بن صبيح[٤] بن سلامة بن الصَّارد بن مرة.

[من خبره عند العسكري] أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد الأَصْبهاني، أنا أبو الحسن أحمد ابن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العَسْكري قال[٥]:

فأمَّا عُلَّفَة - العين غير معجمة ومضمومة واللام مشدَّدة وبعدها فاء - فمنهم: عقيل بن عُلَّفة المُرِّيّ. كان شاعراً شريفاً، وشديد الغيرة، وكانت الملوك تخطبُ إليه، وهو الذي قال - أو تمثل:

---

(١) د: «الخرقاء»، قارن بما سيأتي من طريق ابن سلاّم ص ١٦٠ .

* طبقات فحول الشعراء ٢/٧٠٩، ومعجم الشعراء ٣٠١، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٥٧٧، والإكمال ٦/٢٥٩، والأغاني ١٢/٢٥٤، وجمهرة أنساب العرب ٢٥٣

(٢) طبقات فحول الشعراء ٢/٧٠٩ .

(٣ - ٣) مابينهما في طبقات فحول الشعراء: «أحد بني».

(٤) في د، س: «صبح».

(٥) تصحيفات المحدثين ٩٠٧ .

إنَّ بـنـي ضَـــرَّجُـــوني بـالـدم مَـنْ يلـقَ أبـطـالَ الرِّجـــالِ يُـكْلَـم
شِنْشِنَةٌ أعـــرِفُــهـــا مِـنْ أَخْــزَم[1]

[وعند المرزباني]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل قال: كتب إليَّ أبو جعفر محمد بن أحمد بن عمر العدل يخبرني عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المَرْزُباني قال[2]:

عقيل بن عُلَّفة بن الحارث بن معاوية بن ضِباب بن جابر بن يربوع بن غيظ ابن مُرَّة بن غَطَفان.

وأمه: عمرة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة المُرِّيّ. وأختها البرصاءُ بنت [الحارث بن] عوف، أم شبيب بن البرصاء[3]. وعقيل يكنى أبا الوليد. وكان شاعراً شريفاً. تزوج إليه يزيد بن عبد الملك بن مروان، ويحيى بن الحكم، أخو مروان، وخطب إليه إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المَخزومي ـ وهو خال هشام بن عبد الملك ـ فأبى أن يزوِّجه. وكان غيوراً جافياً. وأراد أن يضرب ابنته بالسيف غيرةً عليها، فمنعه أخوها[4] منها، ورماه بسهم، فانتظم فخذيه، فقال عقيل:

إنَّ بـنـي ضَـــرَّجُـــوني بـالـدم شِنْشِنَةٌ أعـــرِفُــهـــا مِـنْ أَخْــزَم
مَـنْ يلـقَ أبـطـالَ الرِّجـــالِ يُـكْلَـم ومَـن يَـكُـنْ ذا أودٍ[5] يُـقَـــوَّمِ

قوله: «شِنْشِنَةٌ أعرفها من أخزمِ». قاله جد أبي حاتم الطائي، وهو: حاتم بن عبد الله بن سعد بن أخزم بن أبي أخزم. وإنما اجتلبه عقيل لَمَّا جاء موضعُه. وهو

---

(١) الرجز ـ بالإضافة إلى مورد ابن عساكر ـ في أمالي المرتضى ٣٧٤/١، ونسب لأبي أخزم الطائي في البيان والتبيين ٣٣١/١، واللسان: «رمل، شنن»، ونسب لعقيل أو أبي أخزم في الأمالي الشجرية ١٣٦/١ ، وانظر ماسيأتي من طريق ابن سلاَّم وغيره. والمثل لجد حاتم بن عبد الله بن الحشرج بن الأخزم. وكان أخزم من أكرم الناس وأجودهم، فلما نشأ حاتم وفعل من فعل الكرام مافعل قال: «هي شنشنة أعرفها من أخزم». فقال عقيل بن علفة الأبيات .جمهرة الأمثال ٥٤١/١ وسيأتي خبرها من طريق الآمدي، وانظر أيضاً جمهرة أنساب العرب ٢٥٣، والعقد الفريد ١٩٢/٢ .

(٢) معجم الشعراء ٣٠١ .

(٣) بعدها في معجم الشعراء «الشاعر».

(٤) في معجم الشعراء «أخوه».

(٥) الأود: الميل والاعوجاج.

القائل[١]: [من الطويل]

وللدهر أثوابٌ فكُنْ في ثيابه كلِبْسَتِه يوماً أجدَّ وأخْلَقا
وكُنْ أكيسَ الكَيْسَى إذا كنت فيهم وإن كنتَ في الحَمْقى فكُنْ أنت أحمقا

وله يرثي ابنه[٢]: [من الطويل]

فتىً كان أحيا من فتاةٍ حَييَّةٍ وأقطعَ من ذي شفرتين صقيل
فتىً كان مَوْلاه يحلُّ بنَجْوَةٍ فحَلَّ الموالي بعدَه بمَسيل[٣]

[وعند الدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح الحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[٤]:

عقيل بن عُلَّفة [٣٧٠ب]. روى عن أبيه عُلَّفة، وعُلَّفة أدرك عمر بن الخطاب.

[وعند ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا الحافظ قال[٥]: قال أبو الحسن:

عقيل بن عُلَّفة[٦]. روى عن أبيه عُلَّفة، وعُلَّفة أدرك عمر بن الخطاب.

ثم قال[٧]: قال ابن حبيب:

في قيس: عُلَّفة بن الحارث بن معاوية بن صَبَّار بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد[٨] بن ذبيان ـ فلم يبين أنَّ علفةَ هذا أبو[٩] عقيل، وهو والد عقيل المذكور قبله. وقد ذكره ابن الكلبي في جمهرة نسب قيس عيلان، فقال:

(١) البيتان في معجم الشعراء ١٦٥، والبيان والتبيين ١/٢٤٥ و ٤/٢١، وشرح ديوان الحماسة ٣/١١٤٥، وأمالي المرتضى ٢/٤٢، ومجالس ثعلب ٥٠٢

(٢) سيأتي البيت الثاني مع آخر من طريق ابن سلام في الطبقات ٧١٥، وفيه تخريج الأبيات.

(٣) د: «متسيل»، س: «تمسك»، وماأثبتُّه من معجم الشعراء هو الصواب. النجوة: المكان المرتفع لايعلوه السيل. يعني أنه كان في عزةٍ ومنعة لاتناله النوائب فأصبح عرضة لها.

(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/١٦٣٧

(٥) الإكمال ٦/٢٥٩، وفيه خلاف كبير في الرواية، وقد نبه المحقق على أن نسخته (من الأصل سقطت منه هذه الورقة)، وواضح من التعقيب التالي أن رواية تاريخ ابن عساكر هي الصواب

(٦) بعدها في د: «هكذا أبا عقيل».

(٧) يعني الدارقطني الذي يروي عنه ابن ماكولا انظر المؤتلف والمختلف ٣/١٦٣٧ .

(٨) د: «سعيد».

(٩) د، س «أبا»، ولا يصح.

وعقيل بن عُلَّفة بن الحارث بن معاوية بن ضِباب بن جابر بن يربوع. وكان عقيل غيوراً - وذكر له خبراً مع عثمان بن حيَّان المري، وشعراً.

وقول الدارقطني في نسب عُلَّفَة «صَبَار» بالصاد المهملة(١) وبالراء وهم قبيح، وهو ضِباب، بضاد معجمة مكسورة وآخره(٢) باء معجمة بواحدة، كذلك ذكره ابن حبيب، وابن الكلبي في جمهرة أنساب قيس عيلان فقال: وولد يربوع بن غيظ ابن مرة: جابراً، وجَذِيمة وأمهما: عَمرة بنت فهر، وهو تميم بن امرىء القيس بن سليم بن منصور، وقِتال بن يربوع، وأمه مزينة. فمن بني يربوع بن غَيْظ بن مرة: النابغة الشاعر، وهو زياد بن معاوية بن ضِباب بن جابر بن يربوع، أحد المتقدمين، وعقيل بن عُلَّفة بن الحارث بن معاوية بن ضِباب بن جابر بن يربوع. وكان عقيل غيوراً. وعلى أنَّ الدارقطني قد ذكره على الصِّحَّة في باب الضِباب(٣).

وقال ابن ماكولا في موضع آخر(٤):

أمَّا عقيل - بفتح العين - فهو: عقيل بن عُلَّفة. رُوي عن أبيه أنَّه أدرك عمر بن الخطاب. (٥شاعر مشهور٥).

قال(٦): وأمَّا عُلَّفة - بضم العين وتشديد اللام وفتحها وفتح الفاء - فهو: عُلَّفة المُرِّي أبو عقيل.

[من خبره عند ابن سلام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال: قرىء على أبي بكر الخُتَّلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا أبو عبد الله الجُمَحي(٧)

أنَّه(٨) قيل لعقيل بن عُلَّفة: والله مانراك تقرأ شيئاً من كتاب الله، قال: بلَى والله

---

(١) س: «المبهمة».

(٢) د: «وآخرها».

(٣) انظر المؤتلف والمختلف ١٤٦٦ .

(٤) الإكمال ٢٢٩/٦

(٥ - ٥) ليس مابينهما في الإكمال.

(٦) الإكمال ٢٥٨/٦ .

(٧) طبقات فحول الشعراء ٧١٤/٢ .

(٨) في طبقات فحول الشعراء : «حدثني أبو عبيدة أنه».

إنِّي لأقرأ، قالوا: فاقرأ، قال: إنّا بعثنا نوحاً - وقيل: ما قال: إنا فرَّطْنا نوحاً - قالوا: فقد والله أخطأت، قال: فكيف أقول؟ قال: قالوا: تقول(١): ﴿إنا أرسلنا نوحاً﴾، فقال: إنا أرسلنا، وبعثنا، أشهد(٢) أنكم تعلمون أنهما سواء. ثم قال: [من الطويل]

خُذِي صَدْرَ هَرْشَى(٣) أو قفاها فإنَّه ... كِلا جانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طريق

وقال يرثي ابنه عُلَّفة(٤) [من الطويل]

لِتَمْضِ المنايا حيثُ شِئْنَ فإنَّها ... مُحللة(٥) بعد الفتى ابنِ عَقيلِ
فتىً كان مولاه يَحُلُّ بنَجْوةٍ ... فحَلَّ الموالي بعده بمَسيلِ

وكان عقيلُ زوَّج ابنتَه الجرباء يحيى بن الحكم بن أبي العاص، فطلقها يحيى، فأقبل إليها عقيل معه ابناه: العَمَلَّسُ وحزامٌ، فحملها، وقال في ذلك عقيل(٦): [من الطويل]

قَضَتْ وَطَراً من دَيْر يحيى وطالما ... على عَجَلٍ ناطَحْنَه بالجماجم(٧)
فأصْبَحْنَ بالمَوْماةِ يَنْقُلْنَ فِتْيةً ... نَشاوَى من الإدلاجِ ميلَ العمائم(٨)

ثم قال: أجِزْ ياحزامُ؟ فأُرْتِجَ عليه، فقالت الجَرْباءُ:

---

(١) في طبقات ابن سلام: «فكيف تقولون؟ قالوا».

(٢) في الطبقات: «أرسلنا، وبعثنا، أشهدكم» وانظر سورة نوح ٧١ آية ١.

(٣) هرشى: ثنية في طريق مكة إلى المدينة قريبة من الجحفة، ولها طريقان، فكل من سلك واحداً منهما أفضى به إلى موضع واحد. معجم البلدان ٣٩٧/٥ . والبيت فيه، وفي معجم مااستعجم ١٣٥١، والأغاني ٢٦١/٢، ٢٦٢، والخزانة ٤٨٣/٤ . وفي الطبقات: «خذا».

(٤) طبقات فحول الشعراء ٧١٥/٢، وتخريج البيتين فيه، وقد تقدم البيت الثاني مع آخر من طريق المرزباني .

(٥) شيء محلَّل: يسير هيِّن.

(٦) الخبر مع الشعر - بالإضافة إلى مورد المؤلف - في الأغاني ٢٥٦/١٢ والأمالي الشجرية ١٣٦/١، والعقد الفريد ١٩٢/٢

(٧) التاء في «قضت» للإبل، وفي طبقات ابن سلام «على عُرُضٍ».

(٨) المَوْماةُ: المفازة الواسعة الملساء لاماء بها ولاأنيس. الإدلاج: سير الليل.

كـأنَّ الكرَى يسـقيـهمُ صَرْخَـدِيَّةً　　　عُـقَـاراً تمشت في القَـرا والقَـوائم(١)

فقال عقيل: شَرِبَتْها وربِّ الكعبة! وشد عليها بالسيف [٣٧١]، فطرح حزامٌ نفسَهُ عليها، فضربها، فأصابَ حِزاماً.

قال: وحدثني الجُمَحي(٢)، حدثني أبو عبيدة:

أنه كـان لعقيل بن عُلَّفـة نديم من بني كلاب يقـال له: غَثْراء، وكـان عقيل يسمـر عند عبـد الملك بن مروان، فأصـاب وجه عـقيل أثرٌ، فتـرك إتيان عـبد الملك، فبـعث إليه، فـأتاه، فرأى مابوجـهه، فـقال: ماهذا بوجـهك؟ قال: ياأمـير المؤمنين، لا والله إلاّ أنني، اشـتهيت اللبن، فقـمت إلى الفلانيـة ـ ناقة له ـ لأحلبـها، فـزَبَنَتْني(٣)، فـقال عـبـد الملك: أشهـدك غـثراء؟ قـال: ياأمـيـر المؤمنين، والله لقد ذهـبتَ مذهباً، وظننتَ ظناً الله سائلك عنه، قال: أنا أسألُ عنه أم من عمله!؟

[قوله في البنات]

أنبأنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن (٤خيرون

ح وأنا أبو الفضل بن٤) ناصر، وأبو منصور بن الجواليقي

قالا: أنا أبـو علي بن شاذان، أنا عيسى بن محـمد بن أحمد الطُّوماري، أنا أبو العباس أحـمد بن يحيى قال: وأنشد لعقيل بن عُلَّفة(٥): [رجز]

إنـي وإن سِـيق إلـيَّ المَـهْـرُ　　　ألفٌ وعـبـدان وذَوْدٌ عـشـرُ(٦)

أحب أصـهـاري إلـيَّ القـبـرُ

وله(٧):

---

(١) صرخدية: خمر تنسب إلى صرخد، والعقار: الخمر التي تعقر شاربها من شدتها والقَرا: وسط الظهـر. وفي ابن سلام: «تمشى في المطا». والبيت في أمالي المرتـضى ٣٧٤/١، والعقـد الفريد ١٩٢/٢ والأمالي الشجرية ١٣٦/١ .

(٢) طبقات فحول الشعراء ٧١٣/٢ .

(٣) ناقة زَبُون: تضرب حالبها وتدفعه ـ وقيل: هي التي إذا دنا منها حالبها زَبَنَتْهُ برجلها.

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من د.

(٥) الرجز في أمالي المرتضى ٣٧٣/١، والعقد الفريد ١٩١/٢، وزهر الآداب ٤٨٤

(٦) الذَّوْد: القطيع من الأبل مابين الثلاثة إلى العشر

(٧) الأبيات في اللسان: «ربت، زمت» الزِّمِّيتُ: الكثير الوقار.

سـمـيـتُـهـا إذ وُلِدَتْ تموتُ والقـبـر صِـهْـرٌ ضـامِنٌ زِمِّـيتُ

لـيـس لمـن يـسـكـنـه تَـرْبـيـتُ(١)

يقال: ربّيته، وربّتّه.

[خبر رجلٍ خطب إليه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي، أنا علي بن عبد العزيز قال: قرىء على أبي بكر الخُتَّلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا محمد بن سلاَّم، حدّثني أبو عُبَيْدة(٢):

أنه كان لعقيل بن عُلَّفة جار من بني سلامان، فخطب إليه، فأخذه فَقمَّطه، ودَهَن استَه بشَحْم، وألقاه في قرية النَّمْل، فأَكَلْنَ خُصيْتيه، ثم خلاَّه، وقال: يخطب إليَّ عبدُ الملك فأردُّه، وتجترىء عليَّ! ثم إنَّه بعد ذلك ورد وادي القُرَى، فثار به بنو حُنٍّ بن ربيعة، فعَقَروا به، فقال في ذلك: [من الطويل]

لقـد عَـقَـرَتْ حُنٌّ بنا وتلاعـبت(٣) ومـا لـعبت حُنٌّ بـذي حَسَبٍ قـبلي

رُويدَ بني حُنٍ تسيـحـوا(٤)، وتأمنوا وتنـتـشـرِ الأنعـامُ في بلـدٍ سـهـل

قال: وحدثني أبو عبيدة:

أنَّ عقيل بن عُلَّفة جاور جُذاماً، فبينا هو ذات يومٍ بفِنائه إذ أتته جماعةٌ منهم، فخطبوا إليه ابنته، فقام يسعى حتى صَعد شَرَفاً(٥)، ثم رمى ببصره إلى الحجاز، ثم عَوَى عُواء الكلبِ، فقالوا: والله لقد جُنَّ! ثم قاموا فانصرفوا. فقالت له ابنته: ياأبه، إنَّه والله ماأنت ببلاد غطفان تقول ماأحببت، لاتخاف أحداً! والله إنِّي لأخاف أن يغتالَك القوم، فالحق ببلادك. فعَرَفَ ماقالت، فلمَّا أمسى قرَّب رواحله وانصرف إلى قومه، وقال: [من الطويل]

ألا ليتَ شِـعْـري هـل أشُنَّنَّ غـارةً بغَضْيـانَ أو وادي تَبُوكَ المُصَوِّبِ(٦)

(١) في اللسان: «ضُمِّنَهُ تربيت».

(٢) طبقات فحول الشعراء ٢/٧١٦، والخبر في الأغاني ١٢/٢٥٥ (ط. دار الكتب).

(٣) عقر بالرجل: إذا قتل بعيره الذي يركبه، وتركه راجلاً. وفي ابن سلام تلعبَّت.

(٤) في أصل التاريخ وأصل ابن سلام: «ستحيوا»، ولايصح، والصواب من الأغاني.

(٥) الشرف: المكان العالي.

(٦) غضيان ـ بالفتح ثم سكون وآخره نون ـ موضع بين الحجاز والشام، وتبوك: موضع بين وادي القرى والشام. معجم البلدان ٢/١٤، و ٤/٢٠٦ .

وهل أشْـهَـدَنْ خَيْـلاً كـأنَّ غُبـارَها   بأسفلِ عُـلْكَدٍّ (١) دواخِنُ تَنْضُبِ(٢)
تَصُبُّ على رُمْصٍ كـأنَّ عيـونَهم   فِقاحُ الدَّجاج في الوَدِيِّ المُعَصَّبِ(٣)

عقيل بن محمد بن علي بن أحمد بن رافع، أبو الفضل الفارسي البعلبكي الفقيه الشافعي

سمع أبا محمد بن أبي نصر، وأبا بكر القطان.

روى عنه: عمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني. وحدثنا عنه ابنه أبو الفتح أحمد، وأبو محمد بن الأكفاني.

(٤وذكر لنا أبو محمد بن الأكفاني٤) أنَّه كان يحفظ «مختصر المزني» حفظاً جيداً، وأنّه كان يمتنع من الرواية ويقول: لست أصلح لرواية حديث النبي ﷺ، وأنه سمع منه بعد جهد [٣٧١ب]، وكان مكثراً - رحمه الله.

[حديث أهل الجنة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني غيرَ مرة، أنا أبو الفضل عقيل بن محمد بن رافع الشافعي قراءةً عليه، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، أنا أبو علي الحسن بن حبيب الحصائري الفقيه، نا الربيع ابن سليمان، نا عبد الله بن وهب، أنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخُدْري، أن النبي ﷺ قال:

«يقول الله - تبارك وتعالى - لأهل الجنة: ياأهل الجنة، فيقولون: لبيك ربَّنا وسعديك، والخير في يَديك. فيقول الله - عز وجل - هل رضيتم؟ فيقولون: ياربنا، ومالنا لانرضى، وقد أعطيتنا مالم تعطه أحداً من خلقك؟! قال: فيقول: أفلا أعطيكم أفضلَ من ذلك؟ قال: فيقولون: ياربنا، فأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذلك؟ فيقول: أُحْلِل عليكم رِضْواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً».

---

(١) البيت من شواهد اللسان «نضب»، ومعجم مااستعجم «علكد»، وقال البكري: «عُلَكَدّ - بضم أوله وإسكان ثانيه وفتح الكاف بعدها دال مهملة مشددة: جبل في ديار بني مرة».

(٢) قال أبو حنيفة الدينوري: دخان تنضب أبيض مثل لون الغبار، ولذلك شبهت الشعراء الغبار به.

(٣) الرُّمْص: جمع أرمص، والرَّمصُ في العين كالغَمَص، وهو قذى تلفظ به، وقيل: الرمص ماسال، والغَمَص ماجمد. فِقاح الدجاج: مخارج زرقها. ويعني بهذه الصفة رجال جذام. الودي: فسيل النخل وصغاره، وعصب الودي: جمع أعواده وشدها بعصابة.

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

[تفسير آية]

قال: وأنا ابن[١] حبيب، أنا أبو بكر الخراز، نا أبو المغيرة، عن الأوزاعي

في قوله تعالى: ﴿في رَوْضةٍ يُحْبَرون[٢]﴾، قال: هو السَّمَاعُ، إذا أراد أهلُ الجنَّة أن يطربوا أوحى الله إلى رياح يقال لها: الهفَّافة، فدخلت في آجام قصب اللؤلؤ الرطب، فحركته، فضرب بعضه بعضاً، فتطرب الجنة، فإذا طربت لم يبق شجرة في الجنة[٣] إلا وردت.

[حديث: إن في الجنة..]

أخبرنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن محمد الفارسي الدمشقي - ببغداد - أنا أبي أبو الفضل، أنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن يحيى القطان، أنا أبو الحسن خَيْثمة بن سليمان، نا أبو جعفر محمد بن سعد العَوْفي، نا أبي، حدثني عمرو والحسن، عن الحسن بن عطية، عن عطية، نا أبو سعيد الخُدْري قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول[٤]:

«إنَّ في الجنة مالا عين رأت، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قلب بشر (٥أن يكون٥)».

عُقَيل بن خالد بن عقيل، أبو خالد الأَيْلي*

مولى عثمان بن عفان.

حدث عن أبيه، وعكرمة، ومكحول، والزُّهْري، وزيد بن أسلم، وعمه زياد ابن عقيل، ومحمد بن إسحاق، ويحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة، وعمرو بن شعيب، وسلمة بن كهيل. (٥وسأل القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر٥).

روى عنه: يونس بن يزيد - وهو من أقرانه - والليث بن سعد، وابن لهيعة،

(١) سقطت من س، وفي د: «أبو»، قارن بالطريق المتقدم.

(٢) سورة الروم ٣٠ من الآية ١٥

(٣) س: «في الجنة شجرة».

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٩٢٤١).

(٥ - ٥) ليس مابينهما في س.

* طبقات ابن سعد ٥١٩/٧، وطبقات خليفة ٢٩٥ «عمري»، والتاريخ الكبير ٩٤/٧، وطبقات الأسماء المفردة ١١١، والجرح والتعديل ٤٣/٧، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٥٨٤، ومشتبه النسبة لعبد الغني ٣ وتصحيفات المحدثين ٧٨٥، والإكمال ١٢٦/١، و ٢٤١/٦، وتذكرة الحفاظ ١٦١/١، وتهذيب الكمال ٢٤٢/٢٠، وتهذيب التهذيب ٢٥٥/٧، وتاريخ يحيى بن معين ٤١١/٢، وتاريخ الدارمي ٤٥، والأنساب للسمعاني ٤٠٤/١ .

وسعيد[١] بن أبي أيوب، ورِشْدين بن سعد، وضِمام بن إسماعيل أبو إسماعيل الإسكندراني، وابن أخيه سلامة بن روح بن خالد.

وقدم على هشام بن عبد الملك. وكان يصحب الزُّهْري حَضَراً وسَفَراً.

[حديث: من حمل]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السِّبْط، وأبو غالب بن البناء قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، نا أبو بكر بن مالك، نا أبو علي بشر بن موسى، نا أبو عبد الرحمن المقرىء، نا سعيد بن أبي[٢] أيوب، عن عُقيل ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلَمة بن عبد الرحمن، عن عائشة أنَّها قالت: قال رسول الله ﷺ[٣]:

«من حمل من أمتي دَيْناً ثم جَهَدَ في قضائه [٣٧٢]، فمات قبل أن يقضيه فأنا وليه».

رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي عبد الرحمن.

[أخذه عن ابن شهاب]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني

ح وقرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد، أنا أبو الحسن الدارقطني

حدثني إبراهيم بن رَشيق ـ بمصر ـ نا عبد الله بن جعفر بن الورد، نا علي بن محمد بن حيون، نا هارون بن سعيد، أبو جعفر، نا سعيد بن بُشّان أبو عثمان، قال هارون ـ هو ابن عم عُقيل، وأمه بنت عقيل قال ـ قال لي عُقيل: قال لي عبد الواحد بن سليمان:

امْضِ إلى ابن شهاب فامتر[٤] لنا منه علمه. فخرجت، فأقمت عنده أشهراً، ثم قدمت بالكتب على عبد الواحد، فأمر بها فنُسِخَتْ، فاستوهبته الأصول، فوهبها لي.

[ذكره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر وأبو الفضل

ح وأنا أبو العز بن منصور، أنا أبو طاهر

قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة[٥]

قال في الطبقة الثانية من أهل مصر:

---

(١) س: «سعد».

(٢) سقطت من س.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٦/٧٤، ١٥٤ وصاحب الكنز برقم (١٥٤٤٧).

(٤) امتار: جلب الميرة وهو الطعام، وقد استعاره هنا للعلم.

(٥) طبقات خليفة ٢٩٥ .

عُقَيْل بن خالد الأَيْلي

[سماه ابن معين في أهل أيلة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر، أنا يوسف بن رباح، أنا محمد بن أحمد بن إسماعيل، نا أبو بشر محمد بن أحمد، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى(١) بن معين يقول في تسمية أهل أَيْلَة:

عُقَيل بن خالد.

[ذكره في طبقات ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد ابن عمر، نا ابن أبي الدنيا

وقرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم

قالا: نا محمد بن سعد قال(٢):

وكان بأَيْلة: عُقيل بن خالد صاحب الزُّهْري - زاد ابن الفهم: وكان ثقة.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي الحافظ، ثم نا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد ابن سهل، أنا البخاري قال(٣):

عُقيل بن خالد مولى عثمان بن عفان، القرشي الأُموي الأَيْلي. نسبه المقرىء(٤)، وسمع الزُّهْري. روى عنه: الليث، ويونس بن يزيد. قال علي: عن ابن عيينة، عن زياد بن سعد قال: كان عقيل يحفظ.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلاّل إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهربن سلمة، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥):

عُقيل بن خالد الأَيْلي مولى عثمان بن عفان. روى عن الزُّهْري، وعكرمة. سمعتُ أبي يقول ذلك.

---

(١) سقطت من د.

(٢) طبقات ابن سعد ٥١٩/٧، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤٤/٢٠ .

(٣) التاريخ الكبير ٩٤/٧

(٤) في التاريخ الكبير: «المقدمي».

(٥) الجرح والتعديل ٤٣/٧

قال أبو محمد: روى[1] عُقيل عن زيد بن أسلم، ومحمد بن إسحاق، وعمه زياد بن عقيل. وروى[2] عنه: الليث بن سعد، وابن لَهيعة، وابن أخيه سلامة بن روح بن خالد.

[وفي الأسماء المفردة]

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر بن سوار، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا: أنا الحسين بن علي بن عبيد الله، نا محمد بن إبراهيم بن السَّري، نا عبد الملك بن بَدْر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ[3]

قال في الطبقة الرابعة من «الأسماء المفردة»:

عُقَيْل بن خالد. يروي عن الزُّهْري. مصري.

واسمه غير مفرد، فله ابن اسمه عقيل بن إبراهيم بن عقيل [٣٧٢ب]. يروي عن أبيه، عن جده. روى عنه: عثمان بن صالح السَّهْمي. ذكره ابن يونس.

[وعند العسكري]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري قال[4]:

وأما عُقيل ـ مضموم العين مفتوح القاف ـ فهو قليل، منهم:

عُقيل بن خالد الأَيْلي. يقال له: مولى عثمان، روى عن الزُّهْري، وهشام بن عروة، وعكرمة، وزيد بن أسلم . روى عنه: الليث بن سعد، وابن لَهيعة، وابن أخيه سلامة بن روح.

[وفي المؤتلف والمختلف للدارقطني]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال[5]:

وأمّا عُقيل ـ بضم العين ـ فهو: عُقيل بن خالد الأَيْلي الأُمَوي مولى عثمان بن عفان. يروي عن أبيه، وعن الزُّهْري، ويحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة، وعمرو بن شعيب وغيرهم. روى عنه: الليث بن سعد، ورِشدين بن سعد، وسلامة ابن روح، وابن لهيعة، وغيرهم.

---

(١) في الجرح والتعديل: «وروى».

(٢) في الجرح والتعديل: «روى».

(٣) طبقات الأسماء المفردة ١١١ .

(٤) تصحيفات المحدثين ٧٨٥ ـ ٧٨٩

(٥) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١٥٨٤

[ولعبد الغني] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري

ح ونا خالي القاضي أبو المعالي القرشي، نا(١) نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا تا عبد الغني الحافظ قال:

عقيل - بفتح العين - كثير. وعُقَيْل جماعة، منهم: عُقَيل بن خالد الأَيْلي.

[ذكره في مشتبه النسبة] قرأت على أبي محمد، عن أبي زكريا

ح وأنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن يونس، أنا أبو زكريا

ح وأنا أبو الحسين أحمد بن سلامة، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف

قالا: نا عبد الغني بن سعيد(٢)

قال في باب الأَيْلي - بالياء - :

عُقيل بن خالد الأَيْلي، عن الزُّهْري، وسلَمة بن كُهَيْل. روى عنه يونس بن يزيد، والليث بن سعد، وسلامة بن روح.

[وفي الهداية والإرشاد] أخبرنا أبو البركات الأنماطي،أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك، أنا أبو نصر قال:

عُقَيْل بن خالد مولى عثمان بن عفان، القرشي الأموي الأَيْلي. سمع الزهري. روى عنه الليث بن سعد، وسعيد بن أبي أيوب، والمفضل بن فضالة في بدء الوحي، وغير موضع. مات بمصر سنة إحدى وأربعين ومائة.

[وفي الإكمال] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال(٣):

عُقَيل بن خالد بن عَقيل الأيلي، عن الزُّهْري، وسلمة بن كهيل. روى عنه يونس بن يزيد، وليث بن سعد، وسلامة بن روح.

وقال في موضع آخر(٤)

وأما عُقَيْل - بضم العين وفتح القاف - فهو:

---

(١) د: «أنا».

(٢) مشتبه النسبة لعبد الغني ٣ .

(٣) الإكمال ١/١٢٦ .

(٤) الإكمال ٦/٢٤١ .

عُقَيل بن خالد بـن عَقيل، أبو خالد الأَيْلي، مولى عثـمان بن عفان. يروي عن أبيه، والزهري، ويحيىٰ بن أبي كثير وغيرهم. روى عنه: ليث بن سعـد، ورشدين ابن سعد، وابن لهيعة، وغيرهم[١]

[سأل القاسم وسالماً]

أخبرنا أبو بكر وجيـه بن طاهر الشحّامي، أنا أبو صـالح أحـمـد بن عـبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقـاء وأبو محمد بن بالويه قـالا: نا محمـد بن يعقوب، نا عبـاس بن محمـد قال: سمعت يحيى بن معين يقول[٢]:

ـ وحـدثنا بحديث فيه: عـن عُقـيل بن خالد أنه سـأل القـاسم وسالماً، فـقلت ليحيى: عقيل سأل القاسم وسالماً؟ فقال: نعم.

[صحب الزهري أربع سنين]

أخبرنا أبو القاسم إسمـاعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محـمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا أبو عمير قال: قال ضمرة:

أَصْحبَ هشامٌ عقيلاً ابن شهاب أربعَ سنين.

[صحب الزهري في سفره وحضره]

قرأنا [٣٧٣ أ] على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلد، أنا علي بن محـمد بن خـَزَفة، أنا محـمد بن الحسين الزَّعْـفراني، نا ابن أبي خَـيْثمـة، نا الوليد بن شـجـاع، نا مَخْلَد بن حسين قال: سمعت يونس بن يزيد يقول:

كان عُقيل يصحبُ الزُّهْري في سَفَرِه وحَضَره.

[كان يركب مع الزهري في المحمل]

أخبـرنا أبو محـمد هبة الله بن أحـمد، نا عبد العزيز بن أحـمد، أنا أبو مـحمد بن أبـي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٤]، حدّثني عبد الله بن جعفر الرَّقي، نا ابن المبارك، عن يونس[٥]، عن عُقيل قال:

كنتُ أركب مع الزهري في المَحْمِل.

[ويسمر معه]

قال: ونا أبو زُرعة[٦]، حدثني أحمد بن صالح، نا ابن وهب، عن الليث بن سعد، عن عُقيل قال:

كنت أسـمرُ مع الزهـري، وكان يسـقينـا العسلَ، قـال: فنعَـسْتُ، فقـال لي: ماأنت من سُمَّار قريش!

---

(١) بعده في س: «عورض».

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤١١ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٦٣٢ .

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٤٣٦

(٥) د: «جعفر»، تصحيف.

(٦) تاريخ أبي زرعة ١/٤٥٣

[كان من أروى الناس عن الزهري]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو محمد ابن درستويه، عبد الله، نا يعقوب قال[١]: سمعت الفضل بن زياد قال: سمعتُ أبا عبد الله يقول: قال عبد الرزاق: سمعت عبد الله بن المبارك يقول:

مارأيتُ أحداً أروى عن الزُّهْري من عُقيل إلا ماكان من يونس بن يزيد فإنه كتب كلَّ شيء[٢].

قال: [٣]وسمعت أبا عبد الله[٣] قال: سمعت عثمان - يعني ابن عمر بن فارس - يقول: سمعت يونس بن يزيد يقول:

ماأحد أروى عن الزهري من عُقيل.

[قال زياد بن سعد: كان حافظاً]

قال[٤]: ونا يعقوب، حدثني العباس بن عبد العظيم، أخبرني علي، عن سفيان قال:

قلت لزياد بن سعد: أخبرني عن عُقيل، فإني لم أره[٥]، قال: كان حافظاً.

قال: وسمعت عبد الرحمن يقول: يونس بن يزيد [٦]من كتبه، من كتبه، من كتبه[٦].

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، [٧]أنا أبو محمد[٧]، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٨]، نا محمد[٩] ابن إبراهيم بن سُميع، عن علي بن المديني، عن ابن عُيَيْنة قال:

سألت زياد بن سعد عن عقيل، فقال: كان حافظاً.

كذا في روايتنا، وهو محمود - بزيادة واو - وابنُ سميع لم يسمعه من ابن المديني، إنّما يرويه عن علي بن أبي شجاع عنه؛ رأيته[١٠] في نسخة غير مسموعة لنا على الصواب.

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/١٩٩

(٢) سقطت اللفظة من د، س والمعرفة.

(٣ - ٣) مابينهما في د فقط.

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٢٠٠ .

(٥) في المعرفة والتاريخ: «أراده»، تصحيف.

(٦ - ٦) مابينهما في المعرفة والتاريخ «من كتب من كتبه».

(٧ - ٧) سقط مابينهما من د.

(٨) تاريخ أبي زرعة ١/٤٣٦ .

(٩) كذا وسينبه الحافظ على خطأ الرواية، وفي تاريخ أبي زرعة «محمود» على الصواب.

(١٠) س: «رأيت».

[أيهما أثبت]

أنبأنا أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المُسْتَمْلي، سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول لإسحاق ابن إبراهيم، وإسحاق يقرأ عليه كتاب الجهاد[1]:

عُقيل أثبتُ عندكم أو يونس؟ فقال إسحاق: عُقَيل حافظ، ويونس صاحب كتاب.

[أعلم الناس بحديث الزهري]

أنبأنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المسلمة، أنا أبو الحسين عبد الرحمن[2] بن عمر بن حَمَّة الخلاّل إجازةً، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا أبو علي حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول: سمعت عثمان بن عمر يقول: سمعت يونس الأَيْلي يقول:

ماأحد أعلم بحديث الزُّهْري من عُقيل.

قال أبو عبد الله: وعُقيل يحتج به. قال أبو عبد الله: واجتمعوا كلُّهم على عُقيل.

[قول أحمد في أصحاب الزهري]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، وأبو المعالي ثابت [٣٧٣ب] بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو بكر الإسماعيلي قال:

عرضت على[3] إسحاق بن إبراهيم الحربي كتاب عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: هو سماعي منه. قال عبد الله: قلت لأبي: أصحاب الزُّهْري، أيهم أثبت؟ قال: لكل واحدٍ منهم علة إلاَّ أنَّ يونس وعقيلاً يؤديان الألفاظ، وشعيب، وليس هو مثل معمر، معمر يقاربه في الإسناد، قلت: فمالك؟ قال: مالك أثبت في كل شيء، ولكن لهؤلاء الكثرة، ثم عند مالك ثلاثمائة أو نحو ذلك، وابن عيينة نحو من ثلاثمائة. ثم قال: هؤلاء الذين رووا عن الزهري الكثير: يونس، وعقيل، ومعمر. قلت له: شعيب؟ قال: شعيب قليل، هؤلاء أكثر حديثاً عن الزهري. قلت: فهؤلاء أصحاب الزهري أثبتهم مالك؟ قال: نعم، ولكن هؤلاء تَقَرَّوْا[4] علمَ الزُّهْري: يونس، وعقيل، ومعمر.

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٢٤٤

(٢) كررت: «عبد الرحمن» في س، قارن بالتاريخ (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ٧٤ .

(٣) سقطت من د.

(٤) اللفظة من غير إعجام في د، وغير تامة الإعجام في س. تقروا أحاديث الزهري: أي تتبعوها وعرفوها.

[وقول يحيى]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد البابَسيري، نا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، نا أبو زكريا قال:

عُقيل أمثل أحاديث عن الزهري من يونس بن يزيد الأَيْلي.

[أثبت من روى عن الزهري]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يعقوب، نا جدي، حدثني عبد الله بن شعيب، قال: قرىء على يحيى بن معين[1]:

أثبت من روى عن الزهري: مالك بن أنس، ثم مَعْمَر، ثم عُقَيل.

[وأثبت الناس فيه]

أخبرنا أبو بكر الشحَّامي، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول[2]:

أثبت الناس في الزُّهْري: مالك بن أنس، ومَعْمر، ويونس، وعُقَيل، وشعيب ابن أبي حمزة، وسفيان بن عيينة.

[أصحابه]

قرأت عى أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن جيّويه، أنا محمد بن القاسم، نا إبراهيم بن الجنيد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

أصحاب الزهري: شعيب، ومعمر، وعقيل، ويونس، والأوزاعي. قال رجل ليحيى: فمالك بن أنس؟ قال: ذاك من أرفعهم.

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي

ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه

قالوا: سمعنا أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: [4]سمعت العباس[4] بن محمد الدُّوري يقول:

قلت ليحيى بن معين[5]: فسفيان بن حسين؟ قال: ليس به بأس، وليس هو من أكابر أصحاب الزُّهْري، إنّما المعتمد عليه منهم: مَعْمَر، وشعيب، وعُقيل، ويونس، ومالك، وربَّما قال: وابن عُيينة.

---

(١) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤٣/٢٠

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٥٤٣/٢، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٤٣/٢٠

(٣) تاريخ بغداد ١٥١/٩ .

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) تاريخ يحيى بن معين ٢١٠/٢

أخبرنا أبو البركات، (١أنا ثابت، أنا أبو العلاء١)، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي قال: قال يحيى بن معين:

(٢عقيل ويونس موليان لبني أمية عقيل أثبتهما٢).

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البَيْهَقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني إسماعيل بن أحمد الجُرْجاني، نا علي بن أحمد بن سليمان، نا أحمد بن سعد الفِهْري قال: سمعت يحيى ابن معين يقول:

الليث أرفع عندي من محمد بن إسحاق. فقلت له: فالليث أو مالك؟ فقال لي: مالك، قلت له: (١أليس مالك١) أعلى أصحاب الزهري؟ قال: نعم. فقيل له: فعبيد الله أثبت في نافع [٣٧٤] أو مالك؟ فقال: مالك. ثم قال: مالك أثبتُ الناس. قال: ومَعْمر أعلى من عُقيل، وعُقيل أعلى من يونس. قال: ويونس أسند أصحاب ابن شهاب الزهري.

[يونس وعقيل عالمان بالزهري]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني أبي علي، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

قد كان يونس وعقيل عالمين به ـ يعني بالزهري.

[قول الدارمي في أصحاب الزهري]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمي، وأبو بكر أحمد بن محمد الأُشْناني

ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، نا(٣) أبو بكر الأُشْناني

قالوا: نا أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول(٤):

قلت: فيونس أحبُّ إليك أم عُقيل؟ فقال: يونس ثقة، وعقيل ثقة، نبيل الحديث عن الزهري.

[قول أحمد: عقيل ثقة]

أخبرنا أبو الحسين الأَبْرقوهي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم العَبْدي، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد

ح قال العبدي: وأنا حَمْد إجازةً

(١ ـ ١) سقط مابينهما من د.

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) د: «أنا».

(٤) تاريخ الدارمي (٢١) ص ٤٥ .

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]: أنا عبد الله بن أحمدبن حنبل فيما كتب إليَّ قال: قال أبي:

عقيل ثقة.

[من قول أحمد في أصحاب الزهري]

وذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجَّاج المَرْوَرُّذِيُّ قال:

سئل - يعني أحمد بن حَنْبل - عن عقيل ويونس، فقال: عقيل. وذاك أن يونس ربما رفع الشيءَ من رأي الزهري يصيِّره عن ابن المُسَيّب. وقد روى يونس عن عقيل. وسئل عن شعيب[٢]، فقال: مافيهم إلاَّ ثقة.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو بكر الإسماعيلي، أنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأَثْرم قال: قال أحمد بن حنبل:

يونس يروي أحاديث من رأي الزهري فيجعلها عن سعيد بن المسيب، ويحمل على سعيد كثيراً. وعقيل أقلُّ خطأً منه، يونس كثير الخطأ عن الزهري.

قال أبو عبد الله أحمد: قال عثمان بن عمر، عن يونس:

مارأيت أحداً أروى عن الزهري من عقيل.

قال عبد الله: قال أحمد: وسمعت يحيى بن سعيد - وذكرنا[٣] عنده عقيلاً وإبراهيم بن سعد فقال لي يحيى:

ياأبا عبد الله، عقيل وإبراهيم بن سعد! - كأن يحيى لم يرضهما - قال أبي: وقد قبلهما الناس - أو كما قال - وأي شيء ينفعه من ذا؟ هؤلاء ثقات لم يخبرهم يحيى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السَهْمي، أنا أبو أحمد ابن عدي[٤]، نا محمد بن أحمد، حدثني عبد الله بن أحمد قال: سمعت أبي يذكر[٥] قال:

ذكر عند يحيى بن سعيد عقيل، وإبراهيم بن سعد فجعل كأنه يضعِّفهما يقول: عقيل وإبراهيم بن سعد!. قال أبي: وإيش ينفع هذا؟ هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى.

---

(١) الجرح والتعديل ٧/٤٣ .

(٢) د: «عقيل».

(٣) س: «وذكر عنده».

(٤) الكامل في الضعفاء ١/٢٤٦ .

(٥) في الكامل: «يذكره».

[وثقه يعقوب]

أنبأنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد ابن يعقوب، قال[١] جدي يعقوب:

وعقيل ثبت ثقة في الزُّهْري وغيره.

[قول الماجشون: كان جلوازاً]

وكان أبو الوليد الطيالسي يذكر عن الماجشون أنه سأله عن عقيل، قال له: حدثني عنه، قال: كان جِلْوازاً[٢].

[قول أبي حاتم وأبي زرعة فيه]

أنبأنا أبو الحسين الأَبَرْقوهي، وأبو عبد الله [٣٧٤ب] الخلاّل قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلَمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٣]:

سألت أبي عن عُقيل بن خالد أحبُّ إليك أم يونس، قال: عقيل أحبُّ إلي من يونس، وعقيل لابأس به ثقة. وسئل أبو زُرْعة عن عقيل بن خالد، فقال: ثقة صدوق. وسئل أبي عن عقيل ومَعْمر أيُّهما أثبت، فقال: عقيل أثبت، كان صاحب كتاب، وكان الزهري يكون بأَيْلة، وللزُّهْري هناك ضيعة، فكان يكتب عنه هناك.

[من قول أحمد فيه]

أنبأنا أبو القاسم التميمي، وأبو الفضل السلامي قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم بن عمر، أنا محمد بن عبد الله، نا عمر بن محمد، نا أبو بكر الأثرم قال: قال أبو عبد الله:

عقيل أقل خطأً منه - يعني من يونس.

وسمعت أبا عبد الله وذكر له حديث عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ في علي والعباس. وعن عقيل، عن الزهري أن أبا بكر آمر خالداً في علي. فقال أبو عبد الله: كيف؟ فلمّا عرفها قال: مايعجبني أن تكتب هذه الأحاديث.

[من أخبار التزيد على الزهري]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً

ح قال: وأنا أبو تمام علي بن محمد الواسطي إجازةً، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعتُ مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري: - وذكر أصحاب البِدَع، فقال: -

---

(١) س: «قال: قال».

(٢) الجلواز: الذي يذهب ويعود بسرعة، ومنه سمي الشرطي: جلوازاً. وسيأتي من طرق أنه كان شُرَطياً.

(٣) الجرح والتعديل ٤٣/٧ .

منهم من لايُتَّهم على أصحاب النبيِّ ﷺ، ولكن يُتَّهمُ على الله، وعلى رسوله. ثم قال: قال الوليد - يعني ابن عبد الملك - للزهري - يعني محمد بن مُسْلِم -: حدثني، ولاتحدِّث الناس. فقال: لأحدِّثك أو أحدِّثَ الناس. قال: حدثني وحدث الناس. قال:" فحدثه بأحاديث، ثم كتبها، وأخرجها إلى الناس، فحدَّثهم بها. فاجتمع الناس عليه، وكثُروا، فقال: كلكم(١) لايقدر على أن يأخذ هذه، ولكن: خذوها من ديوان الوليد. فأتوا ديوان الوليد، فأخذوها منه، فإذا قد ألصق إليها أربعة أحاديث زيادة، لم يحدثه بها، منها حديث حدث به عُقيل، عن الزُّهْري - يسنده - وكان الوليد قال للزهري حين أراد أن يحدثه: أروي حديثاً، وأسنده؟ قال: لا والله إلاَّ أن أنصَّه إليك. فلم يفعل. فألزق إلى حديثه أربعة أحاديث كذبٍ، فاحتملت من ديوان الوليد، ورويت، وثبتت(٢) الرواية.

المحفوظ أنَّ الذي أمر الزهري بذلك هشام بن عبد الملك.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله، عن أبي الحسن بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن بن خَزَفة، أنا محمد بن الحسين، أنا ابن أبي خَيْثمة، عن مصعب

بنحو هذه الحكاية، وزاد: فيها حديث يحدث به عقيل، عن الزُّهْري - يسنده(٣) - في علي بن أبي طالب.

[كان عقيل جلوازاً]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا محمد بن عمر المقرىء قال: قرأت على أبي عمرو الرزاز، أنا الهيثم بن خلف، نا محمود بن غَيْلان، نا أبو الوليد قال: قال لي الماجشون:

عقيل كان جِلْوازاً.

أخبرنا(٤) أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: وقال الماجشون(٥):

كان عقيل شُرَطياً عندنا بالمدينة - وكان يونس بن يزيد وعقيل من أهل أَيْلة، وماتا بمصر - ومات سنة إحدى وأربعين ومائة.

(١) د: «كلهم».

(٢) د: «ونسيت»، وفي المختصر: «وبثست».

(٣) س: «بسنده».

(٤) سقط الخبر من س.

(٥) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٢٤٥

[تاريخ وفاته من طريق ابن زبر]

قرأت[١] على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن زَبْر[٢]، أنا أبي، نا ابن خالد، عن محمد بن عُزَيز الأَيْلي قال:

ومات عقيل بن خالد سنة اثنتين وأربعين ومائة.

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين القَطّان، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب أبو يوسف قال[٣]: قال ابن بكير:

توفي عقيل بن خالد بمصر سنة إحدى ـ أو اثنتين ـ وأربعين ومائة.

[ومن طريق ابن رشيق]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ، وأبو الوَحْش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رشأ بن نَظيف، أنا أبو شعيب المُكْتب، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن المصريان قالا: أنا أبو الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر محمد بن أحمد، نا سليمان بن أشعث، نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، أخبرني خالي أبو رجاء

أنَّ عقيلاً مات سنة أربعٍ وأربعين ومائة فُجاءةً بمصر.

[ومن طريق ابن يونس]

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس[٤]:

عقيل بن خالد[٥] الأيلي، يكنى أبا خالد. يروي عن عكرمة، ومكحول، والزُّهْري، وغيرهم. توفي بفسطاط مصر فُجاءةً بالمعافر، في قصر عمّار بن يونس ابن أبي سعيد سنة أربعٍ وأربعين ومائة.

ذكر من اسمه عكرمة

عكرمة بن رِبْعيّ بن عمير التَّيْمُلي البصري، المعروف بالفيّاض

له ذكر. قدم على عبد الملك بن مروان هارباً من الحجاج، فنزل على يزيد بن أبي النمس الغساني بدمشق، فاستأمن له عبد الملك فآمنه. وكان على شرطة بشر بن مروان حين ولي العراق. وسيأتي ذكر قدومه في ترجمة الغضبان بن القَبَعْثرى.

ولعكرمة بن ربعي يقول شبيب بن عمرو بن كريب: [من الوافر]

---

(١) سقط الخبر من س.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٣٧

(٣) المعرفة والتاريخ ١/١٢٤ .

(٤) روى تاريخ وفاته ومكانه من طريق ابن يونس السمعاني في الأنساب ١/٤٠٥ .

(٥) زادت س: «بن عقيل».

[بيت قيل فيه]

إذا بَهَشَتْ(١) ربيعةُ للمعالي فعكرمةُ بن رِبْعِيّ فتاها

[كان على شرطة بشر]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، نا سلمة بن بلال، عن مجالد قال:

وكان على شرطة بشر بن مروان - بالكوفة - عكرمة بن رِبعي البكري، فأمره أن يستخلف(٢) وانحدر مع بشر بن مروان إلى البصرة، فكان عكرمة على شرطته بالبصرة.

[خبر امرأة من آل عكرمة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بُنْدار قالا: أنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد بن عبد الله بن صالح، عن أبيه قال(٣):

كانت امرأة من آل عكرمة الفيّاض تُخاصم إلى ابن شُبْرُمة، فكانت تأتيه بين موليين لها أعمى وأعور، وكان ابن شُبْرُمة إذا نظر إليها قال: [من الطويل]

فلو كنتِ ممَّن يزجرُ الطَّيْرَ لم يكنْ وزيراك فيما ناب: أعمى وأعورا(٤)

[خبر مقتله]

أخبرنا أبو العز بن كادش إذناً ومناولةً وقرأ عليَّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، حدثني عبيد الله بن محمد بن جعفر الأزدي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني أبي محمد بن حفص، عن عبيد الله بن عبد الله بن فضالة الزهراني قال:

نادى منادي الحجاج بن يوسف يوم رُسْتَقُباذ: أَمِنَ الناسُ كلُّهم إلا أربعةً: عبد الله بن الجارود، وعبد الله [٣٧٥ب] بن فضالة، وعكرمة بن ربعي، وعبيد الله ابن زياد بن ظبيان.

فذكر الحديث، وقال فيه: وأمَّا عكرمة بن ربعي فإنه لحقته خيل الحجاج في بعض سكك المِرْبَد، فعطف عليهم، فقتل منهم نيفاً وعشرين رجلاً، ثم قتلوه.

---

(١) البَهْشُ: المسارعة إلى أخذ الشيء. وبَهَش إليه يَبْهَشُ بَهْشاً.

(٢) س: «يستخلف على الكوفة».

(٣) تاريخ الثقات ٢٦٠ أخبار «عبد الله بن شبرمة».

(٤) في نسخ التاريخ والثقات: «أعور»

عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظة بن مُرّة بن كعب، أبو عثمان المخزومي*

كان من رؤوس الكفر، والغلاة فيه، ثم رزقه الله الإسلام، فأسلم، وحسن إسلامه، وصحب رسولَ الله ﷺ. واستعمله أبو بكر الصديق على عُمان حين ارتدوا، فقاتلهم، فأظفره الله بهم، ثم خرج إلى الشام مجاهداً، فاستشهد يوم أجْنادَيْن، وقيل: في فتح دمشق، وقيل: باليرموك. وكان أميراً على بعض الكراديس فيه.

وقد روى عن النبي ﷺ حديثاً.

روى عنه مصعب بن سعد، وأظنُّه لم يلقه.

[حديث: مرحباً بالراكب...]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد الخليلي، أنا علي بن أحمد بن محمد الخزاعي، نا الهيثم بن كليب، أناعلي بن عبد العزيز، حدثنا

ح وأنا أبو الحسن علي بن أحمد المالكي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد ابن يوسف، نا محمد بن حماد

أنا أبو حذيفة موسى بن مسعود، نا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل قال: قال لي رسول الله ﷺ يوم جئتُه مهاجراً ـ وفي حديث المالكي: لمّا جئته[1] ـ:

«مَرْحباً بالراكب المهاجر»، قلت: والله يارسول الله، لاأدَعُ نفقةً أنفقتُها عليك إلاّ أنفقتُ مثلَها في سبيل الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن سعيد الدارمي، وأبو خَيْثمة، وجماعة قالوا: نا أبو حُذَيفة، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل قال:

لما قدمت على رسول الله ﷺ قال: «مرحباً بالراكب المهاجر».

---

* طبقات ابن سعد ٥/٤٤٤، ونسب قريش ٣١٠، وطبقات خليفة ٢٠، ٢٩٩، وتاريخ خليفة ٩٢، والتاريخ الكبير ٧/٤٨، والتاريخ الصغير ١/٣٥ و ٣٩، ٤٩، والجرح والتعديل ٧/ ٦، والاستيعاب ٣/١٠٨٢، وأسد الغابة ٤/٤، وتهذيب الكمال ٢٠/٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١/٣٢٣، والعقد الثمين ٦/١١٩، والإصابة-٢/٤٩٦، وتهذيب التهذيب ٧/٢٥٧، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٨، ٣٩ .

(١) أخرجه الترمذي برقم (٢٧٣٦) في الاستئذان، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/٣٢٣، وابن حجر في الإصابة ٢/٤٩٦، وصاحب الكنز برقم (٣٧٤٢٢).

وأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، نا أحمد بن محمد البِرْتي[١]، نا موسى بن مسعود أبو حذيفة، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل

أنه أتى النبي ﷺ، فلما رآه قال: «مرحباً بالراكب المهاجر»، ثم ذكر الحديث.

قال ابن منده: غريب تفرد به أبو حذيفة[٢].

أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد وغير واحدٍ، عن موسى مختصراً وقال: هذا حديث ليس إسناده بصحيح، لانعرفه مثل هذا إلا من حديث موسى بن مسعود عن سفيان. وموسى بن مسعود ضعيف في الحديث. ويروى هذا الحديث عن سفيان، عن أبي إسحاق مرسلاً، ولايذكر فيه: عن مصعب بن سعد[٣]، وهو أصح.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضَّل بن غسان، قال:

ذكرت لأبي عبد الله الزبيري حديث مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل، أن النبي ﷺ قال له: «مرحباً بالراكب المهاجر»، فذكر أن أم مصعب بن سعد لم تكن سبيت يومئذٍ. وقتل عكرمة بن أبي جهل بأجنادين في خلافة أبي بكر.

[تعقيب البخاري على الحديث]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال[٤]:

يروي[٥] أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد أنَّ عكرمة بن أبي جهل أتى النبي ﷺ[٦]، ولم يسمع مصعب من[٧] عكرمة.

رواه يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه أتم منه إلاّ أنه قال: عامر بن سعد بدلاً

(١) س، د: «البرني»، تصحيف، وهو: البرتي ـ بكسر الباء ـ هذه النسبة إلى برت مدينة بنواحي بغداد. الأنساب ٢/١٢٧ .

(٢) مايلي سوف يختلف ترتيبه في س، وذلك لأن بعضه مما يستدرك عادة في هامش أصل التاريخ، فأقحم في غير موضعه.

(٣) د: «سعيد»، تصحيف، فهو: مصعب بن سعد بن أبي وقاص.

(٤) التاريخ الصغير ١/٣٩ .

(٥) في التاريخ الصغير: «وروى».

(٦) زاد في التاريخ الصغير: «وقال بعضهم: عن عكرمة أنه أتى النبي ﷺ».

(٧) في د، والتاريخ الصغير «عن».

من مصعب:

أنبأناه أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عيسى بن حامد الرُّخَّجي، نا عبد الله بن محمد بن ناجية، نا أحمد بن عثمان، نا شريح بن مسلمة، نا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل[(١)]

أن رسول الله[(٢)] ﷺ لما رآه مقبلاً قال: «مرحباً بالراكب المهاجر ـ أو المسافر ـ» ثم قال له [٣٧٦]: علمني كيف أقول[(٣)] يانبي الله، قال: «أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله»، قال: ثم ماذا؟ قال: تقول: «اللهم إني أشهدك أنِّي مهاجر مجاهد»، ففعل. ثم قال النبي ﷺ: «ماأنت سائلي شيئاً أعطيه أحداً من الناس إلا أعطيتك»، فقال: أما إنِّي لاأسألك مالاً؛ إني أكثر قريشٍ مالاً ولكن أسألك أن تستغفر لي. وقال: كل نفقة أنفقتُها لأصدَّ بها عن سبيل الله، فوالله لئن طالت بي حياة لأُضْعِفنَّ ذلك كله [في سبيل الله][(٤)].

[تسميته فيمن شهد فتح دمشق]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً قال:

سمعتُ أبا الحسن بن سميع يقول في تسمية من شهد الفتح ـ يعني فتح دمشق:

عكرمة بن أبي جهل.

[بعض خبره عن مصعب]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، أنا مصعب قال:

أبو جهل اسمه: عمرو بن هشام بن المغيرة. وابنه عكرمة يكنى أبا عثمان. وليس لعكرمة عقب.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، نا أحمد بن عبيد إجازةً، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، أنا مُصْعب قال:

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٢٣) من طريق ابن عساكر.

(٢) س والكنز: «عن النبي».

(٣) س والكنز: «ماأقول».

(٤) زيادة من الكنز.

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة. من مُسْلِمة الفتح. قتل يوم أَجْنادَيْن.

قال مصعب: اسم أبي جهل عمرو.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني أحمد بن زهير، نا مصعب قال:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة. ليس له عقب. وكان خرج هارباً يوم الفتح حتى استأمنت له زوجته من النبي ﷺ، وهي: أم حكيم بنت الحارث بن هشام(1)، فآمنه، فأدركتْه باليمن فردته إلى رسول الله ﷺ [٣٧١ب]، فلما رآه النبي ﷺ قام إليه فاعتنَقه وقال: «مَرْحباً بالراكب المهاجر».

[ومن طريق الزبير]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد ابن سليمان نا الزُّبَيْر بن بكار قال(2):

فمن ولد أبي جَهل بن هشام بن المغيرة: عِكْرِمة، قتل يوم أَجْنادَيْن، وليس له عقب، وهو من مُسْلِمة الفتح، وفيه يقول الشاعر(3): [رجز]

إنَّكِ لو شهِدْتنا بالخَنْدَمه(4) ... إذ فرَّ صفوانُ وفَرَّ عِكْرِمه

ولَحِقَتْنا بالسيوفِ(5) المُسْلِمه ... لم تَنْطِقي في اللَّوْم(6) أدْنى كَلِمه

(1) لها ترجمة في التاريخ (تراجم النساء ٥٠٢)، وفيه خبر استئمانها لعكرمة من طرق

(2) رواه مصعب في نسب قريش ٣١٠ بشيء من الخلاف.

(3) البيتان الثاني والثالث في نسب قريش، وهي بزيادة ثلاثة أبيات في معجم البلدان ٣٩٣/٢، ومعجم مااستعجم ٥١٢/١ ونسب الرجز في المصدرين لحماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر، وكان قد أعد سلاحاً، فقالت له زوجته: ماتصنع بهذا السلاح؟ فقال: أقاتل به محمداً وأصحابه فقالت: والله ماأرى أن أحداً يقوم لمحمدٍ وأصحابه، وخرج فقاتل مع من بالخندمة من المشركين، فمال عليهم خالد بن الوليد فهزمهم، فقال حماس الرجز. والرجز في اللسان «خَنْدَمة» وفيه: «هذا الرجز نسبه ابن السيد البطليوسي في المثلث للراعش الهذلي» ـ ونسبه لغيره أيضاً ثم قال: ـ «وذكر ابن بري أنه حماس بن قيس بن خالد» وساق الخبر كما تقدم. وسيأتي الرجز بتمامه من طريق آخر، انظر ص ١٩٠ .

(4) في معجم البلدان: «يوم الخندمة»، وفي اللسان: «إنك لو شاهدت يوم». الخَنْدَمة: اسم جبل بمكة.

(5) في معجم البلدان: «واستقبلتنا بالسيوف».

(6) رواية معجم البلدان واللسان «باللوم».

وكان عكرمة خرج هارباً يوم الفتح حتى استأمنت له زوجته أُمُّ حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة من رسول الله ﷺ، فآمنه، فأدركَتْه باليَمَن، فردَّتْه إلى رسول الله ﷺ، فلمَّا رآه رسولُ الله ﷺ قام فرحاً به، فقال: «مَرْحباً بالراكب المهاجر»(١).

[ومن طريق الزبير عن عمه]

قال: ونا الزبير قال: قال عمي مصعب بن عبد الله:

وزعم بعضُ من يعلم أنَّ قيامَ رسول الله ﷺ إليه، وفرحه به أنَّ رسول الله ﷺ رأى في منامه أنَّه دخل الجنة، فرأى فيها عِذْقاً مُذَلَّلاً(٢)، فأعجبَه، فقال: «لمن هذا»، فقيل له: لأبي جهل. فشقَّ ذلك عليه، وقال: «مالأبي جهل والجنة؟ والله لايدخلها!» فلمّا رأى عكرمة أتاه مُسْلِماً تأول ذلك العِذْقَ عِكْرِمة بن أبي جهل. وقدم عليه عكرمة بن أبي جهل - منصرفَه من مكة، بعد الفتح - المدينةَ، فجعل عِكْرِمة كلّما مرَّ بمجلسٍ من مجالس الأنصار قالوا: هذا ابن أبي جهل، فسبُّوا(٣) أبا جهل، فشكا ذلك عكرمة إلى رسول الله ﷺ، (٤فقال رسول الله ﷺ٤): «لاتؤذُوا(٥) الأحياءَ بسبِّ الأمواتِ».

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال(٦):

عِكْرِمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. أمُّه أم جميل بنت مجالد بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة. استشهد بالشام في خلافة أبي بكر يوم مرج الصُّفَّر سنةَ ثلاث عشرةَ - ويقال: يوم اليرموك في خلافة عمر سنة خمس عشرة.

---

(١) في س، ونسب قريش: «مرحباً بالمهاجر».

(٢) العِذْق من النخل كالعنقود من العنب، والعَذْق - بالفتح - النخلة بحملها. وفي الحديث: «كم من عَذْقٍ مذلَّلٍ في الجنة لأبي الدحداح».

(٣) س: «لاتسبوا».

(٤ - ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) س: «تسبوا».

(٦) طبقات خليفة ٢٠ «عمري».

[وعند ابن سعد] أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد ابن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الخامسة:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة. قتل يوم اليرموك بالشام في رجب سنة خمس عشرة.

وقال في موضع آخر بهذا الإسناد: قتل بأَجْنادَيْن.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف الخَشَّاب، أنا الحسين بن فَهْم، نا [1]محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة[2]:

عكرمة بن أبي جهل واسمه عمرو، بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم. وأمّه أم مجالد بنت يَرْبوع، من بني هلال بن عامر. وليس لعكرمة بن أبي جهل [٣٧٧] عَقِب.

[وعند ابن البرقي] أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البَرْقي قال:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. أسلم عام الفتح وأم عكرمة امرأة من بني هلال يقال لها: أم مجالد، ويقال: أم جميل بنت مجالد بن عبد مناف، من بني هلال بن عامر بن صعصعة توفي عام اليرموك في خلافة عمر سنة خمس عشرة، ويقال: قتل قبل ذلك يوم مرج الصُّفَّر في خلافة أبي بكر سنة ثلاثَ عشرةَ. له حديث.

[خبره في التاريخ الكبير] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[3]:

عكرمة بن أبي جهل القرشي المخزومي. قال عبد الله بن محمد، عن إبراهيم ابن المنذر، عن محمد بن فُليح، عن موسى بن عقبة: قتل يوم أَجْنادَيْن، وذلك في

(١) د: «أنا».

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٤ بخلاف في الرواية.

(٣) التاريخ الكبير ٧/٤٨ .

عهد عمر.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلال شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

عكرمة بن أبي جهل المَخْزومي القرشي. له صحبة، قتل يوم أجنادين في عهد عمر. روى عنه مصعب بن سعد. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمد: وقلت له(٢): سمع مصعبُ بنُ سعد منه؟ فقال: لا أظنه.

[وفي معرفة الصحابة للبغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة. سكن مكة، وقتل يوم أجنادين، وروى عن النبي ﷺ حديثاً.

[ولابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع المَصْقَلي، أنا محمد بن إسحاق العَبْدي قال:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة، من مسلمة الفتح. قتل يوم أجنادين. قاله ابن أبي خَيْثَمة، عن مصعب الزُّبيري.

[ولأبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ قال:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. أمه أمُّ مجالد، امرأة من بني هلال. أسلم عام الفتح، واستشهد في خلافة عمر باليرموك، وقيل: بأجنادين. كان إذا اجتهد في اليمين قال: والذي نجّاني يوم بدر. وكان يضع المصحف على وجهه ويقول: كلام ربي. فر يوم الفتح، فركب البحر، فأدركته امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام بأمان من رسول الله ﷺ، فانصرف معها إلى مكة، فبايع رسول الله ﷺ على الإسلام.

[فراره من النبي وعودته]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان

وأنا أبو سهل المزكي، أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء

قالا: أنا أبو يَعْلى أحمد بن علي، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أحمد بن المفضل [٣٧٧ب]، نا أسباط

(١) الجرح والتعديل ٦/٧ .

(٢) في الجرح والتعديل: «قلت»

ابن نصر قال: زعم السُّدِّي، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال(١):

لمّا كان يوم فتح مكة آمن رسولُ الله ﷺ الناس إلاّ أربعة نفر وامرأتين وقال: «اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة»: عكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن خَطَل، ومِقْيَس بن صُبابة(٢)، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح. فأمّا عبد الله بن خَطَل فأُدْرِكَ وهو متعلق بأستار الكعبة، فاستبق إليه سعيد بن حُرَيْث، وعمّار بن ياسر، فسبق سعيد عماراً، وكان أثبت الرجلين، فقتله، وأمّا مِقْيَس بن صُبابة(٢) فأدركه الناس في السوق، فقتلوه، ـ وسقط من رواية ابن حمدان: فقتلوه ـ وأما عكرمة فركب البحر، فأصابتهم عاصفة ـ وقال ابن حمدان: عاصف ـ فقال أصحاب السفينة لأهل السفينة: أخلصوا، فإن آلهتكم لاتغني عنكم شيئاً هاهنا، فقال عكرمة: لئن لم ينجني في البحر إلاّ الإخلاص ماينجيني في البرِّ غيرُه، اللهم إن لك علي عهداً إن أنت عافيتني ممّا أنا فيه، أن آتي محمداً ـ وقال ابن المقرىء: أني آتي محمداً ـ حتى أضع يدي في يده، فلأجدنه عفوّاً كريماً. قال: فجاء فأسلم. وأمّا عبد الله بن سعد بن أبي سرح فإنه اختبأ عند عثمان بن عفان، فلمّا دعا رسول الله ﷺ الناسَ إلى البيعة جاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ، فقال: يارسول الله، بايع عبد الله، فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثاً، كلُّ ذلك يأبى، فبايعه بعد الثلاث ـ وقال ابن المقرىء: ثلاث ـ ثم أقبل على أصحابه فقال: «ماكان فيكم رجل رشيد ـ وقال ابن حمدان: رجل شديد ـ يقوم إلى هذا حين رآني كففت يدي عن بيعته، فيقتله»؟! قالوا: مايدرينا يارسول الله مافي نفسك، قال: «إنّه لاينبغي لنبي أن تكون له خائنة أعين(٣)».

[قتل صخر بن الأنصاري]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود الهَرَوي قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أخبرتنا أم الفتح أمةُ السلام بنت أحمد بن كامل قالت: نا أبو الطيب محمد بن حميد بن الربيع اللخمي، نا أبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة العَبْسي، نا أبو زكريا المراوحي خال أبي نعيم،

---

(١) مسند أبي يعلى ٢/١٠٠ (٧٥٧) وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/ ٤ .

(٢) كذا في مسند أبي يعلى ومغازي الواقدي، وتاريخ الطبري، وفي نسخ التاريخ وأحد أصول السيرة (سيرة ابن هشام ٤/٥٣) «ضُبابة»، وفي القاموس وشرحه: «حُبابة».

(٣) قال ابن الأثير: «ماكان لنبي أن تكون له خائنة الأعين: أي يضمر في نفسه مالا يظهره، فإذا كف لسانه وأوما بعينه فقد خان، وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنة الأعين». النهاية ٢/٨٩ .

وكان يجلس في دكانه، نا سلمة بن رجاء، عن شعبة، عن خالد الحذَّاء، عن أنس قال[١]

قتلَ عِكْرِمَةُ بن أبي جـهل صخر بن[٢] الأنصاري، قال: فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فضحكَ، قال: فقالت الأنصارُ: يارسول الله، تضحكُ أنْ قتلَ رجل من قومِكَ رجلاً من قومنا؟ قال: «ماذاك أضحكني، ولكنه قتله وهو معه في درجته».

[الصواب: مجذر]

كذا قال، وإنما هو مُجَذَّر:

[الخبر من طريق الاسم فيه على الصواب]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد الكتَّاني، أنا أبو نصر محمد بن أحمد ابن هارون، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو عبد الملك، نا ابن عائذ قال: قال الوليد: وأخبرني ابن لهيعة والليث، عن يزيد بن أبي حبيب[٣]

أنّ عكرمة بن أبي جهل قتل رجلاً من الأنصار يقال له: المُجَذَّر، فأُخْبِر رسولُ الله ﷺ بذلك، فتبسَّم، فقال له رجل من الأنصار: يارسولَ الله، تبسَّمْتَ أن قتل رجل [٣٧٨] من قومك رجلاً من الأنصار؟ قال: «لا، ولكني تبسَّمْتُ إذ كانا جميعاً في درجةٍ واحدة في الجنة. قال: فأسلم عكرمة، وقُتِل يوم وقعة المسلمين بالروم بأَجْنادَيْن.

[حديث: رأيت لأبي جهل..]

أخبرنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر، أنا الحسين بن محمد الشاهد، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هلال النَّحْوي، نا أبو يوسف يعقوب بن أحمد الجصّاص، نا محمد بن سنان، نا يعقوب بن محمد، نا المطلب بن كثير، نا الزبير بن موسى، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية عن أم سَلَمة زوج النبيِّ ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«رأيتُ لأبي جهلٍ عِذْقاً في الجنة»، فلمَّا أسلم عكرمة بن أبي جهل قال: «ياأم سلمة، هذا هو».

[حديث: الناس معادن..]

قالت: وقال رسول الله ﷺ، وشكا إليه عكرمة أنّه إذا مرَّ بالمدينة قالوا: هذا ابنُ عدوِّ الله أبي جهل، فقام رسول الله ﷺ خطيباً، فحمِد الله وأثنى عليه فقال:

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٢٤) عن ابن عساكر.

(٢) كذا في أصل التاريخ ومثله في الكنز، وسينبه ابن عساكر على أن الصواب مجذر، ويورده من الطريق التالي على الصواب. وفي القاموس المجذر كمُعَظَّم: القصير الغليظ الشثن الأطراف.

(٣) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٣/٣٦٤ (٧٧٢٧).

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٢٠) عن ابن عساكر.

«الناسُ معادنُ، خيارهم في الجاهلية خيارُهم في الإسلام إذا فقُهُوا».

أخبرنا أبـو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا أبو طاهر عبـد الكريم بن الحسن، (١أنا أبو الحسين علي بن محمد١)، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد، أنا علي بن إبراهيم اليشكري، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا أبي، حدثني أبو عمرو المالكي، عن الزهري، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أمِّ سَلَمة قالت(٢):

لَمَّا قدِم عكرمةُ بن أبي جهل المدينةَ جعل يَمُرُّ بالأنصار، فيقولون: هذا ابنُ عدوِّ الله، ابن أبي جهل، فشكا ذلك إلى أمِّ سلمة، وقال: ماأظنّني إلا راجع(٣) إلى مكة. فأخبرت أمُّ سلمة ذلك رسول الله ﷺ، فخطب الناسَ، فقال: «إنَّما الناسُ معادنُ خيارُهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقُهُوا، ألا لايُؤْذَيَنَّ مُسْلِمٌ بكافرٍ».

[حديث: رأيت في المنام..]

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح الجِلِّي المَصِّيصي، نا محمد بن سفيان بن موسى الصفَّار، نا سعيد بن رحمة بن نُعَيْم الأُصْبحي، نا ابن المبارك، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، أنّ النبي(٤) ﷺ قال:

«رأيت في المنام كأنَّ أبا جهل أتاني، فبايعني». فلمّا أسلم خالدُ بن الوليد ـ رحمه الله ـ قيل: صدّق الله(٥) رؤياك يارسول الله، هذا كان لإسلام خالد، قال: «ليكونن غيره»، حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل، فكان ذلك تصديق رؤياه.

[استئمان زوجته له وإسلامه من طريق ابن عائذ]

حدثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم لفظاً، وأبو القاسم بن عَبْدان قراءةً قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا علي بن يعقوب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ قال: قال الوليد: ونا عمر(٦) بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وغيره

أنَّ عكرمة هرب يوم فتح مكة من الإسلام، فجاءت امرأتُه أم حكيم الحَوْلاء ابنة الحارث بن هشام، فسألتْ رسول الله ﷺ أماناً له، فكتب له أماناً، فانطلقت به، فأدركتْه وقد ركب في(٧) سفينة، فنادته: يابن عمٍّ، هذا أمانٌ معي من رسول الله

(١ ـ ١) سقط مابينهما من س.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤٢١).

(٣) كذا في الأصل والكنز والمختصر.

(٤) س: «رسول الله».

(٥) ليس لفظ الجلالة في د.

(٦) س: «محمد بن محمد».

(٧) ليست في س.

ﷺ، فإن تُسْلِم، وتقبلْ أمانَ رسولِ الله ﷺ فأنا زوجتُك، وإلا انقطعت العِصْمةُ فيما بيني وبينك. فلم يلتفتْ إليها. وتهيّأ نُوتِيٌّ(١) السفينة ليدفع سفينته، فتكلم عكرمة بشركه باللات والعزى، فقال النوتي: أخلص، فإنه لن يُنْجيك إلاّ الإخلاصُ، قال عكرمة: ماأُراني أفِرُّ إلاّ من الحق! فنزل من السفينة، وقَبِل أمانَ رسولِ الله ﷺ، ورجع مع امرأته، فلما قدِم [٣٧٨ب] على رسول الله ﷺ قال: «مَرْحباً بالمهاجر، أعكرمُ؟» قال: نعم، قال: «مَهْيَم؟(٢)» قال: أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لاشريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، استغفر لي يارسول الله، فاستغفر له.

[استئمان زوجته له وإسلامه عن الزهري]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البَيْهقي(٣)

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القطّان، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العَبْدي، نا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا ابن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة

ح وأنا أبو عبد الله، أنا البيهقي(٣)، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل(٤) الشّعْراني، نا جدي، نا إبراهيم بن المنذر نا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عقبة

عن ابن شهاب قال:

وأقبلتْ أمُّ حكيم بنتُ الحارث بن هشام ـ وهي مسلمة يومئذ، وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل ـ إلى رسول الله ﷺ، فاستأذنته في طلب زوجها، فأذِن لها، وآمنَه. فخرجت بعبدٍ لها رومي، فأرادها على(٥) نفسها، فلم تزل تمنِّيه، وتقرِّب له حتى قدمت على ناس من عكّ، فاستعانت(٦) بهم عليه، فأوثقوه لها. وأدركت زوجها. فلمّا رأى رسول الله ﷺ عكرمة، وثَبَ إليه فرحاً، وماعليه رداءٌ حتى بايعه. وأدركته امرأته بتهامة، فأقبل معها، وأسلم.

ودخل رجل من هذيل حين هُزِمَتْ بنو بكر على امرأته فاراً، فلامتْه،

(١) النُّوتيُّ، والجمع: نواتي، الملاح الخاص بالسفينة.

(٢) مَهْيَم: كلمة استفهام، معناها: ماالخبر، أو ماحالك، أو ماجرى لك.

(٣) دلائل النبوة ٥/٣٩، ٤٧ .

(٤) زاد في دلائل النبوة: «ابن محمد».

(٥) س: «عن».

(٦) في الدلائل: «فاستغاثت».

وعجَّزْتَه، وعيَّرْتَه بالفرار، فقال(١): [رجز]

وأنتِ لو رأيتنا بالخَنْدَمَهْ ... إذ فرَّ صفوانُ وفرَّ عِكْرِمَهْ
ولحِقَتْنا بالسيوفِ المسلمهْ ... يقطعن كلَّ ساعدٍ وجُمْجُمَهْ
لم تنطقي في اللَّوْمِ أدنى كَلِمَهْ

قال ابن شهاب: قالها حِماسُ أخو بني سعد بن ليث ـ واللفظ لحديث الفَراوي

[خبر هروبه وإسلامه من طريق الواقدي]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيَّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي(٢)، حدثني ابن أبي سَبْرة، عن موسى بن عقبة، عن(٣) أبي حبيبة مولى الزُّبَيْر، عن عبد الله بن الزُّبَيْر قال:

لَمَّا كان يوم الفتح أسلمت أمُّ حكيم بنت الحارث بن هشام، امرأةُ عكرمة بن أبي جهل، ثم قالت أم حكيم: يارسول الله، قد هرب عكرمة منك إلى اليمن، وخاف أن تقتله، فآمِنْه. فقال رسولُ الله ﷺ: «هو آمن». فخرجت في طلبه ومعها غلام لها رومي، فراودَها عن نفسها، فجعلتْ تُمَنِّيه حتى قدمت به على حي من عكّ، فاستعانتهم(٤) عليه، فأوثقوه رباطاً، وأدركت عكرمة وقد انتهى إلى ساحل من سواحل تِهامة، فركب البحر، فجعل نُوتِيُّ السفينةِ يقولُ له: أخْلِص، قال: أيَّ شيءٍ أقولُ؟ قال: قل: لا إله إلاّ الله. قال عكرمة: ماهربت إلاَّ من هذا! فجاءت أمُّ حكيم على هذا من الأمر، فجعلت تليح إليه(٥)، وتقول: يابن عم، جئتك من عند [٣٧٩] أوصل الناس، وأبرِّ الناس، وخيرِ الناس؛ لاتُهْلِكْ نفسك. فوقف لها حتى أدركتْه، فقالت: إنّي قد استأمنت لك رسول الله ﷺ، قال: أنتِ فعلتِ؟ قالت: نعم،

(١) تقدم الرجز وتخريجه في ص ١٨٢ .

(٢) المغازي للواقدي ٢/٨٥٠، ذكره من هذا الطريق ابن عساكر في تراجم النساء ٥٠٢ وأخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧٤١٩) من طريق ابن عساكر.

(٣) س: «ابن أبي».

(٤) في المغازي: «استغاثتهم».

(٥) في المغازي: «على هذا من الكلام، فجعلت تلح إليه»، وفي د: «تلتح إليه»، وفي الكنز: «تلح عليه»، ورواية د المثبتة أعلاه هي الوجه في هذا الموضع.

أنا كلمته، فآمنك. فرجع معها، وقال[١]: مالقيت من غلامك الرومي؟ وخبَّرَتْه خبره، فقتله عكرمة، وهو يومئذٍ لم يُسلم، فلمّا دنا من مكة[٢] قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «يأتيكم عكرمةُ بن أبي جهل مؤمناً مهاجراً، فلا تسبُّوا أباه، فإنَّ سبَّ الميتِ يُؤْذِي الحيَّ، ولايبْلغ[٣] الميتَ». قال: وجعل عكرمة يطلب امرأتَه يُجامعها، فتأبى عليه، وتقول: إنَّكَ كافر، وأنا مُسْلِمة، فيقول: إن أمْراً منعكِ منِّي لأمرٌ كبير. فلما رأى النبيُّ ﷺ عكرمةَ وثَبَ إليه، وماعلى النبيِّ ﷺ رداء، فَرَحاً بعكرمة. ثم جلس رسولُ الله ﷺ، فوقف بين يديه، ومعه زوجته منتقبة، فقال يامحمد، إنَّ هذه أخبرتني أنك آمنتني، فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقْتَ، فأنت آمن». قال عكرمة: فإلامَ تدعو[٤] يامحمد؟ قال: «أدعوك إلى أن تشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأنِّي رسولُ الله، وأن تقيمَ الصلاةَ،وتُؤتيَ الزكاة» ـ وتفعل وتفعل ـ حتى عدَّ خصال الإسلام. فقال عكرمة: والله مادعوتَ إلاَّ إلى الحقّ، وأمرٍ حسنٍ جميل، قد كنتَ والله فينا قبل أن تدعوَ إلى مادعوتَ إليه، وأنت أصدقُنا حديثاً، وأبرُّنا برّاً. ثم قال عكرمة: فإنِّي أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنَّ محمداً عبدُهُ ورسوله. فسُرَّ بذلك رسولُ الله ﷺ. ثم قال: يارسول الله، علِّمْني خيرَ شيءٍ أقوله، فقال: «تقول: أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسوله». فقال عكرمة: ثم ماذا؟ قال رسول الله ﷺ: «تقول: أُشْهِدُ الله، وأُشْهِدُ مَنْ حضر أنِّي مسلمٌ مهاجرٌ مجاهدٌ»، فقال عكرمة ذلك، فقال رسولُ الله ﷺ: «لاتَسألُني اليومَ شيئاً أعطيه أحداً إلاَّ أعطيتكه»، قال عكرمة: فإنِّي أسألك أن تستغفر لي كلَّ عداوةٍ عاديتكها، أو مسيرٍ أوْضَعت[٥] فيه، أو مقامٍ لقيتُك[٦] فيه، أوكلامٍ قلتُه في وجهك وأنت غائب عنه. فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهم اغفر له كلَّ عداوةٍ عادانيها، وكلَّ مسير سار فيه إلى موضع يُريدُ بذلك المسير إطفاءَ نورك، واغفر له مانال منِّي من عِرْضٍ في وجهي، أو أنا غائبٌ عنه».

---

(١) كذا في س والمغازي، وفي د، والمختصر: «وقالت»، وزادت د: «له».

(٢) د، س: «رسول الله ﷺ من مكة».

(٣) د، س: «تبلغ».

(٤) د، س: «ندعو».

(٥) في المغازي: «وضعت». وضع البعير يضع وَضْعاً: إذا عدا وأسرع، وأوضعته أنا.

(٦) كذا في د والمغازي، ولانقط في س، وفي المختصر «لعنتك»، وهو الأشبه. انظر تتمة الخبر.

فقال عكرمة: رضيت يارسول الله[١]. ثم قال عكرمة: أما والله يارسول الله، لأدَعُ نفقةً كنتُ أُنْفِقُها في صدٍّ عن سبيل الله إلا أبليت ضِعْفه في سبيل الله ـ ثم اجتهد في القتال حتى قتل شهيداً ـ فردَّ رسول الله ﷺ امرأته بذلك النكاح الأول.

قال الواقدي عن رجاله: وقال سهيل بن عمرو ـ يعني يوم حُنين[٢]:

لايَجْتَبِرُها[٣] محمد وأصحابه! قال: يقول له عكرمة: إنَّ هذا ليس بقولٍ، إنّما الأمر بيد الله، وليس إلى محمد من الأمر شيء، إن أُدِيلَ عليه اليوم [٣٧٩ب] فإنَّ له العاقبة غداً. قال: يقول سهيل: والله إنّ عهدَك بخلافه[٤] لحديث! قال: ياأبا يزيد، إنا كنّا والله نُوضع في غير شيءٍ، وعقولنا عقولنا، نعبد حجراً لايضر، ولاينفع!

[زيادة ابن سعد على لفظ الخبر]

قال: وأنا ابن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم[٥]، نا محمد بن سعد، أنا محمد ابن عمر، حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن موسى بن عقبة، عن أبي حَبيبة مولى الزُّبَيْر، عن عبد الله بن الزبير

فذكرالحديث سوى قصة سهيل نحوه. ورواية الثَّلْجي[٦] أتم. وقال ابن سعد [٧]في روايته[٧] بعد تلفظه بكلمة الشهادة:

وقلت: أنت أبرُّ الناس، وأصدقُ الناس، وأوفى الناس. أقول ذلك وإني لمطأطىء الرأس استحياءً منه. وقلت: يارسول الله، استغفر لي كلَّ عداوةٍ عاديتكها، أو مركب أوضعت فيه[٨]، أريد به إظهار الشرك. فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفرْ لعكرمةَ كلَّ عداوةٍ عادانيها، أو منطقٍ تكلّم به، أو مركب أوضع فيه، يريد أن يصدَّ

---

(١) بعدها في س: «ﷺ».

(٢) المغازي للواقدي ٣/٩١٠ .

(٣) أصابته مصيبةٌ لايَجْتَبِرُها، أي لامَجْبَرَ منها. وجبر الله مصيبته أي ردَّ عليه ماذهب منه أو عوضه عنه.

(٤) د: «مخالفه».

(٥) س: «فهم».

(٦) د: «البلخي»، وهو محمد بن شجاع الثلجي راوي المغازي عن محمد بن عمر الواقدي.

(٧ ـ ٧) ليس مابينهما في س.

(٨) سقطت من س.

عن سبيلك». فقلت: يارسول الله، مُرْني بخير ماتعلم، فأعلمُه، قال: «قُلْ: أشهدُ أنْ لاإله إلا الله، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وجاهدْ في سبيل الله». وزاد ابن سعد بعد قوله: قتل شهيداً يوم أجْنادين في خلافة أبي بكر الصديق: وقد كان رسول الله ﷺ عام الحج استعمله على هوازن يصدِّقُها، فتوفي رسول الله ﷺ وعكرمة يومئذٍ بتَبالة(١).

[خبر هروبه وإسلامه من طريق البغوي]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا أبو الربيع الزَّهْراني، نا حماد بن زيد عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة قال:

لمّا كان يوم الفتح هَرَبَ عكرمة بن أبي جهل، فركب البحرَ، فجعلت الصواري(٢) ومن في السفينة يدعون الله، ويستغيثون به، فقال: ماهذا؟ قيل: هذا مكان لاينفع فيه إلا الله - عز وجل - فقال عكرمة: فهذا إله محمد الذي كان يدعو إليه! ارجعوا بنا، فرجع، فأسلم. وكانت امرأته قد أسلمت قبله، فكانا على نكاحهما.

[ومن طريق ابن خشنام]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خُشْنام المالكي، نا أبو خالد يزيد بن النضر القرشي، نا محمد بن عبد الأعلى، نا معتمر بن سليمان، نا أبي قال:

وأمّا عكرمة بن أبي جهل ففرَّ إلى البحر ليلحق بالحَبَشة، فلمّا رأى أصحاب السفن أعطاهم خَرْجاً(٣)، فحملوه إلى سفينة، فلمّا جلس فيها دعا(٤) باللّات والعُزّى. قال أهل السفينة: إنَّ سفينتنا لاتجري في البحر إلاَّ بالله وحدَه لاشريك له، فبذلك(٥) فادع، وإلا فاخرج من سفينتنا. فقال عكرمة: لئن كان الله وحدَه لاشريك له في البحر إنَّه لكذلك في البر، وماأسمعني إذاً فررت إلا من الحق. فرجع، فوضع يده في يد النبي ﷺ، فقال: هذا مكان العائذ، إن قتلت قتلت مُذْنِباً مخطئاً، وإن عفوتَ عفوتَ عن ذي رحمٍ. فشهد شهادة الحقِّ، وبسط رسولُ الله ﷺ يده، فبايعه.

[تاريخ إسلامه]

أخبرنا أبو غالب أيضاً، أنا أبو الحسن، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا

---

(١) تَبالة - بالفتح - بلدة مشهورة من أرض تهامة في طريق اليمن، بينها وبين الطائف ستة أيام، وبينها وبين بيشة يوم واحد. معجم البلدان ٢/ ٩ .

(٢) الصواري: جمع صاري، وهي خشبة معترضة في وسط السفينة، وهو الملاح.

(٣) الخَرْج: الإتاوة. أراد أنه أعطاهم مبلغاً من المال لقاء حمله في السفينة.

(٤) س: «ادعى».

(٥) سقطت من س.

خليفة قال(١):

سنة ثمان ـ فيها أسلم عكرمة بن أبي جهل.

[خبر إسلامه من طريق الزبير]

أخبرنا [٣٨٠] أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بكار قال: وحدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحِزامي، عن أبيه قال(٢):

لمَّا أسلم عكرمة بن أبي جهل قال: يارسول الله، علمني خَيْرَ شيءٍ تَعْلَمُه حتى أقولَه، فقال النبيُّ ﷺ: «شهادةُ أن لا إلاَّ الله وحدَه لاشريك له، وأنَّ محمداً عبده ورسوله»، فشهد عكرمة بذلك، وقال: ماذا أقول يارسول الله؟ قال: «تقول: أُشْهِدُ وأُشْهِد من حضرني أني مسلم مهاجر مجاهد»، فقال ذلك عكرمة، فقال رسول الله ﷺ: «ياعكرمةُ، لاتسألني اليوم شيئاً أعطيه(٣) أحداً إلاَّ أعطيتُكَه»، قال عكرمة: فإنِّي أسألُك أن تستغفر لي يارسولَ الله، فاستغفر له النبي ﷺ، فقال عكرمة: والله لاأدع نفقةً كنت أنفقها في صدٍّ عن سبيل الله إلا أنفقتُ ضِعفَها في سبيل الله، ولا قتالاً قاتلتُه إلاَّ قاتلتُ ضِعْفَه. ثم اجتهد في العبادةِ حتى قتل زمان عمر بالشام شهيداً.

[ومن طريق يعقوب]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر بن أبي شيبة، وابن نُمَيْر قالا: نا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي إسحاق قال:

لمّا أسلم عكرمة بن أبي جهل أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يارسول الله، والله لاأتركُ مقاماً قمتُه لأصدَّ به عن سبيل الله إلاّ قمتُ مثلَه في سبيله، ولا أتركُ نفقةً أنفقتُها لأصدَّ بها عن سبيلِ الله إلاّ أنفقتُ مثلها في سبيل الله. فلمّا كان يوم اليرموك نزل، فترجل، فقاتل(٤) قتالاً شديداً، فقتل، فوجدوا به بِضعةً وسبعين مابين ضربةٍ، وطعنةٍ، ورميةٍ.

[قول الشافعي: كان محمود الإسلام]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن عبد العزيز بن مردك، أنا أبو

---

(١) تاريخ خليفة ٩٢ «عمري».

(٢) رواه ابن عبد البر في الاستيعاب ١٠٨٣/٣ .

(٣) س: «كنت أعطيه».

(٤) س: «نزل ورجل يقاتل»، تحريف.

محمد بن أبي حاتم، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حَنْبل ـ فيما كتب إليّ ـ قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده ـ يعني ـ عن الشافعي قال:

عكرمة بن أبي جهل بن هشام. كان محمودَ البلاء في الإسلام، محمود الإسلام حين دخل فيه.

[حديث: لاتؤذوا الأحياء..]

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي، نا علي بن حرب، نا سفيان، عن عمرو قال:

فلمّا قدِم عكرمةُ بن أبي جهلٍ المدينةَ اجتمع الناس، فجعلوا يقولون: هذا ابن أبي جهل، هذا ابن أبي جهل! فقال رسول الله ﷺ: «لاتُؤْذُوا الأحياء بسَبِّ الأمواتِ».

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا أبو سهل، نا داود، عن هشام بن يحيى المخزومي قال: قال شيخ لنا:

لمّا قدِم عكرمة بن أبي جهل المخزومي المدينة جعل الناسُ يَتَنادَوْن: هذا ابن أبي جهل، هذا ابن أبي جهل! فما نطق مُوابِلاً(١) حتى دخل على أم سَلَمة زوج النبي ﷺ، فقالت له أم سلمة؟ مالك، وماشأنك؟ قال: ماشأني! قال: لاأخرج في طريق، ولا سوق [٣٨٠ب] إلا تنادَوْا بي: (٢هذا ابن أبي جهل٢)، قال: ودخل رسول الله ﷺ في خلال ذلك، فذكرتْ ذلك له أمُّ سَلَمة، فقال رسول الله ﷺ في مقالته: «مابالُ أقوامٍ يُؤْذُون الأحياء بشتمِ الأموات! ألا(٣) لاتؤذوا الأحياء بشتم الأموات».

[قوله إذا اجتهد في اليمين]

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة قال:

كان عكرمة بن أبي جهل إذا اجتهد في اليمين قال: والذي(٤) نجّاني يوم بدرٍ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا أبو الربيع، نا حماد بن زيد، نا أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة قال:

---

(١) د، س: «موا يلاً». وأرى أن الوجه ماأثبته، أراد أنه لم يرد على القول الشديد بمثله. وبَلَه بالعصا والسوط وبلاً ضربه. والمَوْبِل: العصا الضخمة.

(٢ ـ ٢) مابينهما مكرر في س.

(٣) سقطت «لا» من د.

(٤) س: «لا والذي».

كان عكرمة بن أبي جهل إذا اجتهد في اليمين قال: والذي نجّاني يوم بدرٍ. قال: وكان يأخذ المصحف، ويضعه(١) على وجهه، ويقول: كتاب ربي، كتاب ربي.

[كان يضع المصحف على وجهه..]

قال البغوي: حدِّثْتُ بهذا الحديث عن خالد بن خِداش، عن حمّاد، عن أيوب عن ابن أبي مُلَيْكة قال:

كان عكرمة بن أبي جهل يضع المصحف على وجهه ويقول: كلام ربي - عز وجل.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر أحمد ابن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق، أنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد(٢)

ح وأخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح الجِلِّي المَصِّيصي نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى، نا سعيد بن رحمة بن نُعَيْم قال:

سمعت عبد الله بن المبارك، عن حماد بن زيد عن أيوب(٣) عن ابن أبي مُلَيْكة قال:

كان عكرمة بن أبي جهل يأخذُ المصحفَ، فيضعه على وجهه، ويبكي، ويقول: كتاب ربي، وكلام ربي. - وفي رواية زاهر: كتاب ربي، كتاب ربي - مرتين - ولم يقل: كلام ربي.

[وجهه أبو بكر إلى عمان واليمن]

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٤):

ووجه أبو بكر عكرمة بن أبي جهل إلى عُمان حين ارتدوا، فظهر عليهم ثم وجهه أبو بكر إلى اليمن، وولى عمان حُذَيفة العلقاني(٥)، فلم يزل بها حتى توفي أبو بكر.

---

(١) س: «فيضعه».

(٢) زادت س: «عن أيوب»، ثم خط فوقها.

(٣) سقطت «عن أيوب» من د.

(٤) تاريخ خليفة ١٢٣ «عمري».

(٥) د: «العلفاني»، وماأثبته من س مثله في تاريخ خليفة، وأسد الغابة. وفي تاريخ الطبري ٣/٢٤٩ «الغلفاني».

[كان فيمن ندب إلى غزو الروم]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان نا الزُّبَيْر بن بكار قال(١):

ولمّا ندب أبو بكر الصديق الناسَ لغزو الروم، وقدِم الناسُ، فعسكروا بالجُرْف(٢) على ميلين من المدينة خرج أبو بكر يطوف في معسكرهم ويقوّي الضعيفَ منهم، فبصُر بخِباءٍ عظيم، حوله المرابط ثمانية أفراس، ورماح وعدة ظاهرة، فانتهى إلى الخباء، فإذا خباء عكرمة، فسلم عليه، وجَزاه أبو بكر خيراً، وعرض عليه المعونة. فقال له عكرمة: أنا غنيٌّ عنها، معي ألفا دينارٍ فاصرف معونتَك إلى غيري [٣٨١]. فدعا له أبو بكر بخيرٍ. ثم استشهد يومَ أَجْنادين. وأمُّه أمُّ مجالد بنت يَرْبوع، إحدى نساء بني هلال.

[من قوله لخالد قبل أن يقتل]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، أنا يعقوب بن سفيان، نا ابن عثمان، أنا عبد الله، نا جعفر بن سليمان

ح وأخبرناه عالياً أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد، نا محمد ابن سفيان، نا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن(٣) المبارك، عن جعفر بن سليمان عن ثابت البُنَاني:

أنَّ عكرمة بن أبي جهل ترجَّل يوم كذا وكذا! فقال له خالد بن الوليد: لاتفعل، فإن قتلك على المسلمين شديد! فقال: خلّ عني ياخالد، فإنّه قد كان لك مع رسول الله ﷺ سابقة، وإني وأبي(٤) كنا من أشد الناس على رسول الله ﷺ. فمشى حتى قتل(٥).

[من قوله قبل أن يقتل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عثمان الغساني - وهو يزيد بن أسيد - عن أبيه، قال(٦):

---

(١) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٦/٤ .

(٢) قال ياقوت: «الجُرْف - بالضم ثم السكون - موضع على ثلاثة أميالٍ من المدينة نحو الشام» معجم البلدان ١٢٨/٢

(٣) سقطت من د.

(٤) سقطت من س.

(٥) زادت س: «رحمه الله».

(٦) رواه ابن الأثير في أسد الغابة ٦/٤، والطبري في التاريخ ٤٠١/٣

قال عكرمة بن أبي جهل يومئذ - يعني يوم اليرموك - : قاتلت رسولَ الله ﷺ في كل موطنٍ، وأفرُّ منكم اليوم؟! ثم نادى: من يبايع على الموت؟ فبايعه: الحارث ابن هشام، وضرار بن الأزور في أربعمائة من وجوه المسلمين وفرسانهم، فقاتلوا قُدَّام فُسطاط خالد حتى أُثْبِتوا[١] جميعاً جراحةً، وقتلوا إلا (٢من بَرَأ، منهم٢) ضرار ابن الأزور.

[قتل يوم اليرموك]

قال: ونا سيف، عن أبي عثمان وخالد قالا:

وكان ممن أصيب في الثلاثة آلاف الذين أصيبوا يوم اليرموك: عكرمة - وذكر جماعة.

[كان يوم فحل أعظم الناس بلاءً]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي بن المُسْلمة، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، نا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار[٣]، أنا إسحاق بن بشر

قال: وأخبرني محمد بن إسحاق، عن الزهري

أخبرني ابن سمعان أيضاً، عن الزهري

أنَّ عكرمة بن أبي جهل كان يومئذٍ - يعني يوم فِحْل[٤] - أعظم الناس بلاءً، وأنّه كان يركب الأسنة حتى جرحت صدره ووجهه، فقيل له: اتق الله، وارفق بنفسك، قال: كنت أجاهد بنفسي عن اللات والعزى فأبذلها، فأستبقيها الآن عن الله ورسوله؟ لا والله أبداً! قالوا: فلم يزدد إلا إقداماً حتى قتل يومئذٍ - رحمه الله.

قالوا: قال الزُّهْري: فوقف عليه خالد بن الوليد، فقال: ليت ابن حَنْتَمة[٥] - يعني عمر - نظر إلى ابن عمي وركوبه الأسنة حتى يعلم أنا إذا لقينا العدوَّ ركبنا الأسنة ركوباً.

قالوا: وقال الزهري: كان الذي كان بينهما كالمجانبين حتى أذهب الله ذلك

---

(١) أثبتوا جراحة: أي أنهم جرحوا جراحةً شديدة حالت بينهم وبين الحركة.

(٢ - ٢) ليس مابينهما في أسد الغابة، والعبارة كما أثبتها في س والطبري وفي د، والمختصر «نبا»، وإن صحت الرواية فمعناه: «تجافى وتباعد».

(٣) س: «القطان».

(٤) فِحْل: بكسر أوله وسكون ثانيه، اسم موضع بالشام وكان يوم فحل بعد فتح دمشق بعام، ويسمى أيضاً: يوم الردغة، ويو م بيسان. معجم البلدان ٤/٢٣٧ . والخبر رواه ابن الأثير في أسد الغابة انظر ماتقدم.

(٥) س، د: «خيثمة»، وهي حنتمة بنت ذي الرمحين هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية، أم عمر بن الخطاب.

منهم بعد ـ رحمة الله [٣٨١ب] عليهما.

[استشهد بمرج الصفر]

أخبرنا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة(١)، حدثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جدّه قال:

استشهد(٢) يوم مرج الصُّفَّر عكرمة بن أبي جهل.

[استشهد باليرموك]

قال(٣): ونا بكر بن سليمان، عن ابن(٤) إسحاق قال:

واستشهد يوم اليرموك عكرمة بن أبي جهل (٥سنة خمس عشرة٥).

[قتل يوم أجنادين]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب نا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فُليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب

(٥قال يعقوب: وابن لهيعة، عن أبي الأسود عن عروة٥)

ح وأنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال:

وقتل يوم أجنادين من بني مخزوم: عكرمة بن أبي جهل.

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن أشْليها، وابنُه أبو الحسن علي قالا: أنا أبو الفضل بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا ابن أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال:

وقُتل من المسلمين يوم أَجْنادَيْن من قريش، من بني مخزوم: عكرمة بن أبي جهل.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زُرْعة، قال:

وقتل بها ـ يعني بأجنادين ـ عكرمة بن أبي جهل.

---

(١) تاريخ خليفة ١٣١ «عمري».

(٢) س: «واستشهد»، وفي تاريخ خليفة: «قتل».

(٣) تاريخ خليفة ١٣٠ «عمري».

(٤) د: «أبي».

(٥ ـ ٥) ليس مابينهما في س.

[تاريخ أجنادين ومن قتل بها]

ابن أحمد(١) قال: وأنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة قال(٢):

وكانت أجنادين في خلافة أبي بكر، قتل بها من بني مخزوم عكرمة بن أبي جهل.

قال: ونا أبو زرعة(٣)، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، حدَّثني الوليد بن مسلم، حدثني ابن الأموي(٤)، عن أبيه قال:

وكانت وقعة أَجْنادين في جُمادى الأولى من سنة ثلاث عشرة.

[قتل بأجنادين]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله بن عتاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبة قال:

وقتل يوم أجنادين من المسلمين من قريش، ثم من بني مخزوم: عكرمة بن أبي جهل.

أخبرنا أبو البركات بن الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: قال مصعب:

قتل عكرمة بن أبي جهل في خلافة أبي بكر بأجنادين. قاله الواقدي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد قال:

وفيها - يعني سنة ثلاث عشرة - أصيب من استشهد من المسلمين بأجنادين ومرج الصُّفَّر، منهم: عكرمة بن أبي جهل.

[قتل يوم فتح دمشق]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد ابن جعفر[٣٨٢]، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا أبي، عن ابن إسحاق قال:

وكان فتح دمشق في سنة أربع عشرة في رجب. وقتل من المسلمين يوم دمشق عكرمة بن أبي جهل.

---

(١) د، س: «عن أحمد»، ولا يصح، لأن ابن عساكر سيروي الخبر من طريق تاريخ أبي زرعة، وعبد العزيز بن أحمد روى التاريخ عن أبي محمد بن أبي نصر.

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢١٦/١ - ٢١٧ .

(٣) تاريخ أبي أبي زرعة ١٧١/١ .

(٤) في تاريخ أبي زرعة: «الأموي».

[ذكر ابن زبر استشهاده في سنتين]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(١):

واستشهد بأجنادين ـ سنة ثلاث عشرة ـ عكرمة بن أبي جهل.

قال(١): وقال المدائني:

وفيها ـ يعني سنة أربع عشرة ـ استشهد عكرمة بن أبي جهل بالشام.

وذكر أنَّ أباه أخبره، عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن المدائني بذلك.

عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس الهاشمي*

أصله من البربر. حدث عن: ابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، وأبي سعيد الخُدْري، وعائشة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، والحجاج بن عمرو، ومعاوية بن أبي سفيان، والحسن بن علي.

روى عنه: أبو الشعثاء جابر بن زيد، وعمرو بن دينار، والشَّعبي، وقتادة بن دِعامة، وعاصم الأحول، ويحيى بن أبي كثير، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني، وأيوب السَّخْتياني، وخالد الحذَّاء، ويحيى ابن سعيد الأنصاري، والعلاء بن عبد الرحمن، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي، ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، وسلمة بن بُخْت(٢)، وثور بن زيد الدِّيلي، وداود بن الحُصين المَدنيون . والقاسم بن أبي بَزَّة، وحميد بن قيس الأعرج، وعبد الله بن أبي نجيح، وعبد الله بن كثير المقرىء، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١٠٣، ١٠٥ .

* طبقات ابن سعد ٥/٢٨٧، وطبقات خليفة ٢٨٠ «عمري»، والتاريخ الصغير ١/٢٥٧، والتاريخ الكبير ٧/٤٩، والكنى والأسماء لمسلم (ل٦٠)، والمعرفة والتاريخ ٢/٥، والجرح والتعديل ٧/٧، وطبقات الشيرازي ٧٠، وحلية الأولياء ٣/٣٢٧، وسير أعلام النبلاء٥/١٢، وتهذيب الكمال ٢٠/٢٦٤، ووفيات الأعيان ٣/٢٦٥، وتذكرة الحفاظ ١/٩٥، وميزان الاعتدال ٣/٩٣، وتاريخ الإسلام ٤/١٥٦، والعقد الثمين ٦/١٢٣، وتهذيب التهذيب ٧/٢٦٣

(٢) س: «سلمة بن محب المدنيون»، د: «بنت بخت» وماأثبته مثله في تهذيب الكمال. قال الأمير في الإكمال ١/٢١٥: «بُخْت: ـ بضم الباء وسكون الخاء المعجمة وآخره تاء ـ سلمة بن بخت حجازي. روى عن عكرمة مولى ابن عباس».

المكيون. وأبو إسحاق الهَمْداني، وحماد بن أبي سليمان، وسلمة بن كُهَيل، وحبيب بن أبي ثابت، والأعمش، والحكم بن عُتَيْبة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبو حصين، وسِماك ابن حرب، وسعيد بن مسروق، ومغيرة بن مِقْسم الضَّبِّي، وعطاء ابن السائب، وليث ابن أبي سُليم الكوفيون. ويونس بن عبيد، وداود بن أبي هند، وحُمَيد الطويل، وعمران بن حُدَيْر البصريون. وصفوان بن عمرو، وثور بن يزيد الحمصيان. وخلق كثير.

وقدم عكرمة الشامَ، واشتراه خالد بن يزيد بن معاوية بدمشق من علي بن عبد الله بن عباس، ثم استقاله علي، فأقاله البيعَ، واعتقه. وقد كان قدم مع عبد الله ابن عباس غازياً بلاد الروم.

[حديث: إذا صلى أحدكم]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا: أنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، نا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي، أنا مسلم بن إبراهيم، نا هشام، نا يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال(١):

«إذا صلّى أحدُكم في الثوبِ الواحدِ فلْيُخالِفْ بين طرَفَيْه على عاتِقَيْه».

[كان النبي يعتكف مع بعض نسائه]

أخبرنا أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي، أنا الشريف أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد العمري

ح وأنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المُضري الواعظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفقيه

ح وأنا أبوا الفتح: محمد بن الموفق بن يُنازِل الوكيل، وعبد الجبار بن أبي سعيد بن أبي القاسم الطبيب(٢)، وأبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الماليني قالوا: أخبرتنا أم الفضل بيبى بنت عبد الصمد [٣٨٢ب] بن علي بن محمد الهَرْثَمية

قالوا: أنا عبد الرحمن بن أحمد(٣) بن محمد بن أبي شُرَيْح، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا إسحاق بن شاهين(٤)، نا خالد بن عبد الله، نا خالد - يعني الحذَّاء - عن عِكْرمة، عن عائشة

أنَّ النبي ﷺ اعتكف، واعتكف معه بعضُ نسائه وهي مُسْتَحاضةٌ تَرَى الدمَ،

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (٦٢٧) صلاة، وأحمد في المسند ٢/٢٦٦ (٧٥٩٧).

(٢) س: «الطيب»، قارن بمشيخة ابن عساكر [١٠٠ب].

(٣) سقطت: «ابن أحمد» من س.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٣٠٣) حيض.

فربَّما وضعتْ تحتَها الطَّسْتَ من الدم. وزعَمَ أنَّ عائشةَ رأت مثلَ ماءِ العُصْفُر، قالت: كأنَّ هذا شيءٌ كانت فلانةُ تَجِدُه.

[حديث: خير يوم يحتجم فيه]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو عمران موسى بن سهل الوشَّاء، نا يزيد بن هارون، أنا عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال[1]:

«خيرُ يومٍ يُحتَجمُ فيه يومُ سبعَ عشرةَ، وتسعَ عَشْرةَ، وإحدى وعشرين. وما مررتُ بملأٍ من الملائكة ليلة أُسْرِيَ بي إلاَّ قالوا: عليك بالحِجامة يامحمد».

[علة الحديث]

هذا حديث له عِلَّة.

[حديثان من طريقه]

أخبرنا بها أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي[2]، نا محمد بن موسى، نا محمد بن سليمان قال: سمعت أحمد بن داود الخزاز[3] يقول: سمعت علي بن المَديني يقول: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول:

قلت لعباد بن منصور الباجي: عمن سمعت: «مامررتُ بملأٍ من الملائكة»، وأن النبي ﷺ كان يكتحل ثلاثا؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة عن ابن عباس.

[غزا عكرمة مع ابن عباس]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم ابن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم البُسْري، نا ابن عائذ قال: قال الوليد: فحدثناسعيد بن بشير، عن قَتادة، عن عِكْرمة

أنَّه غزا مع ابن عباس أرضَ الروم، وعلى الناس حبيبُ بن مَسْلَمة حتى بلغنا مدينة الفتية الذين ذكرهم الله في كتابه[4].

[كان ابن عباس يسمر مع معاوية وكان عكرمة معه]

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن أحمد بن محمد اللَّخْمي، أنا محمد بن الحسين ابن يوسف الأصبهاني، نا محمد بن أحمد بن عبد الله النَّقَوي، نا إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد الدَّبَري، أنا عبد الرزاق بن همَّام، عن ابن جُرَيْج، أخبرني عتبة بن محمد بن الحارث، أنَّ عكرمة مولى ابن عباس أخبره قال:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٣٥٤/١ (٣٣١٦) ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٥/٥، والعقيلي في الضعفاء ١٣٦/٣، وصاحب الكنز برقم ٢٨١٤٠ والترمذي برقم (٢٠٥٤).

(٢) الضعفاء للعقيلي ١٣٦/٣ .

(٣) في الضعفاء: «الحداد»، وفي س: «الحراز».

(٤) قال تعالى في سورة الكهف آية (١٠): ﴿إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا: ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا﴾، وانظر خبر هؤلاء الفتية في تفسير القرطبي ٣٥٨/١٠ .

وفد ابنُ عباس على معاويةَ بالشام، وكانا يَسْمُران حتى شَطْر الليل أو أكثر؛ قال: فشهد ابنُ عباسٍ مع معاوية العشاء ذات ليلة في المقصورة، فلمّا فرغ معاوية ركع ركعة واحدةً، ثم لم يزد عليها. قال: وأنا أنظر إليه. قال: فجئت ابن عباس، فقلت له: ألا أُضْحِكُكَ من معاوية؟ صلى العشاء ثم أوتر بركعة لم يَزِدْ عليها، قال: أصاب أي بني، ليس أحد منّا أعلمَ من معاوية، إنما هي واحدة أو خمس، أو سبع، أو أكثر من ذلك يوتر ما شاء. فأخبرت عطاء خبرَ عتبة هذا، فقال: إنما سمعنا أنَّه قال: قد أصاب، أو ليس المغرب ـ عطاء القائل ـ ثلاث ركعات؟

[كان لحصين بن أبي الحر فوهبه لابن عباس]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار قالا: أنا أبو طاهر المخلِّص، نا عبيد الله السُّكَّري، نا زكريا المِنْقري، نا الأصمعي [٣٨٣ أ] قال: قال يزيد بن زُرَيْع:

كان عكرمة بَرْبَرياً، وكان لحُصين بن أبي الحُرِّ العَنْبري، فوهبه لابن عباس حين وَلي البصرة.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدَّمي يقول:

عكرمة مولى ابن عباس، يكنى أبا عبد الله، كان لحُصين بن أبي الحُرِّ العَنْبري ـ جد عبيد الله بن الحسن العَنْبري قاضي البصرة ـ فوهبه لابن عباس حين جاء والياً على البصرة لعلي بن أبي طالب.

[تسميته في تابعي أهل المدينة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن[١]، أنا يوسف بن علي بن رباح، أنا أبو بكر المُهَنْدس، نا أبو بشر الدَّولابي، نا معاوية بن صالح قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدّثيهم:

عكرمة مولى ابن عباس.

[من خبره عند أبي خيثمة]

قرأنا[٢] على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء، عن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا أبو الحسن بن خزَفَة، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة سمعت أبي يقول:

عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبد الله.

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

---

(١) د: «الحسين».

(٢) س: «قرأت».

عكرمة مولى ابن عباس، ويكنى أبا عبد الله. قال الواقدي: حدثتني ابنته أنه توفي سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنةً. قال الهيثم: توفي سنة ست ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا سليمان ابن أيوب الجلاَّب، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(١)

قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة:

عكرمة مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ويكنى أبا عبد الله. وقد روى عكرمة عن ابن عباس، وأبي هريرة، والحسن(٢) بن علي، وعائشة. وكان عكرمة كثير الحديث والعلم، بحراً من البحور، وليس يُحْتَجُّ بحديثه، ويتكلَّمُ الناسُ فيه.

[وعند البخاري]

أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٣):

عكرمة مولى ابن عباس، أبو عبد الله الهاشمي. سمع ابن عباس، وأبا سعيد، وعائشة. روى عنه: جابر بن زيد، وعمرو بن دينار. قال أبو نعيم: مات سنة سبع ومائة. وقال ابن عيينة، عن عمرو: أعطاني جابر بن زيد صحيفة فيها مسائل، قال: سل عكرمة. فجعلتُ كأني أتباطأ، فانتزعها من يدي، فقال: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس! وقال عبد الله بن محمد: عن ابن عيينة، عن عمرو قال: سمعت جابر بن زيد يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس.

[وعند ابن أبي حاتم]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

عكرمة مولى ابن عباس [٣٨٣ب]. سمع ابنَ عبَّاس، وابن عمر، وأبا سعيد

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣ .

(٢) في الطبقات: «الحسين».

(٣) التاريخ الكبير ٧/٤٩ .

(٤) الجرح والتعديل ٧/٧ .

الخُدْري، وأبا هريرة، وعائشة. روى عنه: عمرو بن دينار، وقَتادة، وأبو إسحاق، وأيوب السَّخْتياني. سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: روى عن عكرمة من أهل المدينة: يحيى بن سعيد الأنصاري، والعلاء بن عبد الرحمن الحُرَقي، ومحمد ابن عبد الرحمن بن نوفل، أبو الأسود، وسعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، وسلمة بن بُخْت، وثور بن زيد الدِّيلي، وداود ابن حُصَيْن، والحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس. ومن أهل مكة: عمرو بن دينار، وأبو صالح باذان، والقاسم بن أبي بَزَّة، وحميد بن قيس الأعرج، وابن أبي نجيح، وعبد الله بن كثير، وعبد العزيز بن أبي رَوَّاد. ومن أهل اليمن: عمرو بن مسلم، والحكم بن أبان، وهمَّام بن نافع،(١ وإسحاق بن جابر العدني، ويعلى بن حكيم - كان بصري الأصل - ووهب بن نافع١)- عم عبد الرزاق - وسلمة بن وهرام، وإسماعيل بن شروس. ومن أهل الكوفة (٢روى عنه٢): أبو إسحاق الهَمْداني، والشَّعْبي، وحماد بن أبي سليمان، وسلَمة بن كُهَيل، وحبيب بن أبي ثابت، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، والحكم بن عُتَيْبة، وأبو الزَّعْراء عمرو بن عمرو، وميسرة، وأبو حصين، وسِماكُ بن حرب، والسُّدِّي، وعلي الأقمر(٣)، وسعيد بن مسروق، ومغيرة بن مِقْسَم، وحُصَيْن بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وليث بن أبي سُلَيم، والحارث بن حَصيرة، والوليد بن العَيْزار، وزياد بن فيَّاض، ويزيد بن أبي زياد، وعبد الرحمن بن الأصبهاني، وأبو إسحاق الشَّيْباني، وعطية العَوْفي، وأشعث بن سوَّار، والعلاء بن المُسَيَّب، وفضيل بن غزوان، وهلال ابن خبّاب، وبدر بن عثمان، وفِطْر بن خليفة، وأبو بكير عمران بن سليمان، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، وسفيان بن زياد العُصْفُري، وعصام بن قدامة، وزيد الحجَّام. ومن أهل البصرة: جابر بن زيد، وعاصم الأحول، وأيوب السَّخْتياني، وقَتَادة، ويونس بن عبيد، وداود بن أبي هند، وخالد الحذَّاء، وحُمَيْد الطويل، والزبير بن خِرِّيت، وحنظلة السَّدُوسي، (٤وهشام بن حسان٤)، وعمرو بن

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢ - ٢) مابينهما في د فقط، وأراه قلقاً في موضعه.

(٣) د: «الأرقم».

(٤ - ٤) ليس مابينهما في الجرح والتعديل.

أبي حكيم، وأبو يزيد المديني، وسعيد بن عبيد(١) الله الثقفي، وأبو مكين، وعمران ابن حُدَيْر، ويزيد بن حازم، وعبد الكريم أبو أمية، وشبيب بن بشر، وأبان بن صَمْعة، وأبو الأشهب، ومطر الورّاق، وفضل(٢) بن ميمون، وعباد بن منصور، ومهدي الهَجَري، وأبو بكر الهُذَلي. ومن أهل واسط: أبو بشر جعفر بن أبي وَحْشِيَّة، وحسين بن قيس، وهو: أبو علي الرَّحَبي، وهو حَنَش. ومن أهل مصر: يزيد بن أبي حبيب، وبشير(٣) بن أبي عمرو، وجعفر بن ربيعة. ومن أهل الشام: صفوان بن عمرو، وثور بن يزيد. ومن أهل أَيْلة: عُقَيْل بن خالد، يونس بن يزيد. ومن أهل الجزيرة: عبد الكريم بن مالك، وخُصَيْف، وعلي بن بَذِيمة، وعثمان المشاهد. ومن أهل اليمامة: يحيى بن أبي كثير، وأبو يزيد. ومن أهل خراسان: عطاء الخراساني، وأبو المنيب العَتَكي، وعِلْباء بن أحمر، ويزيد النحوي، والحسين بن واقد، ونعيم بن ميسرة النَّحْوي. ومن أهل سِجِسْتان: قاضيها عبد الله بن الحسين.

[خبره من طريق ابن يونس]

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب [٣٨٤] بن مَنده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، نا(٤) أبو سعيد بن يونس قال:

عكرمة مولى عبد الله بن عباس، يكنى أبا عبد الله. من سكان المدينة، وقد كان سكن مكة. قدم مصر، ونزل على عبد الرحمن بن الجساس الغافقي، وصار إلى إفريقية. يروى عن ابن عباس، وأبي هريرة، والحسن بن علي، وعائشة. روى عنه من أهل مصر: عبد الرحمن بن الجساس، وخالد بن أبي عمران، ويزيد بن أبي حبيب، وقُبَاث بن رَزِين، وجعفر بن ربيعة، والحسن بن ثوبان، وبكر بن عمرو، وابن لَهيعة، وغيرهم. توفي عكرمة بالمدينة سنة خمس ومائة، وقد بلغت سِنُّه ثمانين سنةً. وبالمغرب إلى وقتنا هذا أقوامٌ على مذهب الإباضية(٥)، يعرفون بالصُّفْرية، يزعمون أنهم أخذوا مذهبهم عن عِكْرمة مولى ابن عباس.

---

(١) د، س: «عبد الله».

(٢) في الجرح والتعديل: «فضيل».

(٣) د، س: «بشر».

(٤) س: «قال: نا».

(٥) الإباضية: فرقة من الخوارج تنسب إلى عبد الله بن إباض المري التميمي، تقابل الأزارقة. والصفرية: طائفة من الخوارج، وهم أصحاب زياد بن الأصفر، ويقال لهم الزيادية أيضاً.

[ومن طريق أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

عكرمة أبو عبد الله، مولى عبد الله بن العباس الهاشمي المَدَني. سمع ابن عباس، وأبا سعيد، وأبا هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعائشة، وابن عمر، روى عنه: عمرو بن دينار، والشَّعْبي، وقَتادة، وعاصم الأحول، ويحيى بن أبي كثير، وأبو بشر، وأبو إسحاق الشيباني، وأبو الأسود، وأيوب، وخالد الحذَّاء، وهشام بن حسَّان، وحُصين بن عبد الرحمن، في العلم وغير موضع. قال البخاري: قال أبو نعيم: مات سنة تسع[١] ومائة. وقال ابن أبي شيبة مثله. وقال الذُّهْلي فيما كتب إلي أبو نعيم مثله. وقال البخاري: قال علي بن المديني: مات بالمدينة سنة أربع ومائة[٢]. وقال عمرو بن علي: مات سنة خمس ومائة. وقال الواقدي[٣]: حدثتني ابنته أم داود أنه توفي سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة. وقال ابن سعد[٣]: قال الهيثم: توفي سنة ست ومائة. وقال ابن نمير: مات سنة خمس ومائة.

[ومن طريق مسلم]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعتُ مسلم بن الحجاج يقول[٤]:

أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس. سمع ابنَ عباس، وأبا هريرة. روى عنه: قَتادة، وأيوب، وداود بن أبي هند.

[ومن طريق النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو عبد الله عِكرمةُ مولى ابن عباس.

[ومن طريق الدولابي]

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن محمد بن أحمد بن أبي الصَّقر، أنا أبو القاسم الصواف[٥]، نا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلابي قال:

---

(١) كذا في د، س. وقد تقدم الخبر من طريق البخاري، وفيه «سبع»، ويوافقه التاريخ الكبير للبخاري فلعل اللفظة مصحفة في هذا الموضع.

(٢) انظر التاريخ الصغير ٢٥٧/١

(٣) تقدم الخبر من طريق ابن سعد.

(٤) الكنى والأسماء لمسلم (ل ٦٠).

(٥) س: «ابن الصواف».

أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس.

[ومن طريق الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر الهَمَذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو عبد الله عكرمة، مولى ابن عباس القرشي. أصله بربري من أهل المغرب. سمع ابن عباس، وأبا سعيد الخُدْري، وعائشة أم المؤمنين. روى عنه: جابر بن زيد الجَوْفي(١)، والشعبي، ومحمد بن مسلم الزُّهْري. احتج بحديثه عامة الأئمة القدماء، لكن بعض المتأخرين أخرج حديثه من حيز الصحاح. [٣٨٤ب]

[وعن ابن معين]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقَّاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال:

سمعت يحيى بن معين يقول(٢):

قد سمع عكرمة من أبي هريرة، وقد سمع من عبد الله بن عمرو بن العاص. قيل ليحيى: عكرمة عن عائشة، سمع منها؟ قال: لا أدري.

قال يحيى: عكرمة هو أبو عبد الله.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغَلاَّبي، نا أبي، عن يحيى بن معين قال:

وعكرمة سمع من أبي هريرة.

[وعن عبد الحميد بن بهرام]

قال: وأنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا علي بن عيَّاش ـ بحمص ـ نا عبد الحميد بن بهرام قال(٣):

رأيت عكرمةَ أبيضَ اللحية، عليه عِمامةٌ بيضاءُ، طرفُها بين كتفيه، قد أدارها تحتَ لِحيته، ولحيتُه بيضاءُ، وقميصُه إلى الكعبين. وكان رداؤه أبيضَ. وقدِم على بلال بن مرداس الفَزاري ـ وكان على المدائن ـ فأجازه بثلاثة آلاف، فقبضها منه».

[قوله: كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل]

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو

---

(١) د: «زيد جابر بن زيد الجري»، وفي س: «جابر بن زيد الجرمي»، والصواب أنه: جابر بن زيد الأزدي اليحمدي، أبو الشعثاء الجَوْفي ـ بفتح الجيم وسكون الواو بعدها فاء ـ نسبة إلى درب الجوف محلة بالبصرة. تهذيب التهذيب ٣٨/٢، ومعجم البلدان ١٨٧/٢ .

(٢) تاريخ يحيى بن معين ٤١٢/٢ .

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٦٩/٢٠ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥/٥

الوَقْت عبد الأول بن عيسى قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن[١]، أنا أبو النعمان، نا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخِرِّيت، عن عِكْرمة قال:

كان ابن عباس يضع في رجلي الكَبْل[٢]، ويعلمني القرآن والسُّنن.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البَيْهقي

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو النعمان، ويحيى بن يحيى، عن حماد بن زيد، عن الزبير بن الخِرِّيت، عن عِكْرمة

كان ابن عباس يضع الكَبْل[٢] في رجلي على تعليم القرآن والفِقه - قال[٣] أبو النعمان: على تعليم القرآن والسنن.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابَسيري، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد

ح وأنا أبو القاسم الكتبي[٤]، أنا أبو بكر، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[٥]، نا سليمان بن حرب، نا حماد

عن الزبير بن الخِرِّيت، عن عِكْرمة قال:

كان ابن عباس يضع الكبل في رجلي في تعليم[٦] القرآن والسنة -[٧]وفي رواية سليمان: علي تعليم القرآن[٧].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد الله محمد ابن يعقوب، نا محمد بن نصر، نا أحمد بن عبدة، نا حماد بن زيد، نا الزبير بن الخِرِّيت، عن عكرمة قال:

كان ابن عباس يضع الكبل في رجلي، يعلمني القرآن والفرائض.

---

(١) سنن الدارمي ١/١٣٨، ورواه المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٢٦٩، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٤، وابن سعد في الطبقات ٥/٢٨٧، وابن كثير في البداية والنهاية ٩/٢٤٥، وأبو نعيم في الحلية ٤/٣٤٦ . وانظر مايلي.

(٢) س: «الكيل». الكَبْل: القيد.

(٣) س: «ثم قال».

(٤) س: «أبو القاسم أيضاً».

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٥

(٦) في د: «على تعليم»، وفوق «على»: «في».

(٧ - ٧) ليس مابينهما في س.

[قوله: طلبت العلم أربعين سنةً]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن المظفر بن بكران، أنا أحمد بن محمد العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر [٣٨٥] العُقَيْلي(١)، نا داود بن محمد، نا محمد بن عمرو بن جَبَلة، حدَّثني حَرَميٌّ بن عُمارة، نا عبد الرحمن بن حسَّان قال: سمعت عِكْرِمَةَ يقول:

طلبتُ العلمَ أربعين سنةً، وكنتُ أُفْتي بالباب، وابنُ عباسٍ في الدار.

[كان يبصِّرُ ابن عباس]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجَلَّاب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(٢)، أنا عفان بن مسلم، نا حماد بن سلمة، عن داود، عن عكرمة قال:

قرأ ابن عباس هذه الآية: ﴿لِمَ تَعِظُون قَوْماً اللهُ مُهلِكُهُمْ أو مُعَذِّبهم عَذاباً شديداً(٣)﴾ قال: قال ابن عباس: لم أَدْرِ أنجا القومُ أم هلكوا ؟! فما زلت أُبيِّنُ له، أُبصِّرُه حتى عرف أنَّهم قد نَجَوْا. قال: فكساني حُلَّةً.

[قال له ابن عباس: انطلق، فأفت الناس]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس السَّيَّاري، نا عبد الله بن علي الغزال، نا علي بن الحسن بن شقيق، أنا أبو حمزة، عن يزيد النَّحْوي، عن عكرمة قال: قال ابن عباس(٤):

انطلقْ فأفتِ الناسَ، وأنا لك عونٌ، قال: قلت: لو أنَّ هذا الناسَ مثلُهم مرتين لأفتيتُهم، قال: انطلقْ فأفتِ الناسَ، فمن جاءك يسألك عمّا يعنيه فأفتِه، ومن سألك عما لايعنيه فلا تُفتِه؛ فإنَّك تطرح عن نفسك ثُلُثَي مؤنة الناس.

[وقال: ماحدثكم عني عكرمة فصدقوه]

أنبأنا أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن رزقويه، أنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني سهل بن علي الدُّوري، نا عبد الله بن عمر القرشي، نا محمد بن فضيل(٥)، نا عثمان بن حكيم قال:

كنتُ جالساً مع أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف إذ جاء عكرمة، فقال: ياأبا أمامة، أُذَكِّرُكَ اللهَ، هل سمعتَ ابن عباس يقول: ماحدَّثكم عني عكرمة فصدِّقوه، فإنَّه لم يكذِبْ عليَّ؟ فقال أبو أُمامة: نعم.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقّاء، وأبو

(١) الضعفاء للعقيلي ٣٧٦/٣، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٥

(٢) طبقات ابن سعد ٢٨٧/٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٥

(٣) سورة الأعراف ٧ آية ١٦٣

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/٥

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٥

محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس، نا يحيى[١]، نا محمد بن فضيل، نا عثمان بن حكيم قال:

جاء عكرمة إلى أبي أمامة بن سهل[٢] وأنا جالس عنده، فقال: ياأبا أمامة، أسمعت[٣] ابن عباس يقول: ماحدَّثكم[٤] عكرمة عني من شيءٍ فصدِّقوه؛ فإنّه لن يكذب عليَّ[٥]؟ قال: نعم.

قال: وسمعت يحيى يقول: قال عكرمة: قال لي ابن عباس:

لتأبِقَن[٦]، ولتَغْرَقَنَّ. قال عكرمة: فأَبَقْتُ، وغرِقتُ، فأخرجت.

قال يحيى[٧]: ومات ابن عباس وعكرمة عبد لم يُعْتِقه، فباعه علي بن عبد الله ابن عباس بعد، فقيل له: تبيع علم أبيك؟ فاستردَّه.

[خبر بيعه وإعتاقه]

أخبرنا أبو القاسم النَّسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا الحارث - يعني ابن أبي أسامة - نا ابن سعد، نا الواقدي[٨]، عن أبي بكر بن أبي سَبْرة قال:

باع علي بن عبد الله بن عباس عكرمةَ من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال عكرمة له: ماخير لك[٩]، بعتَ عِلْمَ[١٠] أبيك بأربعة آلاف دينار؟! فاستقاله فأقاله [٣٨٥ب]، وأعتقه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[١١]، نا محمد بن عيسى المروزي إجازةً مشافهةً، حدثني أبي، نا عباس بن مصعب قال:

مات ابن عباس وعكرمة عبد، فأراد علي بن عبد الله بن عباس بيعَه - أو باعه -

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤١٣

(٢) د: «سهيل».

(٣) في تاريخ يحيى: «أما سمعت».

(٤) د: «حدثكم به».

(٥) د: «على الله».

(٦) الإباق: هرب العبد من سيده، وقد أبَقَ يأبِقُ ويأبُق، فهو آبق.

(٧) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤١٢

(٨) رواه من طريقه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٦

(٩) س: «لكم».

(١٠) د: «غلام».

(١١) الكامل في الضعفاء (١٩٠٦).

فقيل له: تبيع علم[١] أبيك؟! فاعتقه ـ أو استردَّه فأعتقه ـ وكان أعلم شاكر دي[٢] ابن عباس بالتفسير، وكان يدور[٣] البلدان يتعرض. وقدم مرو على مخلد بن يزيد ابن المهلب، وكان يجلس في السَّراجين في دكان أبي سلمة السراج المغيرة بن مسلم، فحمله على بغلةٍ خضراء. ويقال: كنيته أبو عبد الله. وكان جابر بن زيد يقول: حدثنا العين ـ يعني عكرمة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي، نا أحمد بن زكير الحضرمي، نا أحمد بن سعيد، نا إبراهيم بن المنذر قال: قال لي عبد الله (٤بن عبد الله٤) بن عباس:

كان ابن عباس لايستحل أن يُعْتق عكرمة، وإنّما أعتقه علي بن عبد الله بن عباس؛ أعطي به ثمناً، فأراد أن يبيعه، فقيل له: تبيع علم أبيك بهذا؟! فأعتقه.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء، عن محمد بن محمد بن مَخْلد، أنا علي بن محمد بن خزَفة، نا الزّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعتُ مصعب بن عبد الله الزبيري يقول:

عكرمة، كان عبداً لعبد الله بن عباس، فورثَه عليٌّ بن عبد الله، فأعتقه.

[مات هو وكثير في يوم واحد]

وقال: باع علي بن عبد الله عكرمة من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار، فقال له عكرمة: بعتَ علم أبيك بأربعةِ آلاف دينار! فاستقال خالداً فيه، فأعتقه. كان عكرمة يرى رأي الخوارج، وادعى على عبد الله بن عباس أنه كان يرى[٥] رأي الخوارج. مات عكرمة مولى ابن عباس وهو مختف عند داود بن الحصين. مات هو وكثير عزة سنة خمسٍ ومائة، وصُلِّي عليهما جميعاً في موضع واحد بعد الظهر، في موضع الجنائز.

[رأي جابر بن زيد في عكرمة]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٦]، نا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي[٧]، عن أيوب، عن

---

(١) د، س: «غلام»، والصواب من الكامل.

(٢) كذا، وفي الكامل: «أعلم الناس بعد»، الشاكري: الخادم، والجمع: شاكرية.

(٣) في الكامل: «يدور في».

(٤ ـ ٤) سقط مابينهما من س.

(٥) د: «رأى».

(٦) طبقات ابن سعد ٥/٢٨٨، ورواها الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٦، والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/٢٧١

(٧) ليست «الأسدي» في الطبقات.

عمرو بن دينار قال:

دفع إليَّ جابر بن زيد مسائلَ أسألُ عنها عكرمة، وجعل يقول: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا البحر، فسلوه.

[ورأي أبي الشعثاء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعْدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(١)، نا عبد الله بن محمد بن إسحاق السمري إملاءً من حفظه، نا عمرو الناقد(٢)، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو قال:

أعطاني أبو الشعثاء كتاباً ثم قال لي: سله عما فيه - يعني عكرمة - ثم قال: هذا مولى ابن عباس، وأعلم الناس.

قال: وأنا أبو أحمد(٣)، نا أبو العلاء الكوفي، نا هارون بن سعيد، نا خالد بن نزار، عن سفيان، عن عمرو بن دينار قال: سمعت أبا الشعثاء يقول:

هذا مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس. قال سفيان - يعني لعكرمة - قال سفيان [٣٨٦]: الوجه الذي غلبه فيه عكرمة المغازي. وكان إذا تكلم، فسمعه إنسان قال: كأني [به](٤) مشرف عليهم، يراهم.

قال: وأنا أبو أحمد(٣)، نا القاسم بن مهدي، نا أبو عبيد الله المَخْزومي، نا سفيان، عن عمرو، عن أبي الشعثاء قال:

- رأيتُه يسأل عكرمة، ويقول أبو الشعثاء: - هذا مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس.

[قول جابر بن زيد: هذا أعلم الناس]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل(٥)، نا علي، نا سفيان، عن عمرو، عن جابر بن زيد قال:

هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلمُ الناس.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسن بن رزقويه، نا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي، (٦نا علي بن حرب٦)، نا سفيان، عن عمرو قال:

---

(١) الكامل في الضعفاء (١٩٠٨)

(٢) د: «الناقدي».

(٣) الكامل في الضعفاء (١٩٠٦)، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٦/٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧٢/٢٠.

(٤) زيادة من الكامل لتمام العبارة، وفي تهذيب الكمال، وسير أعلام النبلاء: «كأنه مشرف».

(٥) التاريخ الصغير ٢٥٨/١

(٦ - ٦) سقط مابينهما من د.

أعطاني جابر بن زيد صحيفةً فيها مسائل أسأل عنها عكرمة، فكأني تبطأت، فانتشر من يدي[١] وقال: هذا عكرمة مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد[٢] بن عبد الله الأنصاري

ح وأخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار، نا سعدان بن نصر، نا سفيان، عن عمرو - يعني ابن دينار - قال:

أعطاني جابر بن زيد صحيفة فيها مسائل أسأل عكرمة، فكأني كَلَلْتُ عنه[٣]، وكأني تبطَّأتُ، فانتزعها من يدي، فقال: هذا عكرمة، هذا مولى ابن عباس، هذا أعلم الناس!

[قول شهر بن حوشب فيه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي[٤]، نا جعفر بن أحمد بن نعيم، نا محمد بن حُمَيْد، نا يحيى بن واضح، حدثنا ضِماد بن عامر بن محمد القَسْمَلي، نا الفرزدق بن جَوَّاس الحِمَّاني قال:

كنّا مع شهر بن حَوْشَب بجُرْجان، فقدم علينا عكرمة، فقلنا لشهر: ألا نأتيه؟ فقال: ائتوه؛ فإنّه لم تكن أمّة إلاَّ كان لها حَبْر، وإن مولى ابن عباس حَبْرُ هذه الأمّة.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم[٥]، نا أبو حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق، نا زياد بن أيوب أبو تُمَيْلة، عن ضحاك[٦] بن عامر بن عوف، نا الفرزدق بن جَوَّاس قال:

قدم علينا عكرمة، ونحن مع شَهْرِ بن حَوْشب بجُرْجان، فقلنا لشَهْرٍ: ألا نأتيه؟ فقال: ائتوه؛ فإنّه لم تكن أُمَّةٌ إلاَّ وقد كان لها حَبْر، وإنَّ مولى هذا كان حَبْرَ هذه الأمة.

[قول سعيد بن جبير في علمة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا

---

(١) د: «مني».

(٢) سقطت: «بن محمد» من س.

(٣) كل عن الشيء: نبا وضعف. وأراد هنا أن همته لم تنصرف إليه.

(٤) الضعفاء للعقيلي ٣/٣٧٥، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٥

(٥) حلية الأولياء ٣/٢٢٨

(٦) كذا في نسخ التاريخ والحلية، وقد تقدم في الطريق السابق: «ضماد».

ح وأنا أبو علي في كتابه، نا أبو نعيم[١]

نا محمد بن أحمد[٢] بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو ابن السمَّاك، نا حنبل بن إسحاق

ح وأنا أبو بكر [٣٨٦ب] وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء وأبو محمد بن بالويه قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد

قالا: نا يحيى بن معين[٣]

قالا: نا جرير، عن مغيرة قال:

قيل لسعيد بن جُبَيْر: تعلم أحداً أعلمَ منك؟ قال: نعم، عكرمة.

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنَّاء، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلد، أنا علي بن محمد بن خزَفة، أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، (٤نا أبي٤)، نا جرير، عن مغيرة قال:

قيل لسعيد بن جُبير: تعلم أحداً أعلمَ منك؟ قال: نعم، عكرمة.

[تزوج أم ابن جبير]

قال ابن أبي خيثمة: وسمعت مصعب بن عبد الله يقول:

تزوج عكرمة أمَّ سعيد بن جبير.

[من أقوالهم في التفضيل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله بن البناء قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خَيْثمة، نا جرير، عن مغيرة قال:

قيل لسعيد بن جبير: تعلم أحداً أعلم منك؟ قال: نعم، عكرمة. قال: فلمَّا قتل سعيد بن جبير قال إبراهيم: ماخلف بعده مثله. وقال الشعبي حين بلغه موت إبراهيم[٥]: أهَلَكَ الرجل؟ قيل: نعم، قال: لو قلت: أُنعيَ العلم؟! ماخلف بعده مثله. العجب منه حين يفضل ابنَ جُبَيْر على نفسه، وسأخبركم عن ذلك: إنه نشأ في أهل بيت فقه، فأخذ[٦] فقههم، ثم جالسنا فأخذ صفوَ حديثنا إلى فقه أهل بيته، فمن

(١) حلية الأولياء ٣/٣٢٦

(٢) د، س: «أحمد بن محمد» على القلب.

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤١٣

(٤ - ٤) ليس مابينهما في س.

(٥) الخبر في تاريخ يحيى بن معين ٢/٤١٣

(٦) س: «يأخذ».

كان مثله؟!

[قول الشعبي في علم عكرمة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا ح وأنا أبو علي المقرىء في كتابه، أنا أبو نعيم[١] نا أبو علي بن[٢] الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا ابن مُسْهر[٣]، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت الشعبي يقول:

مابقي أحدٌ أعلم بكتاب الله - عز وجل - من عكرمة.

[قول قتادة في علم جماعة من التابعين]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٤]، نا الحسن[٥] بن عثمان التُّسْتَري، والعباس بن الفضل بن شاذان قالا: نا عبد الرحمن بن عمر، رُسْتَه، نا حاتم بن عبيد الله، نا سلّام بن مسكين، عن قَتادة قال:

أعلم الناس بالحَلال والحرام الحسن، وأعلم الناس بالمناسك عطاء، وأعلم الناس بالتفسير عِكْرِمة.

[علمه بالتفسير]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٦] بن سفيان قال: قال أحمد بن حنبل، نا عبد الصمد، نا سلّام قال: سمعت قَتادة يقول:

أعلمُ الناسِ بالحلال والحرام الحسن، وأعلمهم بالمناسك عطاءُ بن أبي رباح، وأعلمهم بالتفسير عكرمة.

قال: ونا يعقوب[٧]، نا أحمد بن الخليل، نا الخليل بن زكريا، نا سعيد بن أبي عَروبة، حدثني قتادة قال:

كان أعلمَ التابعين أربعةٌ: كان عطاء بن أبي رباح أعلمَهم بالمناسك، وكان عكرمة مولى ابن عباس أعلمهم بسيرة النبي ﷺ، وكان سعيد بن جُبير أعلمَهم

---

(١) حلية الأولياء ٣/٤٢٦

(٢) ليست «ابن» في د والحلية.

(٣) في س: «أبو مسهر»، وفي الحلية: «علي بن مسهر»، وهو الصواب؛ فهو: علي بن مسهر القرشي أبو الحسن الكوفي روى عن إسماعيل بن أبي خالد. تهذيب التهذيب ٧/٣٨٣

(٤) الكامل في الضعفاء (١٩٠٦).

(٥) في الكامل: «الحسين».

(٦) المعرفة والتاريخ ١/٧٠١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٧

(٧) المعرفة والتاريخ ٢/١٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٧

بتفسير القرآن، وكان الحسن بن أبي الحسن أعلمَهم بالحَلال [٣٨٧] والحرام.

قال: ونا يعقوب(١) قال: قال محمد بن عبد الرحيم(٢): سمعت علياً قال: قال قتادة:

لاتسألوا هذا العبد إلا عن القرآن.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم(٣)، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا عبد الصمد، نا سلاّم بن مسكين قال: سمعت قتادة يقول:

أعلمُهم بالتفسير عكرمة.

[قوله عن آية أين نزلت]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا ابن عُلَيّة، عن أيوب قال:

سأل رجل عكرمةعن آية من القرآن، فقال: نزلت في سفح ذاك الجبل، وأشار إلى سَلْع(٤).

[قوله: لقد فسرت مابين اللوحين]

قال: ونا أبي، نا سويد بن طلحة - ابن أخي سِماكِ بن حرب - عن سِماكِ بن حرب قال: سمعت عكرمة يقول:

لقد فسَّرْتُ مابين اللوحين.

[كان أعلم الناس بالتفسير]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد، أنا مسلم بن إبراهيم، نا سَلاّم بن مسكين قال:

كان عكرمة أعلم الناس بالتفسير.

[كان يتصدر للتفسير بين الحفاظ]

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(٥)، أنا عارم بن الفضل، نا حماد بن زيد، عن أيّوب قال: وحدثني صاحب لنا قال:

كنت جالساً إلى سعيد وعكرمة وطاوس - وأظنه قال: وعطاء - في نَفَرٍ، قال: فكان عكرمة صاحبَ الحديث يومئذٍ، قال: وكأنّ على رؤوسهم الطير، فإذا فرَغ فمن قائل بيده هكذا - وعقد ثلاثين - ومن قائل برأسه هكذا - يميل رأسه - قال: فما

(١) المعرفة والتاريخ ٢/١١ - ١٢

(٢) د: «الرحمن»، وهو: محمد بن عبد الرحيم صاعقة.

(٣) حلية الأولياء ٣/٣٢٦

(٤) سَلْع: - بفتح أوله وسكون ثانيه - جبل بسوق المدينة. معجم البلدان ٣/٢٣٦ .

(٥) طبقات ابن سعد ٥/٢٩٠

خالفه أحد منهم في شيء، إلاّ أنّه ذكر الحوتَ، فقال: كان يسايرهما في ضَحْضَاحٍ(١) من الماء. فقال سعيد بن جُبير: أشهد على ابن عباس أنِّي سمعتُه يقول: كانا يحملانه في مِكْتَلٍ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب(٢)، نا المُعَلّى بن أسد، نا حاتم بن وَرْدان، نا أيوب قال:

اجتمع حفّاظُ ابن عباس، منهم(٣): سعيدُ بن جُبير، وعطاء، وطاوس على عكرمة، فأقعدوه، فجعلوا يسألونه عن حديث ابن عباس. قال: فكلّما حدَّثهم حديثاً قال سعيد بن جبير بيده هكذا ـ فعقد ثلاثين ـ حتى سئل عن الحوت، فقال عكرمة: كان يُسايرهما في ضَحْضاحٍ من الماء، فقال سعيد: أشهد على ابن عباس أنَّه قال: كانا يحملانه في مِكْتَلٍ. فقال أيوب: أراه كان يقول القولين جميعاً.

[خلافه مع سعيد في رجل]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن عباد بن موسى، نا هشيم، حدثني أبو بكر الهُذَلي قال(٤):

قلت للزهري: إنّ عكرمة وسعيد بن جبير اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال سعيد: الحارث بن غيطلة(٥) ـ وقال عكرمة: الحارث بن قيس، فقال: صدقا جميعا؛ كانت أمه تدعى غيطلة، وكان أبوه يدعى قيساً.

[من أخبار علمه بالتفسير]

أخبرنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، نا

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا

محمد بن أحمد بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا يحيى بن الضُّرَيس، عن أبي سنان، عن حبيب بن أبي ثابت قال(٦):

---

(١) الضَّحْضاح: مارقٌّ من الماء على وجه الأرض مايبلغ الكعبين، والحوت هو حوت موسى وفتاه يوشع بن نون قال تعالى في سورة الكهف ١٨ آية ٦١ ﴿فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾، وانظر تفسير القرطبي ١٢/١١

(٢) المعرفة والتاريخ ٧/٢، ورواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/٥

(٣) في س، والمعرفة والتاريخ: «فيهم»، ورواية د يوافقها سير أعلام النبلاء .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/٥، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧٣/٢٠، وسقط من س.

(٥) يوافقه تفسير الطبري ٧٠/١٤، وسماه ابن هشام في السيرة ٤٠٩/١، والقرطبي في التفسير ٦٢/١٠ «الحارث بن الطلاطلة».

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/٥

اجتمع عندي خمسةٌ لايجتمع عندي مثلُهم أبداً: عطاء، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جُبير، وعكرمة. فأقبل مجاهد وسعيد بن جُبير يُلقيان على عكرمة التفسيرَ، فلم يسألاهُ عن آيةٍ إلاّ فسَّرها لهما. فلمَّا نفد ماعندهما جعل يقول: أُنْزِلت آية كذا في كذا، وأنزلت آية كذا في كذا. قال: ثم دخلوا الحمّام ليلاً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي [٣٨٧ب]، أنا محمد بن المظفَّر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي(١)، نا بشر بن موسى، نا الحُمَيْدي، نا سفيان قال: سمعت أيوب يقول:

لو قلتُ لك إنَّ الحسن ترك كثيراً من التفسير حين دخل علينا عكرمةُ البصرةَ حتى خرج منها لصدقتُ.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(٢)، نا محمد بن جعفر، نا محمد بن غالب، حدثني أبو يعلى التَّوَّزي، نا سفيان بن عيينة قال:

لمّا قدِم عكرمة البصرة أمسك الحسنُ عن التفسير.

[أحد ثلاثة تؤخذ عنهم المناسك]

أخبرنا أبو علي المقرىء في كتابه، أنا أبو نعيم(٣)، حدثنا أبو حامد بن جَبلة، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن إسماعيل بن سَمُرة، نا زيد بن الحُباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

خذوا المناسك عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة.

[وأحد أربعة يؤخذ عنهم التفسير]

قال(٣): ونا محمد بن إسحاق، نا محمد بن رافع، نا زيد بن الحُباب قال: سمعت سفيان الثوري يقول بالكوفة:

خذوا التفسير عن أربعة: عن سعيد بن جبير، ومجاهد(٤)، وعكرمة، والضحاك.

[حسن روايته للأخبار]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، وأحمد بن الحسن قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا سعيد بن عمرو، أنا سفيان بن عُيينة قال: قال عمرو:

لو رأيتَ عكرمةَ يحدِّث عن القوم قلتَ: مُشْرِفٌ عليهم وهم يَقْتَتِلون.

---

(١) الضعفاء للعقيلي ٣/٣٧٥

(٢) الكامل في الضعفاء ٥/١٩٠٩

(٣) حلية الأولياء ٣/٣٢٨، ٣٢٩

(٤) سقطت «ومجاهد» من س.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب[١]، نا أبو بكر الحُمَيْديّ، نا سفيان، نا عمرو، قال:

كنت إذا سمعت عِكْرِمةَ يحدث عنهم، كأنه مُشْرِف[٢] عليهم ينظر إليهم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب قال: قال عكرمة[٣]: [يذكر بالشيء أشياء]

إنّي لأخرجُ إلى السوق، فأسمعُ الرجلَ يتكلّم بالكلمة، فينفتح لي خمسون باباً من العلم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٤]، نا أحمد بن علي المدائني، نا محمد بن عمرو بن نافع، نا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، نا يحيى ابن أيوب قال: قال لي ابن جُرَيج: [عنده ثلثا العلم]

قدم عليكم عكرمة؟ قال: قلت: بلى، قال: فكتبتم عنه؟ قال: قلت: لا، قال: فاتكم ثلثا العلم.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو بشر - ختن أبي عبد الرحمن المقرىء - نا غسان بن مضر قال: سمعت سعيد بن يزيد [قوله: مالكم لاتسألوني]

وأخبرنا أبو الفضل الفُضَيلي، وأبو المحاسن بن زياد، وأبو بكر الأذرنجاني، وأبو الوقت السِّجْزِيّ قالوا: أنا أبو الحسن الدَّاوُديّ، أنا أبو محمد الحَمَوِيّ، أنا عيسى بن عمر السمرقنديّ، أنا عبد الله بن عبد الرحمن[٥]، نا الحكم بن المبارك، نا غسان - هو ابن مضر - عن سعيد بن يزيد

قال: سمعت عكرمة يقول:

مالكم لاتسألوني، أفلستم؟!

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، وأحمد بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن الحسين الأنصاري أبو جعفر، نا محمد بن عبد الله بن سالم العسكري، حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل القارىء، نا غسان بن مضر [٣٨٨]، عن سعيد بن

---

(١) المعرفة والتاريخ ٥/٢، وقد تقدم الخبر من وجه آخر.

(٢) س: «مشرفاً».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/٥

(٤) الكامل في الضعفاء (١٩٠٧)، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/٥

(٥) سنن الدارمي ١٣٧/١

يزيد أبو مسلمة قال:

كنا عند عكرمة، فقال: مالكم[١] لاتسألوني، أفشلتم؟!

[نشاطه في التحديث]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا حجاج قال: سمعت شعبة يحدث عن خالد الحذَّاء قال:

قال عكرمة لرجلٍ وهو يسأله: مالك أجْبَلْتَ[٢] ـ يعني: تعبت[٣]

[إعجابه بنفسه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال[٤]: قال ابن أبي عمر: قال سفيان: قال أيوب: قال لنا عكرمة:

ألا أخبركم بأحاديثَ قصارٍ سمعناها من أبي هريرة؟

قال سفيان: قال أيوب:

جالسنا عكرمة، فقال: يُحْسِنُ حَسَنُكم[٥] مثلَ هذا؟

وقال مرةً: جاءنا عكرمة، فكنا نسأله، فقال: يُحْسِنُ حَسَنُكم مثل هذا؟

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٦]، نا عمر بن سنان، نا عبد الجبار ابن العلاء، نا سفيان، عن أيوب قال:

أتينا عكرمة، فقال: يُحْسِنُ حسنُكم مثل هذا؟

أخبرنا أبو القاسم أيضاً ، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٧]، حدثني محمد بن يحيى، نا سفيان، عن أيوب السَّخْتياني قال: قال لنا عكرمة أول ماجالسناه:

أيُحْسِنُ حسنُكم مثلَ هذا؟

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا

---

(١) س: «ومالكم».

(٢) أجبل الشاعر: صعب عليه القول كأنه انتهى إلى جبل، وقد رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ٢/١٠، وابن سعد في الطبقات ٥/٣٩١ ، وأبو نعيم في الحلية ٣/٣٢٨ .

(٣) في س: «بقيت»، د: «مقيت»، وما أثبته من الحلية فهو الصواب في هذا الموضع، وكأن ماورد في النسختين تصحيف له.

(٤) تاريخ أبي زرعة ٢/٦٧٩، ٦٨٠

(٥) يعني الحسن البصري.

(٦) الكامل في الضعفاء (١٩٠٩) والعبارة مصحفة فيه.

(٧) المعرفة والتاريخ ٢/٥

حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، حدثني سفيان قال: قال أيوب:

أول ماجالسناه ـ يعني عكرمة ـ قال: يُحْسِنُ حَسَنُكم مثلَ هذا؟

قال: ونا حنبل، نا الحُمَيْدي، نا سفيان، عن أيوب قال:

لَمَّا أتانا عكرمة، فحدَّثنا قال: يُحْسِنُ حَسَنُكُمْ(١) مثلَ هذا؟

[قول أيوب: كان قليل العقل]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر بن بكران، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو بن موسى، نا محمد بن سعد الشاشي، نا أحمد بن سليمان، نا ابن عُلَيَّة قال(٢):

ذَكَر أيوب عكرمةَ، فقال: كان قليلَ العقل. أتيناه يوماً، فقال والله لأحدِّثَنَّكم. فمكثنا(٣) ساعة، فجعل يحدثنا، ثم قال: أَيُحْسِنُ حَسَنُكم مثل هذا؟

قال: وبينا أنا يوماً عنده، وهو يحدِّثنا، إذ رأى أعرابياً، فقال: هاه، ألم أرك بأرض الجزيرة أو غيرها؟! فأقبل عليه وتركنا.

[من تفسيره]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(٤)، نا محمد ـ يعني ابن جعفر، نا أبو الأحوص، نا أبو سلمة، نا هارون، عن الزبير بن خِرِّيت، عن عكرمة:

﴿فإنّها محرَّمة عليهم أربعينَ سنةً يتيهونَ في الأرضِ﴾(٥)، قال: التحريم أبداً، وأربعين سنةً يتيهون في الأرض. ثم قال: قولوا لِحَسَنِكم ـ يعني الحسن البصري يجيء بمثل هذا! قال: و ﴿لاتُضَارَّ والدةٌ بولَدِها﴾(٦)، قال: الظِّئْرُ(٧).

قال: وقيل له: إنَّ قتادة يقول: (٨إنَّ المائدة٨) محكمةٌ إلا آية منها، قال: إنه ليحدُسُ(٩).

---

(١) د: «حسنكم يحسن».

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧/٥ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٨٤/٢٠ .

(٣) س: «فلبثنا».

(٤) الكامل في الضعفاء (١٩١٠).

(٥) سورة المائدة ٢٦/٥، وانظر تفسير الطبري ١٨٢/٦

(٦) سورة البقرة ٢٣٣/٢، وانظر تفسير الطبري ٤٩٨/٦

(٧) في الكامل: «الضير». تصحيف. الظِّئْرُ: المرضعة غير ولدها.

(٨ ـ ٨) سقط مابينهما من الكامل، وسقطت «إن» من د.

(٩) د، والكامل: «ليخدش»، وفي س: «ليجدس»، والأشبه: «ليحدس». الحَدْسُ: التوهم في معاني الكلام. وحَدَس عليه ظنه يحدِسُه ويحدُسه حَدْساً.

[من علمه بالشعائر]

أخبرنا أبو غالب بن البناء - فيما قرأت عليه - عن أبي محمد الجوهري - أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا سليمان بن الجلاب، قال الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(١)، أخبرنا شبابة بن سَوَّار، عن المغيرة بن مسلم قال:

لّما قدم عكرمة خراسان قال أبو مِجْلَز: سلوه: ماجلاجلُ الحاج(٢)؟ قال: فسئل عكرمة عن ذلك، فقال: وأنَّى هذا بهذه الأرض؟ جلاجل الحاج الإفاضة. قال: فقيل لأبي مِجلَز، فقال: صدق.

[دفعته الحاجة إلى سمرقند]

قال(١): وأنا شبابة بن سوّار، أخبرني [٣٨٨ب] أبو الطيب موسى بن يسار قال:

رأيت عكرمة جائياً من سمرقند، وهو على حمارٍ، تحته جُوالِقان(٣) فيهما حرير. أجازه بذلك عامل سمرقند، ومعه غلام قال: وسمعت عكرمة بسمرقند، وقيل له: ماجاء بك إلى هذه البلاد؟ قال: الحاجة.

[أهدى إليه طاوس جملاً]

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفرضي، أنا أبو العباس أحمد بن منصور المالكي، وأبو عبد الله محمد بن أبي نعيم النَّسَوي قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، نا محمد بن هارون، نا محمد بن سهل، نا عبد الرزاق بن همام قال: سمعت نعمان بن أبي شيبة يقول:

إنَّ عكرمة لّما قدم اليمن أهدى إليه طاوس جملاً خياراً، فقيل له في ذلك، قال: ابتعت علمه بهذا الجمل.

[قول طاوس بعد أن أهدى عكرمة نجيباً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله يحيى بن الحسن قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتَّاني، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيْثمة، نا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد - يعني ابن مَعْقِل قال:

لّما قدم عكرمة الجَنَد(٤) أهدى له طاوس نَجيباً(٥) بستين ديناراً، فقيل لطاوس:

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٩٠، رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٧

(٢) تجلجل القوم للسفر: إذا تحركوا له.

(٣) زادت رواية الطبقات: «أو خرجان».

الجُوالقان تثنية: جوالق - بضم الجيم وكسر اللام، أو فتحها - عدل كبير منسوج من صوف أو شعر. فارسي معرب.

(٤) الجَنَد: بالتحريك، مدينة باليمن، وهي مسماة بجند بن شهران، بطنٍ من المعافر. معجم البلدان ٢/١٦٩

(٥) النجيب: الكريم من الإبل.

مايصنع هذا العبدُ بنجيب بستين ديناراً؟ فقال: أتروني لأشتري علمَ ابن عباس لعبد الله بن طاوس بستين ديناراً؟

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي(١)، وأبو علي بن الصوَّاف وأحمد بن جعفر بن حمدان

(٢ح قال: وأنا أبو بكر قال: وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب قالوا: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي٢)

ح وأنا أبو القاسم الكُتُبي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو عبد الله

(٢ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية بن المفضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل٢)

نا إبراهيم بن خالد، عن أمية بن شبل - زاد المفضل: عن معمر - عن عمرو بن مسلم قال:

قدم عكرمة على طاوس، فحمله على نَجيبٍ ثمن ستين ديناراً، وقال: ألا أشتري علم هذا العبد بستين ديناراً؟

قال: وحدثنا حَنْبل، حدثني أبو عبد الله، نا عبد الرزاق قال: سمعت أبي يذكر قال:

قدم عكرمة الجَنَدَ، فحمله طاوس على نَجيبٍ له، فقيل له: أعطيته جملاً، وإنما كان يكفيه الشيءُ اليَسيرُ؟ فقال: إنِّي ابتعتُ هذا العبد بهذا الجمل.

[أصحاب ابن عباس]

قال: ونا حنبل قال: ونا علي

ح وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن المَديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

أصحاب ابن عباس ستَّةٌ: مجاهد، وطاوس، وعطاء، وسعيد بن جُبَيْر، وعكرمة، وجابر بن زيد.

[قول علي بن المديني فيه]

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخلال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي قال: سمعت علي بن المديني يقول:

---

(١) د: «الخطيبي»، وتكررت اللفظة في س.

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

لم يكن في موالي ابن عباس أغزر [علماً](1) من عكرمة، كان(2) عكرمة من أهل العلم. روى عنه: إبراهيم، والشعبي، وجابر بن زيد، وعطاء، ومجاهد. فقيل لعلي: ماروى عنه إبراهيم؟ قال(3): نا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: سألت عكرمة عن قوله ـ عز وجل ـ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرى﴾(4). قيل لعلي: فما روى عنه عطاء؟ فذكر شيئاً في المناسك: «يواقع قبل أن يزور»، قلت لعلي بن المديني: رواية سِماك عن عكرمة؟ فقال لي: مضطربة؛ سفيان وشعبة يجعلونها عن عكرمة، وغيرهما يقول: عن ابن عباس [٣٨٩]: إسرائيل، وأبو الأحوص.

[كانت رواية ابن سيرين عنه]

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو ابن السمَّاك، نا حنبل بن إسحاق الشيباني، حدثني أبو عبد الله

ح وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية، نا أبي، نا أحمد بن حنبل

نا أمية بن خالد ـ زاد حنبل: الأزدي ـ قال: سمعت شعبة قال: قال خالد الحذاء(5):

كلُّ شيءٍ قال محمد(6): نبئت عن ابن عباس إنما سمعه من عكرمة، لقيه أيام المختار بالكوفة.

[ازدحام الناس على السماع منه]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ(7)، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي أبو عبد الله

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل، أنا أبو الحسين، أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبد الله أحمد

نا إبراهيم بن خالد الصَّنْعاني المؤذن قال: ـ وكان من أعبد أهل اليمن

---

(1) د: «أعذر»، س: «أعرز».

(2) د: «فإن».

(3) سقطت من د.

(4) سورة الدخان ٤٤ آية ١٦، وفي سير أعلام النبلاء ٥/٢٨ من هذا الطريق: «فسألته عن البطشة الكبرى، قال: يوم القيامة، فقلت: إن عبد الله كان يقول: يوم بدر، فأخبرني من سأله بعد ذلك، فقال: يوم بدر، قلت: القولان مشهوران»، وسيأتي الحديث.

(5) رواه ابن سعد في الطبقات ٥/٢٩١، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/٢١٤

(6) يعني: ابن سيرين.

(7) حلية الأولياء ٣/٣٢٨

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا إبراهيم بن خالد

عن أمية بن شِبْل، عن مَعْمر، عن أيوب قال(١):

قدم علينا عكرمة - زاد المفضل: مولى ابن عباس - فاجتمع الناسُ عليه حتى أُصْعِدَ فوق ظهر بيتٍ.

وقال حنبل: نا أبو عبد الله، نا عبد الرزاق قال: سمعت معمراً يذكر يقول: سمعت أيوب قال(٢):

كنت أريد أن أرحل إلى عكرمة، إلى أفقٍ من الآفاق، فإني لفي سوق البصرة إذا رجلٌ على حمار، فقيل لي: عكرمة. قال: واجتمع الناس إليه، قال: فقمت إليه، فما قدرت على شيءٍ أسألُه عنه، ذهبت المسائل منّي، فقمت إلى جنب حماره، فجعل الناسُ يسألونه وأنا أحفظ.

واللفظ لحنبل.

[وثقه أيوب وكتب عنه]

قرأت(٣) على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا أبو الحسن بن خَزَفة، أنا محمد ابن الحسين الزعفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، حدثني يحيى بن معين، حدثني من سمع حماد بن زيد يقول: سمعت أيوب(٤)

- وسئل عن عكرمة كيف هو؟ قال أيوب: - لو لم يكن عندي ثقة لم أكتب عنه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب(٥)، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد قال:

قيل لأيوب: أكنتم - أو كانوا - يتَّهِمُون عكرمة؟ قال: أمّا أنا فلم أكن أتَّهِمُه.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(٦)، نا محمد بن جعفر بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٢٨٩/٥، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥، والمعرفة والتاريخ ٨/٢

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/٥

(٣) س: «قرأنا».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/٥

(٥) المعرفة والتاريخ ٨/٢، ورواها ابن سعد في الطبقات ٢٨٩/٥، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/٥.

(٦) الكامل في الضعفاء (١٩٠٩).

يزيد، نا أبو الأحوص، نا خالد بن خِداش قال:

قال رجل لأيوب: أكان عكرمة يُتَّهم؟ قال: أمَّا أنا فلم أتَّهِمْه، ولكن أردت أن أخرج إليه حين قدم علينا.

[رأي عطاء وسعيد فيه]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلاَّب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(١)، أنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن حبيب قال:

مرَّ عكرمة بعطاء وسعيد، قال: فحدثهما، فلمَّا قام قلتُ لهما: تنكران مما حدَّث شيئاً؟ قالا: لا.

[إسماعيل بن عبيد يخبرُه]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(٢)، نا علان، نا ابن أبي مريم، نا عمرو بن خالد، نا ابن لهيعة، عن ابن هُبيرة قال:

قدم علينا عكرمة، قال: فكان يحدثنا بالحديث عن الرجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: ثم يحدثنا به عن غيره. قال فأتينا شيخاً عندنا يقال له: إسماعيل بن عبيد(٣) الأنصاري قد كان سمع(٤) من ابن عباس، فذكرنا ذلك له، فقال: أنا أخبرُه لكم. قال: فأتاه، فسأله عن أشياء ساءل عنها ابنَ عباس، فأخبره بها على [٣٨٩ب] مثل ماسمع. قال: فأتيناه، فسألناه، فقال: الرجل صدوق، ولكنه سمع من العلم فأكثر، وكلما سنح له طريق سلكه.

[الخبر أتم من الأول]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو يعقوب الصَّيْدلاني، نا أبو جعفر العُقَيلي، نا محمد بن عمرو بن خالد، نا أبي، نا ابن لهيعة قال: قال أبو الأسود(٥):

أنا أوَّلُ من هيَّج عكرمة على السير إلى إفريقية، قلت له: أنا أعرف قوماً لو أتيتهم.

قال أبو الأسود: فلقيني جليسٌ له، فقال: هو ذا عكرمة يتجهَّزُ إلى إفريقية. قال: فلمّا قدم عليهم اتهموه. قال: وكان قليلَ العقل خفيفاً. كان قد سمع الحديث

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٨٩، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/١٩

(٢) الكامل في الضعفاء (١٩٠٨).

(٣) س: «عبيد الله».

(٤) د: «يسمع».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٠

من رجلين، وكان إذا سئل حدث به عن رجل، ثم يسأل عنه بعدَ ذلك فيحدِّث به عن الآخر، فكانوا يقولون: ماأكذبه. قال: فشكوْا ذلك إلى إسماعيل بن عبيد، وكان له فضل وورَعٌ، فقال: لابأس، أنا أشفيكم منه، فبعث إليه، فقال له: كيف سمعتَ ابن عباس يقول في كذا وكذا؟ فيقول: كذا وكذا، فقال إسماعيل: صدقت، سألتُ عنها ابنَ عبّاس، فقال: هكذا.

[كان يحدث برأي نجدة]

قال ابن لهيعة: وكان يحدثنا برأي نَجْدة الحَروري(١)، وأتاه، فأقام عنده ستة أشهر، ثم أتى ابن عباس، فسلّم عليه، فقال ابن عباس: قد جاء الخبيثُ.

[إعجاب ابن جبير بحديثه]

قرأتُ على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا سليمان ابن إسحاق الجلاب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(٢)، أنا عبيد الله بن موسى، أنا شيبان، عن أبي إسحاق قال: سمعت سعيد بن جُبير يقول:

إنكم لتحدِّثون عن عكرمة بأحاديث لو كنتُ عنده ماحدّث بها. قال: فجاء عكرمة، فحدَّثه بتلك الأحاديث كلِّها، قال: والقومُ سكوتٌ، فما تكلّم سعيد. قال: ثمّ قام عكرمةُ، فقالوا: ياأبا عبد الله، ماشأنُك؟ قال: فعقد ثلاثين، وقال: أصاب الحديث.

[قوله فيمن كذبه من خلفه]

قال: وأنا ابن سعد، أنا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال عكرمة:

أرأيت هؤلاء الذين يكذِّبوني من خلفي، أفلا يكذِّبوني في وجهي؟ فإذا كذَّبوني في وجهي فقد والله كذّبوني.

[قوله في ثمن العلم]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد(٣)، نا محمد ابن عثمان بن أبي سويد، نا نصر(٤) بن قديد أبو صفوان اللّيثي، نا يزيد بن زُرَيع، عن حجّاج الصوّاف، عن أرطاة بن أبي أرطاة قال:

رأيت عكرمة يحدِّث رهطاً فيهم سعيد بن جُبَيْر، فقال: إنَّ للعلم ثمناً، قيل:

---

(١) هو نجدة بن عامر الحروري - نسبة إلى حروراء موضع على ميلين من الكوفة - وهو رأس الفرقة النجدية الحرورية، ويعرف أصحابه بالنجدات. انفرد نجدة عن سائر الخوارج بآراء، وقدم مكة، وقتل أيام ابن الزبير سنة ٦٩ هـ .

(٢) طبقات ابن سعد ٢٨٨/٥ .

(٣) الكامل في الضعفاء (١٩٠٩).

(٤) س: «النصر».

وما ثمنُه ياأبا عبد الله؟ قال: ثمنُه أن تضعه عند من يحسنُ حملَه، ولايضيِّعه.

أخبرنا أبـو محمد هبة الله بـن سهل بن عمر، وأبو عـبد الله محمد بن الفـضل الفقيهـان قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، نا يوسف بن عاصم الرازي، نا محمد بن المنهال، نا يزيد بن زُرَيْع، نا حجاج الصواف، نا أرطاة بن أبي أرطاة(١)

أنَّه سمع عكرمة يُحدِّث القومَ وفيهم سـعيد بن جُبيـر وغيرُه من أهل المدينة، قال: إنَّ للعلم ثَمَناً، فـأعطوه ثمنَه، قالوا: وماثمنُه يـاأبا عبد الله؟ قال: ثمنُه أن تضـعه عند من يحسن حفظه، ولايضيِّعُه.

أرطاة بن أبي أرطاة يكنـى أبا حكيم، كناه حـميد بـن الأسود، عن حـجَّـاج الصواف.

[قوله في يوم القيامة]

أخبرنا أبو القـاسم إسماعيل بن أحـمد، أنا أبو الفضل بن البقال [٣٩٠]، أنـا أبو الحسين بن بشران، أنا عـثمـان بن أحـمد، نا حنبـل بن إسحـاق، نا مـسلم ـ يعني ابن إبراهيـم ـ نا القـاسم بن الفـضل، نا زياد بن مِخْراق قال:

كتب الحجاجُ بن يـوسف إلى عثمان بن حيان: سل عكرمـة مولى ابن عباس عن يوم القيامة أمـن الدنيا هو أو من الآخرة؟ فسأله، فقال عـكرمة: صَدْر ذلك اليوم من الدنيا، وآخره من الآخرة.

أخبـرنا أبو البركـات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمـد بن الحسن، وأبو الفـضل بن خيـرون قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو عـلي بن الصوَّاف، نا محمد بن عـثمان بن أبي شيبـة، نا أبي، نا زيد بن الحُباب، نا القاسم بن الفضل، نا مسلم بن مِخْراق

أنهم سـألوا رجلاً عن يوم الـقيـامة أمِن أيام الدنـيا أو من أيام الآخـرة؟ فقـال: اسألوا عكرمة، (٢فسألوا عكرمة٢) فقال: أوله من أيام الدنيا، وآخره من أيام الآخرة.

[قوله: أزهد الناس في عالم ..]

أخبـرنا أبو محمد بن الأكـفاني، أنا أبو العبـاس بن قُبيس، أنا أبو مـحمد بن أبي نصـر، أنا عمي أبو علي، نا علي بن بكر، نا الحسين بن أبي مَعْشر، أنا الفضل بن يعقوب الجَزَري، نا سفيان، عن سليمان بن أبي مسلم قال: سمعت عكرمة يقول:

أزهد الناس في عالم أهله.

[الخبر من طريق آخر]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/٥

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُمَيْدي، نا سفيان قال: سمعت سليمان الأحول(١):

لقيت عكرمة ومعه ابنٌ له، فقلت له: أيحفظ هذا من حديثك شيئاً؟ فقال: إنَّه يقال: إنَّ أزهدَ الناس في عالِمٍ أهلُه.

[وآخر]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(٢)، نا محمد بن جعفر الإمام قال:

قيل لإسحاق بن أبي إسرائيل: حدثكم سفيان، عن سليمان بن أبي مسلم قال:

رأيت عكرمة ومعه ابن له، فقلت له: يحفظ هذا عنك؟ قال: أزهدُ الناسِ في العالم أهله.

[قوله للسؤال يوم الجمعة]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، نا داود بن رُشَيْد، نا الأصمعي، عن أبي جميع، عن أبي يزيد المَدَني قال(٣):

كان عكرمة إذا رأى السُّؤَّال يوم الجمعة سبَّهم، فقلت له: ماتريد منهم؟ فقال: كان ابن عباس يَسُبُّهم إذا رآهم،فقلت له كما قلت لي، فقال: إنهم لايشهدون للمسلمين عيداً ولا جمعة إلاَّ للمسألة والأذى، فإذا كانت رغبةُ الناسِ إلى الله - عز وجل - كانت رغبتُهم إلى الناس.

[وقول ابن عباس]

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدلاني، نا محمد بن مَخْلد، نا محمد بن سعد، أبو جعفر العَوْفي، نا داود بن مُحَبَّر، نا بحر، عن مهدي الهَدَادي، عن عكرمة قال: قال ابن عباس:

هؤلاء السؤَّال شرارُ الناس، إذا كان يوم رغبة العباد إلى الله كانت رغبتهم إلى الناس.

[قوله للرجل الذي رأى رجلاً يسبه]

أخبرنا أبو القاسم ، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(٢)، نا محمد بن جعفر بن يزيد، نا

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/٥

(٢) الكامل في الضعفاء (١٩٠٩).

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/٥ بخلاف في اللفظ.

أبو الأحوص، حدثني خالد بن خِداش، نا حماد، عن أيوب قال:

سمعت رجلاً قال لعكرمة: فلان يسبُّني في النوم[١]، فقال[٢]: اضْرِبْ ظلَّه ثمانين.

[قياسه في الفتيا]

قال: وأنا أبو أحمد[٣]، نا محمد، نا أبو الأحوص، نا أحمد بن يونس، نا أبو شهاب، عن حميد - يعني الطويل - عن عكرمة:

أنه ذكر عنده[٤] أنّه يكره للصائم الحِجامة، [٣٩٠ب] قال: أفلا تكره له الخَراءةَ[٥]؟

قال: وأنا أبو أحمد[٦]، نا علي بن سعيد بن بشير، حدَّثني نصر بن علي، حدثني أبي، ونوح بن قيس، عن عبد الله بن النُّعْمان قال:

سئل عكرمة: أيحتجم الصائم؟ قال: يخرأ الصائم؟

قال: ونا أبو أحمد [٦]، نا علي بن سعيد الرازي، نا أبو موسى الزَّمِن، نا محمد بن مروان، عن عمارة بن أبي حفصة قال:

سئل عكرمة عن الصلاة في ثوبٍ واحدٍ، قال: مايحمله على أن يقيم أيره كأنه وتد في الصف؟

[وثقه ابن أبي ذئب]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[٧]، نا محمد بن رُزيق المَديني، نا إبراهيم بن المنذر، نا هشام بن عبد الله بن عكرمة المَخْزومي قال: سمعت ابن أبي ذئب يقول:

كان عكرمة مولى ابن عباس ثقةً.

[وقال أحمد: يحتج بحديثه]

ذكر المروزي قال:

قلت لأحمد بن حنبل: يحتج بحديث عكرمة؟ فقال: نعم يحتج به.

[وقال يحيى: ثقة]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أنا أبو بكر

---

(١) س: «اليوم»، د: «القوم»، والصواب من الكامل.

(٢) س: «قال».

(٣) الكامل في الضعفاء (١٩١٠).

(٤) في الكامل: «عنك».

(٥) في الكامل: «الخرأ».

(٦) الكامل في الضعفاء (١٩٠٩).

(٧) الضعفاء للعقيلي ٣/٣٧٦

أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي قال(١):

قلت ليحيى بن معين: فعكرمة أحبُّ إليك عن ابن عباس أو عبيد الله بن عبد الله؟ فقال: كلاهما: ولم يختر(٢)، قلت: فعكرمة أو سعيدُ بن جُبير؟ فقال: ثقة وثقة، ولم يختر(٢).

[عبيد الله بن عبد الله أجل منه]

قال عثمان بن سعيد: عبيد الله أجلُّ من عكرمة.

قال: وسألته عن عكرمة بن خالد، فقال: ثقة، قلت: هو أصح حديثاً أو عكرمة مولى ابن عباس؟ فقال: كلاهما ثقتان.

[من يقع في عكرمة وحماد يتهم على الإسلام]

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن ابن محمد بن القاسم الغضائري، نا أحمد بن سلمان النجاد، نا جرير بن أبي عثمان قال: قال يحيى بن معين:

إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلَمة فاتهمه على الإسلام.

كذا قال. والصواب: جعفر بن أبي عثمان.

[وثقه العجلي]

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي(٣) قال:

عكرمة مولى ابن عباس: مكي تابعي ثقة.

[وأبو حاتم]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاهاً(٤) قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥):

---

(١) تاريخ الدارمي ١١٧

(٢) في تاريخ الدارمي: «يخير».

(٣) تاريخ الثقات ٣٣٩ بخلاف في الرواية.

(٤) بعدها في س: «إذناً»، وهو ماتعودنا أن نجده مستدركاً في أصل التاريخ فوق اللفظة.

(٥) الجرح والتعديل ٨،٧/٧ ، ورواه من طريقه المزي في تهذيب الكمال ٢٨٩/٢٠

سألت أبي عن عكرمة مولى ابن عباس كيف هو؟ فقال: هو ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: نعم، إذا روى عنه الثقات. والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري، ومالك فلسبَبَ رأيِه. وسئل أبي عن عكرمة وسعيد بن جُبير أيهما أعلم بالتفسير؟ فقال: أصحاب ابن عباس عيال على عكرمة.

[قال أحمد بن زهير: أثبت الناس]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(١)، نا محمد بن عيسى بن محمد المروزي إجازةً مشافهةً، حدثني أبي، نا عباس(٢) بن مصعب، نا أبو صالح أحمد بن منصور، عن أحمد بن زهير قال:

عكرمة أثبت الناس فيما يروي، ولم يحدّث عمّن دونه، أو مثله، حديثه أكثره عن الصحابة.

[بعض من روى عنه]

قال عباس: روى عن عكرمة من تابعي أهل الكوفة: الشَّعْبي، وإبراهيم النَّخَعي؛ وسأله عن أحرف من التفسير. ولمّا قدم عكرمة البصرة أمسك الحسن عن التفسير. وروى عنه أهل اليمن؛ فروى عنه: الحكم بن أبان، وعمرو بن عبد الله، وإسماعيل بن شروس، ووهب بن نافع - عم عبد الرزاق - وقدم مصر، فروى عنه: يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء، وعبد الرحمن بن جَسَّاس - في آخرين - وقدم مروَ، فسمع منه، (٣وروى عنه٣): يزيد بن أبي سعيد النَّحْوي وعيسى بن عبيد الكِنْدي، وعبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العَتَكي في آخرين.

[قول ابن عدي في عكرمة]

قال أبو أحمد(٤):

وعكرمة مولى ابن عباس لم أخرج هاهنا من حديثه شيئاً؛ لأن الثقات إذا رَوَوْا عنه فهو مستقيم الحديث إلاَّ أن يروي عنه ضعيف، فيكون قد أُتِيَ من قبل ضعيف، لا من قبله، ولم يمتنع الأئمةُ من الرواية عنه، وأصحاب الصِّحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن أحتاج أخرج شيئاً(٥) من

(١) الكامل في الضعفاء (١٩٠٧).

(٢) في الكامل: «عياش».

(٣ - ٣) ليس مابينهما في الكامل، وفي س: «روى عنه».

(٤) الكامل في الضعفاء (١٩٠٩).

(٥) في الكامل: «أخرج حديثاً».

حديثه، وهو لابأس به.

[قولهم: لو كفَّ عكرمة من حديثه..]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، عن أيوب قال: نُبِئْتُ عن سعيد بن جُبير أنَّه قال:

لو كفَّ عنهم عكرمة من حديثه لشُدَّتْ إليه المطايا.

قال: ونا ابن سعد[٢]، نا عفان بن مسلم

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا عفان

نا حماد بن زيد، نا أيوب، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة، عن طاوس قال:

لو أنَّ مولى ابن عباس اتَّقَى الله، وكفَّ من حديثه لشُدَّتْ إليه المطايا.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد قال[٣]: كتب إليَّ محمد بن أيوب، نا أبو الربيع، نا حمَّاد، نا أيوب، عن إبراهيم بن مَيْسرة، عن طاوس قال:

لو أنَّ عبد ابن عباس ـ يعني عكرمة ـ اتَّقى الله، وكف من[٤] حديثه لشُدَّتْ إليه المطايا.

[قوله: لايدافعن .. وتعقيب طاوس]

قال: ونا أبو أحمد، نا أحمد بن علي المدائني، نا بكار بن قتيبة، نا أبو عمر، نا مُعْتمر بن سليمان، عن أبيه قال:

قيل لطاوس: إنَّ عكرمة مولى ابن عباس يقول: لايُدافِعَنَّ أحدُكم الغائطَ والبولَ في الصلاة ـ أو قال كلاماً هذا معناه ـ قال طاوس: المسكينُ، لو اقتصر على ماسمع كان قد سمع علماً!

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا محمد بن المظفر بن بكران، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا أبو جعفر العُقَيلي، نا محمد بن زكريا البلخي، نا عاصم بن النضر التَّيْمي، نا المُعتمر، عن أبيه قال:

قيل لطاوس: إنَّ عكرمةَ يقول: لايدافعَنَّ أحدُكم الغائط والبول في الصلاة ـ أو كلاماً هذا[٥] معناه ـ قال: فقال طاوس: المسكين، لو اقتصر على ماسمع كان قد

(١) طبقات ابن سعد ٥/٢٨٨

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٢٨٩

(٣) الكامل في الضعفاء (١٩٠٥).

(٤) في الكامل: «عن».

(٥) س: «هو».

سمع علماً!

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(١)، نا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي، نا أبو وهب أحمد بن أبي زهير المَرْوزي، نا النضر بن شُمَيل، نا سالم أبو عتاب(٢) - [٣٩١ب] من أهل البصرة - قال:

كنتُ أطوفُ أنا وبكرُ بنُ عبد الله المُزَني، فضحِك بكر، فقال له صاحب لي: مايُضْحِكُكَ ياأبا عبد الله؟ قال: أتعجب من أهل البصرة أن عكرمة حدثهم - يعني عن ابن عباس - في تحليل الصرف، فإنْ كان عكرمةُ حدثهم أنَّه أحلَّه، فأنا أشهد أنَّه صَدَقَ، ولكنِّي أقيم خمسين من أشياخ المهاجرين والأنصار يشهدون أنه انتفى منه.

[قول القاسم في حديث الأوعية]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن، أنا يوسف، أنا أبو جعفر، نا محمد بن عيسى، نا محمد بن عبد الله بن بَزيع، نا عباس بن حماد وزائدة، نا عثمان بن مُرَّة قال(٣):

قلت للقاسم: إنَّ عكرمة مولى ابن عباس، نا ابن عباس: أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن المُزَفَّتِ، والنَّقير، والدُّبَّاء، والحَنْتَم، والجِرار(٤). قال: يابن أخي، إنَّ عكرمة كذّاب، يحدث غدوةً حديثاً يخالفه عشيةً.

قال: ونا محمد بن عيسى، نا إبراهيم بن سعيد نا روح، نا عثمان بن مرة قال:

قلت للقاسم بن محمد: كيف ترى في هذه الأوعية؟ فإنَّ عكرمة يحدِّث عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ حرَّم المُقَيَّر(٥)، والمُزَفَّت، والدُّبَّاءَ، والحَنْتَم، والجرَّ، أو الحَنْتَم والنَّقير، فقال: إنَّ عِكْرَمة كذَّاب، يحدث غدوة... الحديث. تريد(٦) أن أحدِّث عن رسول الله ﷺ أنَّه حرَّم مالم يحرِّم؟ إنما حرم المقيَّر، والمزفَّت والدُّبَّاء.

---

(١) الكامل في الضعفاء (١٩٠٨). ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٩/٥

(٢) كذا في د، وسير أعلام النبلاء، وفي س والكامل: «غياث».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٨/٥

(٤) المُزَفَّت: الوعاء المطلي بالزفت من داخل، والنَّقِير: أصل خشبةٍ تنقر، وقيل: أصل نخلة. والدُّبَّاء: القرع، واحدها دباءة، والحنتم: جرار خضر كانو يخزنون فيها الخمر، والجرار: جمع جرة، وهو من الخزف معروف، وقيل: هو ماكان منه مدهوناً، وهذه الأوعية تسرع بالشدة في الشراب، وتحدث فيه القوة المسكرة عاجلاً، وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نسخ.

(٥) المقيَّر: المطلي بالقار، وهو الزفت.

(٦) د، س: «حديث، يريد»، والأشبه ماأثبته.

[يرجع عن قوله في تفسير البطشة الكبرى]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد ابن الفضل بن بيري إجازةً، أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا أبي، نا ابن إدريس وجرير ـ قال ابن إدريس: سمعت الأعمش، عن إبراهيم قال(١):

لقيت عكرمة، فسألته عن البَطْشةِ الكُبْرى، فقال: يوم القيامة، فقلت: إنَّ عبد الله كان يقول: يومَ بَدْرٍ، فأخبرني من سأله بعد ذلك، فقال: يوم بدر.

[قول خالد بن يزيد في عكرمة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، نا محمد بن الحسين، نا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب(٢)، نا الوليد بن عتبة، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: قال خالد بن يزيد بن معاوية في عكرمة مولى ابن عباس:

نِعْم صاحبُ رجلٍ عالم، وبئس صاحب رجلٍ جاهل؛ أمَّا العالمُ فيأخذُ مايعرف، وأما الجاهل فيأخذ كلما سَمِع.

قال سعيد: وكان عكرمة يحدِّث بالحديث، ثم يقول(٣) في نفسه: إن كان كذلك.

[قوله: إن كان كذلك]

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، وأخبرني أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر، أنا محمد بن علي بن الجارود، نا إسماعيل بن عبد الله سمويه، نا عبد الأعلى بن مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال:

كان عكرمة يحدث، ثم يقول في نفسه: إن كان كذلك.

[يقول برأيه عن ابن عباس]

قال: وذكر مسلم بن الحجاج النيسابوري، نا إبراهيم بن خالد اليشكري(٤)، نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، عن القاسم بن معن(٥) بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي، عن عبد الرحمن قال:

حدث عكرمة بحديث، فقال: سمعت ابن عباس يقول كذا وكذا. قال: فقلت: ياغلام، هات الدواةَ والقِرْطاس، فقال: أعجبك؟ قلت: نعم، قال: تريد أن تكتبه؟ قلت: نعم، قال: إنما قلته برأيي.

[قول ابن عمر في كذبه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٨

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٨ .

(٣) في المعرفة: «قال».

(٤) د، س: «السكوني»، والصواب مأثبته من تهذيب الكمال وانظر التقريب ١٧، وتهذيب التهذيب ١/١١٩ وصحيح مسلم ١/٢٠ .

(٥) د: «معين».

أبو جعفر العُقَيلي، حدثني زكريا بن يحيى الساجي، نا محمد بن [٣٩٢] موسى الحرَشي، نا عبد الله بن عيسى أبو خلف، نا يحيى بن البكَّاء قال: سمعت ابن عمر يقول لنافع(١):

اتَّق الله، ويحك يانافع، ولاتكذب عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس، كما أحل الصرَّفَ، وأسلم ابنه صَيْرَفياً.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، نا محمد بن الحسين بن محمد، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة بن ربيعة ، عن أيوب بن يزيد قال:

قال ابن عمر لنافع: لاتكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس.

رواها غيره عن ضمرة، فقال: عن أبرد بن بُرَيد، فالله أعلم:

[طريق آخر للحديث]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد أنا أبو جعفر العُقيلي، نا روح بن الفرج، نا أحمد بن زيد القزاز، نا ضمرة، نا أبرد بن بريد(٢)

فذكره.

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي عليّ، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو بكر الأسفرائيني، نا أبو زُرْعة الرازي، نا محمد بن الحسن التميمي، نا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عن نافع قال:

سمعني ابن عمر وأنا أحدّث حديثاً سمعته منه عن رسول الله ﷺفقال لي: كذبت، فقلت له: يغفر الله لك، ياأبا عبد الرحمن، تريد أن تصنع بي كما صنع ابن عباس بعكرمة، قال: فقال لي: كيف قلت؟ قال: قلت:قال رسول الله ﷺ: «يفارقُ الناسُ الدنيا خيرَ ماكانت»، قال: ليس هكذا، إنَّما قال رسول الله ﷺ: «أحسن ماكانت»، قال: قلت: هذه التي أردتُ ولكن أخطأتُ.

[القول لابن المسيّب]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر القاضي، أنا أبو الحسن المُجهِّز، أنا أبو يعقوب الصَّيْدلاني، أنا أبو جعفر العُقَيلي، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا إسحاق بن عيسى قال(٣):

سألت مالك بن أنس، قلت: أبلَغَك أنَّ ابن عمر قال لنافع: لاتكذِبْ عليَّ كما يكذِبُ عكرمة على عبد الله بن عباس. قال: لا، ولكنْ بلغني أنَّ سعيد بن المسيب قال ذلك لبردٍ مولاه:

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٢، وقال الذهبي: «البكاء واهٍ».

(٢) س: «يزيد».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٣

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد[١] الله، أنا علي بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نُعَيْم الفضل، نا أيمن بن نابل[٢]، حدثني رجل، عن سعيد بن المسيِّب

أنه قال لبردٍ، غلامٍ كان يكون معه: لاتكذب علي كما يكذب عبد ابن عباس.

[قول سعيد بن المسيب في كذبه]

قال: وحدثنا عثمان بن أحمد

ح وأنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد البيهقي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السمَّاك

[٣]قال: ونا حنبل[٣]، حدثني أبو عبد الله أحمد قال: سمعت إبراهيم بن سعد[٤] يقول:

أشهد أكثر علمي على أبي أنَّه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلامٍ له يقال له: برد: إياك يابرد أن تكذب عليَّ كما كذب[٥] عكرمة على ابن عباس .

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي، نا أبو أحمد - هو الزبيري - نا عبد الله بن موهب قال: سمعت سعيد بن المسيَّب

وجاء غلام له، [٦]يقال له[٦] برد، فقال: هذا برد، وأظنه لو قد[٧] وضعت رأسي قد حدَّث عني. وقال: قال سعيد: يكذب علي كما يكذب عكرمة [٣٩٢ب] على ابن عباس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٨]، نا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيْسي، نا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن سعيد بن المُسَيَّب

أنَّه كان يقول لبردٍ مولاه: يابردُ، لاتكذِبْ عليَّ كما كذب عِكْرِمة على ابن عباس.

---

(١) د: «عبد».

(٢) د: «نايل»، والصواب أنه «نابل» بالباء.

(٣ - ٣) مابينهما موضعه في س: «وحنبل».

(٤) د: «سعيد»، والخبر رواه من هذا الطريق الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٢ .

(٥) س: «يكذب».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من س.

(٧) س: «وأظن إذ قد».

(٨) المعرفة والتاريخ ٢/٥

[قوله وقول ابن المسيب فيمن نذر نذراً في معصية]

قال: ونا يعقوب(١)، نا سليمان بن حرب، نا حمَّاد بن زيد عن أيوب

عمن مشى بين سعيد بن المُسيَّب وعكرمة في رجل نَذَر نَذْراً في معصية الله، فقال سعيد: يوفي به، وقال عكرمة: لايوفي به. قال: فجاء الرجل إلى سعيد، فأخبره بقول عكرمة، فقال سعيد: لاينتهي عبدُ ابن عباس حتى يُلْقى في عنقه حَبْلٌ، ويطاف به! قال: فجاء الرجل إلى عكرمة، فأخبره بقول سعيد، قال: فقال عكرمة: أنت رجل سَوْءٍ(٢)، كما أبلغتني عنه فأبلغه عنّي؛ قل له: هذا النَّذْر لله - عز وجل - أم للشيطان؟ والله لئن قال لله ليكذِبَنَّ، وإنَّه إن قال للشيطان ليكفرن.

رواها ابن أبي خيثمة عن سليمان بن حرب، وقال: لئن زعم أنه لغير الله فما فيه وفاء.

[عود إلى قول سعيد في كذب عكرمة]

أنبأنا(٣) أبو علي الحداد، وأخبرني أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله عنه، أنا أبو نعيم الأصبهاني، نا عبد الله بن جعفر، نا محمد بن عبد الله بن رستة، نا عبد الواحد بن غياث، نا أبو هلال، حدثنا الحكم بن أبي إسحاق قال:

كنت عند سعيد بن المسيب، فقال لمولى، أو لغلام له:

اتق الله، ولا تكذب عليَّ كما كذب مولى ابن عباس على ابن عباس.

قرأنا(٤) على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا أبو هلال الرَّاسِبي، نا الحكم بن أبي إسحاق قال:

كنت عند سعيد بن المسيّب، وثَمَّ مولى له، فقال: انظر، لاتكذِبْ عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس.

[قول عكرمة: تزوج رسول الله وهو محرم]

أخبرنا أبو البركات، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر(٥)، نا روح بن الفرج، نا عمرو بن خالد(٦)، نا ابن لهيعة، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني

(١) المعرفة والتاريخ ١١/٢، ورواه ابن سعد في الطبقات ٢٩٠/٥

(٢) في المعرفة والتاريخ «شر».

(٣) د: «أخبرنا».

(٤) د: «قرأت».

(٥) الضعفاء للعقيلي ٣٧٤/٣

(٦) في الضعفاء: «روح بن الفرح عن عمرو بن خلف»، تصحيف. انظر التهذيب ٢٥/٧، و ٢٩٧/٣.

أنه قال لسعيد بن المسيِّب: إنَّ عكرمة مولى ابن عباس يقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ تزوَّج وهو مُحْرِم، فقال ابن المسيَّب: كذب مَخْبَثَان[١]!

[قول سعيد بن المسيب: كذب..]

قال: وأنا أبو جعفر، نا محمد بن عيسى، نا إبراهيم بن سعيد، نا أبو نعيم، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني

أنَّ سعيد بن المسيب ذكر عكرمة فقال: كذب مَخبثان!

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا[٢] محمد بن سعد[٣]، أنا محمد بن عمر والفضل بن دُكين قالا: نا هشام ابن سعد، عن عطاء الخراساني قال:

قلتُ لابن المسيب: عكرمة يزعم أنَّ رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو مُحْرِم، فقال: كذب مَخْبثان، اذهب إليه، فسُبَّه! سأحدِّثك: قدم رسول الله ﷺ وهو مُحْرِم، فلمَّا حلَّ تزوجها.

[وفضله في التفسير]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا غُنْدُر، عن [٣٩٣] شعبة وعن عمرو بن مرة قال[٤]:

سأل رجل سعيد بن المسيب عن آية من القرآن، فقال: لاتسألني عن القرآن وسل عنه من يزعم أنَّه لايخفى عليه منه شيء - يعني عكرمة.

[قوله في بيع مايكال]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا بهلول بن إسحاق الأنْباري، نا سعيد بن منصور، نا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عبد الله ابن أبي مريم قال:

بعت تمراً من التمارين سبعة آصع بدرهم، فصار لي على رجل منهم، فوجدت عند بعضهم تمراً يبيعه أربعة آصع بدرهم، فسألت عكرمة، فقال: لابأس عليك تأخذ أقل مما بعت: فلقيت سعيد بن المسيب، فأخبرته بقول عكرمة، فقال: كذب عبد ابن عباس، مابعت مما يكال، فلا تأخذ مما يكال إلا التمر، فقلت: فإن فضل لي عنده

---

(١) مَخْبثان: الخبيث، يقال للمرأة والرجل جميعاً.

(٢) د: «أنا».

(٣) طبقات ابن سعد ١٣٥/٨، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣/٥ .

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣/٥

الكثير؟ قال: فأعطه أنت الكثير، وخذ منه الدراهم. قال: فرجعت، فإذا عكرمة يطلبني، فقال: إن الذي قلت لك هو حلال، هو حرام.

[وفي المسح على الخفين]

أخبرنا أبو محمد السيِّدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمد بن مروان ـ يعني ابن خُرَيم ـ نا هشام بن عمار، نا سعيد بن يحيى، نا فِطر بن خليفة قال[١]:

قلت لعطاء: إنَّ عكرمة يقول: قال ابن عباس: سبق الكتاب المسح على الخفين، قال: كذب عكرمة، سمعت ابن عباس يقول: لابأس بمَسْح الخُفَّيْن، وإن دخلت الغائط. قال عطاء: والله إن كان بعضُهم لَيَرى أن المسح على القدمين يجزىء.

رواه أبو أحمد بن عدي عن ابن خريم[٢].

أنبأنا[٣] أبو علي المقرىء، وأخبرني أبو القاسم المغربي عنه، أنا أبو نعيم، نا عبد الله بن جعفر، أنا إبراهيم بن محمد[٤] بن الحسن، نا أبو كُرَيب، نا المُحاربي، عن فِطر بن خليفة قال:

سألت عطاء بن أبي رباح، فقلت: إنَّ عكرمة يزعم أن ابن عباس كان يقول: سبق الكتاب المسح على الخُفَّين، فقال عطاء: كذب عكرمة، كان ابن عباس يقول: امسح على الخُفَّيْن، وإن دخلت من الخَلاء.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٥]، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أحمد بن عبد الجبار، نا ابن فضيل، عن فِطْر بن خليفة قال:

قلت لعطاء: ياأبا محمد، إنَّ عكرمة كان يقول: كان ابن عباس يقول: سبق الكتاب [المسح على][٦] الخُفَّيْن. قال: كذب عكرمة، كان ابن عباس يقول: امسح على الخُفَّيْن، وإن خرجت من الخلاء.

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٤، ووقع فيه: «مطر» بدل فطر.

(٢) الكامل في الضعفاء (١٩٠٥)، وتصحفت فيه: «سبق» إلى «عبد».

(٣) د: «أخبرنا».

(٤) س: «محمد بن محمد».

(٥) سنن البيهقي ١/٢٧٣

(٦) زيادة من سنن البيهقي.

[كذَّبه سعيد في تفسير آية]

أخبرنا أبو الحسن(١) محمد بن أحمد بن توبة، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله بن البناء قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء

قالا: أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، نا أبو محمد نُعَيْم بن الهيصم، نا بِشْر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال(٢):

سألت عكرمة أنا وعبد الله بن سعيد عن قوله: ﴿والنَّخْلَ باسِقاتٍ لها طَلْعٌ نَضيد﴾(٣)، قال: بُسُوقها كبُسُوق النساء عند ولادتها. قال: فرجعت إلى سعيد بن جُبَيْر، فذكرت ذلك له، فقال: كذب، بُسُوقها طولها.

[وكذبه في أشياء أخرى]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنا أبو [٣٩٣ب] الحسن الجهضمي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي، نا محمد بن إسماعيل - يعني الصائغ - نا الحسن بن علي، نا عمران ابن أبان، نا مسلم بن خالد، عن ابن خُثَيْم(٤)

أنه كان جالساً مع سعيد بن جبير، فمرَّ به عكرمة ومعه ناس، فقال لنا سعيد ابن جبير: قوموا إليه، فاسألوه، واحفظوا ماتسألون عنه، ومايجيبكم، فقمنا إلى عكرمة، فسألناه عن أشياء، فأجابنا فيها، ثم أتينا سعيد بن جبير، فأخبرناه، فقال: كذب.

[قوله في كراء الأرض ورد سعيد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد(٥)، نا محمد بن جعفر بن يزيد، نا محمد بن الهيثم، نا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن عبد الكريم - يعني الجَزَري، عن عكرمة

أنَّه كره كِراء الأرض، فذكرتُ ذلك لسعيد بن جُبير، فقال: كذب عكرمة، سمعتُ ابن عباس يقول: إنَّ أَمْثَلَ ماأنتم صانعون استئْجارُ الأرض البَيضاء سَنَةً بسَنَة.

(١) د: «الحسين»، قارن بالمشيخة (ق ١٧٢ب).

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٤/٥، ووقع في د، س: «خيثم»، والصواب أنه خثيم - بتقديم الثاء، قيده ابن حجر بالمعجمة والمثلثة مصغراً. انظر التقريب ٤٣٢/١

(٣) سورة ق ٥٠ آية ١٠، وانظر تفسير القرطبي ٦/١٧

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٤/٥

(٥) الكامل في الضعفاء (١٩٠٩)، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٤/٥

[قيده ابن عباس في الكذب]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي بن البناء قالا: أنا أبو الحسن بن مخلد إجازةً، أنا أبو الحسن بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم، نا جرير، عن يزيد بن أبي زياد قال(١):

دخلتُ على عليّ بن عبد الله بن عباس، وعكرمة مقيَّد على باب الحُشِّ(٢). قال: قلتُ: مالهذا كذا؟ قال: إنَّه يكذِبُ على أبي.

[قول ابن سيرين فيه]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم،أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(٣)، أنا العباس بن محمد(٤ وعلان بن الصيقل٤) المصريان قالا: نا أحمد بن سعد بن أبي مريم، أنا مسلم بن إبراهيم، نا الصَّلْت أبو شعيب قال:

سألت محمد بن سيرين عن عكرمة، قال: فقال: مايسوءني أنه يكون من أهل الجنة، ولكنه كذاب(٥).

قال: وأنا أبو أحمد(٦)، نا أحمد - يعني ابن علي المديني - نا عمرو بن محمد بن الدقاق(٧)، نا عارم، نا الصلت بن دينار قال:

قلت لمحمد بن سيرين: إن عكرمة يُؤْذينا، ويُسمعنا مانكره. قال: فقال لي كلاما فيه لين؛ أسأل الله أن يميته، وأن(٨) يريحنا منه.

[بعض خبره عن خالد الحذاء]

قال: وأنا حمزة بن يوسف

ح وأنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني

قالا: أنا أبو أحمد(٩)، حدثنا ابن أبي عِصمة، أنا أبو طالب أحمد بن حميد قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قال خالد الحذاء(١٠):

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٣/٥

(٢) الحش: البستان.

(٣) الكامل في الضعفاء (١٩٠٥). ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٥/٥

(٤ - ٤) مابينهما موضعه في الكامل: «وعلي بن أحمد بن سليمان».

(٥) في الكامل: «مايسرني أن يكون من أهل الجنة، كذاب».

(٦) الكامل في الضعفاء (١٩٠٧)، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٥/٥

(٧) في الكامل: «الزقاق» واللفظة من غير إعجام في س، ورسمها أشبه برواية الكامل؟

(٨) في الكامل: «لئن أسأل»، وفي س: «كلام»، وفي د: «كلام أو أن».

(٩) الكامل في الضعفاء (١٩٠٥).

(١٠) مايلي تقدم بعضه متفرقاً بروايات مختلفة، وانظر سير أعلام النبلاء ٣٠/٥ - ٣١

كلَّما قال محمد بن سيرين: نُبِّئْتُ عن ابن عباس، فإنَّما رواه عن عكرمة. قلت: لم يكن يسمي عكرمة؟ قال: لا؛ محمد ومالك لايسمونه في الحديث ـ وفي رواية المالِيني: قال: لا؛ محمد، ولا مالك، وقالا: ـ إلاَّ أنَّ مالكاً قد سمَّاه في حديث واحد، قلتُ: ماكان شأنه؟ قال: كان من أعلم الناس، ولكنه كان يرى رأي الخوارج، رأي الصُّفْرِيَّة، ولم يَدَعْ موضعاً إلاّ خرج إليه: خراسان، والشام، واليمن، ومصر، وإفريقية ـ زاد حمزة: ويقال: إنّما أخذ أهلُ إفريقية رأي الصُّفْرية من عكرمة لمّا قدم عليهم، وقالا: ـ وكان يأتي الأمراء يطلب جوائزهم، وأتى الجَنَدَ إلى طاوس فأعطاه ناقة، وقال: آخذ علم هذا العُبَيْد ـ زاد حمزة: واختلف أهل المدينة في المرأة تموت ولم يلاعِنْها زَوْجها يَرِثُها؟ فقال أبان بن عثمان: ادعوا عبد ابن عباس، فدعوه، فأخبرهم، فعجبوا منه، وكانوا يعرفونه [٣٩٤] بالعلم. ثم اتفقا وقالا: ـ ومات بالمدينة هو وكُثَيِّر عَزَّة في يوم ـ زاد المالِيني: واحد ـ فقالوا: مات أعلمُ الناس، وأشعرُ الناس.

[قول يحيى وأيوب فيه]

أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنا أبو بكر القاضي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف الصَّيْدلاني، أنا أبو جعفر العُقَيْلي[١]، نا محمد بن عيسى، نا علي بن سهل، نا عفان، نا وهيب قال:

شهدت يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب، فذكرا عكرمة، فقال يحيى بن سعيد: كان كذَّاباً. وقال أيوب: لم يكنْ بكذَّابٍ.

[أيوب وحديث عكرمة]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٢]، نا سعيد بن أسد[٣]، نا ضمرة، عن رجاء قال: سمعت ابن عون يقول:

ماتركوا أيوبَ حتى استخرجوا منه مالم يكنْ يريدُ ـ يعني الحديث عن عكرمة.

قال: ونا أبو يوسف[٤]، نا أبو عمير، نا ضمرة قال:

قيل لداود بن أبي هند: تروي[٥] عن عكرمة؟ قال: هذا عمل أيوب؛ قال:

(١) الضعفاء للعقيلي ٣/٣٧٣

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/٥

(٣) في المعرفة والتريخ: «ابن أم أسد».

(٤) المعرفة والتاريخ٢/٨

(٥) د: «يروي».

عكرمة، فقلنا: عكرمة.

[كان مالك لايراه ثقة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو يعقوب الصَّيدلاني، أنا محمد بن عمرو العُقَيْلي، نا أحمد بن زكير الحضرمي، نا أحمد بن سعيد الفِهْري، نا إبراهيم بن المنذر، نا مَعْن، ومُطَرِّف، ومحمد بن الضحّاك قالوا(١):

كان مالك لايرى عكرمةَ ثقةً، ويأمرُ ألاّ يُؤْخذَ عنه.

[ويكره أن يذكره]

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو بكر الإسماعيلي، نا عمران بن موسى ـ هو الجُرْجاني، نا إبراهيم بن المنذر، حدثني مُطَرِّف قال:

سمعت مالكاً يكره أن يذكر عكرمة، ولايرى أن يروى عنه.

[قال ابن أبي ذئب: غير ثقة]

قال: ونا عمران بن موسى، نا إبراهيم بن المنذر، نا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي قال: سمعت ابن أبي ذئب يقول(٢):

رأيت عكرمة، وكان غير ثقة.

[كان مالك يكرهه]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، وأبو محمد بن بالويه قالا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال(٣):

قلت ليحيى: كان مالك بن أنس يكره عكرمة؟ قال: نعم، قلت: فقد روى عن رجلٍ عنه؟ قال: نعم، شيءٌ يسير.

[رأي مالك في عكرمة]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، وأخبرني أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله ابن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول:

دِيَةُ المسلم اثنا عشر ألفاً: عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. قال أبي: حوَّل مالكٌ وجهه، فقلت لأبي: لِمَ حوَّل مالك وجهه؟ قال: من أجل عكرمة. قال أبي: وكان مالك يعجبه هذا القول. قال أبي: وما علمت مالكاً حدَّث، فسمَّى عكرمة إلا في حديث الرجل يطأ امرأته قبل الزيارة: عن ثور، عن عكرمة، فقال: أحسب عن ابن عباس.

قال: وسمعت أبي يقول: حدث بهذا سفيان بالمدينة، فقيل لمالك: [٣٩٤ب]

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٦

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٥

(٣) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤١٢، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٦

إن سفيان حدث بكذا وكذا عن عمرو، فقال: عمن ؟ قيل: عن عكرمة، فقال مالك برأسه، فحوَّله، ولم يعجبه - يعني لأنَّه عن عكرمة.

[كان مالك لايسمي عكرمة في كتبه]

قال: ونا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا محمد بن محمد الواسطي، نا محمد بن علي المديني قال: سمعت أبي يقول[1]:

لم يسم مالك عكرمة في شيءٍ من كتبه إلاّ في حديث ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس في الرجل يصيب أهله، قال: يصوم ويهدي، فكأنَّه ذهب إلى أنه يرى رأي الخوارج. وكان يقول في كتبه: رجل.

[ولايرى لأحد أن يقبل حديثه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله الهلالي، أنا عبد الوهاب الكلابي إجازةً، نا محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي قال: سمعت الربيع قال: قال الشافعي[2]:

وهو - يعني مالك بن أنس - سيء الرأي في عكرمة. قال: لاأرى لأحدٍ أن يقبل حديثه.

[قول أحمد فيه]

أنبأنا أبو علي المقرىء، وأخبرني أبو القاسم المغربي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم أبي زُرْعة، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: قال عمي أحمد بن حنبل[3]:

عكرمة - يعني ابن خالد المَخْزومي - أوثقُ من عكرمة مولى ابن عباس.

قال: وأنا ابن أخي أبي زُرعة، نا حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل قال[3]:

عكرمة مضطرب الحديث، مختلف عنه، وماأدري.

[حفظ عنه قتادة بيت شعر]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا علي الرَّازي - وهو ابن سعيد - نا عباس النَّرْسي، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن قَتادة قال[4]:

ماحفظت عن عكرمة إلاَّ بيت شعرٍ.

[هل كان يصلي]

قرأنا[5] على أبي غالب وأبي عبد الله، عن أبي الحسن بن مَخْلد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال[4]:

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٦، وانظر موطأ مالك ١/٣٨٤

(٢) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٦

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٦

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٦

(٥) س: «قرأت».

رأيت في كتاب علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثوني والله عن أيوب، أنَّه ذُكر له أنَّ عكرمةَ لايُحْسِنُ الصلاةَ. قال أيوب: وكان يصلي؟!

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء (١الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي قال:

قيل لأيوب: إنَّ عكرمة كان لايحسن الصلاة١)، فقال أيوب: وكان يصلي؟!

[أقيم قائماً في لعب النرد]

أنبأنا(٢) أبو علي، وأخبرني أبو القاسم عنه، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن جعفر، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصحاف، نا أحمد بن علي الأَبَّار، نا الحسين بن حريث، نا الفضل بن موسى، عن رِشْدين قال(٣):

رأيت عكرمةَ قد أقيم قائماً في لَعِب النَّرْد.

[قطع الحديث لصوت الغناء]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أحمد بن محمد، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيْلي، نا محمد بن إسماعيل، نا الحسن بن علي قال: سمعت يزيد بن هارون يقول(٣):

قدِمَ عكرمةُ البصرةَ، فأتاه أيوبُ، وسليمان التيمي(٤)، ويونس بن عبيد، فبينما هو يحدِّثهم إذ سمع صوت غِناءٍ، فقال عكرمة: اسكتوا(٥)، ثم قال: قاتله الله لقد أجاد ـ أو قال: ماأجود ماغنى ـ قال: فأمَّا سليمان ويونس فلم يعودا(٦) إليه، وعاد إليه أيوب. قال يزيد: وقد أحسن أيوب.

[خبر يدل على مذهبه]

قال: وأنا العقيلي، نا روح بن الفرج أبو الزِّنْباع، نا عمرو بن خالد، نا خالد بن سليمان قال: سمعت خالد بن أبي عمران قال:

دخل علينا عكرمة مولى ابن عباس بإفريقية، ونحن بخص المصاحف(٧)،

(١ ـ ١) سقط مابينهما من س.

(٢) د: «أخبرنا».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧/٥

(٤) د: «التميمي».

(٥) كذا في د، س، وفي سير أعلام النبلاء: «أمسكوا» ، وهو الأشبه.

(٦) د، س: «يعاودا» .

(٧) كذا، وسيأتي من الطريق التالي: «بفحص الصاحب»، قال ياقوت: «الفحص: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة، بالمغرب من أرض الأندلس. مواضع عدة تسمى الفحص». معجم البلدان ٢٣٦/٤ والخبر أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٢/٥ وليس فيه تحديد الموضع.

فقال: لوددت أني اليوم بالموسم، بيدي حربة أضرب [٣٩٥] بها شمالاً ويميناً.

قال خالد: من يومئذ رفض به أهل إفريقية.

الصواب: خَلاَّد(١):

[الخبر من وجه آخر]

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، أنا أبو سعيد بن يونس، حدثني محمد بن موسى بن النعمان، نا علي بن عمرو ابن خالد، حدثني أبي، نا خلاد بن سليمان الحَضْرمي، عن خالد بن أبي عمران قال:

كنا بالمغرب بفَحص الصاحب، وكان عندنا عكرمة مولى ابن عباس في وقت الموسم، فقال عكرمة: وَدِدْتُ أنَّ بيدي حَرْبَة، فأعْتَرِضُ بها من شهِدَ الموسم. قال خالد: فرفض الناس به.

[قوله على باب المسجد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال(٣): وقال محمد بن عبد الرحيم: سمعت علياً وحكى عن يعقوب الحضرمي، عن جدِّه قال:

وقف عكرمة على باب المسجد، فقال: مافيه إلاَّ كافر. قال: وكان عكرمة يرى رأي الإباضية.

[لايأخذ من الناس ويأخذ من الأمراء]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا حماد بن مسعدة، عن عمران بن حُدَيْر قال(٤):

تناول عكرمةُ عِمامةً له خَلَقاً، قال: فقال رجل: ماتُريدُ إلى هذه العمامة؟ عندنا عمائم، نُرْسل إليك بواحدة، قال: أنا لآخذ من الناس شيئاً، إنما آخذ من الأمراء.

[الخبر من وجه آخر]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلاَّب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(٥)، أنا عبد الوهاب بن عطاء العِجْلي، أنا عمران بن حدير(٦) قال:

---

(١) أي أن الصواب: «خلاد بن سليمان» بدل «خالد بن سليمان» الذي تقدم في السند.

(٢) انظر الحاشية قبل السابقة.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/١١

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢٨

(٥) طبقات ابن سعد ٥/٢٩١

(٦) د: «جابر»، س: «خالد»، تصحيف، والصواب ماأثبته من الطبقات، قارن بما تقدم.

انطلقتُ أنا ورجلٌ إلى عكرمة، فرأينا عليه عِمامةً مُشقَّقةً، فقال له صاحبي: ماهذه العِمامة؟ إنَّ عندنا عمائمَ. فقال عكرمة: إنَّا لانأخذُ من الناس شيئاً، إنما نأخذ من الأمراء. قلت: ﴿بل الإنسانُ على نفسه بَصيرة﴾(١)، فسكت. قلت: إنَّ الحسن قال: يابن آدم، عملك أحق بك(٢)، قال: صدق الحسن.

[سبب قصده خراسان]

قرأت على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خَزَفَة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثمة، نا علي بن بحر بن بَرِّي، نا أبو تُمَيْلة، عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد قال(٣):

قلتُ لعكرمة: تركت الحرمين، وجئت إلى خراسان؟! فقال: أسعى على بَناتي.

[عمامته، وقبوله الجوائز]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا محمد بن عبد الله، أبو جعفر الأنباري الحذّاء قال: قال عبد الحميد بن بهرام:

رأيتُ عكرمة أبيض اللِّحْية، عليه عِمامة بيضاء، طرفها(٤) بين كتفيه تحت ذقنه. قال: وقدم على بلال بن مرداس، فأجازه بثلاثة آلاف، فقبلها منه.

[أول من أقدمه مصر]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد(٥)، نا محمد بن يحيى بن آدم، نا إبراهيم بن أبي داود، نا ابن أبي مريم، نا ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال:

أنا أول من أقدم عكرمة مصر. قال: جعلت أُطْرِي له مصر - قال: وكان جليساً له - قال: فقدم مصر ثم خرج إلى المغرب.

[وأول من سبب له الخروج إلى المغرب]

قال: وأنا أبو أحمد(٦)، نا علان الصَّيْقل، نا ابن أبي مريم، نا عمي، نا ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال:

كنت أوَّلَ من سبَّب لعكرمة الخروج إلى المغرب، وذلك أنّي قدمتُ من مصر [٣٩٥ب] إلى المدينة، فلقيني عكرمة، وسألني عن أهل المغرب، فأخبرته بغفلتهم. قال: فخرج إليهم، فكان أول ماأحدث فيهم رأيَ الصُّفْرية.

---

(١) سورة القيامة ٧٥ آية ١٤

(٢) د: «به».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٧/٥

(٤) د: «بين طرفها»، قارن بما تقدم في ص ٢٠٩، وانظر سير أعلام النبلاء ١٥/٥

(٥) الكامل في الضعفاء ١٩٠٧

(٦) الكامل في الضعفاء ١٩٠٦، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠/٥

[الخوارج الذين بالمغرب عنه أخذوا]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب قال(١): سمعت ابن بكير يقول:

قدم عكرمة مصر، وهو يريد المغرب، ونزل هذه الدار - وأومأ إلى دار إلى جانب دار ابن بكير - وخرج إلى المغرب، فالخوارج الذين هم بالمغرب عنه أخذوا.

[كان يرى رأي نجدة]

قال علي بن المديني: كان عكرمة يرى رأيَ نجدة الحَرُوريِّ.

[ادعى على عبد الله بن عباس أنه كان يرى رأي الخوارج]

قرأنا على أبي عبد الله بن البناء، عن أبي تمام علي بن محمد، أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، أنا ابن أبي خَيْثمة، أخبرني مصعب قال:

كان عكرمة عبداً لعبد(٢) الله بن عباس، فورثه عليٌّ بن عبد الله، فأعتقه، وكان عكرمة يرى رأي الخوارج، وادعى على ابن عباس أنه كان يرى رأي الخوارج.

[لم يذكره مالك لصفريته]

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البناء، عن أبي الحسن محمد بن محمد، أنا أبو الحسن بن خزَفة، أنا محمد بن الحسين، أنا ابن أبي خَيْثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول(٣):

إنَّما لم يذكر مالكُ بن أنس عكرمة لأنَّ عكرمة كان ينتحل رأي الصُّفْرية.

[كان إباضياً]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي، نا أحمد بن داود، نا هارون بن سعيد، نا خالد بن نزار، نا عمر بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح(٣)

أنَّ عكرمة كان إباضياً.

[كان بيهسياً]

قال: ونا العُقَيلي، نا الهيثم بن خلف، نا أبو شَيْبة، نا الحسن بن عطية قال: سمعت أبا مريم يقول(٣):

كان عكرمة بَيْهسياً(٤).

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢/٧

(٢) س: «عند عبد».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢١

(٤) البَيْهَسِيَّة: فرقة من الصفرية أصحاب أبي بيهس هيصم بن جابر الضبعي رأس الفرقة البيهسية من الخوارج. قتله عثمان بن حيان المري والي المدينة بأمر من الوليد سنة ٩٤ هـ والإباضية والصفرية والبيهسية من الأزارقة.

[بعض قول أحمد فيه]

قال: ونا العُقَيلي، نا عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي، نا إبراهيم بن يعقوب[١] قال:

سألتُ أحمدَ بن حنبل عن عكرمة؛ كان يرى رأي الإباضية؟ فقال: يقال إنَّه كان صُفْرياً، قال: قلت لأحمد بن حنبل: أكان عكرمة أتى البَرْبر؟ قال: نعم، وأتى خراسان. قال: كان يطوف على الأمراء يأخذ منهم. مات هو وكُثَيِّر عزة بالمدينة في يومٍ واحد.

[طلبه والي المدينة فتوارى]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه إجازةً، أنا سليمان ابن الجلاَّب، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد[٢]، أخبرنا مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزُّبَيري قال:

كان عكرمة يرى رأي الخوارج، فطلبه بعض ولاة المدينة، فتغيَّب عند داود ابن الحُصَيْن حتى مات عنده.

[مات هو وكثير عزة في يوم واحد]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم[٣]، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا إبراهيم، عن أبيه

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو ابن السمَّاك، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله

ح وأنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٤]، حدثني سَلَمة، (٥نا أحمد ـ هو ابن حنبل٥)

ح وأخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا أحمد

نا إبراهيم بن خالد، عن أمية بن شِبْل

حدَّثني رجلٌ من أهل المدينة قال[٦]:

مات عكرمة وكثيِّر عزّة في يوم واحد، فأخرجت جنازتاهما[٧] ـ زاد

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٢١

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٢٩٣، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥/٣٣

(٣) حلية الأولياء ٣/٣٢٧

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٦

(٥ ـ ٥) ليس مابينهما في المعرفة والتاريخ.

(٦) زادت س: «قال».

(٧) في المعرفة والتاريخ: «جنازتهما».

يعقوب: في يوم واحدٍ، وقالا: ـ فقال الناس: مات أفقه الناس، وأشعر الناس.

قول أبي نعيم: عن أبيه، تصحيف، والصواب: عن أمية كما في حديث ابن بشران وابن الفضل.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن[١]، أنا إبراهيم بن أبي أميةقال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

مات عكرمة وكثير عزة بعده[٢] في يومٍ واحد، فقال الناس[٢]: مات فقيه الناس، وشاعر الناس.

[شهد الناس جنازة كثير وتركوا جنازة عكرمة]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[٣]، نا ابن أبي داود، نا سليمان بن معبد، نا الأصمعي، عن ابن أبي الزِّناد قال:

مات كُثَيِّر وعكرمة مولى ابن عباس في يومٍ واحد.

وأخبرني غيرُ الأصمعي قال: فشهِدَ الناسُ جِنازةَ كُثَيِّر، وتركوا جنازة عكرمة.

[شهدهما سودان المدينة]

أنبأنا أبو علي المقرىء الحدَّاد، وأخبرني أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر قال: وحدث أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، نا عثمان بن خرزاذ قال: سمعت يحيى بن بكير، نا عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي قال:

مات عكرمة بالمدينة، وكثير عزة في يومٍ واحد فما شهدهما إلاّ سودان المدينة.

[لم يحل أحد حبرته لجنازتهما]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي[٤]، أنا محمد بن المظفر، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي، نا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثني يعقوب بن سفيان، حدثني ابن أبي أويس، عن مالك بن أنس، عن أبيه قال[٥]:

أُتِيَ بجنازة عكرمة مولى ابن عباس، وكثير عزَّة بعد العصر[٦]، فما علمتُ أنَّ

---

(١) د: «الحسين».

(٢) سقطت من د.

(٣) الكامل في الضعفاء (١٩٠٦)، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣/٥

(٤) سقطت من د.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣٣/٥

(٦) في سير أعلام النبلاء: «بعد الظهر».

أحداً من أهل المسجد حلَّ حَبْوَتَه إليهما.

[ولم يحمل جنازة عكرمة أحد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال(١): قال علي بن المديني:

مات عكرمة بالمدينة سنة أربعٍ ومائة، قال: فما حمله أحد، اكتروا [له](٢) أربعة.

وسمعت بعض المدنيين يقول: اتَّفقت جنازته وجنازة كثير عزة بباب المسجد في يوم واحد، فما قام إليها رجل من أهل المسجد، (٣ومن هناك لم يروِ عنه [مالك]٣).

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: وقال علي(٤):

مات عكرمة سنة أربع ومائة بالمدينة.

قال محمد: كنيته أبو عبد الله، مولى ابن عباس.

وقال أبو نعيم(٥): مات سنة سبعٍ ومائة.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أبو أيوب سليمان الجلاَّب، نا الحارث بن أبي أسامة [٣٩٦ب]، نا محمد بن سعد(٦)، أنا محمد بن عمر، حدثني خالد بن القاسم البياضي قال:

مات عكرمة وكُثَيِّر عَزَّة الشاعر في يوم واحدٍ سنة خمسٍ ومائة، فرأيتُهما جميعاً صلي عليهما في موضع واحد بعد الظهر في موضع الجنائز، فقال الناس: مات اليوم أفقهُ الناس، وأشعرُ الناس.

[عكرمة يكفر بالنظرة وكثير يؤمن بالرجعة]

قال(٦) وقال غير خالد بن القاسم:

---

(١) المعرفة والتاريخ ٦/٢، رواه من هذا الطريق المزي في تهذيب الكمال ٢٠/٢٩٠ - ٢٩١

(٢) زيدت من المعرفة.

(٣- ٣) سقط مابينهما من س، ومن قوله «وسمعت» إلى آخر الخبر ليس في المعرفة. ومابين حاصرتين من المختصر وتهذيب الكمال.

(٤) التاريخ الصغير للبخاري ٢٥٧/١

(٥) التاريخ الصغير ٢٤٣/١

(٦) طبقات ابن سعد ٢٩٢/٥

وعَجِب الناسُ لاجتماعهما(١) في الموت، واختلاف رأيهما؛ عكرمة يُظَنُّ به أنَّه يرى رأيَ الخوارجَ، يكفر بالنظرة، وكُثيِّر شيعي يؤْمِن بالرَّجْعة.

[سنه وتاريخ وفاته] أنبأنا(٢) أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي ابن عبد الله التميمي قال:

عكرمة مولى ابن عباس، مات سنة خمس ومائة، وهو ابن ثمانين سنة.

[تاريخ وفاته عن ابن المديني] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنا محمد بن أحمد بن البرَّاء قال: قال علي بن المديني:

مات عكرمة مولى ابن عباس سنة خمسٍ ومائة.

[وعن ابن نمير] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد قالا: أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا الحسن بن محمد بن الحسن، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا ابن نُمَيْر قال:

مات عكرمة سنة خمس ومائة.

[وعن خليفة] أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٣):

وفي سنة خمس ومائة مات عكرمةمولى ابن عباس.

[وعن الفلاس] أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفَلاَّس قال:

ومات عكرمة مولى ابن عباس سنة خمس ومائة.

[وعن أبي عبيد] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلِّص إجازةً، نا عبيد الله ابن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني محمد بن المغيرة، حدثني أبو عُبَيد قال:

سنة خمس ومائة - فيها - توفي عكرمة مولى ابن عباس، يقال: إنَّه مات وكثير عزَّة في يوم واحد بالمدينة.

[وعن الهيثم] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن

---

(١) في الطبقات: «من اجتماعهما».

(٢) سقط الخبر التالي من س.

(٣) تاريخ خليفة ٣٣٦ «عمري».

الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي قال:

مات عكرمة مولى ابن عباس سنة ستٍّ ومائة.

[وعن أبي عمر الضرير] حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسيّ، أنا نعمة الله بن محمد المَرَنْديّ، نا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، نا سفيان بن محمد، حدثني أبو بكر الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

توفي عكرمة سنة ستٍّ ومائة.

[وعن أبي معشر] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو القاسم السَّهْمي، أنا أبو أحمد[1]، نا أحمد بن علي بن بحر، نا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقي، نا يحيى بن معين قال: قال حجاج: قال أبو مَعْشَر:

مات عكرمة وكثير عزّة في يوم واحدفي المجمع[2] سنة سبع[3] ومائة.

[تنبيه] كذا قال. ولعله في المحرَّم.

[وعن الفضل بن دكين] أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، أنا أبو إسماعيل [٣٩٧آ] محمد بن إسماعيل السُّلَمي قال: سمعت أبا نُعيم الفضل بن دُكين يقول:

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المفضَّل، أنا أبي

ح و[4] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل بن إسحاق

قالا[5]: نا أبو نُعيم قال:

مات عكرمة سنة سبع[6] ومائة.

[وعن ابن أبي شيبة] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي

---

(١) الكامل في الضعفاء (١٩٠٦).

(٢) كذا في أصل التاريخ وسينبه الحافظ على ذلك. جاءت اللفظة على الصواب في الكامل مما يدل على أن هذا التصحيف خاص بنسخة المصنف .

(٣) في الكامل: «تسع»، لعله تصحيف، سيورد ابن عساكر تاريخ وفاته سنة سبع ومائة من طرق.

(٤) سقط [ح و] من د.

(٥) سقطت اللفظة من س.

(٦) س: «في سنة».

ابن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة قال: قال أبي وعمي أبو بكر:

توفي عكرمة سنة سبع ومائة.

[وعن هارون بن حاتم] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي

ح وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر بن سِوار قالا: أنا الحسين بن علي

قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد بن عقبة، نا هارون بن حاتم قال(١):

مات عكرمة سنة سبع ومائة.

[وعن قعنب] أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحسن الجَرَّاحي

ح قال: وأنا ابن خَيْرون، أنا أبو علي الحسن بن الحسين النِّعالي، نا جدي لأمِّي إسحاق بن محمد

قالا: نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق، نا قَعْنب بن المُحَرَّر الباهلي قال:

ومات عكرمةمولى ابن عباس بالمدينة في سنة سبع ومائة.

[وعن ابن معين] أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء قالا: أنا أبو الحسن بن مَخْلَد إجازةً، أنا أبو الحسن بن خزَفة، أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

مات عكرمة سنة خمس عشرة ومائة قلت له: مات، هو وكثير عزة في يوم؟ قال: يقال ذاك. قال المدائني: مات عكرمة سنة خمس عشرة ومائة، وهو ابن أربع وثمانين.

[وعن ابن زبر] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكيُّ بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر(٢) قال: قال الهيثم:

وفي سنة خمس عشرة [ومائة](٣) مات عكرمة، والضحاك، والحكم بن عتيبة(٤).

[تعقيب الحافظ] لاإخال عكرمة بقي إلى هذا الوقت، والله أعلم.

---

(١) تاريخ هارون بن حاتم (٣٢).

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ١١١

(٣) زيادة من تاريخ مولد العلماء .

(٤) س: «عتبة».

عكرمة الدمشقي

حَرَسِيُّ عمرَ بن عبد العزيز. حدث عن عمر بن عبد العزيز(١)، وسليمان بن حبيب. ورأى أبا قِلابة.

روى عنه(٢) يحيى بن حمزة. قاله أبو عبد الله بن مَنْده فيما حكاه المقدسي عنه.

وقدْ تقدم سعيد بن عكرمة الحَرَسي، روى عنه(٣) عبد الله بن العلاء بن زَبْر، فلا أعلم هل بينهما قرابة، أو هما واحد، والله أعلم.

عِلْباء

عِلْباءُ بن مُرَّةَ بن عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة بن أُدّ بن طابِخة بن إلياس بن مُضَر بن نزار الضَّبِّي*

له صحبة، واستشهد يوم مُؤْتَة. ذكره أبو محمد علي بن أحمد بن حَزْم الأندلسي في «كتاب النسب» الذي صنَّفه. ولأرى نسبَه متَّصِلاً بضَبَّة لقلة من ذكر بينه وبينه من الآباء.

عِلْباء بن منظور اللَّيْثي**

شاعر من أهل خراسان. وفد على هشام بن عبد الملك.

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز الكَتَّاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير، حدثني أحمد بن ثابت، نا علي بن محمد قال:

قدم عِلْباء بن منظور اللَّيثي على هشام، فأنشده: [من الكامل]

---

(١) د: «عبد الله».

(٢) د، س: «عن»، ولايصح، قارن بتهذيب التهذيب ١١/٢٠٠

(٣) سقطت من د.

* جمهرة أنساب العرب ٢٠٤، والإصابة ٢/٤٩٩ (٥٦٥٥)، وقيد «علباء»: «بكسر أوله وسكون اللام بعدها موحدة ومد».

** تاريخ الطبري ٧/٢٠٦

قــالت عُـلَيَّــةُ واعــتــزمت لرِحْلَةٍ ... زَوْراءَ بـالأُدْنـين ذاتِ تَشَـــذُّرِ[(١)]:
أين الـرحـــيلُ وأهـل بيــتـك كلُّـهم ... كَلٌّ عليك[(٢)]، كـبيـرُهم كـالأصْغَـرِ؟!
وأصـاغـر أمــثـال سِلْكان الـقَطَا[(٣)] ... لا في ثَرَى مـالٍ، ولا في مَـعْـشَـرِ
إنِّي إلى مـلـكِ الشــــآم لـراحل ... وإليــه يَرْحَلُ كلُّ عــبـدٍ مُــوقَـرِ[(٤)]
فـلأتـركُنَّكِ إنّ حــيـيتُ غَنِيَّــةً ... بنَدَى الخليـفـةِ ذي الفَعــالِ الأزهرِ
إنّـا أُنــاسٌ مــــيِّــت ديوانُـنـا ... ومـتى يُصِبْـه نَدى الخليفـةِ يُنْشَـرِ

فقال هشام: هذا الذي كنت تحاول، وقد أحسنتَ المسألة. فأمر له بخمسمائة درهم، وألحق له عَيْلاً [في العطاء][(٥)]

الصواب: أحمد بن زهير[(٦)]، والله أعلم.

عِلْفَة بن عقيل بن عِلَّفة بن الحارث بن معاوية بن ضِباب بن جابر المُرِّي

شاعر ابن شاعر، وهو من وجوه بني مُرَّة بن ذبيان.

[هوي امرأة فتزوجها أبوه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال: قرىء على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا محمد بن سلاَّم الجُمَحي[(٧)]، حدثني أبو عُبيدة قال:

كان عُلَّفة بن عقيل بن عُلَّفة هَوِيَ امرأةً من قومه من بني مالك بن مُرَّة وهَوِيَتْه، فأراد أن يتزوجها، فخطبها أبوه، فتزوَّجَتْه، فأقامت عنده حيناً، ثم إن قومها

(١) مفازة زوراء: مائلة عن السمت والقصد، وأرض زوراء: بعيدة، وتشذَّر القوم: تفرقوا: وذهبوا في كل وجه شذر مذر. وفي الطبري: «زوراء بالأذنين ذات تسدر»، ولايصح. أراد الشاعر أنه اعتزم رحلة بعيدة تبعده عن الأهل والأحباب.

(٢) الكَلُّ: الذي هو عيال وثقل على صاحبه.

(٣) سِلْكان جمع سُلَك: فرخ القطا.

(٤) رَجُلٌ مُوقَر - بفتح القاف - ذو وِقْر، وهو الحمل.

(٥) العيل: الزيادة، ومابينهما من الطبري.

(٦) يعني بدل أحمد بن ثابت المتقدم في السند، وقد وقع في س: «أحمد بن إبراهيم».

(٧) طبقات فحول الشعراء ٧١٢، والخبر في العقفة لأبي عبيدة (نوادر المخطوطات ٢/٣٥٧) والأغاني ١٢/٣٥٨

ادَّعوا عليه طلاقها، فهرب بها إلى الشام، فقال في ذلك عُلَّفة بن عقيل بن عُلَّفَة: [من الطويل]

قِفي يابنةَ المُرِّيّ نَسْأَلْكِ ماالذي تُريدينَ فيما بيننا، إنَّه سَهْلُ[١]
نُخَبِّرْكِ، إذ لم تنجزي الوأْيَ، أنَّنا ذوا خُلَّةٍ لم يَبْقَ بينهما وَصْلُ[٢]
فإن شئتِ كان الصَّرْمُ ماهبَّتِ الصَّبَا وإنْ شِئْتِ لم يفن التكرُّمُ والبَذْلُ[٣]
ونسألْكِ: ماتُغني عن الجاهلِ المُنَى وهل يَسْتَقيدَنَّ الجَنيبُ ولا حَبْلُ؟[٤]

فعدا عليه أبوه بالسيف، وقال: ياعدوَّ الله، ماهذه المُريَّة؟! واتهمه بامرأته، وقال: تُشَبِّبُ بأمِّك! فكلَّمه أخوه، فحمل عليهما، ويَرْميه عَمَلَّس بسهم في فَخِذِه، فصرعه، فقال عقيل[٥]: [رجز]

إنَّ بَنيَّ ضَرَّجُوني بالدَّمِ مَنْ يَلْقَ أُحْدانَ الرِّجالِ[٦] يُكْلَمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

[رثاء علقمة لابنه]

وقال يرثي ابنَه عُلَّفَة[٧]: [من الطويل]

لِتَمْضِ المنايا حيثُ شِئْنَ فإنَّها مُحَلَّلَةٌ بعد الفتى ابنِ عَقيلِ
فتىً كان مولاه يحلُّ بنَجْوةٍ فحَلَّ الموالي بَعْدَه بمَسيلِ

---

(١) عجز البيت في العققة والأغاني: «تقولين فيما كُنْتِ مَنَّيْتِنا قَبْلُ».

(٢) د: «الرأي»، تصحيف. الوأي: الوعد: والخُلَّة: الصداقة الداخلة التي ليس فيها خلل. وقد وقع في الأصل وأصل ابن سلام «ذوو»، وهو خطأ بين.

(٣) في أصل ابن سلام: «المكارم»، وفي العققة والأغاني: «التكارم».

(٤) د، س: «تستفيدن الحبيب ولاحمل»، ومأثبته من ابن سلام. استقاد البعير وغيره: إذا أعطى مقادته، وصار سلس القياد. والجنيب والجنيبة: الدابة تقاد بالحبل، وكل طائع منقاد جنيب، وليس البيت في الأغاني.

(٥) تقدمت الأبيات في ترجمة (عقيل بن علفة) انظر ص ١٦٠ من هذا الجزء، ولها في طبقات ابن سلام تخريج واف.

(٦) أحْدان الرجال؛ من قولهم: رجل واحد، أي متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك، والجمع: أُحْدان. مثل شاب وشبان.

(٧) تقدم البيتان في ترجمة عقيل.

ذكر من اسمه علقمة

علقمة بن الأرت ـ ويقال: الأرث ـ العَنْسي ـ أو القَيْني*

شهد وقعة فِحْل(١)، وقال فيها شعراً.

[بعض خبر وقعة فحل]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم وغيرهما قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين(٢) أحمد بن علي بن محمد الدَّوْلابي، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار البَعْلَبكي،أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمار بن حسن بن محمد بن حسن(٣)، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن مهدي المَصِّيصي، أنا عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي، حدثني عمرو بن مالك القَيْني، عن أدهم بن [٣٩٨أ] محرز بن أسد الباهلي، عن أبيه

فذكر حديثاً قال فيه:

فلمّا بلغ الرومَ أنَّ أبا عُبيدة قد أقبل نحوهم تحولوا إلى فِحْل، فنزلوها، وهي من أرض الأردنّ، وجاء المسلمون بأجمعهم حتى نزلوا بها، وخرج علقمةُ بن الأرتّ القَيْني، فجمع من أصحابه مِنْ بَلْقَيْن. وجاءت لَخْمٌ وجُذَام، وغسَّان، وأفناء قُضاعة، فدخلوا مع المسلمين. وأخذ أهلُ البلد من النصارى يراسلون المسلمين، فيقدِّمون رِجْلاً ويؤخرون أخرى، ويقولون: يامعشر المسلمين، أنتم أحبُّ إلينا من الروم، وإن كانوا على ديننا، أنتم أوفى لنا، وأرأف بنا، وأكف عن ظلمنا من الروم، ولكنهم قد غلبونا على منازلنا ـ وذكر الحديث.

قال القُدامي: وقال علقمة بن الأرتّ القيني: [من الطويل]

ونحن قتلنا كلَّ تِرْبٍ ننالُه(٤) من الروم، معروف النِّجار مُنَطَّق(٥)

---

* غريب الحديث للخطابي ٤٢٤/٢، والإصابة ١٠٩/٣ (٦٤٥٠)، وفيه: «الأرث العبسي».

(١) فِحْل: بكسر أوله وسكون ثانيه ـ اسم موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم، وكان بعد فتح دمشق في عام واحد، وكان يسمى يوم الرَّدَغة. معجم البلدان ٢٣٧/٤

(٢) د، س: «الحسن»، قارن بالتاريخ (الأحمدون ص٥٥)، وماسيأتي في ص ٢٧٠ .

(٣) د: «حبش بن محمد بن حبش». قارن بالتاريخ (الأحمدون ص٥٥)، وماسيأتي في ص٢٧٠

(٤) س: «قبلنا كل نرث»، وفي د: «تناله»، ترب الرجل: الذي ولد معه، والترب: المثل. يريد أنهم قتلوا أمثالهم في الشجاعة وشرف المكانة من القادة والعظماء.

(٥) النجار: الأصل والحسب. مُنَطَّق: شدَّ في وسطه المِنْطَقة والمِنْطق والنطاق، وقد نطقت الرجل فتنطّق.

ونحن طَلَقْنا[١] بالرماح نساءهم   وأُبْنا إلى أزواجنا لم تُطَلَّق

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخَطَّابي قال[٢]: قال علقمة بن الأرتّ: [من الطويل]

وكم مِنْ قتيلٍ أَثْخَنَتْهُ سيوفُنا   كِفاحاً وكفٍّ قد أُطِيحَتْ وأَسوُقِ

وذكر أبو مِخْنف لوطُ بن يحيى قال: قال علقمة بن الأرت القَيْني[٣]: [من الطويل]

ونحن قتلنا كلَّ وافٍ سبالُه   من الروم، معروف النجار مُنَطَّق[٤]

نُطَلِّق نحن بالرماح نساءهم   وأُبْنا إلى أزواجنا لم تطلّق

وكم من قتيل أو هطته[٥] سيوفنا   كفاحاً، وكفّ ٍ قد أطيحت وأَسْوُقِ

علقمة بن جرير ـ ويقال: جُرير[٦] ـ السلمي

أخبرتنا فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم إجازةً قالت: أنا أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل، أنا أحمد بن محمد بن عبد الله، أنا علي بن عبد الله بن المغيرة،نا أحمد بن سعيد الدمشقي، نا الزبير ابن بكار قال: حدثني محمد بن الحسن، حدثني محمد بن معن الغفاري[٧]، عن ابن أبي أنيس الأسلمي، عن علقمة بن جرير السُّلمي قال:

---

(١) طلَّق الرجل امرأته، وطَلَقَت هي بالفتح تطلُق، وانظر رواية البيت من الطريق التالي وإن صحت الرواية، فكأنه جعل سبي هؤلاء النسوة طلاقاً لهن فكان خروجهن من عصمة أزواجهن بقوة الرماح.

(٢) غريب الحديث: ٢/٤٢٤، وتمثل به الخطابي لمعنى «أُطيحت»، بعد أن أورد حديث معاذ بن عمرو بن الجموح يوم بدر الذي قال فيه: «ضربته ضربةً أطنت قدمه بنصف ساقه، فطاحت» والبيت في الإصابة ٣/١١٠

(٣) البيتان في الإصابة ٣/١١٠

(٤) في الإصابة: «.. سبيله... النجاد». سباله مفرده سَبَلَة، وهو الشارب والسَّبَلة أيضاً مقدم اللحية، وماأسبل منها على الصدر.

(٥) أوهطته: صرعته.

(٦) كذا في د، ضبطت اللفظة بضم الجيم ضبط قلم. وفي س: «جوير».

(٧) س: «العيادي».

جئتُ معاوية بن أبي سفيان، فوجدت بنانة بن وثيمة النصري، وابن عارض الجُشَمي. فانتظرنا إذنه أياماً. ثم خرج علينا يوماً راكباً، فاعترضناه، فقال: لم يخف عليَّ مكانُكم، فإذا أصبحتم فاغدوا عليَّ. قال: فغدونا عليه، فتحدث، وتحدثنا، ثم أقبل علي فقال: ياعلقمة، هل كانت عندكم طريفةُ خبرٍ، أو أعجوبة؟ قال: قلت: قد كان، أفأحدثك؟ قال: ذاك أردتُ. فقلت له: أقبلت قبل مخرجي إليك، أسوق شارفاً(١) لي أريد أن أنحرها عند الحي، فأدركني(٢) الليل بين أبيات بني الشريد، فإذا عمرة بنت مرداس بن أبي عامر عروساً، وأمها الخنساء ابنة عمرو بن الشَّريد، فقلت لهم: انحروا هذه الجزور، فاستعينوا بها على بعض ماأنتم عليه(٣). وجلست معهم، فلمَّا هيئت أذن لنا(٤)، فدخلنا عليها، فإذا جارية وضيئة على الأُدْمة، وإذا أمها الخنساء جالسة متلفعة بكساء أحمر قد هرمت، وإذا هي تلحظ الجارية لحظاً شديداً. فقال القوم: بالله ياعمرة(٥)، ألا تحرَّشت بها، فإنها الآن تعرف بعض ماأنت فيه، فقامت الجارية تريد شيئاً، فوطئت على قدمها وطأةً أوجعتها، فقالت وهي مغيظة: حسٍّ(٦) إليك ياحمقاء والله، فإنما تطئين أمةً ورهاء(٧). فقالت الخنساء: أنا والله كنت أكرم منك عِرساً، وأطيب وَرْساً، وذلك زماني إذ كنتُ أعجب الفتيان، أشرب اللبن غضاً قارصاً(٨)، ومحضاً خالصاً، لاأنهش اللحم، ولاأذيب الشحم، ولاأرعى البَهْم كالمهرة(٩) الصَّنيِّع، لامضاعة، ولا عند مضيع عقيلة الجواري الحسان الحور، وذلك في شبيبتي قبل شيبتي، وعليَّ دِرْع من ثوب.

---

(١) الشارف من النوق: المسنة الهرمة، البعير الشارف: البعير العظيم السنام.

(٢) س: «فأدركه».

(٣) س: «به»، والمختصر: «فيه».

(٤) د: «له».

(٥) د، س: «عمرو»، وليست في المختصر.

(٦) حَسٍّ: بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين: كلمة تقال عند الألم.

(٧) الوَرَهُ: الحُمْق في كل عمل، ويقال: الخرق في العمل، وامرأة وَرْهاء. وبعد اللفظة: «يعني» في د، س.

(٨) القارص: اللبن الحامض.

(٩) س: «المهر».

فعجب معاوية من الحديث، ثم أقبل على ابن عارض فقال: فأنت فما الذي تخبرنا؟ فقال[١]: خرجت مع أبي قبيل أن يموت، فألفينا في الطريق خِشْفاً[٢]، فصدته لابنةٍ له؛ لأنه كان يحبها، فخرجتُ مُحتَضِنه. حتى وقفنا على دُرَيد بن الصمة مهتزاً، قد فقد عقله، عريان يكوم بين رجليه البطحاء، فوقف أبي عليه، ووقفت معه نتعجب مما صارت به الحال. فرفع رأسه فقال[٣]: [رجز]

كأنها رأس حَضَنْ ... في يوم غيم ودُجَنْ[٤]
بل ليتني عهد زَمَن ... أنفِضُ رأسي وذَقَنْ
كالمُهْرِ في عقد شَطَنْ ... كأنني فحلُ حُصُنْ[٥]
أُرْسل في خيل عُنُنٍ ... فجاء سَبْقاً لم يُعَنْ[٦]
أخوص خَفَّافَ الحتن ... كالخِشْفِ هذا المحتضنْ[٧]
أحسن من شيءٍ حَسَن

ثم قام، فسقط، فقال أبي: انهض دُرَيد، فالتفت إلينا يبكي ويقول[٣]: [رجز]

لانَهْضَ بي مثلَ زماني الأوّلِ ... مُجَنَّب الساق شديد الأغفلِ[٨]

(١) س: «ماالذي تخبرنا؟ قال».

(٢) الخشف: ولد الظبي أول مايولد، أو أول مشيه.

(٣) الأبيات في ديوانه ١١٤، والأغاني ١٠/٢٩، وشعراء النصرانية ٧٧١

(٤) حَضَن: اسم جبل في أعالي نجد. الدُجَنُ مفردها الدُّجْنة: الظلمة. ورواية المصادر: «كأنني» وهو الأشبه.

(٥) الشَّطَن: الحبل الطويل الشديد الفتل تشد به الخيل، والجمع أشطان.

(٦) عَنَّ الفرس وأعنَّه: حبسه بعنانه، فهو مُعِن. ووقع في س: «غنن فجاء سيفاً لم يغن» عَنَّ يعِنُّ ويعُنُّ عَنّاً وعنوناً واعتَنَّ: اعترض وعَرَض، وعُنَّ الرَّجُل.

(٧) الخوص: ضيق العين وصغرها، ورجل أخوص إذا كان في عينيه ضيق. وخفَّ فلان لفلان: إذا أطاعه، والحَتَن: متابعة السهام المقرطسة. والخِشْف: الظبي.

(٨) فرس مُجَنَّب: بعيد مابين الرجلين من غير فحج، وهو مدح.

ضخم المُشاشين خميص الأَصْقُل(١) ... في جِنْجِنٍ ركب وصُلْبٍ أعدل(٢)
وهامةٍ كأنَّها من جَنْدل ... وأركب الفارض ركب العَنْدل(٣)
أبلغُ كالعَوْهَجِ، ضَخْمَ المَرْكَل ... منافَسَ التَّقريب، غير مُعْجِل(٤)
مناهِبَ الإحضار، مثلَ الأجدل ... أُرْسِلَ في خيلٍ كأن لم يرسل(٥)
فجئنَ من تحت وجاء من عَلِ ... ياأولي، ياأولي، ياأولي

يبكي زمانه.

قال: فأنت يابن وثيمة(٦)؟ قال: عندي أطرف من حديثهما:

أخبرني أبي قال:

كنت زميلَ عامر بن مالك بن جعفر حين أقبل من عند النعمان بن المُنْذر، وقد وعده أن يُنْكِحه ابنته؛ فأقبلتُ معه حتى نزل في أهله، وأنزلني عنده، وزوجته إذ ذاك تماضر بنت خالد بن صخر بن الشريد، له منها بنات، فذكر لها أن قد خطب إليه الملك. فلمّا كان بعد ذلك بليالٍ خرج أهل الحاضر يتمشَّوْن، وفيهم أبو براء عامر بن مالك، فتخلفت، وعرفت أنَّ جواري الحيِّ سيبرُزنَ، فبرَزْنَ، وخرج بنات عامر يتحدثن. قال: فإني لفي كِسْرِ البيت(٧) إذ قالت لهنَّ أُمُّهنَّ: أيتكُنَّ خِطْبَةُ(٨) الملك؟ فقالت أمُّ سهم: أنا والله (٩خِطْبَتُه، أنا بهيَّة الظَّهر، دقيقة الخصر، بيضاء

(١) المُشاش: رأس العظم اللين، الأصقل: الخواصر. وفي س: «الأعقل».

(٢) الجناجن: عظام الصدر، وقيل: رؤوس الأضلاع، واحدها: جِنْجِن وجَنْجَن.

(٣) الفارض: الضخم من كل شيء الذكر والأنثى فيه سواء. والفارض: المسن. والعَنْدل: الناقة الشديدة القوية.

(٤) العَوْهج: الناقة الفتية المَرْكل: الموضع الذي تناله برجلك من الدابة. والتقريب: ضرب من العَدْو.

(٥) الإحضار: ضرب من العدو. الأجدل: الصَّقْر. صفة غالبة. وأصله من الجدل الذي هو الشدة.

(٦) س: «ثابت بن وثيمة».

(٧) كسر البيت: الجانب والناحية من البيت.

(٨) الخِطْبة: المرأة المخطوبة.

(٩ - ٩) سقط مابينهما من د.

النَّحْر. قالت أم عامر: بل أنا والله[٩] خطبة الملك، أنا جامعة الشَّمْل، بينة الفضل، زوجة الكهل، أكفُّ رَوْعه[(١)]، وأكون شبْعه، وأعطيه طَوْعه. قالت دجاجة: لكنني والله ماأنا له بخِطبة، ولامُحَبَّة، ولابمُحِبَّة[(٢)]، ولابنُ عمٍّ يُنْصِفُني أحبُّ إليَّ من ملك يَعْسِفُني[(٣)].

روى أبو بكر بن دريد هذه الحكاية عن أبي حاتم السِّجِسْتاني، عن أبي عبيدة، عن يونس، عن ابن أبي الأنيس السلمي، عن علقمة بن جرير السلمي بمعناها، وقال: عن علقمة بن جرير . فقلت: أخبرني أبي قال: خرجت أسوق شارفاً. ورواية ابن دريد أشبه. وزاد في شعر دريد:

وأخبط العارضَ تحت القَسْطلِ بالجُرْشُع الخَبِّ الأقبِّ العَنْدل[(٤)]

علقمة بن حكيم الفراسي*

ممن أدرك النبي ﷺ، وشهد اليرموك. ووجهه أبو عبيدة من مَرْج الصُّفَّر مسلحة[(٥)] بين دمشق وفلسطين ـ فيما ذكر سيف بن عمر، عن أبي عثمان الغسَّاني، عن خالد وعبادة ـ واستعمله عمر بن الخطاب على بعض فلسطين المضاف إلى الرملة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّريُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر التميمي، عن بشير، عن سالم قال:

استعمل عمر علقمة بن مجزِّز إيلياء، وعلقمة بن حكيم على الرملة في الجنود التي كانت مع عمرو، وضم عمراً وشرحبيل إليه بالجابية، فلمّا انتهيا إلى

(١) س: «زرعه».

(٢) س: «محبه».

(٣) س: «يعشقني». عَسَف السلطان: ظلم وجار، وعَسَفه: ظلمه.

(٤) القَسْطلُ: الغبار الساطع. الجُرْشُع من الإبل: العظيم الصدر ، وقيل الطويل، والخبُّ: ضد الغر. والأقب: الضامر البطن، والعَنْدل: الناقة العظيمة الضخمة الشديدة.

* الإصابة ٣/١١٠ (٦٤٥٢)، وانظر الطبري ٣/٤٣٨، ٤٤١، ٦٠٥، ٦٠٦

(٥) المَسْلَحة: الجماعة والقوم ذوو السلاح.

الجابية وافقا عمرَ راكباً فقبلا ركبته، وضم عمر إليه كلَّ واحدٍ منهما محتضنهما(١).

علقمة بن رِمْثَة البَلَوِي*

من أصحاب رسولِ الله ﷺ، ممن بايع تحت الشجرة.

(٢روى عن النبي ﷺ حديثاً واحداً.

روى عنه: زهير بن قيس البَلَوي.

و٢)سكن مصر. وقيل: إنَّه قدم دمشق مع عمرو بن العاص.

[حديث: يرحم الله عمراً] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني ابن زنجويه، نا أبو الأسود - يعني النضر بن عبد الجبار - نا ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس التُّجيبي، عن زهير بن قيس البَلَوي، عن علقمة بن رِمْثة أنّه قال(٣):

بعث النبيُّ ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين، وخرج النبيُّ ﷺ في سرية، وخرجنا معه، فنَعَسَ النبيُّ ﷺ، فاستيقظ، فقال: «يرحمُ الله عمراً»، قال: فتذاكرنا كلَّ إنسانٍ اسمه عمرو، ثم نَعَس، فاستيقظ ، فقال مثلها، ثم نَعَس، فاستيقظ، فقال مثلها، فقلنا: مَنْ عمرو يارسول الله؟ قال: «عمرو بن العاص»، قالوا: وما باله؟ قال: «ذكرتُه، أنِّي كنتُ إذا ناديتُ الناس إلى الصدقة جاء من الصدقة فأجزل، فأقول: من أين لك هذا ياعمرو؟ فيقول: من عند الله، وصدق عمرو، وإنَّ لعمرو عند الله خيراً كثيراً».

قال زهير: فلمَّا كانت الفتنة قلت: أتَّبعُ هذا الرجل الذي قال رسول الله ﷺ فيه ماقال. قال: فلم أفارقه.

---

(١) س: «مختصهما».

* طبقات خليفة ٢٩٢ «عمري»، وطبقات ابن سعد ٤٩٩/٧، والتاريخ الكبير ٤٠/٧، والجرح والتعديل ٤٠٤/٦، والمعرفة والتاريخ ٥١٢/٢، والاستيعاب ١٠٨٨، وأسد الغابة ١٢/٤، والإصابة ٥٠١/٢ «٥٦٦٩»، وقال ابن حجر: «رِمْثة - بكسر أوله وسكون الميم بعدها مثلثة».

(٢-٢) مابينهما مؤخر عن حاق موضعه في س.

(٣) رواه ابن حجر في الإصابة ٥٠٣/٢، وصاحب الكنز برقم (٣٧٤٣٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٥١٢/٢، وابن الأثير في أسد الغابة ١٢/٤، والبخاري في التاريخ ٤٠/٧

[الحديث من طريق آخر]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبـو نعيم، نا أبو بكر بن خلَّاد، نا أحمد بن إبراهيم بـن مِلْحان، نا يحيى بن بكير، نا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس التُّجيبي، عن زهير بن قيس البَلَوي، عن علقمة بن رِمْثة البلَوي أنه قال:

بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص (١إلى البحرين، ثم خرج رسول الله ﷺ في سرية، وخرجنا معه، فنَعَس رسولُ الله ﷺ، ثم استيقظ، فقال: «رحم الله عمراً». قال: فتذاكروا كلَّ إنسانٍ اسمه عمرو. قال: ثم نَعَس ثانية، فاستيقظ، فقال: «رحم الله عمراً»، ثم نَعَس الثالثة، فقال: «رحم الله عمراً»، فقلنا: من عمرو، يارسول الله؟ فقال١): «عمرو بن العاص»، قالوا: مابالُه؟ قال: «ذكرتُه، أني كنت إذا نَدَبْتُ الناس إلى الصدقة جاء من الصدقة فأكثر، فأقول: من أين لك هذا ياعمرو؟ فيقول: من عند الله، وصَدَق عمرو؛ إنَّ لعمروٍ عند الله خيراً كثيراً».

قال زهير: فلمّا كانت الفتنة قلتُ: أتَّبعُ هذا الرجل الذي قال فيه رسولُ الله ﷺ ماقال؛ قال: فلم أفارقه.

[روايات أخرى للحديث]

رواه ابن وهب(٢)، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، وقال في آخره: [٣٩٩ب] قال علقمة: فلمّا كانت الفتنة قلت: أتَّبع هذا الرجل(٣) الذي قال رسولُ الله ﷺ فيه ماقال؛ فلم أفارقه.

ورواه سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن الليث (١وابن لهيعة١)، عن يزيد بن أبي حبيب، وقال: فقال زهير. وقد مضى في ترجمة زهير.

[الحديث من طريق ابن يونس]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد، وحدَّثني أبو بكر اللَّفْتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطِرْقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس، نا محمد بن الحسن بن نصير، والعباس بن محمد البَصْري قالا: نا عمرو بن سواد، نا ابن وهب، عن الليث بن سعد ـ فذكره

[تعقيب ابن يونس]

قال أبو سعيد بن يونس:

لم يحدث به إلا يزيد بن أبي حبيب، وليس يحدث عن علقمة غير زهير بن قيس، ولايحدث عن زهير غير سويد بن قيس، ولا يحدث عن سويد غير يزيد بن

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) د: «وهيب».

(٣) سقطت من س.

أبي حبيب.

[خبر المترجم في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن وأحمد بن الحسن

ح وأنا أبو العزّ بن منصور، أنا أحمد بن الحسن

قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال(١):

علقمة بن رِمْثة البَلَوي، بَلِيّ بن عمرو بن خَولان بن إلحاف بن قُضاعة بن مالك بن حمير.

[وفي التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٢):

علقمة بن رمثة البَلَوي. قال عبد الله بن صالح: - بلغني عنه، قال(٣): - حدثني الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس، عن زهير بن قيس البَلَوي، عن علقمة بن رِمْثة البَلَوي قال:

بعثَ النبي ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين - فذكر(٤) الحديث، ولم يذكر قول من قال: فلمّا وقعت الفتنة - إلى آخره.

[وفي الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الأديب مشافهةً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٥):

علقمة بن رمثة البَلَوي. مصري له صحبة. روى عنه زهير بن قيس البَلَوي. سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) طبقات خليفة ٢٩٢ «عمري».

(٢) التاريخ الكبير ٧/ ٤٠

(٣) ليست «قال» في د.

(٤) د: «فذكره»، والحديث بتمامه في تاريخ البخاري، وفيه ذكر الفتنة.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٤

[وعند ابن يونس]

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

علقمة بن رِمْثة البَلَوي. كان ممن بايع تحت الشجرة، وشهد فتح مصر. روى عنه زهير بن قيس البَلَويّ. وقال(١): كلاهما صحابي.

علقمة بن زامل بن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حُدَيْج بن أبي جُشَم(٢) بن كعب بن عوف بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زَيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبَرة بن ثعلب بن حُلْوان(٣) بن عِمْران ابن إلحاف بن قضاعة الكلبي*

شهد اليرموك، وكان على المقاسم.

ذكره أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي في «كتاب النسب»، وذكر أنه دخل بلاد الروم، وتنصر بعد ذلك، نعوذ بالله من البلاء.

[٤٠٠] علقمة بن سعيد بن العاص بن أُميَّة بن عبد شمس القُرَشي الأموي

أخو خالد، وعمرو، وأبان، والحكم بني سعيد. أدرك النبيَّ ﷺ، وشهد مع إخوته فتوح الشام. له ذكر في كتاب عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي الذي صنَّفه في الفتوح، ولاأعلم له رواية، ولم يذكره الزبير في تسمية ولد سعيد.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبوا محمد: ابن الأكفاني، وابن السمرقندي، وأبو تراب حَيْدرة بن أحمد الأنصاري في كتبهم قالوا: أنا(٤) عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدَّوْلابي، أنا عبد الله بن محمد(٥) بن عبد الغفار، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمّار بن حسن المَصِّيصي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مَهْدي، نا عبد الله بن محمد بن ربيعة القُدامي، حدثني يحيى

(١) د، س: «فقال»، والأشبه ماأثبته.

(٢) س: «ابن أبي خيثم»، وسقطت «أبي» من د.

(٣) في جمهرة أنساب العرب: «وائل بن مروان.. تغلب بن حلوان»، وقد تكرر «ثعلب»، في أكثر من موضع من التاريخ في هذا الجزء من النسب، قارن بنسب أبي ثعلبة الخشني.

* جمهرة أنساب العرب ٤٥٨

(٤) س: «حدثنا».

(٥) د: «أحمد»، تقدم في ص ٢٦١ «محمد»، وقارن بالتاريخ (الأحمدون ٥٥).

ابن عبد الرحمن بن يزيدبن جابر الأزْدي، عن عمرو بن محصن، عن سعيد بن العاص قال(١):

قال رجل من المسلمين لخالد بن سعيد، وقد تهيأ للخروج مع أبي عبيدة بن الجرَّاح: لو كنت خرجتَ مع ابن عمك يزيد بن أبي سفيان؟ قال: ابن عمي في قرابته أحبُّ إليَّ، وهذا أحبُّ إليَّ من ابن عمي في دينه؛ هذا كان أخي في ديني على عهد رسول الله ﷺ، ووليِّ، وناصري على ابن عمي قبل اليوم، فأنا به أشدُّ استئناساً، وإليه أشدُّ اطمئناناً. فلمّا أراد أن يغدوَ سائراً إلى الشام لبس سلاحه، وأمرَ إخوتَه أن يلبَسوا أسلحتهم: عمرو، وأبان، والحكم، وعلقمة، ومواليه، وفتيانه، ثم أقبل إلى أبي بكر.

فذكر الحديث في وصيته أبا بكر، ووصية أبي(٢) بكر إياه.

علقمة بن شهاب القُشيري*

روى عن واثلة بن [الأسقع]، ومعاذ بن جبل مرسلاً.

روى عنه ابنه محفوظ بن علقمة، وسعيد بن عبد العزيز.

[حديث: من لم يدرك الغزو..]

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا موسى بن زكريا التُّسْتري، نا عمرو بن الحصين، نا محمد بن عبد الله بن عُلاثة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن علقمة بن شهاب، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسولُ الله ﷺ(٣):

«مَنْ لم يُدْرِكِ الغزوَ معي فليغزُ في البحر».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن عبد العزيز إلاّ ابنُ عُلاثة، تفرَّد به عمرو بن الحصين، لم يذكره في مسند الشاميين. وقد رواه ابن المبارك عن سعيد فأرسله:

[الحديث من وجه آخر]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح الجِلِّي المَصِّيصي، أنا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسى، نا سعيد بن رَحْمة بن نعيم قال: سمعت ابنَ المبارك،

---

(١) روى بعضه ابن حجر في الإصابة ٢/٥٠٢ (٥٦٧٠).

(٢) د: «أبا».

* الجرح والتعديل ٦/٤٠٦

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٠٧٧٤)، وفيه: «علقمة بن شهاب القسري».

عن سعيد بن عبد العزيز، قال: أخبرني[١] علقمة بن شهاب القُشَيْري قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«مَنْ لم يدركِ الغزوَ معي فليغزُ في البحر؛ فإنَّ قتالَ يومٍ في البحرِ خيرٌ مِنْ قتال يومين في البرِّ، وإن أجرَ الشهيد في البحر كأجر شهيدين في البرِّ، وإن خيارَ الشهداء أصحاب الإكفاء»، قيل: يارسول الله، ومن أصحاب الإكفاء؟ قال: «قوم تُكْفَأُ عليهم مراكبهم في البحر».

[خبره في الجرح والتعديل]

أخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، أنا أبو القاسم، أنا حَمْد إجازةً

ح قال: [٤٠٠ب] وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٣]:

علقمة بن شهاب القُشَيْري. روى عن معاذ بن جبل، ولانعلم له سماعاً[٤] من معاذ. روى عنه ابنه محفوظ بن علقمة، وسعيد بن عبد العزيز. سمعت أبي يقول ذلك.

علقمة بن عَبَدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس بن عُبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر*

شاعر من شعراء الجاهلية معروف، ويُعْرف بعلقمة الفَحل، لأنه خلف على امرأة امرىء القيس (٥لمّا حكَمَتْ له على امرىء القيس٥) بأنَّه أشعرُ منه في صفةِ فَرَسه، فطلَّقها، فخلف عليها. (٦وقيل: إنّما سمي الفحل لأنه كان في بني تميم شاعر يقال له: علقمة بن عمارة، خصاه بعض أقيال اليمن، فلقب الخَصي، ولقب هذا الفحل فرقاً بينهما٦)، قدم على عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغساني، وكان عنده

(١) سقطت من د.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٠٧٧٤).

(٣) الجرح والتعديل ٤٠٦/٦

(٤) في الجرح والتعديل: «ولايعلم له سماع».

* طبقات فحول الشعراء ١٤٠/١٣٧/١، والأغاني ٢٢٤/٢١ «ط. دار الثقافة»، ومعجم الشعراء ١٥٢، والموشح ٢٨، والإكمال ٢٩/٦، والشعر والشعراء ٢١٨/١، وتصحيفات المحدثين ٧٧٧، والتبصير ٩٠٩.

(٥ - ٥) سقط مابينهما من س.

(٦ - ٦) تأخر مابينهما عن حاق موضعه في س.

حين قدم عليه حسان بن ثابت. وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة حسان بن ثابت.

[من خبره عند ابن سلام]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب، أنا علي بن عبد العزيز، أنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم بن راشد، أنا أبو خليفة الجُمَحي، نا محمد بن سلاَّم بن عبيد الله في كتاب: «طبقات الشعراء الجاهليين»(١)، في الطبقة الرابعة:

وهم أربعة رهطٍ فحول شعراء، موضعُهم مع الأوائل، وإنَّما أخلَّ بهم قلةُ شعْرِهم بأيدي الرواة ـ فذكر منهم: طرفةَ، وعَبيدَ بن الأبرص، وعلقمة بن عَبَدَة بن ناشرة بن قيس بن عُبَيْد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

[ضبط عبدة عند العسكري]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زِنْجويه، أنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العَسْكري قال(٢):

وأما عَبَدة ـ بفتحتين ـ فإنَّه قليل، وفيه يقع الإشكال. فممن يُسَمّى عَبَدة ـ بفتحتين ـ والد علقمة بن عَبَدة.

[وعند الخطيب]

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب قال:

عَبَدة ـ بفتح الحروف كلها ـ علقمة الفحل الشاعر، هو: علقمة بن عَبَدة. (٣قال الآمدي: فأما علقمة الفَحْل فهو: علقمة بن عَبَدة٣) بن ناشرة بن قيس بن عُبيد ابن ربيعة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم الشاعر المشهور، أحد شعراء الجاهلية، وقيل له الفَحْل من أجل رجلٍ آخر شاعر من قومه، يقال له: علقمة الخَصِيّ.

[وعند الأمير]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال: قال الخطيب في «استدراك ماأغفلاه»(٤):

علقمة الشاعر ـ فذكر ماتقدم.

قال ابن ماكولا(٥):

---

(١) طبقات فحول الشعراء ١/١٣٧

(٢) تصحيفات المحدثين ٢/٧٧٧

(٣ ـ ٣) سقط مابينهما من س، وانظر معجم الشعراء ١٥٢

(٤) يعني ماأغفله الدارقطني وعبد الغني بن سعيد في كتابيهما في «المؤتلف والمختلف»، وكتاب الخطيب هو «المؤتنف».

(٥) يعني في كتابه «تهذيب مستمر الأوهام».

فوهم في تصوره أنه لم يُذكر، وقد ذكره الدارقطني فقال: علقمة وشأس ابنا عَبَدة بن ناشرة، والله تعالى الموفق.

وقال ابن ماكولا(١):

أمَّا عَبَدة ـ بفتح العين والباء ـ والفَحْل: ـ بالفاء والحاء المهملة ـ علقمة بن عَبَدة ابن ناشرة بن قيس بن عُبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم الشاعر. يقال له: علقمة الفحل. أحدُ شعراء الجاهلية المذكورين. وأخوه شأس بن عَبَدة.

[من خبره عند المرزباني]

قرأت بخط محمد بن عمران بن موسى المرزباني، وأنبأنيه أبو محمد السُّلمي، عن أبي جعفر بن المُسْلمة عنه، حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز ، حدثني أبو عبد الله محمد بن القاسم ابن خلاَّد اليمامي، نا الأصمعي، نا ابن أبي الزِّناد قال:

قال [٢٢٥] حسان: أنا شاهد علقمة بن عَبَدة حين أنشد الجَفْنيَّ(٢)

طحا بك قلب في الحسان طروبُ(٣) ....

فأمر له بمائة بعير في سَنام كل بعير ريشة غُراب؛ يعني أنها لم تُمْتَهنْ، والريش في أوبارها ليست بعوامل.

علقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العامري الكلابي*

من المؤلفة قلوبهم، من أصحاب رسول الله ﷺ. قدم دمشق يطلب ميراث أبي عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان الأوسي المعروف بالراهب، وكان أبو عامر قد هرب من رسول الله ﷺ إلى دمشق، فتحاكم علقمة، وكنانة بن عبد ياليل، فحكم به صاحب الروم بدمشق لكنانة؛ لأنه من أهل المَدَر، ولم يحكم به

(١) الإكمال ٢٩/٦ ـ ٣٠ و ٥٤/٧

(٢) هو الحارث بن شمر الغساني، وكان أسر شأساً أخا علقمة مع سبعين رجلاً من بني تميم، فأتاه علقمة ومدحه بقصيته المشار إليها، وهي المفضلية ١١٩ . انظر شرح اختيارات المفضل ١٥٧٧/٣، والشعر والشعراء ٢٢١/١

(٣) طحا بك: أي اتسع بك وذهب كل مذهب. والشطر الثاني: «بعيد الشباب عصر حان مشيب».

* الإصابة ٥٠٣/٢ (٥٦٧٥)، وأنساب الأشراف ٢٨٢/١، وأسد الغابة ١٣/٤، والاستيعاب ١٠٨٨، وجمهرة النسب لابن الكلبي ٤/٢، ٢٤، ١٤٤

لعلقمة؛ لأنه من أهل الوَبَر(١)

كذلك ذكر البلاذُري، وذكر هشام بن الكلبي، عن جعفر بن كلاب الكلابي أنَّ عمر بن الخطاب ولَّى علقمة بنَ عُلاثة حورانَ، وجعل ولايته من قِبَل معاوية بن أبي سفيان، فمات بها.

[حديث: أكلت مع رسول الله]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده، أنا سهل بن السَّري، نا أحمد بن محمد بن عمر القرشي، نا سعيد بن عتاب، عن موسى بن داود، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، حدثني علقمة بن عُلاثة قال:

أكلتُ مع رسول الله ﷺ رؤوساً.

وهذا حديث غريب جداً. والمحفوظ: عن قيس بن الربيع، عن زهير بن أبي ثابت، عن تميم بن عياض، عن ابن عمر:

[حديث: رويداً يابلال]

أخبرنا أبو علي الحدَّاد في كتابه، وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد قالا: أنا أبو نُعَيْم، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا قيس، عن زهير بن أبي ثابت الأعمى، عن تميم بن عياض، عن ابن عمر قال(٢):

كان علقمة بن عُلاثة عند رسول الله ﷺ، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «رويداً يابلال يتسحر علقمة». قال: وهو يتسحر برأس.

[خبر إسلامه من طريق ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد(٣)، أنا علي بن محمد القرشي، عن أبي مَعْشر، عن يزيد بن رُومان، ومحمد بن كعب، وعن أبي بكر الهُذَليِّ، عن الشَّعْبي وعلي بن مجاهد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، وعكرمة بن خالد، وعاصم بن عمر بن قتادة، وعن يزيد بن عياض بن جُعْدُبة(٤)، عن عبد الله بن أبي بكر بن حَزْم، وعن مسلمة بن علقمة، عن خالد الحذَّاء، عن أبي قِلابة في رجالٍ آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله ﷺ، قالوا:

وقدم على رسول الله ﷺ علقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن

(١) أهل المَدَر: أهل القرى والمدن الكبيرة، وأهل الوَبَر: أهل البوادي.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٤٤٦٣).

(٣) طبقات ابن سعد ١/٣٠٥، ٣١١

(٤) في طبقات ابن سعد: «وعن علي بن مجاهد، وعن محمد بن إسحاق بن الزهري، وعكرمة ابن خالد بن عاصم بن عمرو بن قتادة، وعن يزيد بن عياض بن جعدبة»، وفي د: «عن عكرمة».

كلاب، وهَوْذة بن خالد بن ربيعة، وابنه، وكان عمر جالساً إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «أَوْسع لِعَلْقمة»، فأوسع له، فجلس إلى جنبه، فقص عليه رسول الله ﷺ شرائع الإسلام، وقرأ عليه قرآناً، فقال: يامحمد، إنَّ ربك لكريم، وقد آمنت بك، وبايعت على عكرمة بن خَصَفَة[1] أخي قيس. وأسلم هوذة، وابنه، وابن أخيه، وبايع هَوْذة على عكرمة أيضاً.

[ومن طريق التنوخي]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا عمر بن شبَّة، نا يوسف بن عطية، نا ثابت، عن أنس[2]

أنَّ شيخاً أعرابياً، يقال له: علقمةُ بن عُلاثة جاء إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يارسولَ الله، إنِّي شيخ كبير، وإنِّي لاأستطيع [١٠٤ب] أن أتعلَّم القرآن كلَّه، لكني أشهد أنْ لا إله إلاَّ الله، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسوله، فلمَّا قَفَّى[3] الشيخ قال النبيُّ ﷺ: «فَقُهَ الرَّجلُ، أو فَقُه صاحبُكم».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، وأبو القاسم ابن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلِّص

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الباقي بن محمد بن غالب، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن الجُنْدي

قالا[4]: نا القاضي أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول التنوخي، حدثني أبي، نا يوسف بن عطية الصفَّار، نا ثابت البُناني، عن أنس بن مالك

أنه جاء شيخ أعرابي إلى النبي ﷺ، اسمه علقمةُ بن عُلاثة، فقال: يارسول الله، إنِّي شيخ كبير،وإني لاأستطيع أن أتعلم القرآن، ولكني أشهد أن لا إله إلاَّ الله، وأنك محمد - وفي حديث المخلص: وأن محمداً - عبدُه ورسوله، حسبي اليقين، فلمّا قَفَّى الشيخُ قال النبيُّ ﷺ: «فَقُه صاحبُكم»، أو فَقُه الرجلُ».

---

(١) د: «خصيفة».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٣٧٣) من طريق ابن عساكر.

(٣) س: «قوا»، د: «قفا»، وفي الكنز: «مضى» في الحديث: «فلمَّا قفَّى قال كذا»؛ أي ذهب مولياً، وكأنه من القفا، أي أعطاه قفاه وظهره.

(٤) سقطت من س.

[كتاب رسول الله ﷺ وفيه ذكر إسلامه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا(١) أبو القاسم بن بشران، أنا(١) أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، نا المِنْجاب بن الحارث، أنا عبد الله بن الأَجْلَح، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قَتادة، حدثني أشياخ قومي قالوا:

قدِم على رسول الله ﷺ علقمةُ بن عُلاثة، وابنا هَوْذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر خالد وأخوه، فأسلموا، وكتب لهم رسول الله ﷺ كتاباً.

قال المنجاب: ونا إبراهيم بن يوسف، عن زياد، حدثني جعفر بن كلاب الجعفري، عن زكريا بن أبي زائدة قال(٢):

كتب لهم: «مِنْ محمد رسولِ الله إلى بُدَيل وبُسْر وسروات بني عمرو؛ فإنِّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو(٣) أمَّا بعد، فإنِّي لم آثَم بإلِّكم(٤)، ولم أضَعْ في جَنْبِكم(٥)، وإنَّ أكرمَ أهلِ تهامة عليَّ، وأقربَه منِّي رَحِماً أنتم، ومن تبعكم(٦) من المُطَيَّبين(٧)، وإنِّي أخذتُ لمن هاجر منكم مثلَ ماأخذتُ لنفسي، ولمن هاجر بأرضه، نازحه، غير ساكن بمكة إلاَّ حاجاً أو معتمراً. أمَّا بعد، فإنَّه قد أسلم علقمة بن عُلاثة، وابنا هَوْذة، وهاجروا، وبايعوا، وأخذوا لمن تَبِعهم من عِكرمة مثلما أخذوا لأنفسهم، وإنَّ بعضنا مِنْ بعضٍ في الحَلال والحرام، وإنِّي والله ماكذبتكم، وليُحيِّكم ربُّكم».

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد(٨)، أنا محمد بن عمر الأسلمي[٤٠٢أ]، حدثني معمر بن راشد، ومحمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال:

وأنا ابن سعد، أنا محمد بن عمر قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن المِسْوَر بن رفاعة

---

(١) س: «نا».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١١٣١٠) أتم من هذا، وانظر مايلي من طريق ابن سعد.

(٣) د: «إلا الله».

(٤) الإل: العهد، أراد أنَّه لم ينقض العهد، وفي س: «مالكم»، وستأتي هذه الرواية.

(٥) أضع في جنبكم: لم أستبح أرضكم وأنزل بها.

(٦) د: «يتعلم».

(٧) في اللسان: «اجتمع بنو هاشم، وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية، وجعلوا طيباً في جفنة، وغمسوا أيديهم فيه، وتحالفوا على التناصر، والأخذ للمظلوم من الظالم، فسموا المطيبين».

(٨) طبقات ابن سعد ١/٢٥٨، ٢٧٢

قال محمد بن عمر: ونا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه قال:

ونا محمد بن عمر، نا عمر بن سليمان بن أبي حَثْمة، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن جدّته الشّفاء

قال: وأنا محمد بن عمر، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة، عن محمد بن يوسف، عن السائب ابن يزيد، عن العلاء بن الحضرمي قال:

ونا محمد بن عمر، نا معاذ بن محمد الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أمية الضَّمْري، عن أهله، عن عمرو بن أمية الضمري ـ دخل حديث بعضهم في حديث بعض ـ قالوا:

وكتب رسول الله ﷺ إلى بُدَيل وبُسْر، وسَرَوات بني عمرو: «أما بعدُ، فإنِّي لم آثمْ مالَكُم، ولم أضع في جَنْبِكم. وإنَّ أكرم أهل تهامة عليَّ، وأقربه[1] رحماً منِّي أنتم ومن تَبِعَكُمْ من المُطَيَّبين. أمَّا بعدُ، فإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ماأخذتُ لنفسي، ولو هاجَرَ بأرضه، إلاّ ساكنَ مكة، إلاّ معتمراً أو حاجاً. وإني لم أضع فيكم مُنْذُ سالمتُ، وأنَّكم غيرُ خائفين مِنْ قبلي، ولامُحْصَرين[2]. أمَّا بعدُ فإنَّه قد أسلم علقمةُ بن علاثة، وابنا هَوْذة، وهاجرا، وبايعا على من تَبِعهم من عكرمة، وأن بعضَنا من بعضٍ في الحلال والحرام، وأني والله ماكذبتكم، وليحيينَّكم ربكم».

قال: ولم يكتب فيها السلامَ لأنَّه كتب إليهم قبل أن ينزَّل عليه السلامُ. وأمَّا علقمة بن عُلاثة فهو: علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب. وابنا هَوْذة: العداءُ وعمرو ابنا خالد بن هوذة من بني عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ومن تبعهم من عكرمة، فإنه عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان. ومن تبعكم من المُطَيَّبين، فهم بنو هاشم، وبنو زُهْرة، وبنو الحارث بن فِهْر، وتَيْم بن مُرَّة، وأسد بن عبد العُزَّى.

[خبر ارتداده]

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي

وأخبرنا أبو محمد السُّلَمي، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة قال:

ارتد علقمة بن علاثة عن دينه بعد النبي ﷺ، فأبى أن يجنح للسَّلْم، قال:

(١) في الطبقات: «وأقربهم».

(٢) حصرني الشيء وأحصرني: حبسني.

فقال أبو بكر: لايقبل منكم[١] إلا سَلْم مُخْزية، أو حرب مُجْلية. قال: فقال: ماسَلْم مخزية؟ قال: تشهدون على قتلانا أنهم في الجنَّة، وأن قتلاكم في النار، وتدون قتلانا، ولا ندي قتلاكم. فاختاروا سَلْماً مخزية.

[بين من صحب النبي]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي، نا[٢] رجل من بني عامر من أهل الشام قال:

صحب النبي ﷺ من بني كلاب: النواسُ بن سمعان، وقدامة بن عبد الله، والضحاك بن سفيان، وعلقمة من عُلاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب.

[من خبره عند ابن سعد]

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري

[٣]ح وحدثنا عمي - رحمه الله - أنا عبد القادر بن محمد، أنا الحسن بن علي قراءةً

[و] حدثنا عمي - رحمه الله - لفظاً، أنا أبو طالب بن يوسف، أنا الجوهري

أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر:

علقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص - واسمه ربيعة، وكان أرمص صغير العينين فسمي الأحوص - بن جعفر بن كلاب. وهو الذي نافر عامر بن الطفيل في الجاهلية. ثم وفد على النبي ﷺ، فأسلم، فكتب رسول الله ﷺ إلى خزاعة يبشرهم بإسلامه، فقال: «أسلم علقمة بن علاثة، وابنا هوذة، وبايعا، وأخذا لمن وراءهما من قومهما». واستعمل عمر بن الخطاب علقمة بن علاثة على حَوران، فمات بها. وله يقول الحُطيئة - وخرج إليه، فمات علقمة قبل أن يصل إليه الحطيئة، وأوصى للحطيئة بسهم كبعض ولده، فقال الحطيئة[٤] -: [من الطويل]

---

(١) س: «منك».

(٢) س: «حدثني».

(٣) اضطرب ترتيب الإسناد التالي في د، س لاستدراك بعضه - على ماأظن - في هامش أصل التاريخ، والأشبه ماأثبته.

(٤) ديوان الحطيئة ٩٩، والبيتان من قصيدة طويلة.

فمـا كـان بيني لـو لقـيـتُكَ سـالماً وبـين الغنـى إلاَّ ليـــالٍ قـــلائلُ
لعَمْري لنعمَ المرءُ كان ابنُ جـعفـرٍ[1] بحَـوْران أمـسى أعلقـتـه الحبـائلُ[2]

وأم علقمـة بن عُلاثة ليلى بنة أبي سفيان بن هلال بن عمرو بن جُشم بن عوف بن النَّخَع

قال الصوري: في نسخة: «من آل جعفر».

[وعند ابن منده]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن منده الحافظ قال:

علقـمـة بن عُلاثة العـامـري. روى عنه علي بن أبي طالب، وابـن عمـر، وأبو سعيد، وأنس بن مالك.

كذا قال: ولم يرووا عنه، وإنّما ذكروه في أحاديثهم.

[وعند أبي نعيم]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد قال: قال لنا أبو نعيم:

علقمة بن عُلاثة العامريُّ. كان من المؤلَّفة، ثم حسن إسلامه فكان من الفقهاء الموقنين.

[هجاه الأعشى في الجاهلية]

أنبـأنا أبو القـاسم علي بن إبراهيم، وحـدثنا أبو البركـات بن أبي طاهر عنه، نـا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو القـاسم عبد الواحـد بن محمـد بن عثمـان البَجَلي، أنا أبو علي الحـسن بن محمـد بن موسى بن إسحـاق الأنصاري، نا عـبد الله بن محـمد بن أبي الدنيـا، نا سفيـان بن محـمد المَصِّيصي، حدثني أبـو نُعيم إسحـاق بن الفرات التُّجيبي - تجيب كِندة - نا أبو الـهيثم العَبْدي، عن مـالك بن أنس، عن الزُّهْري، عن أبي حَدْرَد - أو ابن أبي حَدْرَد - الأسلمي قال[3]:

تذكرنا يوماً في مسيرنا الشكرَ والمعروفَ، فقال محمـد بن مسلمة: كنا يوماً عند رسـول الله ﷺ، فقال لحسان بن ثابت: «ياحـسان، أنشـدني قصـيدةً من شـعر الجـاهليـة؛ فإنَّ الله قـد وضع عنك آثامـهـا في شعرها وروايتـها»، فـأنشـده قـصيـدة للأعشى هجا بها علقمة بن عُلاثة[4]: [من السريع]

(١) في الديوان: «من آل جعفر»، وسينبه على هذه الرواية.

(٢) الحبائل مفردها حبالة وهي التي يصاد بها، وكنى بها عن الموت.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٦٢١) من طريق ابن عساكر، وانظر الخزانة ٣/٤٠١

(٤) ديوان الأعشى ١٥/١٨، والبيت من قصيدة طويلة يهجو بها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل.

علقمُ ماأنت[1] إلى عامرٍ الناقضِ الأوتارَ والواترِ[2]

في هجاء كثير هجا به علقمة، فقال النبيُّ ﷺ: «ياحَسَّان، لاتَعُدْ تُنْشِدُني هذه القصيدة بعد مجلسي»، قال: يارسول الله، تنهاني عن رجلٍ مشرك، مقيم عند قيصر؟ فقال النبي ﷺ: «ياحسان، أشكرُ الناس للناس أشكرهم لله تعالى، وإنَّ قيصر سأل أبا سفيان بن حرب عني، فتناول منِّي، - قال: وقال: - وسأل هذا فأحسن القولَ». فشكره رسولُ الله ﷺ على ذلك.

[الحديث من طريق آخر] أنبأنا أبو سعد المطرِّز، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سافع بن محمد بن أبي عوانة، نا جدي أبو عوانة، نا عثمان بن خُرَّزاذ، حدثني أبو محمد الضرابي

قال أبو عوانة: ونا إسحاق بن الفرات قاضي مصر، ثقة، عن أبي الهيثم العَبْدي

قالا: عن مالك بن أنس، عن الزُّهْري، عن ابن أبي حَدْرَد، عن محمد بن مسلمة قال:

كنت عند النبي ﷺ قاعداً، وعنده حسان بن ثابت، فقال: «ياحسانُ، أنشدنا من شعر الجاهلية ماعفا الله لنا فيه»، فأنشده حسان قصيدة الأعشى في علقمة بن عُلاثة: [من السريع]

علقمُ[3] ماأنت إلى عامرٍ الناقضِ الأوتارَ والواتِرِ

قال النبيُّ ﷺ: «ياحسانُ [٤٠٣]، لاتنشدني مثل هذا بعد اليوم»، فقال حسان: يارسول الله، تمنعني من رجل مشرك هو عند قيصر أن أذكر هجاء له؟ فقال: «ياحسَّان، إنِّي ذُكِرتُ عند قيصر، وعنده أبو سفيان بن حربٍ، وعلقمةُ بن عُلاثة، فأما[4] أبو سفيان فلم يتركْ فيَّ، وأما علقمةُ فحسَّنَ القولَ، وإنّه لايشكر الله من لا[5] يشكر الناس».

[وآخر] أنبأنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور بن الجواليقي، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد قالوا[5]: أنا

(١) في الديوان: «لا لست».

(٢) الأوتار جمع وتر وهو الثأر. الواتر: الغالب الذي يدرك ثأره في الأعداء.

(٣) د: «علقمة»، وبالترخيم يستقيم الوزن.

(٤) س: «وأما».

(٥) سقطت من د.

أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا محمد بن العباس اليَزيدي(١)، نا أحمد بن يحيى، نا عمر بن شَبَّة، نا ابن عائشة، نا أصحابنا

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يعظ أصحابَه، أو يقرأ عليهم ثم يسكت ويسمع لما يقولون، فربما أنشد بعضهم الشعر، قال: فذكَّره حسانُ بن ثابت يوماً علقمةَ بن عُلاثة، فأنشد شعر الأعشى:

علقمُ(٢) ماأنت إلى عامرٍ الناقضِ الأوتارَ والواتِرِ

فقال رسول الله ﷺ: «ياحسَّانُ، أعرضْ عن ذكر علقمة، فإنَّ أبا سفيان بن حرب ذكرني عند هرقل، فشعَّث(٣) منِّي، فردَّ عليه علقمة»، فقال حسان:

يارسول الله، من نالتك يده وجب علينا شكره.

[خبر المنافرة بينه وبين عامر بن الطفيل]

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا الحسن بن علي اللَّباد، أنا تمام بن محمد، أنا أبي أبو الحسين الرازي، أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر، أخبرني أبي، نا أبو الحكم، حدثني محمد بن إدريس الشافعي، حدثني غير واحد(٤)

أنَّ علقمةَ بن عُلاثة وعامر بن الطفيل الجعفريين تنافرا في الشرف، فقال علقمة بن علاثة: أنا والله ياعامر، أحبُّ إلى بنات عمِّك إذا أصابتهن سَنَةٌ منك. فقال له عامر: لأنافرُك على هذه، أنت رجل سخيٌّ وأنا بخيل، ولكنّي أحَبُّ إلى بنات عمك إذا غَشيَتْهُنّ الخيلُ منك، قال علقمة: لا أنافرك على هذه، لأنك أشدُّ مني بأساً، ولكني موفٍ وأنت غادرٌ، وأنا عفٌّ وأنت عاهر، وأنا والد وأنت عاقر. فقال عامر(٥): [من الوافر]

---

(١) اللفظة مصحفة في د، س.

(٢) د: «علقمة»، وبالترخيم يستقيم الوزن.

(٣) يقال: شعَّثْتُ من فلانٍ، إذا غَضَضْتُ منه وتَنَقَّصتُه، من الشَعَثِ وهو انتشارُ الأمر. اللسان: «شعث».

(٤) ذكره من طريق ابن عساكر ابن حجر في الإصابة، والخبر برواية أخرى في الأغاني ٢١٥/١٦، ونهاية الأرب ٢٧٢/٣، وانظر قصص العرب ١٠٥/٣ وديوان الأعشى ١٣٨

(٥) البيتان مما نسب لكثير عزة ولغيره، انظر ديوانه ٥٢٩، ٥٣٠ وتخريجهما فيه، وفي روايتهما خلاف كثير.

بُغـاثُ الطيـرِ أكـثـرُهـا فِـراخـاً   وأمُّ الصَّـقْـرِ مِـقْـلاتٌ نَزُورُ(١)
وأولاد الثـعـالـب نـامـيـات   وكـيف تُـنَتِّجُ الحَـجَلَ الـصُّـقـورُ(٢)

فقال عامر: أنا والله أطعن للسُّرَّة، وأجوب للعفرة، ولكني أنافرك إلى هَرِم بن قُطْبة بن سيَّار الفَزاري، قال: نعم. فخرجا حتى دخلا(٣) إليه، فقالا: أتيناك فيما تنافرنا فيه من الشرف، وقد أردنا أن تحكم بيننا. فقال: اجمعوا لي الناس، فجَمَعا له من كان بعِقْوَتهم(٤)، ثم أعلماه ذلك، فدعا علقمةَ بن عُلاثة، فقال: ياعلقمةُ، أتنافر عامراً وأنت تعلم أن يوماً منه خيرٌ من سنةٍ منك قال: فلمّا ظنَّ علقمة أنَّه سيفضله عليه ناشده الله في الإبقاء، وأنَّه لاينافره بعدها أبداً، قال: آلله، قال: آلله، ثم أُخرج. ثم دعا عامراً فقال: أتنافر علقمة ياعامر؟ والله لأصغرُ ولدٍ له أشرفُ منك فلمّا ظنَّ أنه سيفضّله عليه ناشده الله في الإبقاء، وأنَّه لاينافره أبداً. قال: آلله، قال: آلله، قال: اخرج. ثم أخذ بعارضتي بابه والناس ينظرون، فقال: إنّ هذين يتنافران إليَّ في الشرف، وحكَّماني، وإنَّهما(٥) عندي كذراعي بكْر هِجان(٦)، فقال عامر: اجعلني اليمنى منهما ولك مائة ناقة، قال: والله لاأفعل، ثم أطبق في وجوههم.

ثم خرج علقمة بعد حين إلى قيصر ببُصْرى يجتديه، فخرج آذن قيصر، فقال: من كان هاهنا من رهط عامر بن القيس بن حُجْر فليدخل، ومن كان هاهنا من رهطِ عامر بن الطفيل فليدخل. فقال علقمة: ماأراني إلا كنتُ ظالماً لعامر حيث لاأعرف على باب قيصر إلا به مالي إليكم حاجة. ثم انصرف وهو يقول: [من الطويل]

بحسبِكَ من عارٍ عليَّ مقالُهم   وقد لحظوني بالعيون النواظرِ
إليكم فلستُم راجعين بحاجةٍ   سوى أن تكونوا من نَدامى المُعاقرِ(٧)

(١) المِقْلاتُ: التي لايعيش لها ولد، وامرأة نَزُور: قليلة الولد.
(٢) نتجتُ الناقة أُنْتِجها إذا وليت نتاجها، وفي الحديث: كما تنتج البهيمةُ بهيمةً جمعاء: أي تلد.
(٣) س: «دفعا».
(٤) العقوة: ماحول الدار.
(٥) د: «فإنهما».
(٦) امرأة هجان وناقة هجان: أي كريمة.
(٧) المُعاقر: عاقر الخمرة: أدمن شربها.

فـيــاليــتني لم أدع في الوفــد وافــداً   وكنت أسيـراً في صـدا(١) وبحـائر(٢)
ولم يدعني الـداعي على باب قـيـصر   بتلك التي تبـيـض منهـا غـدائري
فـــأسلمـتُ لله الذي هـو آخـــذ   بناصيــتـي من بعـد إذ أنا كـافـرُ(٣)

قال: فلما سمع عامر، وبلغه قول علقمة في الشعر قال: [من الطويل]

أعلـقمُ قـد أيقنتَ أنِّي مُــشَـــهَّـرٌ   غـداةَ دعـا الداعي، أغـرُّ مــحـجّلُ
وقـيلهم: إن كـنت من رهط عـامـرٍ   أو الشُّمِّ من رهط امرىء القيس فادخلِ
فنـوَّه باسـمي قـيـصـرٌ وقـبـيله   وإنِّي لَدَى النعمـان ضـخم مـبـجَّلُ
أترجـو سـهـيـلاً في السـماءِ تنالُه   بكفِّكَ، فـاصـبـرْ إنَّ صـبـرَكَ أجـملُ

فأسلم علقمة، ثم سأل عمر بن الخطاب هرم بن قطبة بعدما أسلم: أيهما كان أفضل عندك؟ فقال: والله ياأمير المؤمنين ماأبالي أيومئذ حكمتُ بينهما أو اليوم؟ فقال عمر: من استُرْعِيَ سِراًّ فليضعْه عند مثلك.

[قوله لعمر وهو يظنه خالداً]

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البَغَوي، حدثني محمد بن محمد بن القطّان، أنا أحمد بن شبويه، حدثني سليمان بن صالح، نا ابن المبارك، عن ابن عون، عن الحسن(٤)

أنَّ علقمةَ بن عُلاثة لقي عمر في الليل، فقال له ـ وهو يرى أنَّه خالد بن الوليد حين نزعه عمر ـ: لِمَ نَزَعَكَ ـ لا أبالك، وقد كان رسولُ الله ﷺ يستعين بك، فلِمَ نزعك؟ ـ في كلام طويل.

قال: وأنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السَّريُّ بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن داود بن أبي هند، عن الحسن بن أبي الحسن قال:

لَمَّا قدم خالدٌ بعدما عزله عمر المدينة، فقدم علقمة بن علاثة المدينة، وكان أوَّلَ من لقيه عمرُ، وكان يشبه خالداً، فقال علقمة: خالد؟ فقال عمر: خالد، قال:

---

(١) صُداء: بالضم والمد، مخلاف باليمن. معجم البلدان ٣٩٧/٣

(٢) د: «بحابر»، س: «لحاير»، ولعل المراد حائر ملهم، موضع باليمامة. معجم البلدان ٢٠٨/٢

(٣) كذا في د، وسقطت «إذ» من س.

(٤) رواه ابن حجر في الإصابة.

أَنَزعك عمرُ كما بلَغني؟ قال: نعم، قال: أما شَبِع عمرُ، لاأشبعَ الله بطنَه؟ فقال عمر: ماشبع، لا أشبع الله بطنه! فقال علقمة: (١أما إني قد قدمت وأنا أريد أن أسأله، فأمَّا الآن فلا أريد أن أسأله عن شيء! فانصرف عمر، وانصرف علقمة١). فلمَّا أصبح عمر أرسل إلى علقمة، وأرسل إلى خالد، فقال عمر لعلقمة: ياعلقمةُ، ماذا قلت لخالد البارحة حين لقيته، وماذا قال لك؟ وقص عليه القصة. فقال خالد: ياأمير المؤمنين، والله مالقيته قبل الآن، قال علقمة: اللهم غَفْراً، فجعل خالد يحلف ويقول علقمة[٢]: اللهم غفراً ياأبا سليمان. فقال عمر: كلاكما قد صدق. فأجاز علقمة، وقضى له حوائجه.

[الخبر من طريق يعقوب]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٣]، نا سليمان بن حرب، حدَّثني حماد [٤٠٤] بن زيد، عن ابن عون، عن الحسن

أنَّ عمر لقي علقمة بن عُلاثة في جوف اللَّيْل، وكان عمر يشبَّه بخالدِ[٤] بن الوليد، قال: فقال له علقمة: ياخالد، أعزلك هذا الرجل[٥]؟ وأبى هؤلاء القوم إلاّ شُحّاً، قد جئتُ وأنا أريدُ أن أسأله حاجتين، هاهنا لنا هلكت، فأردتُ أن أسأله، وابن عم لي أردتُ أن أسأله أن يفرض له، فأما إذ[٦] فعل بك هذا فلن أسألَه شيئاً. قال: فقال له عمر ـ قليلاً قليلاً ـ: هيه، فما عندك؟ قال: هم[٧] قوم لهم علينا حقٌّ، فنؤدِّي حقَّهم، وأجرُنا على الله. قال: فلمَّا أصبحوا دخل الناس على عمر، ودخل عليه علقمة وخالد بن الوليد، قال: فأقبل عمر على خالد، فقال: هيه، مايقول لك علقمة منذ الليلة؟ قال: والله ماقال لي شيئاً؟ قال: وتحلف أيضاً؟!

قال: قيل للحسن: فما كان يقول علقمة؟ قال: كان والله يفرق[٨]

(١ ـ ١) سقط مابينهما من س.

(٢) سقطت من د.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣٦/٢، ورواه ابن حجر في الإصابة ٥٠٤/٢

(٤) في المعرفة: «يشبه خالداً».

(٥) د: «عمر هذا».

(٦) في د والمعرفة: «إذا».

(٧) في المعرفة والتاريخ «نعم»، تصحيف.

(٨) س: «يعرف».

قال: ونا سليمان بن حرب، نا حماد بن سَلَمة، عن حُمَيْد، عن أبي نضرة ـ بمثله في هذا الحديث ـ قال:

جعل علقمة يقول لخالد: خل ياخالد، خل ياخالد. قال: فقال عمر: أمَا إنّه قد قال كلمة لأن تكون في كلِّ مسلم أحبُّ إليَّ من حُمْر النَّعَم، قال: هم قومٌ لهم علينا حقٌّ، فنؤدي حقَّهم، وأجرنا على الله.

[ومن طريق الزبير] أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنّاء قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن مسلمة، عن مالك بن أنس قال:

كان عمر رجلاً جسيماً أضلع[١]، وكان يُشْبِهُ خالد بن الوليد، وإنَّه خرج سحراً فلقيه شيخ، فقال: مرحباً بك ياأبا الوليد ـ يعني خالداً ـ فرد عليه عمر، فقال: أعَزَ لك ابنُ الخطاب؟ فقال له عمر: نعم، قال: لايشبع، لا أشبع الله بطنَه[٢] فماذا عندك؟ قال: ماعندي إلاَّ سمعٌ وطاعة. قال: فلمَّا أصبح بعث إلى خالد بن الوليد فقال: أي شيء قال لك الرجل؟ قال: ما قال لي شيئاً. فقال الرجل: قد كان بعض ذلك فاعفُ عفا الله عنك. فضحك عمر، وأخبرهم الخبر، وقال: لأن يكون مَنْ ورائي على مثل رأيك أحبُّ إليَّ من كذا وكذا[٣].

قال محمد بن مسلمة: قال الضحاك بن عثمان:

الرجل علقمة بن عُلاثة الجعفريُّ جعفر بن كلاب.

قال الزبير: وحدثني محمد بن الضحاك عن أبيه بمثل ذلك إلاّ أنّه قال: حلف خالد بن الوليد لعمر بالله، فقال علقمة بن علاثة: خلا[٤] أبا سليمان.

[ومن طريق ابن عائذ] قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا القاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب قالا: أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، أخبرني أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن بُسْر القرشي، نا محمد بن عائذ، قال الوليد: نا عبد القدوس بن حبيب، عن الحسن قال:

قدم علقمة بن عُلاثة على عمر من الشام، فسأله أن ينقل ديوانَ ابن أخيه إليه،

(١) الأضلع: الشديد الغليظ القوي.

(٢) زادت د: «قال عمر»، ولا موضع لها.

(٣) ذكر قول عمر هذا ابن حجر في الإصابة ٢/٥٠٤

(٤) كذا في د، وفي س: «حلا»، وإن لم تكن اللفظة مصحفة فقد أراد أن يستثني من حلفه شيئاً.

وسأله راعياً لإبله، فلم يجبه إلى شيءٍ من ذلك. فلمّا كان الليل التقى هو وعمر، فظن علقمة أنَّ عمرَ خالدُ بن الوليد، وكان يشبَّه به، فقال: ماحمل أميرَ المؤمنين على عزلك بعد عنائك وبلائك؟ فقال عمر: زعم أنّي جواد أنفق المال في غير حقِّه. قال علقمة: [٤٠٤ب] والله لقد جئته[1] من الشام أسأله أن ينقل ديوان ابن أخي إليَّ، وراعياً لإبلي، فآيسني من كلِّ خيرٍ هو عنده. قال عمر: قد كان ذلك منه في أمري، فماذا عندك؟ فقال علقمة: وماذا يكون عندي؟ هم قوم ولأهم الله أمراً، ولهم علينا حقٌّ، فأمَّا حقُّهم فنؤدي[2]، وأمّا حقُّنا فنطلبُه إلى الله. قال: فافترقا. فلمّا كان من الغد اجتمعا عند عمر، فقال عمر: هَيْءِ[3] ياخالد! لقيت علقمة البارحة، فقلت: كيت وكيت؟ فقال خالد: والله مافعلت! قال: فجعل علقمة يعجب من جَحْده، ثم قال عمر: ياعلقمة، قلت: هم قوم ولّاهم الله أمراً، ثم اقتصَّ[4] كلام علقمة الذي كلَّمه، وخالد ينكر مايسمع، وعلقمة يقول: خل أبا سليمان، قد كان ذلك. ثم قال عمر: نعم ياعلقمة، أنا الذي لقيتك، وكلمتك، ولأن يكون ماقلتَ وتكلَّمْتَ به في قلب كلِّ أسود وأحمر من هذه الأمة أحب إليَّ من حُمْر النَّعَم.

[من قوله لعامر بن الطفيل]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخطَّابي قال[5]:

قال علقمة بن علاثة لعامر بن الطفيل لما نافره:

أنا ولودٌ وأنت عاقرٌ، وأنا وفيٌّ وأنت غادرٌ، وأنا عفيف وأنت عاهر.

[من رثاء الحطيئة له]

أخبرنا أبو الحسين بن كامل، أنا أبو جعفر بن المُسْلمة في كتابه، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى إجازةً، حدثني إبراهيم بن شهاب، نا الفضل بن الحُباب، عن محمد بن سَلَّام قال[6]:

قال الحطيئة يرثي علقمة بن عُلاثة: [من الطويل]

لعَمْري لَنِعْمَ الحيُّ من آل جعفرٍ ... بحَوْران أمسى أدركته الحبائل[7]

---

(١) س: «جئت».

(٢) س: «فيؤدي».

(٣) هَيْءَ: كلمة للتعجب، وقيل: اسم لفعل أمر، وهو تنبه واستيقظ.

(٤) أي حكى كلامه كله.

(٥) غريب الحديث للخطابي ٤٤٨/١

(٦) ديوان الحطيئة ٩٩ .

(٧) في الديوان: «لنعم المرء... أعلقته الحبائل» .

لقـد أدركت حـزمـاً وجـوداً ونائلاً ... وحِلْمـاً أصيـلاً خـالـفتـه المَجاهِل(١)
وقِـدْراً إذا مـاأنْفَضَ القـومُ أوْفَـضَتْ(٢) ... إلى نـارِها سـعـيـاً إليـهـا الأراملُ
لعَـمْـري لنعـمَ المرءُ، لاواهن القُـوى ... ولاهو لـلمـولى على الدهر خـاذِلُ
ومـا كـان بيني لو لـقـيـتُك سـالمـاً ... وبـين الغِنَـى إلاّ ليـالٍ قـلائـلُ
فلو عِشْتَ لم أمْلَلْ(٣) حياتي وإن تَمُتْ ... فـمـا في حـيـاةٍ بعـد مـوتِكَ طائلُ

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل - ويقال: كهيل - بن بكر بن عوف بن النَّخَع - ويقال: بكر بن المنتشر بن النخع - أبو شِبْل النَّخعي الفقيه*

من أهل الكـوفـة. يقـال: إنَّه وُلِد فـي عـهـد النبي ﷺ، وروى عـن أبي بكر، وعمـر، وعلي، وعبـد الله بن مسعـود، وأبي الدَّرْداء، وحُـذَيْفة، وأبي مـوسى، وأبي مسعود الأنصاري، وعائشة.

روى عنه: إبراهيم، والشَّـعْـبي،وعبـد الرحمن بن يزيـد، ويزيد بن أوس، وإبراهيم بن سـويد، وأبـو قيـس عبد الـرحـمن بن ثَرْوان، وأبو ظَبـيـان حُـصَـيْن بن جُنْدب، وأبو الضُّـحَى، وبشـر بن عروة النَّخَـعي، وهُنَي بن نُويـرة الضَّبِّي، والحسن العُرَني، والمُسَيَّـب بن رافع، والقاسم بن مُخَيْمـرة، وعبد الرحمن بن عـوسجة، وأبو الزِّناد.

(١) رواية الديوان: «لقد غادرت حزماً وبراً ونائلاً ... ولباً... ».

(٢) في د، س: «أرفضت». الإنفاض: ذهاب الميرة، وأوفض واستوفض: أسرع.

(٣) رواية الديـوان: «فـإن تحي لأمـلك»، وفي د، س: «أملك» وأرى أن الـوجـه في هـذا الموضع «أملل».

* طبقـات ابن سعد ٨٦/٦، وطبقـات خليفـة (ت ١٠٥٤)، وتاريخ البخـاري ٤١/٧، والكنى والأسمـاء لمسلم (ل٥٤)، والمعرفـة والتاريخ ٥٥٢/٢، والجرح والتعـديل ٤٠٤/٦، وحلية الأولياء ٩٨/٢، وتاريخ بغداد ٢٩٦/١٢، وطبقـات الشيـرازي ٧٩، وتهذيب الكمـال ٣٠٠/٢٠، وتاريخ الإسلام ٥٠/٣، وتذكـرة الحفـاظ ٤٥/١، وسير أعـلام النبلاء ٥٣/٤، والإصـابة ١١٠/٣ (٦٤٥٤)، وتهـذيب التهـذيب ٢٧٦/٧، وتاريخ أبي زرعـة ٦٥١/١، والإكـمـال ١٠٠/٢، وتاريخ يحـيى بن معـين ٤١٥/٢، والكنى والأسماء للحاكم (ل٢٧٧).



وقدم دمشق.

[حديث السهو في الصلاة]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني

وأنا أبو سعد إسماعيل بن أحمدبن عبد الملك، وأبو المظفر بن القُشيري، قالا: أنا أبو القاسم القُشيري

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا سعيد بن أحمد

قالوا: أنا أحمد بن محمد الزاهد، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا إسحاق بن إبراهيم

ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أحمد بن منصور، أنا محمد بن عبد الله الجَوْزقي، أنا أبو العباس السراج - فيما قرئ عليه وأنا حاضر أسمع - أنَّ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثهم قال(١):

أنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال(٢):

[٤٠٥] صلى رسولُ الله ﷺ صلاةً - قال إبراهيم: لا أدري زاد أم نَقَصَ - فلمّا سلَّم قيل له: أحدَثَ في الصلاة شيءٌ؟ قال: «وماذاك؟» قالوا: صلَّيت كذا وكذا، فثنى رجله، واستقبل(٣) القبلة، فسجد سجدتين، ثم سلَّم، فلمَّا أقبل علينا - وقال زاهر: إلينا - بوجهه قال: «إنَّه لو حَدَثَ في الصلاةِ شيءٌ لأنبأتكم، ولكن إنما أنا بشرٌ، أنسى كما تَنْسَوْن، فإذا نسيتُ فذكِّروني، وإذا شك أحدكم(٤) في الصلاة فلْيَتَحرَّ الصوابَ، فليتمّ عليه، ثم ليسلم(٥)، ثم يسجد سجدتين» - (٦وقال زاهر: «ليسجد سجدتين»٦).

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي.

[جلوس علقمة إلى أبي الدرداء]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر بن علي بن البقَّال، وأبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان

قالوا: أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البيِّع، نا أبو عبد الله المَحاملي، نا علي بن أحمد

(١) سقطت من د.

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٩٢، ٣٩٣) صلاة، ومسلم برقم (٥٧٢) في المساجد، وأبو داود برقم (١٠١٩ - ١٠٢٢) في الصلاة، والنسائي٣/٣١ - ٣٣.

(٣) س: «فاستقبل».

(٤) د، س: «أحدهم»، والأشبه ماأثبته، وهو رواية الصحيح.

(٥) س: «يسلم».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من س.

الجَواربي، نا يزيد، أنا شعبة، عن مغيرة[١] عن علقمة[٢]

أنَّه قدِم الشام[٣]، فدخل مسجد دمشق،فصلَّى فيه ركعتين، ثم قال: اللَّهم ارزقني جليساً صالحاً. فجلس إلى أبي الدَّرْداء، فقال له أبو الدَّرْداء: ممَّن أنت؟ قال:من أهل الكوفة، قال: كيف سمعت ابنَ أمِّ عبد يقرأ: ﴿واللَّيلِ إذا يَغْشى﴾؟ فقال علقمة: ﴿واللَّيْل إذا يَغْشى. والنهارِ إذا تَجَلَّى. والذكر والأُنثى﴾، فقال أبو الدَّرْداء: لقد حفظتُها عن رسول الله ﷺ، فما زال بي هؤلاء حتى شكَّكوني، ثم قال: ألم يكفكم صاحب الوِسادِ، وصاحب السِّرِّ الذي لايعلمه أحد غيرُه، والذي أجير من الشيطان على لسان رسول الله ﷺ؟

صاحب الوساد: ابن مسعود، وصاحب السِّرِّ: حُذَيْفة، والذي أجير من الشيطان: عمار بن ياسر.

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٤]، نا يزيد بن هارون، أنا[٥] شعبة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة

أنَّه قدِم الشام، فدخل مسجدَ دمشق، فصلّى فيه ركعتين، وقال: اللهم ارزقني جليساً صالحاً، قال: فجاء، فجلس إلى أبي الدَّرْداء، فقال له أبو الدَّرْداء: ممن أنت؟ قال: من أهل الكوفة، قال: كيف سمعت ابنَ أمِّ عبد يقرأ: ﴿واللَّيل إذا يغشى والنهار إذا تجَلَّى﴾؟ قال علقمة: ﴿والذكر والأُنثى﴾. فقال أبو الدَّرْداء: لقد سمعتُها من رسولِ الله ﷺ، فما زال هؤلاء حتى شكَّكُوني. ثم قال: ألم يكن فيكم صاحب الوِسادِ، وصاحب السِّرِّ الذي لايعلمه أحدٌ غيرُه، والذي أجيرمن الشيطان على لسان النبي ﷺ؟

صاحب الوساد: ابنُ مسعود، وصاحب السِّرِّ: حُذيفة، والذي أجير من

(١) س: «نا شعبة، عن المغيرة».

(٢) أخرجه مسلم برقم (٨٢٤) صلاة المسافرين، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٦/٤ وسيأتي من طريق أحمد، وأخرجه الطبري في التفسير ٢١٧/٣٠ من طرق.

(٣) س: «دخل الشام».

(٤) مسند أحمد ٤٤٩/٦ .

(٥) س: «نا».

الشيطان: عمار.

[الحديث من طرق أخرى]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم الشحَّامي قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الفقيه، أنا أبو سعيد[1] محمد بن بشر بن العباس التميمي الكرابيسي، أنا أبو لَبيد محمد[2] بن إدريس السامي السَّرْخسي، نا سُويد بن سعيد، نا علي بن مُسْهِر، عن داود بن أبي هند، عن الشَّعْبيِّ، عن علقمة قال:

أتيتُ الشامَ، فلقيتُ أبا الدَّرْداء، فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من أهل[3] الكوفة، فقال: من أيهم أنت؟ قلت: من النَّخَع، قال: تقرؤون على قراءة ابن أمِّ عبد؟ قلت: نعم [٥٠٤ب]، قال: وكيف تقرؤون: ﴿واللَّيْل إذا يَغْشى. والنهارِ إذا تَجلَّى﴾؟ قال: فقرأتُ: ﴿واللَّيل إذا يَغْشى. والنَّهار إذا تَجَلَّى. والذكرِ والأنثى﴾، فقال: هكذا سمعتُها من في رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر المَغْربي، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا مكي بن عبدان، نا عبد الله ابن هاشم، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال[4]:

قدمنا الشام، فأتانا أبو الدَّرْداء، فقال: أفيكم أحدٌ يقرأُ على قراءة عبد الله؟ قال: فأشاروا إليَّ، فقلت: نعم، أنا، فقال: فكيف سمعتَ عبدَ الله يقرأ هذه الآية في: ﴿اللَّيْل إذا يغشى﴾؟ قال: قلت: سمعتُه يقرأ: ﴿واللَّيلِ إذا يَغْشى. [والنهار إذا تجلى] . والذَّكَرِ والأُنثى﴾؟ قال: وأنا هكذا، والله، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرؤها، وهؤلاء يريدوني أن أقرأ: ﴿وماخَلَق الذكَرَ والأُنثى﴾، فلا[5] أتابعهم.

أخبرتنا أم المُجتبى فاطمةُ بنتُ ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن[3] المقرئ أنا أبو يعلى، نا محمد بن أبي بكر، نا خالد بن وَرْدان، نا أبو حمزة، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

أتيتُ دمشق، فقال لي أبو الدَّرْداء: كيف سمعت ابنَ مسعود يقرأ هذا الحرف: ﴿واللَّيْل إذا يغشى. والنهارِ إذا تَجلَّى. والذكرِ والأُنثى﴾، فقال: هكذا: سمعتُها من رسولِ الله ﷺ - وسقط منه بعضه.

---

(١) س: «سعد».

(٢) س: «أحمد».

(٣) سقطت من س.

(٤) بقريب من هذا اللفظ رواه مسلم برقم (٨٢٤).

(٥) س: «ولا».

[من طبقة ولدوا في عهد النبي]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أحمد ابن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

طبقة ولدوا في زمانِ رسولِ الله ﷺ، ولم يسمعوا منه، منهم علقمة بن قيس.

[علقمة هو عم الأسود]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب[١]، أنا محمد بن أحمد ابن رزق، نا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله قال: قال أبو نُعَيم:

علقمة عمُّ الأسود. وقال الأسود: إنِّي لأذكر ليلةَ بنى بأمِّ عَلْقَمة.

[نسبه في تاريخ أبي زرعة]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٢]، أخبرني عمر بن حفص بن غياث ـ أملاه علي من كتاب أبيه ـ:

أنَّ علقمة بن قيس، وأُبَيَّ بن قيس نسبتهما[٣]: ابن عبد الله بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن المُنتشر بن النَّخَع بن عمرو. وأُبَيٌّ بن قيس أخوه.

[وفي تاريخ الفسوي]

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٤] قال: سمعت عمر بن حفص بن غياث يقول:

وجدت هذه النسبة في كتاب طلق بن غنام: علقمة بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن المنتشر[٥] بن النخع بن عمرو، ويكنى أبا شِبْل.

[ومن طريق خليفة وأبي شيبة]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب[٦]، أخبرني أبو نصر أحمد بن عبد الملك القطّان، نا عبد الرحمن بن عمر الخَلاّل، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدّي

ح قال الخطيب: وأنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب ـ بأصبهان ـ أنا عبد الله بن

---

(١) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٦

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥١

(٣) في تاريخ أبي زرعة: «نسبهما».

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٦٤٥، و ٣/٢١٦

(٥) وقعت في المعرفة والتاريخ «المبشر»، تصحيف.

(٦) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٧

محمد بن جعفر

ح وأخبرنا [٤٠٦] أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: (١أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: - أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق١) نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط(٢)

قالا: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة(٣) بن سَلامان بن كَهْل ابن بكر بن عوف بن النَّخَع، يكنى أبا شِبل - زاد يعقوب: من(٤) مَذْحِج. شهد صِفِّين مع علي. وكان علقمة عمَّ الأسود.

[من خبره عند ابن المديني]

أخبرنا(٥) أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال: سمعت علي بن المديني يقول:

علقمة هو علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد بن قيس، علقمة عمه. والأسود أسنُّهما. هو جاهلي.

[كنيته عند أبي نعيم]

أخبرنا أبو يَعلى حمزة بن الحسن بن المُفَرِّج، أنا سهل بن بشر، وأحمد بن محمد بن سعيد قالا: أنا محمد بن أحمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن الهيثم البَلَدي قال: قال أبو نعيم:

علقمة بن قيس، أبو شِبْل.

[وعند يحيى]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن بن السقَّاء، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول(٦):

علقمة بن قيس، أبو شبل.

[وعند نوح]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسن بن الحمَّامي، أنا إبراهيم ابن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول:

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) طبقات خليفة ١٤٧ «عمري».

(٣) س: «علقمة بن مالك».

(٤) تاريخ بغداد «بن».

(٥) ليس الخبر التالي في س.

(٦) تاريخ يحيى بن معين ٢/٤١٥

علقمة بن قيس يكنى أبا شِبل.

[من خبره عند البخاري] أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(١):

علقمة بن قيس، أبو شِبْل النَّخَعي الكوفي. عن عمر، وعبد الله. روى عنه الشعبي، وإبراهيم(٢).

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاَّل شفاهاً(٣) قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً قال:

وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(٤):

علقمة بن قيس النَّخَعي، أبو شِبْل. روى عن عمر، وعلي. سمع(٥) منه الشعبي، وإبراهيم(٦). سمعتُ أبي يقول ذلك. وسمعته يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: علقمة عمُّ الأسود بن يزيد، والأسود خال إبراهيم.

[وعند مسلم] أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلَف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان، نا مسلم بن الحجَّاج قال(٧):

أبو شِبْل علقمة بن قيس النَّخَعي. سمع عمرَ، وعبد الله(٨). روى عنه إبراهيم، والشعبي، وابن سيرين

[وعند ابن أبي شيبة] أخبرنا(٩) أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو

(١) التاريخ الكبير ٤١/٧

(٢) في التاريخ الكبير و س «إبراهيم والشعبي».

(٣) س: «إذناً شفاهاً».

(٤) الجرح والتعديل ٤٠٤/٦

(٥) في الجرح والتعديل: «وسمع».

(٦) في الجرح والتعديل: «إبراهيم النخعي».

(٧) الكنى والأسماء لمسلم (ل٥٤).

(٨) سقطت «عبد الله» من س..

(٩) سقط الخبر التالي من د.

علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

علقمة بن قيس، أبو شبل.

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمد بن سعد قال:

علقمة بن قيس، ويكنى أبا شِبْل. توفي سنة اثنتين وستين بالكوفة. روى عن عمر، وعبد الله.

[وعند المقدمي]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم[١] بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت [٤٠٦ب] أبا عبد الله المُقَدَّمي يقول:

علقمة بن قيس، يكنى أبا شبل. والأسود أسن من عمه علقمة بسنتين.

[وعند النسائي]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو شبل علقمة بن قيس.

[وعند الدولابي]

قرأنا على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا أبو القاسم بن الصوَّاف، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدَّوْلابي قال[٢]:

أبو شبل علقمة بن قيس.

[وعند الحاكم]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفَّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال[٣]:

أبو شبل علقمةُ بن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سَلامان بن كَهل بن بكر بن عوف بن النَّخَع[٤] االنَّخَعي الكوفي، عم الأسود بن يزيد بن قيس بن النخع[٥]، وعم إبراهيم[٦] بن يزيد النخعي. سمع عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله

---

(١) س: «سليمان». انظر تاريخ المقدمي ١٢٣ (٧٥٤).

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/٧ .

(٣) الكنى والأسماء للحاكم (ل٢٧٧) بخلاف في الرواية.

(٤) في الكنى: «البكري النخعي».

(٥) في الكنى: «النخعي».

(٦) كذا في نسخ التاريخ والكنى. وهو: عم أمه، وخاله كما في مصادر ترجمته، وسيأتي ذلك.

ابن مسعود. روى عنه الشعبي، وابن سيرين، وإبراهيم بن يزيد النَّخَعي.

[ومن طريق أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

علقمة بن قيس، أبو شِبْل النَّخَعي، وهو عم الأسود، وعم والدة إبراهيم. سمع ابن مسعود، وعائشة، وأبا الدَّرْداء. روى عنه إبراهيم النخعي في الإيمان، وغير موضع. قال البخاري: قال أبو نعيم: مات سنة إحدى وستين. وقال الذُّهْلي: وفيما كتب إليَّ أبو نعيم: ـ نحوه. وقال الذُّهْلي: قال يحيى بن بكير: مات سنة اثنتين[١] وستين. وقال عمرو بن علي:ـ مثله، وقال ابن سعد: ـ مثله. وقال ابن أبي شيبة مثل ابن بكير وقال ابن نمير: مات سنة ثنتين وسبعين.

[ومن طريق الخطيب]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن زُريق قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]:

علقمة بن قيس بن عبد الله، أبو شِبْل النَّخَعي الكوفي، وهو عمُّ الأسود، وعبد الرحمن ابني يزيد، وخال إبراهيم النَّخَعي[٣]. روى عن: عمر بن الخطاب، وعثمان ابن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وحُذَيفة بن اليَمان، وأبي الدَّرْداء، وأبي موسى الأشعري، وخَبَّاب بن الأَرَتِّ، وسلمان الفارسي، وأبي مسعود الأنصاري، وعائشة أم المؤمنين. روى عنه: أبو وائل شقيق بن سلمة، وعامر الشَّعْبيّ، وإبراهيم بن يزيد النَّخَعي، ومحمد بن سيرين، وعبد الرحمن بن الأسود، والمُسَيَّب بن رافع، وإبراهيم بن سويد النَّخَعي، ومحمد بن سيرين، وعبد الرحمن ابن الأسود، والمُسَيَّب بن رافع، وإبراهيم بن سويد النَّخَعي، والحسن العُرَني، وأبو ظَبْيان[٤] الجَنْبي، وأبو الضحى مسلم بن صُبيح. روى[٥] عنه أبو إسحاق السَّبيعي ولم يسمع منه شيئاً، وإنما روايته عنه مرسلة. وكان علقمة مقدَّماً في الفقه والحديث. وردَ المدائن في صحبة علي، وشهد معه حرب الخوارج بالنهروان.

---

(١) س: «اثنين».

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٦

(٣) في تاريخ بغداد: «التيمي».

(٤) زاد في تاريخ بغداد بين قوسين «الحصين بن جندب».

(٥) في تاريخ بغداد: «وروى».

[ضبط بعض نسبه من طريق ابن ماكولا]

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي نصر الحافظ قال[(١)]:

وأما جَسْر - بفتح الجيم - فهو: جَسْر بن عمرو بن عُلة بن جَلَد بن مالك بن أُدَد، سمي النَّخَع[(٢)] لأنَّه ذهب عن قومه. من هذه القبيلة: علقمة والأسود، وإبراهيم، وغيرهم.

[كناه عبد الله وكان عقيماً]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا - [(٣)]وأبو منصور بن زُرَيق أنا أبو بكر الخطيب[(٤)]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالَكائي

قالا: أنا ابن الفضل القطان، أنا عبد الله [٤٠٧] بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٥)]، نا آدم، نا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم قال:

كنى عبدُ الله علقمة بن قيس أبا شِبْل. وكان علقمةُ عقيماً لايولَدُ له.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر [(٦)]بن حمدون، أنا سعيد بن عثمان التَّنُوخي

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخلاَّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر[(٦)] بن المقرىء، نا أبو بكر الطائي - يعني محمد بن عبد الله الحمصي - نا سعيد بن عثمان التَّنُوخي

نا الخصيب بن ناصح، نا سليمان بن أبي سليمان القافْلاني، عن أبي[(٧)] هاشم، عن إبراهيم النَّخَعي[(٨)]

أنَّ ابنَ مسعود كنّى علقمةَ أبا شبلٍ قبل أنْ يولدَ له. قال: وسئل عن ذلك فحدَّث أن علقمة حدَّثه عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن قبل أن يولد له.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو جعفر محمد بن علي [(٩)]بن محمد بن[(٩)] السِّمْنَاني قالا: أنا

---

(١) الإكمال ٢/١٠٠

(٢) د: «النخعي».

(٣) سقطت من د.

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٧

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٥٥٨

(٦ - ٦) سقط مابينهما من س.

(٧) س: «ابن».

(٨) رواه ابن عساكر من هذا الطريق في ترجمة عبد الله بن مسعود (م٣٩ ص١٤).

(٩ - ٩) سقط مابينهما من د.

أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو القاسم البَغَوي، أنا علي بن الجَعد، أنا شعبة، عن المغيرة، عن إبراهيم قال:

كنى عبدُ الله علقمة أبا شِبْل قبل أن يولد له.

[الأسود وعلقمة كانا يسافران مع أبي بكر وعمر]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازةً، نا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة، نا أبي، نا جرير، عن مُغيرة، عن إبراهيم[1]

أنَّ الأسودَ وعلقمة كانا يسافران مع أبي بكر وعمر.

[صلى خلف عمر]

قال[2]: ونا ابن أبي خَيْثَمة، نا عفان، نا حماد بن سَلَمة، عن حمّاد، عن إبراهيم، عن علقمة قال[1]:

صلَّيْتُ خلفَ عمر سنتين.

[رباح يروي بعض خبره]

كتب[3] إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشِّيرُويي، وحدثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد ابن أبي نصر الطَّبَسي عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الجاري، نا حسين بن علي، عن زائدة بن قدامة الثقفي، عن أبي حمزة قال[4]:

قلتُ لرباح أبي المثنى: أليس قد رأيتَ عبدَ الله؟ قال: بلى، وحَجَجْتُ مع عُمرَ أمير المؤمنين ثلاثَ حجَّات وأنا رجلٌ. قال: وكان عبدُ الله وعلقمة يَصُفَّان الناسَ صفَّيْن عند أبواب كِنْدة، فيُقْرِىءُ عبدُ الله رجلاً، ويُقْرِىءُ علقمة رجلاً، فإذا فَرَغا تذاكرا أبواب المناسك، وأبواب الحلال والحرام. فإذا رأيتَ علقمة فلايضرُّكَ ألَّا ترى عبد الله، أشبَهَ الناسِ به سَمْتاً، وهَدْياً[5]، وإذا رأيتَ إبراهيم لايَضُرُّكَ ألا تَرى علقمةَ، أشبَهُ الناسِ به هَدْياً وسَمْتاً.

[كان يشبّه بعبد الله]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٧ .

(٢) سقطت من س.

(٣) سقط الخبر التالي من س.

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٥ . والمزي في تهذيب الكمال ٢٠/٣٠٣

(٥) السَّمْت: حسن الهيئة والمنظر في مذهب الدين، وليس من الجمال والزينة. والهَدْيُ والدلُّ: قريب بعضه من بعض، وهما من السكينة وحسن المنظر.

أبو زُرْعة(١)، نا محمد بن عبد الله بن نمير

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ أبو بكر الخطيب(٢)

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(٣)، حدثني ابن نُمير

نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال:

كان علقمةُ يُشبَّه بعبد الله.

[وكان عبد الله يشبه النبي]

أخبرنا أبو الحسن نا ـ وأبو منصور أنا ـ أبو بكر الخطيب(٢)، أنا ابن رزق، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله أحمد، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

كان عبد الله يُشْبِهُ النبيَّ ﷺ في هَدْيه، ودَلِّه، وسَمْته، وكان علقمة يُشبَّه بعبد الله.

[قول أبي معمر: قوموا إلى أشبه الناس..]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا(٤) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن يزيد، نا يحيى بن آدم، عن الأعمش، عن عمارة قال(٥): قال لنا أبو مَعْمر(٦):

قُوموا بنا إلى أشبهِ الناسِ بعبد الله هَدْياً، ودَلاًّ، وسَمْتاً. قال: فقمنا معه حتى جلسنا إلى علقمة.

[رواه أبو معمر عن عمرو بن شرحبيل]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب(٧)، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أسامة، نا الأعمش، نا عمارة، عن أبي مَعْمر قال:

كنا جلوساً عند عمرو بن شُرَحْبيل، فقال: اذهبوا بنا إلى أشْبَه الناسِ هَدْياً،

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٠

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٧

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٥٥٣، ورواه من طريقه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن مسعود (م٣٩ ص٧٦).

(٤) س: «أنا».

(٥) د، س: «عمار»، جاء الاسم على الصواب في سير أعلام النبلاء، فهو: عمارة بن عمير التيمي الكوفي. روى عنه الأعمش. روى عن أبي معمر عبد الله بن سخبرة. تهذيب التهذيب ٧/٤٢١

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٥

(٧) المعرفة والتاريخ ٢/٥٥٣، وفي الخبر فيه سقط وتصحيف.

وسَمْتاً، ودَلاً، وأَبْطَنَه[١] بعبد الله، فلم نَدْرِ[٢] من هو حتى انطلقنا إلى علقمة.

أخبرنا أبو الحسن نا ـ وأبو منصور أنا ـ أبو بكر [٤٠٧ب] الخطيب[٣]

ح وأنا أبو القاسم، أنا أبو بكر

قالا: أنا ابن الفضل، أنا عبد الله قال: ونا يعقوب[٤]، نا عمر[٥] بن حفص بن غِياث، نا أبي، نا الأعمش، نا عمارة بن عمير، عن أبي معمر قال:

كنا[٦] عند عمرو بن شرحبيل، قال: انطلقوا بنا إلى أشبه الناس هَدْياً، ودَلاً، وأمراً بعبد الله بن مسعود. فقمنا معه ـ ماندري[٧] أين يريد ـ حتى دخل بنا على علقمة.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم نا أبو الفضل، أنا أبو الفضل أحمد[٨]، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: ـ أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٩]: وقال عمر بن حفص، نا أبي، نا الأعمش، عن عمارة، عن أبي مَعْمر، عن عمرو بن شُرَحبيل قال:

أشبهُ الناس بعبد الله هَدْياً، ودَلاً علقمةُ. وسئل عمارة، عن الأسود، فقال: كنت إذا نظرت إليه كأنه راهب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، أنا العباس بن عبد العظيم، نا محمد بن عبيد، نا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي مَعْمر قال:

---

(١) غمت اللفظة على محقق المعرفة والتاريخ، وسقط ماقبلها. بَطَن فلان بفلان يبطُن به بطوناً وبطانة إذا كان خاصاً به، داخلاً في أمره، فهو أبطن.

(٢) في المعرفة والتاريخ: «يد»، تصحيف.

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٨/١٢، وفيه: «عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان».

(٤) المعرفة والتاريخ ٥٥٤/٢

(٥) في المعرفة والتاريخ، وتاريخ بغداد: «عمرو»، خطأ. روى عمر بن حفص بن غياث عن أبيه، وعنه يعقوب بن سفيان. تهذيب التهذيب ٤٣٥/٧.

(٦) كذا في د، وتاريخ بغداد، والمعرفة، وكانت كذلك في س، ثم صححت إلى «أنا».

(٧) في المعرفة والتاريخ «يبدي».

(٨) اللفظة في د فقط.

(٩) التاريخ الكبير ٤١/٧

دخلنا على عمرو بن شرحبيل، فقال: انطلقوا إلى أشبه الناس سَمْتاً وهَدْياً بعبد الله، فدخلنا على علقمة.

[قول البتي في التشابه]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا عثمان بن عثمان(١) - بصري، مولى لقريش - قال: سمعت البَتِّي يقول:

كان يقال: مارأينا رجلاً قط(٢) أشبه هَدْياً بعلقمة من النَّخَعي، ولا رأينا رجلاً أشبه هَدْياً بابن مسعود من علقمة، ولا كان رجلٌ أشبه هَدْياً برسول الله ﷺ من ابن مسعود.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد(٣) بن أبي عمرو قالا: أنا أبو العباس - هو الأصم

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا - وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنا - أبو بكر الخطيب(٤)، أنا ابن رزق(٥)، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، وأبو علي بن الصوَّاف، وأحمد بن جعفر بن حمدان قالوا: نا عبد الله بن أحمد، نا - (٦وقال الأصم: حدثني٦) - أبي، نا عثمان بن عثمان قال: سمعت البَتِّيَّ يقول:

كان يقال: مارأينا رجلاً قط أشبه هَدْياً بعلقمة من النَّخَعي، ولا رأينا رجلاً أشبَهَ هَدْياً بابن مسعود من علقمة، ولاكان رجل أشبهَ هدياً برسول الله ﷺ من ابن مسعود - زاد الأصم: قال عبد الله: قال أبي: عثمان بن عثمان رجل صالح.

[قول الشعبي في أصحاب عبد الله]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(٧) قال: قال ابن أبي عمر: إنَّه سمع ابن عيينة يذكر، عن داود قال:

قلت للشعبي: أخبرني عن أصحاب عبد الله كأنِّي أنظر إليهم؟ قال: كان

---

(١) د: «عفان»، تصحيف. روى عثمان بن عثمان الغطفاني البصري عن عثمان بن مسلم البَتِّي - بفتح الموحدة بعدها مثناة مكسورة. انظر تهذيب التهذيب ١٣٧/٧، ١٥٣، والإكمال ٤٧٨/١

(٢) سقطت من س.

(٣) س: «سعد».

(٤) تاريخ بغداد ٢٩٧/١٢

(٥) د: «رزيق».

(٦ - ٦) ليس مابينهما في س.

(٧) تاريخ أبي زرعة ٦٥٥/١

علقمة أَبْطَنَ القوم به، وكان مسروق قد خلط منه ومن غيره، وكان الربيع بن خُثَيْم أشدَّ [٤٠٨] القوم اجتهاداً، وكان عَبيدة يوازي شُرَيحاً في العلم والقضاء.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبد(١) الله بن أحمد بن حنبل، نا هارون بن معروف، نا سفيان، عن داود، عن الشعبي، أخبرني عن أصحاب عبد الله حتى(٢) كأني أنظر إليهم فقال:

علقمة، ومسروق، والرَّبيع، وكان الربيعُ أشدَّ القومِ اجتهاداً، وكان عبيدة السَّلْماني يوازي شُريحاً في العلم والقضاء.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(٣)، حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم، عن سعيد بن منصور، عن ابن عُيينة، عن أيوب الطائي، عن الشَّعْبي قال:

كان علقمة أعلَمهم، وكان عَبيدة يوازي شُرَيحاً في الفتوى والقضاء، وكان مسروق أطلبهم للعلم.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ أبو بكر الخطيب(٤)، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، نا محمد بن أحمد المُفيد، نا محمد بن معاذ الهَرَوي، نا أبو داود السِّنْجي، نا الهيثم بن عدي، نا مجالد بن سعيد، عن الشَّعْبي قال:

كان الفقهاء بعد أصحاب رسول الله ﷺ بالكوفة في أصحاب عبد الله بن مسعود هؤلاء(٥): علقمة بن قيس النَّخَعي، وعَبيدة بن قيس المُرادي، ثم السَّلْماني، وشُرَيح بن الحارث الكِنْدي، ومسروق بن الأجدع الهَمْداني، ثم الوَادِعي.

[قول ابن سيرين في علماء الكوفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان، نا عون بن سلاّم، نا إبراهيم بن الزِّبْرقان، عن أشعث، عن ابن سيرين قال:

كان علماء هذه القرية خمسةً، فأحياناً يقدمون عَبيدة، وأحياناً يقدمون

---

(١) س: «عبيد».

(٢) س: «حتى قال».

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥١

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٩

(٥) في تاريخ بغداد: «وهؤلاء».

الحارث، ولم يكونوا يختلفون أن الثالث علقمة، والرابع مسروق، والخامس شريح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد(١)، نا محمد بن جعفر بن يزيد المَطيري - بالمطيرة - نا نجيح بن إبراهيم، (٢نا علي بن حكيم٢) نا حفص، عن أشعث، عن ابن سيرين قال:

أدركتُ الكوفة وهم يقدمون خمسةً: من بدأ بالحارث الأعور ثنَّى بعَبيدة، ومن بَدأ بعبيدة ثنَّى بالحارث، ثم علقمة الثالث، لاشكَّ فيه، ثم مسروق، ثم شُرَيْح. فقال: وإن قوماً أخَسَّهم(٣) شريح لقوم لهم شأن.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، وأبو عبد الله الحسين بن محمد البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، (٢وثابت بن بُندار قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري٢): ومحمد بن الحسن قالا -: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي(٤)، نا موسى بن أيوب، نا مخلد(٥)، عن هشام، عن محمد قال(٦):

كان أصحاب عبد الله الذين حملوا علمه خمسةً، لايعُد معهم غيرُهم: عَبيدة، والحارث، والأسود، وعلقمة، وشُرَيح. وكان يجعل شريحاً أخسَّهم.

[قول إبراهيم في أصحاب عبد الله]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة(٧) قال: وحدثني [٤٠٨ب] عبد الرحمن بن إبراهيم، نا إسحاق الأزرق(٨)، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان أصحاب عبد الله الذين يقرؤون ويفتون: علقمة، والأسود، ومسروق، وعَبيدة، والحارث بن قيس، وعمرو بن شرحبيل.

---

(١) الكامل في الضعفاء ٦٠٥/٢

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣) س، والكامل: «أحسنهم»، تصحيف.

(٤) تاريخ الثقات ٦٨ .

(٥) في د، س: «خالد»، تصحيف. جاء الاسم على الصواب في تاريخ الثقات، فهو: مخلد بن الحسين الأزدي، روى عن هشام بن حسان. تهذيب التهذيب ٧٢/١٠

(٦) د: «قالا».

(٧) تاريخ أبي زرعة ٦٥١/١

(٨) في تاريخ أبي زرعة: «قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق».

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين وثابت قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد أبو الحسين: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد، أنا علي، أنا صالح، حدثني أبي[(١)]، نا قَبيصة بن عقبة، نا سفيان[(٢)]، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان أصحابُ عبد الله الذين يقرؤون ويفتون ستةً: علقمة، والأسود، وعَبيدة، وأبو مَيسرة، والحارث بن قيس، ومسروق بن الأجدع.

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن المؤمَّل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرحمن بن مَهدي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان أصحاب عبد الله بن مسعود الذين يقرئون الناس ويعلمونهم السُّنَّة: علقمة، والأسود، وعَبيدة، ومسروق، والحارث بن قيس، وعمرو بن شرحبيل.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد نا[(٣)] - وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنا - أبو بكر الخطيب[(٤)]، أنا ابن الفضل، أنا عثمان بن أحمد، نا سهل بن أحمد[(٥)] الواسطي قال: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول: نا وكيع وعبد الرحمن بن مهدي قالا: نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان أصحاب عبد الله الذين يقرؤون القرآن ويصدر الناس عن رأيهم ستةً: علقمة، والأسود، ومسروق، وعَبيدة، وعمرو بن شُرحبيل، والحارث بن قيس.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي، نا محمد بن عثمان، نا عُبيد[(٦)] بن يعيش، نا وكيع، عن سفيان، عن منصور،، عن إبراهيم قال:

كان أصحاب عبد الله الذين يفتون ويقرؤون القرآن ستةً: علقمة بن قيس، ومسروق، وعبيدة السَّلْماني، وعمرو بن شُرَحبيل، والحارث بن قيس.

كذا قال: ستة، وأسقط أحدَهم وهو الأسود بن يزيد ثانيهم[(٧)].

أخبرنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وجيه ابنا طاهر قالا: أنا عبد الرحمن بن علي بن محمد بن

(١) تاريخ الثقات ٣٤١

(٢) في تاريخ الثقات «عن سفيان».

(٣) س: «قال: نا».

(٤) تاريخ بغداد ٢٩٩/١٢

(٥) د: «محمد»، قارن بتاريخ بغداد ١١٩/٩

(٦) د: «عبيدة»، وهو عبيد بن يعيش المحاملي، أبو محمد الكوفي العطار. تهذيب التهذيب ٧٨/٧

(٧) سقطت من س.

الحسين بن موسى، أنا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشَّرقي، نا عبد الله بن هاشم بن حيّان الطوسي، نا وكيع، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان أصحاب عبد الله الذين يفتون، ويقرؤون القرآن: علقمة، والأسود، ومسروق، وعمرو بن شُرحبيل، وعَبيدة السَّلْماني، والحارث بن قيس الجُعْفي.

[وقول علي بن المديني]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا محمد بن عبد الرحيم، نا علي - يعني ابن المديني - قال:

أعلم الناس بعبد الله: علقمة، والأسود، وعَبيدة، والحارث بن قيس، وعمرو ابن شرحبيل - وآخر ذكره - فكان علم هؤلاء وحديثهم انتهى إلى سفيان بن سعيد. وكان يحيى بن سعيد [٤٠٩] بعد سفيان يعجبه هذا الطريق ويسلكه.

قال: ونا يعقوب[2]: قال: قال علي بن المديني:

لم يكن من أصحاب النبي ﷺ أحدٌ له أصحاب حفظوا عنه، وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زيد، وعبد الله بن مسعود، وابن عباس. وأعلم الناس بعبد الله: علقمة، والأسود، وعبيدة، والحارث.

[تسميته في فقهاء التابعين]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم الفقيه، وأبو يَعْلى حمزة بن عليّ قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق قال: قال لنا أبو عبد الرحمن النَّسائي في تسمية «فقهاء التابعين من أهل الكوفة»[3]:

علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، وعمرو بن شُرَحبيل أبو ميسرة، وعَبيدة السَّلماني، وشُريح، ومسروق بن الأجدع[4].

[قول عبيد بن نُضَيْلة فيه]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، نا أحمد بن عبيد قراءةً

ح وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد، وأبي المعالي محمد بن عبد السلام

وقرأت على أبي الفضل بن ناصر الحافظ، عن محمد بن عبد السلام

قالا: أنا أبو الحسن بن خزَفة

---

(١) المعرفة والتاريخ ٥٥٨/٢

(٢) المعرفة والتاريخ ٧١٤/١

(٣) انظر ١٢٨

(٤) زاد في طبقات الفقهاء: «وعبد الله بن عتبة».

قالا: أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل المِنْقري، نا عبد الواحد بن زياد، نا الأعمش، عن أبي نعيم، عن عبيد بن نضيلة(١) قال:

كان علقمة والأسود ألزم لعبد الله منه ـ يعني من عبيدة.

[قول عبد الله في ميراث الجد]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٢)، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن المعلَّى العطار، عن إبراهيم قال:

كنت عند عبيدة، فسئل عن قول عبد الله في الجدِّ، فقال: كان عبد الله يُورِّثه إلى السُّدُس، لاينقصه شيئاً، فأخذني(٣) ماقَدُم، وماحدُث، فقلت: والله إن كان حديث علقمة كلُّه هكذا ماأدري ماأحسب حديث علقمة، وماعَبيدة عندي بمتهم! فمررت بعبيد بن نضلة، وهو على بابه، فقال: ياأعور، مالي أراك مكتئباً؟ قال: قلت: لا والله، إلاّ أني كنتُ عند عَبيدة، فسئل عن قول عبد الله في الجدِّ، فقال: كان عبد الله يُوَرِّثه إلى السُّدُس، لاينقصه شيئاً، فأخذني(٣) ماقدُم وماحدُث، فقلت: والله إن كان حديث علقمة هكذا كله(٤) ماأدري ماأحسب حديث علقمة؟ وماعبيدة عندي بمتهم ـ وكان علقمة قال عن عبد الله إنَّه كان يورثه إلى الثلث ـ قال: فقال لي: قد صدقا جميعاً، قلت: وكيف ذاك؟ قال: إنَّ عَبيدة كان نائي الدار عن عبد الله، وكان عبد الله يقول إلى السُّدُس، وكان علقمة ألزمهما له(٥)، فقال عبد الله بعد إلى الثُّلُث، فأخبر علقمة بقوله(٦) الآخر، وأخبر عَبيدة بقوله الأوَّل.

[من قرأ عليه وعمن قرأ]

أخبرنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصير ابن عرفة بن لؤلؤ، نا أبو القاسم عثمان بن إسماعيل بن بكر السكري، نا شعيب بن أيوب، نا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي عبد الرحمن الأنصاري قال:

قلت للأعمش: على من قرأت؟ قال: ومايُهِمُّك من ذلك؟ قال: لولا أنَّه

---

(١) كذا في س، ومعرفة القراء الكبار ٧٠/١، وتهذيب الكمال ٢٣٩/١٩، وقال ابن حجر في التبصير ١٤٢٢/٤: «نُضَيْلة ـ تصغير الذي قبله: عبيد بن نُضَيْلة الخزاعي المقرىء». وقال في التقريب ٥٤٥/١: «نضلة»، بفتح النون وسكون المعجمة. وهو ماسيأتي من الطريق التالي.

(٢) المعرفة والتاريخ: ٥٥٦/٢

(٣) في المعرفة والتاريخ: «فأخرني».

(٤) س: «كلها».

(٥) في المعرفة: «إليه».

(٦) س: «بعلمه».

يُهِمُّني ماسألْتُكَ، قال: قرأت على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى بن وَثَّاب على عَلْقَمة، وقرأ عَلْقَمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على رسول الله [٩٠٤ب] ﷺ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي إملاءً، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، حدثني موسى بن موسى، وأبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة قالا: نا هارون بن حاتم، نا الكسائي قال(١):

قلت لحمزة: على من قرأت؟ قال: قرأت على ابن أبي ليلى، وحُمْران بن أعين، قلت: فحمران، على من قرأ؟ قال: على عبيد بن نضيلة(٢) الخزاعي، وقرأ عبيد على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، وقرأ عبد الله على النبي ﷺ.

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقَّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله، نا يحيى بن آدم قال: سمعت حسن بن صالح يقول:

قرأ يحيى بن وثاب على علقمة، وقرأ علقمة على عبد الله، فأي قراءة أثبت من هذه!

[طلب إليه عبد الله أن يرتل]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا أبو بكر محمد ابن....(٣)، نا أحمد بن محمد بن أبي رجاء، نا وكيع، نا سلاَّم، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

قال لي عبد الله: رتل، فداك أبي وأمي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الزعفراني، نا علي بن عاصم، عن المغيرة، عن إبراهيم قال:

قرأ علقمة على عبد الله، وكان حسن الصوت، فقال: رتل، فداك أبي وأمي، فإنه زين القرآن.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وابن عمه محمد بن الحسن قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال(٤): نا محمد بن يوسف، نا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قال لي عبد الله:

اقرأ، فقرأت، فقال: رتِّل، فداك أبي وأمِّي.

---

(١) رواه الذهبي في طبقات القراء الكبار ١/٧٠ (٢٦)، وذكر خلافاً فيه.

(٢) كذا في س، ومعرفة القراء الكبار. انظر ماتقدم.

(٣) موضعها كلمة لم تتضح لي.

(٤) تاريخ الثقات ٣٤٠.

[وأمره أن يقرأ بعده]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البناء في كتابيهما قالا: قرىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١)، أنا الفضل بن دكين، نا حنش(٢) بن الحارث، حدثنا أشياخنا قال:

كان عبد الله إذا سمع علقمة يقرأ قال: اقرأ علقم، فداك أبي وأُمِّي، وكان يأمره أن يُقْرِىءَ بعده.

[حديث: حسن الصوت..]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر

ح قال: وأنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله العطار

قالا: أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، نا يحيى بن أيوب، نا أبو صالح الحراني عبد الغفار بن داود، نا أبو عبيدة سعيد بن زَرْبيّ، نا حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس قال(٣):

كنتُ رجلاً قد أعطاني الله حُسنَ الصوتِ بالقرآن، قال: فكان ابن مسعود يُرْسِل إليَّ، فأقرأ عليه القرآن، قال: فكنتُ إذا فرغتُ من قراءتي قال: زِدْنا من هذا، فِداك أبي وأمي؛ فإنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «حُسْنُ الصوتِ زينةٌ للقرآن».

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، [٤١٠] أنا أحمد بن مروان، نا العباس بن محمد الدُّوري، ومحمد بن عليّ المقرىء قالا: أنا مسلم بن إبراهيم، نا سعيد بن زَرْبيّ، نا حماد، عن إبراهيم، عن عِلقمة قال:

كنت رجلاً قد أعطاني الله حسنَ الصوت بالقرآن، فكان عبد الله بن مسعود يستقرئني، ويقول: اقرأ فداك أبي وأمي؛ فإنِّي سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ حسن الصوت يزين القرآن».

أخبرناه عالياً(٤) أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال: قرىء على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المقرىء وأنا حاضر، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق إملاءً

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو منصور علي بن عبد الله ابن سُكينة قالوا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبابة

---

(١) طبقات ابن سعد ٩١/٦

(٢) س: «حسين»، والصواب من الطبقات، فهو: حنش بن الحارث بن لقيط النخعي الكوفي. تهذيب التهذيب ٥٧/٣

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٨/٤، وتخريجه فيه.

(٤) س: «أخبرنا غالباً».

قالا: نا عبد الله بن محمد

ح وأخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قراءة في «فضائل القرآن»

نا علي بن الجعد، أنا ـ وفي حديث الدارقطني: نا ـ أبو معاوية العباداني، عن حماد ـ يعني أبا سليمان ـ عن إبراهيم ـ هو النَّخَعي ـ عن علقمة قال:

كنت رجلاً أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يرسل إلي، فأقرأ عليه، فإذا فرغت من قراءتي قال: زدنا فداك أبي وأمي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن حسن ـ وقال ابن عبد الباقي: حسن ـ الصوت زينة القرآن».

[تعقيب الدارقطني]

قال الدارقطني: غريب من حديث حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، تفرد به أبو معاوية العَبَّاداني ـ وهو سعيد بن [زَرْبي][(١)] ـ روي عنه بهذه الألفاظ. وروي الحديث عن قيس، عن حماد بلفظ آخر.

[شهد له عبد الله بأنه أقرأ أصحابه]

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطيب[(٢)] محمد بن جعفر الزَّرَّاد، نا عبيد الله بن سعد الزُّهْري، نا عمي، نا شَريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله[(٣)]:

ماأقرأ شيئاً، وماأعلم شيئاً إلاَّ علقمةُ يقرؤه أو يعلمه. قال زياد بن حُدَيْر: ياأبا عبد الرحمن، والله ماعلقمة بأقرئنا! قال: بلى والله إنّه لأقرؤكم، ولئن شئت لأخبرنَّك بما قيل في قومك وقومه.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي الواعظ، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[(٤)]، نا يَعْلى، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

كنا جلوساً عند عبد الله، ومعنا زيد[(٥)] بن حُدَيْر، فدخل علينا خَبَّاب، فقال: ياأبا عبد الرحمن، أكلُّ هؤلاء يقرأ كما تقرأ؟ فقال: إن شئت أمرتُ بعضَهم فقرأ

---

(١) سقطت اللفظة من س، وهي الأصل الوحيد في هذا الموضع، قارن بما تقدم، وانظر تهذيب التهذيب ٤/ ٢٨

(٢) س: «اللطيف».

(٣) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٨

(٤) مسند أحمد ١/ ٤٢٤

(٥) هو أخو زياد بن حدير. انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٠٥

عليك، قال: أجل، فقال لي: اقرأ، فقال ابن حُدَير: تأمره يقرأ، وليس بأقرئنا؟ فقال: أما والله إن شئت لأُخْبرتكَ ماقال رسولُ الله ﷺ لقومِك وقومه. قال: فقرأت خمسين آيةً من مريم، فقال خبَّاب: أحسنتَ. فقال عبد الله: ماأقرأ شيئاً إلاَّ هو يقرؤه. ثم قال عبد الله لخَبَّاب: أما آن لهذا الخاتم أن يُلْقى؟ قال: أما لاتراه عليَّ بعد اليوم ـ والخاتم ذهب.

[قول همام بن الحارث في قراءته]

قرأنا على أبي [٤١٠ب] عبد الله بن البناء، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

ح وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد، وأبي المعالي محمد بن عبد السلام

ح وقرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن عبد السلام

قالا: أنا علي بن محمد بن خزفة

قالا: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيثمة، نا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال:قال سفيان:

رأى همَّام بن الحارث علقمة يقرىء، قال: مثل هذا فليقرىء!

[تسلسل القراء]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون، أنا محمد بن علي بن الحسن، أنا محمد بن العباس الحذَّاء، أنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي، أنا الحسن بن حُمَيْدقال: سمعت أبا هشام يقول: سمعت يحيى بن يمان يقول:

قام عبد الله فقعد علقمة، ثم قام علقمة فقعد إبراهيم، ثم قام إبراهيم فقعد منصور، ثم قام منصور فقعد سفيان، ثم قام سفيان فقعد وكيع، ويقوم وكيع فيقعد داود ـ يعني ابنه.

[قول عبد الله في قراءته]

أخبرناه(١) أبو محمد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا إبراهيم بن عبد الله الوراق، نا الحسن بن إسماعيل إملاءً، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

جاء خَبَّاب صاحب النبي ﷺ إلى عبد الله بن مسعود وهو في المسجد يقرأ، فقال: ماأرى هؤلاء الذين يقرؤون يحسنون يقرؤون، قال: أفلا يقرأ عليك بعضهم؟ فأمر علقمة، فقرأ عليه بسورة مريم حتى بلغ السجدة، فسجدوا، وكأن خَبَّاب بن الأرتِّ عجب من ذلك. ثم قال عبد الله: تالله أقرأ شيئاً ـ أو ماأعلم شيئاً ـ إلاّ علقمة

---

(١) سقط الخبر من س، وقد تقدم من طريق أحمد، وصواب ترتيبه بعده، يؤكد ذلك لفظ الإخبار، «أخبرناه»، وسبب إقحام الخبر في غير موضعه أنه كان مستدركاً في هامش أصل التاريخ.

يقرؤه ـ أو يعلمه ـ فقال زياد بن حُدير: والله ماعلقمة بأقرئنا ياعبد الله! قال: بلى والله، إنَّه لأقرؤكم، لئن شئت لأخبرتكم بما قيل في قومك وقومه.

[قول مرة: كان من الربانيين]

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم، نا

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد أنا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبة، نا إبراهيم بن أبي إسحاق الصِّيني، عن أبي إسحاق ـ قال: قال مُرَّة:

كان علقمةُ من الربَّانيين الذين يقرؤون القرآن.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قال(٢): أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب(٣)، نا أبو بكر الحُمَيدِيّ، نا سفيان، عن أبي إسحاق

ح وأخبرنا أبو القاسم، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني عبد الله، نا سفيان قال(٢): نبئت عن أبي إسحاق

ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة(٤)، نا أبو نعيم، نا مالك بن مِغول، عن أبي السَّفَر، عن مُرَّة

قالا: كان علقمة من الرَّبَّانيين.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، قال(٢): نا ـ وأبو منصور بن زُريق أنا ـ أبو بكر الخطيب(٥)، أنا علي بن محمد بن عبد الله المُعَدَّل، أنا محمد بن جعفر الأَدَمي القارىء، نا أحمد بن عبيد بن ناصح، نا خالد ابن عمرو، نا مالك بن مِغول، عن أبي السَّفَر قال: قال مُرّة بن شراحيل:

كان علقمة من الربَّانيين.

أنبأنا أبو علي الحدَّاد، أنا أبو نعيم(٦)، نا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن أبي الحارث، نا عبد العزيز بن أبان، عن مالك بن مِغوَل، عن أبي السَّفر، عن مُرَّة قال:

---

(١) سقطت من د.

(٢) سقطت من د.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٥٥٦، ورواه ابن سعد في الطبقات ٦/٩١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٧

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٠

(٥) تاريخ بغداد ٤/٢٩٩

(٦) حلية الأولياء ٢/٩٨

كان علقمة من رَبَّاني هذه الأُمَّة.

[قول الشعبي فيه وفي الأسود]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، نا عمرو بن علي، نا أزهر، نا ابن عون قال:

سألت الشعبي عن علقمة [٤١١] والأسود؟ قال(١): (٢كان الأسود صوّاماً قوّاماً كثير الحج، و٢)كان علقمة مع البطىء، ويدركُ السريع.

أخبرنا أبو القاسم بن إبراهيم العلوي، أنا أبو الحسن بن نظيف، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر الدّينوري، نا أحمد بن عباد، نا قاسم بن محمد بن عبَّاد المهلبي، نا عبد الله بن داود، عن مُنَخَّل، عن ابن عون قال:

سألتُ الشعبيَّ عن علقمة والأسود، فقال: كان الأسود صواماً قواماً، كثير الحج، (٣وكان علقمة مع البطيء، ويدرك السريع.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن زريق أنا٣) - أبو بكر الخطيب(٤)، أنا ابن الفضل، أنا عثمان بن أحمد الدقَّاق، نا سهل بن أحمد الواسطي، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا عبد الله بن داود، عن مُنَخَّل، عن ابن عون قال:

سألت الشعبيَّ: أيُّهما أفضل؟ قال: كان علقمة مع البطيء ويدرك السريع، وكان الأسود صوّاماً حجّاجاً.

[كان أفضل من الأسود]

أخبرنا أبو غالب بن البناء فيما قرأتُ عليه، عن أبي الفتح عبد الملك بن عمر(٥) بن خَلَف الرزّاز، (٢ثم أخبرني أبو عبد الله البلخي، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الفتح الرزاز٢)، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن مخلد

ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضاً، أنا المبارك بن أحمد

ح وأنا أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن زُرَيق أنا - أبو بكر الخطيب(٤)، قالا(٦): أنا أحمد ابن محمد بن أحمد العَتيقي، أنا عثمان بن محمد بن أحمد بن يحيى المَخْرمي، أنا إسماعيل بن محمد الصفّار

(١) س: «فقال».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من د.

(٣ - ٣) سقط مابينهما من س.

(٤) تاريخ بغداد ٢٩٨/١٢

(٥) د: «عمير».

(٦) سقطت من د، وفيها «نا».

قالا: أنا[١] عباس بن محمد، نا أبو بكر بن أبي الأسود، نا حماد بن زيد، عن أبي جمرة، عن رياح[٢] قال:

ذكر علقمة والأسودُ، وذكر عبادة الأسود، قال: قلت: أيُّ الرجلين كان أفضلَ؟ قال: علقمة.

[وشهد صفين]

أخبرنا أبو الحسن أيضاً نا - وأبو منصور أنا - أبو بكر الخطيب[٣]، أنا ابن رزق، نا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق(٤)، حدثني أبو عبد الله، نا وكيع، عن إسرائيل، عن غالب أبي الهُذَيل قال:

سألت إبراهيم: كان علقمة أفضلَ أو الأسود؟ قال: لا بل علقمة، وقد شهد صِفِّين.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن غالب أبي الهذيل قال:

قلت لإبراهيم: أعلقمة كان أفضل أو الأسود؟ فقال: علقمة، وقد شهد صفِّين.

[قول الربيع بن خيثم له]

أخبرنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عبد الله بن الزبير الحُمَيدي، نا سفيان، عن عمر بن سعيد قال[٥]:

كان الربيع بن خُثَيْم يأتي علقمة، فيقول(٦): ماأزورُ أحداً غيرَك، وماأزورُ أحداً ماأزورُك.

[إبراهيم يأخذ بالركاب لعلقمة]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن زُرَيق أنا - أبو بكر الخطيب[٧]، أنا هبة الله بن

---

(١) س: «نا»، وفي تاريخ بغداد: «حدثنا».

(٢) في د، س: «حمزة عن رباح» وفي تاريخ بغداد: «حمزة عن رياح».

(٣) تاريخ بغداد ٢٩٨/١٢

(٤) «ابن إسحاق» في د فقط.

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٩/٤، وفيه: «عمر بن سعد»، تصحيف. انظر تهذيب التهذيب ٤٥٣/٧ .

(٦) د: «فقال».

(٧) تاريخ بغداد ٢٩٨/١٢

الحسن الطبري، نا محمد بن الحسن الهاشمي، نا عبد الملك بن أحمد، نا حفص بن عمرو، نا عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي قيس(١) قال:

رأيتُ إبراهيم يأخذ بالركاب لعلقمة.

[ناس من أصحاب النبي يسألونه]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير [٤١١ب] بن عبد الحميد، عن قابوس بن أبي ظَبيان قال(٢):

قلت لأبي: لأيِّ شيءٍ كنتَ تأتي علقمةَ وتدعُ أصحاب النبيِّ ﷺ؟ قال: أدركتُ ناساً من أصحاب النبي ﷺ يسألون علقمةَ ويستفتونه.

أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله بن البناء قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خَيثمة، نا جرير، عن قابوس قال:

قلت لأبي: كيف تأتي علقمة وتدع أصحاب محمد ﷺ؟ قال: يابني، إنّ أصحاب محمد ﷺ كانوا يسألونه.

[يفتي أمام الصحابة بقول ابن مسعود]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عُبيد بن يعيش، نا يحيى بن آدم، نا قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

كنت جالساً مع حُذيفة وأبي مسعود في سدَّة المسجد، فجاء رجل، فسألهما عن فريضة، فنظر أحدهما إلى صاحبه، فسكتا(٣). فقلت: إن شئتما أنبأتكما بما كان ابن مسعود يقول فيها، فقالا: نعم، فأخبرنا ، فأخبرتُهما، فقالا: ظَنَنّا أنَّها كذلك، ولكن خفنا أن نكون نسينا. وقال حذيفة: إنّ فيكم رجالاً يحفظون قول عبد الله؟ فقلت: نعم، فكأنه غبطنا بذلك.

[قول ابن مسعود لأصحابه]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم(٤)، نا أبو أحمد محمد بن أحمد، نا أحمد بن موسى بن العباس، نا إسماعيل بن سعيد، نا محمد بن جعفر المدائني، عن المهلب بن عثمان الأزدي، عن ضرار بن عمرو، عن

(١) في تاريخ بغداد: «سفيان بن أبي قيس»، تصحيف، والصواب مافي التاريخ. روى سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن ثروان أبي قيس الأودي. تهذيب التهذيب ١٥٢/٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٩/٤

(٣) س: «وسكتا».

(٤) حلية الأولياء ٩٨/٢، وفيه خلاف في الرواية.

إسحاق بن عبد الله، عن أصحاب عبد الله قال:

خرج عبد الله بن مسعود على أصحابه وهم يتذاكرون ويتدارسون: علقمة، والأسود، ومسروق، وأصحابهم؛ فوقف عليهم، فقال: بأبي وأمِّي العلماء بروح الله ائتلفتم، وكتابَ الله تلوتم، ومسجد الله عمرتم، ورحمةَ الله انتظرتم، أحبكم الله، وأحب من أحبكم.

[وقوله في أصحابه]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا[1] أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[2]، أخبرني محمد بن عبد الله بن نُمير، نا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

أُتي عبد الله بشرابٍ، قال: أعطِ علقمة، أعطِ مسروقاً، قال: فكلهم قال: إني صائم، قال: ﴿يَخافون يوماً تَتقَلَّبُ فيه القلوبُ والأبصار﴾[3].

[كان يقرأ القرآن في خمس ليال]

قال: ونا أبو زرعة[4]، نا عمرُ بن حفص، نا أبي، نا الأعمش، نا إبراهيم قال:

كان علقمة يقرأ القرآن في خمسٍ، والأسود في ستٍّ، وعبد الرحمن بن يزيد في سبعٍ.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، (٥وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي الماوردي قالا٥): أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج، أنا عم أبي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن جعفر الكَوْسج، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن السندي بن علي بن بهرام، أنا أبو عبد الله محمد بن زياد بن عبيد الله الزِّيادي، أنا فُضيل بن عياض، عن سليمان، عن إبراهيم قال:

كان علقمة يختم القرآن في خمسٍ، وكان الأسود يختم القرآن في ستٍّ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفَّار، نا محمد بن النضر، نا بكر بن بكار، نا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم قال:

كان الأسود يقرأ القرآن في كلِّ ستِّ ليالٍ، وكان علقمة يقرؤه في كلِّ

---

(١) س: «أنا».

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٢

(٣) سورة النور ٢٤ آية ٣٧

(٤) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥١، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٩.

(٥ - ٥) سقط مابينهما من س.

[٤١٢] خمس ليالٍ، وكان الأسود يختم القرآن في كلّ ليلتين.

[من أخبار عبادته] أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي، أنا محمد بن علي بن محمد السُّلَمي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن نصر، أنا أبو بكر أحمد ابن محمد بن أحمد بن أبي الموت، نا علي بن عبد العزيز، نا أبو عبيد القاسم بن سَلَّام، نا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة

أنَّه قرأ القرآن في ليلةٍ [ثم] طاف بالبيت أسبوعاً، ثم أتى المقام، فصلّى عنده، فقرأ بالمئين[١]، ثم طاف أسبوعاً، ثم أتى المقام، فصلى عنده، فقرأ بالمثاني، ثم طاف[٢] أسبوعاً، ثم أتى المقام، فصلى عنده، فقرأ بقية القرآن.

[أهل بيت خلقوا للجنة] أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن زُريق أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أخبرني محمد بن عبد الملك القرشي، أنا محمد بن المُظفَّر، أنا أحمد بن الحسن الصُّوفي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبي قال:

إنْ كان أهلُ بيتٍ خُلقوا للجنة فهم أهلُ هذا البيت: علقمة والأسود.

[من أخبار ورعه] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٤]، نا ابن نُمير، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث قال[٥]:

قيل لعلقمة: ألا تخرجُ فتحدِّث الناسَ؟ قال: أخرج فيتبعون عقبي، فيقولون: هذا علقمة؟! قالوا: أفلا تدخل على السلطان فتنتفع؟ قال: إنِّي لا أصيبُ من دنياهم شيئاً إلاَّ أصابوا من ديني مثله.

كذا قال، وأسقط منها عبد الرحمن بن يزيد:

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، نا يحيى بن محمد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال[٥]:

---

(١) عن ابن مسعود وعثمان وابن عباس: «والمفصل يلي المثاني، والمثاني دون المئين، وإنما قيل لما ولي المئين من السور مثانٍ لأن المئين كأنها مبادٍ وهذه مثانٍ». اللسان: «ثنى».

(٢) س: «طاف به».

(٣) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٨

(٤) المعرفة والتاريخ ٢/٥٥٥

(٥) أخرجه برواية أخرى الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٧ ـ ٥٨

قيل لعلقمة بن قيس: ألا تغشى الأمراء، فيعرفون من نسبك؟ فقال: مايسرُّني أنَّ لي مع ألْفي ألفَيْن، وأنِّي أكرمُ الجُنْدِ عليه، فقيل له: ألا تغشى المسجد[١]، فتجلس، وتفتي الناس؟ فقال: تريدون أن يطأ الناس عقبي[٢]، ويقولون: هذا علقمة ابن قيس؟!

أخبرنا أبو عبد الله بن البناء، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو خَيْثمة، نا معاوية بن عمرو، نا زائدة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

قيل لعلقمة: ألا تقعُدُ في المسجد، فنجتمع إليك، وتسأل، ونجلس معك؛ فإنه يسأل من هو دونك؟! قال: فقال: إنّي أكره أن يوطأ عقبي، يقال: هذا علقمة.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنّاء قالا: أنا أبو محمد قراءةً عليه، عن أبي عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٣]، نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد قال:

قلنا لعلقمة: لو صلَّيْتَ في المسجد، ونجلس[٤] معك. فنسأل؟ قال: أكره أنْ يقالَ: هذا علقمة، قالوا: لو دخلتَ على الأُمراء فعرفوا لك شرفَكَ، قال: إنِّي أخافُ أن يَتَنَقَّصُوا منِّي أكثر مما [٤١٢ب] أتنقَّص منهم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن عبد الله بن نُمير، نا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن المسيَّب بن رافع قال[٥]:

قيل لعلقمة: لو جلستَ فأقرأت الناسَ القرآن، وحدَّثتَهم؟ قال: أكره أن يُوطأ عقبي، وأنْ يقال: هذا علقمة. قال: فكان يكون في بيته، يعلِف غَنَمه، ويَقُتُّ[٦]

(١) س: «هذا المسجد».

(٢) في حديث عمار أن رجلاً وشى به إلى عمر، فقال: اللهم إن كان كذب فاجعله موطأ العقب؛ أي كثير الأتباع. وأراد في النص أعلاه: أن يتبعوني ويقتفوا أثري.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/٨٨

(٤) في طبقات ابن سعد: «وتجلس، ونجلس».

(٥) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٩

(٦) القَتُّ: الفِصْفِصة، فكأنه الفعل منها.

لهم. قال: وكان معه شيء يُفَرِّعُ[١] بينَهُنَّ إذا تناطحْن.

[ينصح أبا وائل أن يبتعد عن الأمراء]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي[٢]، نا قَبيصة، نا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل قال:

كان ابن زياد[٣] يراني مع مَسروق، فقال: إذا قدِمْتَ فالقني. فأتيت علقمة، قال[٤]: إنك لم تصب من دنياهم شيئاً إلاّ أصابوا من دينك ماهو أفضل من ذلك، ماأحبُّ أنَّ لي مع ألفي ألْفَيْن، وأنِّي من أكرم الجند عليه.

[طلب من أبي بردة أن يمحوه من الوفد]

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب[٥]، نا قبيصة، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم

أنَّ أبا بُرْدة كتب علقمة في الوَفْد إلى معاوية[٦]، فكتب إليه علقمة: امحُني، امْحُني!

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان، نا أبي، نا قُرَّان الأسديّ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة

أنَّه كُتب في الوفد إلى بعض ملوك بني أمية، فسأل أن يمحوه، فمَحَوْه.

[لزومه بيته]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري قراءةً

ح وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد، وأبي المعالي محمد بن عبد السلام

ح وقرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن عبد السلام

---

(١) فرَعَ بين القوم يَفْرَعُ فَرْعاً: حجز وأصلح، وفرَّع بين القوم وفرق بمعنى. وفي حديث علقمة: «كان يُفَرِّعُ بين الغنم أي يفرق». قال ابن الأثير: وذكره الهروي في القاف.

(٢) تاريخ الثقات ٣٤١

(٣) في تاريخ الثقات «دينار»، تصحيف، وهو عبيد الله بن زياد الأمير. قارن بسير أعلام النبلاء ٥٧/٤

(٤) في تاريخ الثقات: «فقلت»، تصحيف.

(٥) المعرفة والتاريخ ٥٥٥/٢، وأوردها ابن سعد في الطبقات ٨٩/٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٨/٤

(٦) سقطت: «إلى معاوية» من المعرفة والتاريخ.

قالا: أنا علي بن محمد بن خَزَفة

قالا: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيثمة، نا يحيى بن معين، نا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي قال: سمعت[١] الأعمش، عن المسيب بن رافع قال:

كان علقمة إذا طُلِبَ - أو قلَّما طُلِب إلا - وُجِد في بيته مُغلَقاً عليه بابه يُقَرِّعُ[٢] غنَمه.

[قوله لمن سأله: أمؤمن أنت]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو جعفر محمد[٣] بن علي بن دُحَيْم الشيباني، نا إبراهيم بن إسحاق الزُّهْري، نا عبيد الله بن موسى، نا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم قال:

قال رجل لعلقمة: أمؤمنٌ أنت؟ قال: أرجو إنْ شاء الله.

[قوله لمن سبه]

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد بن محمد، أنا أبو عمر عبيد الله ابن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السُّلَمي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزُّهْري، نا عمي عبد الرحمن بن عمر الزُّهْري، نا أبو زُهير، نا الأعمش، عن إبراهيم قال:

جاء رجلٌ إلى علقمة، فسبَّه، فقال علقمة: إنَّ ﴿الذين يُؤْذُونَ المؤمنينَ والمؤمناتِ بغيرِ مااكتَسَبُوا﴾[٤] الآية، فقال الرجل [٤١٣]: فتشهد أنك مؤمن؟ قال: أرجو ذاك.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر بن القُشيري قالا: أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد أنا أبو بكر الجَوْزقي، نا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولي، نا محمد بن مشكان، نا محمد بن عبيد، عن الأعمش

ح قال: وأنا الجوزقي، نا أبو عبد الله محمد بن المهلّب، نا يَعْلى بن عبيد، نا الأعمش عن إبراهيم قال:

جاء رجل إلى علقمة، فشتَمه، فقال علقمة: إنَّ ﴿الذين يُؤْذُونَ المُؤمنين والمؤمناتِ بغير مااكْتَسَبُوا فقد احتَمَلُوا بُهْتاناً وإثْماً مُبيناً﴾. فقال الرجل: أمؤمن أنت؟ قال: أرجو.

[تسامحه في بيعه]

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد، وأبو نصر محمد الحسن قالا: قرىء على أبي محمد

(١) د: «سألت».

(٢) انظر قول ابن الأثير في هذه الرواية. في النهاية٤/٤٤

(٣) د: «جعفر بن محمد».

(٤) سورة الأحزاب ٣٣ من الآية ٥٨

الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد(١)، أنا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا سعيد بن أبي عَروبة، نا أبو مَعْشر، عن النَّخعي

أنَّ علقمةَ باع بعيراً - أو دابَّةً - من رجلٍ، فكرِهَها، فأراد أن يردَّها ومعها دراهم، فقال علقمة: هذه دابتنا فما حقنا في دراهمك؟ فقبل دابته، وردَّ الدراهم.

يتزوج إلى أهل بيت دون..]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم(٢)، نا أبو حامد بن جَبَلَة، نا محمد بن إسحاق، نا ابن كرامة، نا أبو أسامة، نا الأعمش، عن إبراهيم قال:

كان علقمةُ يتزوّج إلى أهل بيتٍ دون أهل بيته يريد بذلك التواضع.

، لامرأته في مرضه: تزيني]

قال: ونا أحمد بن محمد بن الحسين، نا إسحاق بن إبراهيم الهِيتي(٣) - بها - نا موسى بن الحسن، نا إسماعيل بن عبد الله، نا شريك، عن أبي جمرة(٤)، عن إبراهيم، عن علقمة

أنه قال لامرأته في مرضه: تزيَّني، واقعدي عند رأسي لعل الله يرزقك بعض عُوَّادي.

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن المغيرة

صي بكر الحديث]

ح وأخبرنا أبو عبد الله بن البنّاء، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا عمر ابن إبراهيم، نا أبو القاسم البَغوي، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن المغيرة(٥)، عن إبراهيم، عن علقمة قال(٦):

أطيلوا كرَّ - وفي حديث سليمان: ذكر، والصواب كر - الحديث، لايَدْرُس.

صي بتذاكر الحديث]

قال: ونا أبو خَيْثمة، نا عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى، نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

تذاكروا الحديث، فإنَّ حياته ذكره.

أخبرنا أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الطوسي الطابراني، أنا أبي أبو الفتح، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا العباس بن محمد الدُّوري، نا الحِمَّاني - وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن -

---

(١) طبقات ابن سعد ٦/٩٠

(٢) حلية الأولياء ٢/١٠٠

(٣) س: «الهيثمي».

(٤) د: «حمزة».

(٥) س: «مغيرة».

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٧

نا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

تذاكروا الحديث، فإنَّ ذكره حياتُه.

[قوله: ماحفظت وأنا شاب فكأني...]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا عبيد(1) الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، أنا محمد بن جعفر المَطيري، نا محمد بن نصر بن داود الخَلَنْجي

ح وأخبرنا أبو القاسم أيضاً، وأبو عبد الله بن البناء [٤١٣] قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا عمر ابن إبراهيم، نا أبو القاسم البَغَوي، نا أبو خيثمة

وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة(2)

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب(3)

قالوا: أنا أبو نعيم

ح وأنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن علي الورَّاق المَصِّيصي - بها - نا أبو عبد الله أحمد بن خليد بن يزيد الكِنْدي، حدثني أبو نعيم

عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

ماحفظتُ وأنا شاب فكأنّي أنظر إليه في قرطاس - أو في ورقة، وقال الخَلَنْجي: أو رقعة، وقال الكندي: أو ورقة.

[وكيع يسأل عن أحب الإسنادين]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خلَف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكِّر، نا إبراهيم بن محمد المروزي، نا علي بن خَشْرم قال: قال لنا وَكيع:

أيُّ الإسنادين أحبُّ إليكم؛ الأعمش عن أبي وائل، عن عبد الله، أو سفيان عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؟ فقلنا: الأعمش عن أبي وائل. فقال: ياسبحان الله! الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه، (4وعلقمة فقيه4)، وحديث يتداوله الفقهاء خير من حديث يتداوله

(1) د: «عبد»، انظر ترجمة «عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن مهران، أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي المقرىء» في تاريخ بغداد ١٠/٣٨٠، وقارن بالتاريخ (عبد الله بن جابر / ٤٦٢).

(2) تاريخ أبي زرعة ١/٦٥٠ ، وانظر الحلية ٢/١٠٠

(3) المعرفة والتاريخ ٢/٤٥٥

(4 - 4) سقط مابينهما من د.

الشيوخ.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين، أنا أبو بكر البَيْهقي قال: سمعت[١] أبا محمد عبد الله بن يوسف يقول: سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: سمعت (٢أحمد بن سلمة يقول: سمعت٢) عبد الله بن هاشم قال: قال لنا وكيع:

أي الإسنادين أحب إليكم؛ الأعمش عن أبي وائل، عن عبد الله، أو سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؟ قال: فقلنا: الأعمش عن أبي وائل، عن عبد الله، فقال: الأعمش شيخ، وأبو وائل شيخ، وسفيان فقيه، ومنصور فقيه، وإبراهيم فقيه، وعلقمة فقيه. وهذا حديث قد تداوله الفقهاء.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو زكريا يحيى، بن محمد العَنْبري، نا أحمد بن سلمة، أنا عبد الله ابن هاشم

فذكره بنحوه إلاَّ أنَّه قال: وحديث يتداوله الفقهاء خيرٌ من حديث[٣] يتداوله الشيوخ.

[لم يفضله يحيى ولم يفضل عليه]

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الأُشْناني قال: سمعت أبا الحسن الطرائفي يقول: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول[٤]:

قلت ليحيى بن معين: فعلقمة أحبُّ إليك عن عبد الله، أو عبيدة[٥]؟ - يعني - فلم يخير[٦].

[علقمة أعلم بعبد الله]

قال أبو سعيد: كلاهما ثقتان، وعلقمة أعلم بعبد الله.

[وثقه يحيى وأحمد]

أخبرنا أبو الحسين القاضي إذناً، وأبو عبد الله الخلاّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن مَنْده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد

---

(١) س: «سمعنا».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) س: «مما».

(٤) تاريخ الدارمي ١٤٩، ورواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٥

(٥) د: «عبيد الله بن عبد الله»، س: «عبيد بن عبد الله»، والصواب من تاريخ الدارمي، ومثله في سير أعلام النبلاء.

(٦) د: «يختر».

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[١]: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال:

علقمة بن قيس ثقة.

وقال: نا[٢] محمد بن حمويه[٣] قال: سمعت أبا طالب يقول:

قلت لأحمد: علقمة بن قيس [٤١٤]؟ فقال: ثقة من أهل الخير.

[أصحاب عبد الله كلهم فيه عيب]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا جدّي أبو محمد مقاتل بن مطكود، نا أبو علي الأهوازي ، نا أبو الفتح محمد بن أحمد بن النّحوي، نا محمد بن إبراهيم، نا أبو أمية الطَّرَسُوسي، نا قريش بن أنس، نا ابن عون قال: سمعت ابن سيرين يقول[٤]:

كان أصحاب عبد الله بن مسعود خمسةً، كلُّهم فيه عيب: عَبيدة السَّلْماني أعورُ، ومسروق بن الأجْدع أحدبُ، وعلقمةُ بن قيس أعرج، وشُريح كَوْسَج[٥]، والحارث أعور.

[وصية علقمة]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مَرْدويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المثنّى، نا مُسَدَّد، نا هشيم، عن حُصَيْن، عن إبراهيم، عن علقمة[٦]

أنه أوصى قال: إذا حُضِرْتُ فأجلسوا عندي من يُلَقِّنُني لا إله إلاّ الله، وأسرِعوا بي إلى حُفْرتي، ولا تَنْعَوني إلى الناس؛ فإنّي أخاف أن يكون ذلك نعياً[٧] كنعي الجاهلية.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ[٨]، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، نا قتيبة ابن سعيد، نا جرير، عن منصور، عن علي بن مُدْرك قال: قال علقمة للأسود:

---

(١) الجرح والتعديل ٦/٤٠٤

(٢) د: «قال: ونا».

(٣) س: «حيويه»، وفي الجرح: «حمويه بن الحسن».

(٤) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/٥٦

(٥) الكَوْسج: الذي لاشعر له على عارضيه.

(٦) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء٤/٦٠

(٧) في الأصل: «نعي»، ولايصح. جاءت اللفظة على الصواب في سير أعلام النبلاء، وستأتي على الصواب فيما يلي.

(٨) حلية الأولياء ٢/١٠١

إنْ أنا حُضِرْتُ(١) فلقِّني لا إله إلا الله، فإذا أنا مت فلا تنعني لأحدٍ؛ فإنِّي أخاف أن يكون نعياً كنعيي الجاهلية، فإذا خرجتم بجنازتي من الدار فأغلقوا الباب حين يخرج آخر الرجال على أوَّل النساء؛ فإنه لا أرب لي فيهن.

[توفي في خلافة يزيد]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا - وأبو منصور بن زُريق أنا - أبو بكر الخطيب(٢)، أنا أبو العلاء القاضي، أنا محمد بن أحمد المفيد، أنا محمد بن معاذ، نا أبو داود السِّنْجي، نا الهيثم بن عدي

ح وأخبرنا أبو السعود أحمد بن عليّ، نا محمد بن علي بن المُهتدي

وأنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرَّاء، أنا أبي أبو يعلى

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي قال:

وعلقمة بن قيس توفي في ولاية - وقال علي بن عمرو: في زمن - عبيد الله بن زياد، في خلافة يزيد بن معاوية.

[تاريخ وفاته]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم نا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال(٣): قال أبو نعيم

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، نا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي قال: سمعت أبا نعيم يقول:

ح وأنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحسن بن علي الجَرَّاحي

ح قال: وأخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما، أنا جدي لأمي(٤) إسحاق بن محمد بن محمد(٥) النعالي

قالا: أنا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قَعنب بن المحرَّر الباهلي قال: قال أبو نعيم

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين [٤١٤ب] بن

(١) في الحلية: «مت».

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٩

(٣) التاريخ الكبير ٧/٤١

(٤) د: «لأبي».

(٥) ليست في د.

بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو نعيم

ح وقرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال(١): قال أبو نعيم:

مات علقمة سنة إحدى وستين.

أخبرنا أبو الحسن الفقيه المالكي نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق أنا ـ أبو بكر الخطيب(٢)، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: قال أبو نعيم:

ومات علقمة سنة إحدى وستين.

قال الخطيب(٢):

وأنا الحسن بن الحسين بن العباس، أنا جدي إسحاق بن محمد النِعالي، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا قعنب بن المحرَّر الباهلي قال:

ومات علقمة بن قيس سنة إحدى وستين.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، أنا أبو حفص الفَلاَّس قال:

مات علقمة بن قيس النخعي سنة ثنتين وستين، يكنى أبا شِبْل.

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زَبْر(١) قال: وقال عمرو بن علي وابن نُمَيْر:

مات علقمة بن قيس النخعي ويكنى أبا شبل سنة اثنتين وستين.

وذكر أنَّ المصعبي أخبره، عن ابن ماهان، عن عمرو، والهَرَوي أخبره، عن محمد بن عبد الله بن سليمان، عن ابن نمير بذلك

قال: ونا ابن زَبْر(١)، نا الهَرَوي، نا محمد بن صالح بن عبد الرحمن، نا سعيد بن أسد قال:

توفي علقمة بن قيس سنة ثنتين وستين.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال(٣):

---

(١) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٢٥، ٦٨

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٩

(٣) تاريخ خليفة ٢٣٦ «عمري».

وفيها - يعني سنة اثنتين وستين - مات علقمة بن قيس (١النخعي، ويقال: أدرك أيام المختار١).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في أهل الكوفة:

علقمة بن قيس النخعي. مات سنة اثنتين وستين - فيما ذكر - روى عن عمر.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، وأبي عبد الله بن البنّاء، عن محمد بن عبد السلام بن شناندي

ح وقرأنا على أبي عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد

قالا: أنا علي بن محمد بن خَزَفة

ح وقرأنا على أبي عبد الله، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد قراءةً

قالا: أنا محمد بن الحسين الزَّعْفراني، نا ابن أبي خَيْثمة قال: قال المدائني:

توفي علقمة بن قيس سنة اثنتين وستين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المخلّص إجازةً، نا عبيد الله ابن عبد الرحمن السكري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، (١أخبرني محمد بن المغيرة١)، حدثني أبو عُبيد القاسم بن سلاّم قال:

سنة اثنتين وستين - فيها توفي علقمة بن قيس النَّخَعي.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا - وأبو منصور بن زُريق أنا - أبو بكر الخطيب(٢)، أنا علي بن محمد ابن عبد الله المعدل [٤١٥]، أنا الحسين بن صَفْوان

ح وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر

قالا: نا ابن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال:

علقمة بن قيس، ويكنى أبا شِبْل. توفي سنة اثنتين وستين بالكوفة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا محمد بن علي المقرىء(٣)، أنا محمد بن أحمد بن محمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغَلاّبي قال: قال أبي:

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) تاريخ بغداد ١٢/٢٩٩

(٣) س: «ابن المقرىء».

وفي سنة اثنتين وستين مات علقمة.

أخبرنا أبو الحسن نا ـ وأبو منصور أنا ـ أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهاني، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر

ح وأنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل أحمد بن الحسن قالا: ـ أنا محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد

قالا: نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[(٢)]:

علقمة بن قيس، مات سنة خمس وستين ـ ويقال: ثلاث وستين.

أخبرنا أبو الحسن نا ـ وأبو منصور أنا ـ أبو بكر الخطيب[(١)]

ح وأنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سِوار

قالوا: أنا أبو الفرج الطناجيري

ح وأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا محمد بن أحمد الجواليقي

قالا: أنا محمد بن زيد بن علي[(٣)] بن مروان الكوفي، أنا محمد بن محمد بن عقبة[(٤)] الشّيباني، نا هارون بن حاتم[(٥)]، نا عبد الرحمن بن هانيء[(٦)] قال:

مات علقمة بن قيس سنة اثنتين وسبعين وله تسعون سنة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد ابن أحمد، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال عمي:

مات علقمة في سنة ثنتين وسبعين.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن زُريق أنا ـ أبو بكر الخطيب[(٧)]، أنا ابن الفضل، أنا جعفر الخُلْدي، حدثني[(٨)]

(١) تاريخ بغداد ١٢/٣٠٠

(٢) طبقات خليفة ١٤٧

(٣) س: «ابن علي بن علي».

(٤) تاريخ بغداد: «عتبة».

(٥) تاريخ هارون بن حاتم ٤٠

(٦) زاد في تاريخ هارون: «النخعي».

(٧) تاريخ بغداد ١٢/٣٠٠

(٨) في تاريخ بغداد: «حدثنا» كما سيأتي من الطريق التالي.

ح وأخبرني أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو القاسم عبد الواحد بن محمد قالا: أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا الحسن بن محمد السكوني

نا محمد بن عبد الله الحَضْرمي، نا ابن نُمَيْر - وفي حديث الخطيب: نا محمد بن عبد الله بن نمير - قال:

مات علقمة بن قيس سنة اثنتين وسبعين - وقال الخطيب: في سنة ثلاث[1].

علقمة بن مُجَزِّز بن الأعور بن جَعْدَة بن مُعاذ بن عُتْوَارة بن عمرو بن مُدْلج ابن مُرَّة بن عبد مناة بن كنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضر بن نزار المُدْلجي*

له صحبة، وذكر في حديث. وولاّه النبي ﷺ بعض جيوشه. وولاه أبو بكر الصديق حرب فلسطين. وشهد اليرموك، ثم ولي حرب فلسطين في خلافة عمر بن الخطاب. وحضر الجابية. [٤١٥ب]

[أحد القواد الأربعة الذين توافوا إلى اليرموك]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المخلِّص، نا أحمد بن [٢]عبد الله بن سعيد بن سيف[٢]، نا السَّرِيُّ بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عثمان يزيد ابن أسيد الغساني ، عن خالد وعبادة قالا:

توافى إليها - يعني اليرموك - مع الأمراء الأربعة والجنود مع عمرو: علقمة، ويزيد بن أبي سفيان، وأبي عبيدة، وشرحبيل سبعةٌ وعشرون ألفاً - إلى آخر الحديث.

قال: ونا سيف، عن[٣] أبي حارثة، وأبي عثمان، والربيع بإسنادهم، قالوا:

وتوافى أبو عبيدة، وخالد إلى عمر بالجابية، وأقبل يزيد من عمله - والجابية

---

(١) في تاريخ بغداد: «سنة ثلاث وسبعين».

* المؤتلف والمختلف للدارقطني ٢٠٦٦/٤، وجمهرة النسب لابن الكلبي ٢٢٦/١، ٢٢٧، وتاريخ الطبري ٣٩٤/٣، والمؤتلف والمختلف لعبد الغني ١١٩، والإكمال ٢١٨/٧، وجمهرة أنساب العرب ١٨٧، والإصابة ٥٠٥/٢ (٥٦٧٧)، والمشتبه ٥٧٧/٢، والتبصير ١٢٦٣/٤، وأسد الغابة ١٤/٤، والتوضيح ١٨/٣

(٢ - ٢) مابينهما موضعه في س: «سليمان».

(٣) د: «سيف بن أبي حارثة».

قبلة دمشق(١) ـ وشرحبيل من عمله، وعلقمة بن مجزز من عمله، وعمرو بن العاص من عمله من مصر، فوافوه بها.

[اسمه ونسبه وطبقته عند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من أصحاب رسول الله ﷺ من بني مُدْلِج بن مُرَّة بن عبد مناة بن كنانة:

علقمة بن مُجَزِّز بن الأعور بن جَعْدة بن مُعاذ بن عتوارة بن عمرو بن مُدْلج.

[خبره في المؤتلف والمختلف]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال(٢):

علقمة بن مُجَزِّز بن الأعور المُدلِجي. له صُحْبة. (٣روى عن النبي ﷺ٣) قال ذلك الطبري.

[وفي معرفة الصحابة]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنده قال:

علقمة بن مُجَزِّز بن المدْلجي، أحدُ ولاةِ النبي ﷺ. روى عنه أبو سعيد الخُدري.

[ضبط مُجزِّز من طريق عبد الغني]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي زكريا البُخاري

ح ونا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا نا عبد الغني بن سعيد قال(٤):

مجزز ـ بالجيم وزايين ـ مُجَزِّز المُدْلجي القائف. وعلقمة بن مُجَزِّز هذان في الصحابة.

[ذكره في معرفة الصحابة]

أنبأنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم:

علقمة بن مُجَزِّز المُدْلجي، أحد عمال النبي ﷺ. ذكره في حديث أبي سعيد.

[ضبط مُجَزِّز من طريق ابن ماكولا]

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر الحافظ قال(٥):

---

(١) كذا. ومابين خطين الأشبه أن يكون ترتيبه بعد: «بالجابية».

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٤/٢٠٦٦

(٣ ـ ٣) ليس مابينهما في المؤتلف والمختلف.

(٤) المؤتلف والمختلف ١١٩ بخلاف في الرواية.

(٥) الإكمال ٧/٢١٨

وأمَّا مُجَزِّز - بجيم وزايين الأولى مشدَّدة مكسورة - فهو: مجزِّز المُدْلجي القائف وعلقمة بن مُجزِّز بن الأعور بن جَعْدة بن معاذ بن عُتوارة بن عمرو بن مُدْلج بن مُرَّة بن عبد مناة بن كنانة المُدْلجي. له صحبة. روى عن النبيِّ ﷺ. قاله الطبري. وساق الكلبي(١) نسبه كما ذكرنا، وقال: بعثه عمر بن الخطاب في جيشٍ إلى الحَبَشة، فهلكوا كلهم، فرثاه جَوَّاس العُذْري: [من الكامل]

إنَّ السلامَ وحسنَ كلِّ تحيَّةٍ ... تغدو على ابنِ مُجَزِّزٍ وتَروح

ومن ولده: عبيدُ الله، وعبد الله ابنا عبد الملك بن عبد الرحمن بن علقمة [٤١٦]، مدحهما جوّاس العُذْري. قال ذلك ابن الكلبي(١).

[بعثه رسول الله على بعث]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق، أنا جدي أبو بكر، أنا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا محمد - يعني ابن عمرو(٢)، عن عمر بن الحكم بن ثَوْبان، أنَّ أبا سعيد الخُدْري أخبره

أنَّ رسول الله ﷺ بعث عَلْقمة بن مُجَزِّز على بعث أنا فيهم، حتى إذا بَلَغنا رأسَ غزاتنا، أو كنّا ببعض الطريق، أذن لطائفةٍ من الجيش، وأمَّرَ عليهم عبد الله بن حُذافة بن قيس السَّهْمي، وكان من أصحاب بَدْرٍ، وكان فيه دُعابة، فنزلنا ببعض الطريق، ثم أوقد القوم ناراً، فقال: أليس لي عليكم السمعُ والطاعة؟ قالوا: بلى، قال: فما أنا بآمركم بشيء إلاَّ صنعتموه؟ قالوا: نعم، قال: فإنِّي أعزِمُ عليكم بحقِّي وطاعتي إلا تواثَبْتم في هذه النار. قال: فقام بعضُ القوم فتَحَجَّزُوا(٣) حتى ظُنَّ أنهم واثبون فيها، قال: اجلسوا؛ فإنَّما كنتُ أضحكُ معكم. فذُكِرَ ذلك لرسول الله ﷺ بعد أن رَجَعُوا، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ أَمَرَكُمْ منهم بمعصيةِ الله، فلا تُطيعوه».

[الحديث من طريق أحمد]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد،

---

(١) انظر جمهرة النسب ٢٢٦/١، ٢٢٧، وفيه: «حوَّاس العذري»، تصحيف. قال ابن نقطة: «أما جواس - بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره سين مهملة - فهو جوَّاس العذري، وهو الذي رثى علقمة بن مجزز» - وذكر البيت. وانظر الأغاني ١٤٤/٢٢، ١٤٩ «دار الثقافة».

(٢) أخرجه ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن حذافة (عبد الله بن جابر ١٢٨ - ١٢٩) من طريق الزبير بن بكار، وأبي يعلى، وأبي بكر الشافعي. وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة، وابن حجر في الإصابة، وصاحب الكنز برقم (١٤٤٠٩)، وانظر مايلي.

(٣) تحجزوا: شدوا أوساطهم.

حدثني أبي(١)، نا يزيد، أنا محمد بن عمرو، عن عمر(٢) بن الحكم بن ثَوْبان، أنَّ أبا سعيد الخُدري قال:

بعث رسول الله ﷺ علقمة بن مُجَزِّز على بعث أنا فيهم، حتى انتهينا إلى رأس غَزاتنا ـ أو كنا ببعض الطريق ـ أَذِنَ لطائفةٍ من الجيش، وأمَّر عليهم عبد الله بن حُذافة بن قيس السَّهْمي، وكان من أصحاب بدرٍ، وكانت فيه دُعابة ـ يعني مُزاحاً ـ وكنت ممن رجع معه، فنزلنا ببعض الطريق. قال: وأوقد القوم ناراً ليصنعوا عليها صَنيعاً لهم، أو يصطلون. قال: فقال لهم: أليس لي عليكم السمعُ والطاعةُ؟ قالوا: بلى، قال: فما أنا بآمركم بشيء إلا(٣) صنعتموه؟ قالوا: بلى، قال: أعزم عليكم بحقّي وطاعتي لما تواثبتم في هذه النار. فقام ناس، فتَحَجَّزُوا حتى إذا(٤) ظَنَّ أنهم واثبون، قال: احْبسوا أنفسكم، فإنما كنت أضحك معكم. فذكروا ذلك لرسول الله(٥) ﷺ بعد أن قدِموا، فقال رسول الله(٦) ﷺ: «مَنْ أمركم منهم بمعصيةٍ فلا تُطيعوه».

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنده، أنا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا محمد بن عيسى بن حيان، نا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بن علقمة [ومن طريق ابن منده]

ح قال: وأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا أحمد بن يحيى بن إبراهيم المؤدب، نا حجّاج بن المِنْهال، نا حماد بن سَلَمة، عن محمد بن عمرو

عن عمر بن الحكم، عن أبي سعيد الخُدْري

أنَّ رسولَ الله ﷺ استعمل علقمةَ بن مُجَزِّز المُدْلِجي على جيشٍ، واستعمل عبد الله بن حُذافة السَّهْمي على سَرِيَّةٍ، وكان رجلاً(٧) فيه دُعابة، فأجَّج ناراً، فقال لأصحابه: أليس طاعتي واجبة عليكم؟ قالوا: بلى، قال: قوموا، فاقتحموا هذه النار. فقام رجل، فاحتجز ليقتحمها، فضحك، وقال(٨): إنما كنت ألعب. فبلغ ذلك النبي

(١) مسند أحمد ٦٧/٣

(٢) مسند أحمد: «عمرو»، تصحيف. انظر تهذيب التهذيب ٤٣٦/٧

(٣) في المسند «إن».

(٤) سقطت من د.

(٥) في المسند: «للنبي».

(٦) في المسند: «النبي».

(٧) د: «رجل».

(٨) د: «فقال».

[٤١٦ب] ﷺ، فقال: «أمَّا إذا فَعَلُوها فلا تُطِيعوهم في مَعْصيةِ الله».

قال ابن منده:

رواه جماعةٌ عن محمد بن عمرو، منهم إسماعيل بن جعفر وغيره.

[ومن طريق الواقدي] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حَيَّة، أنا محمد بن شجاع الثَّلْجي، نا محمد بن عمر الواقدي(١)، حدثني موسى بن محمد - يعني ابن إبراهيم بن الحارث التَّيْمي(٢) - عن أبيه(٣) - وإسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن أبيه - زاد أحدهما على صاحبه - قالا:

بلغ رسولَ الله ﷺ أنَّ ناساً من الحبشة، ومراكب تراءاهم(٤) أهلُ الشُّعَيْبة(٤) - ساحل بناحية مكة(٥) - فبلغ النبيَّ ﷺ، فبعث علقمة بن مُجَزِّز المُدْلجي في ثلاثمائة رجلٍ حتى انتهى إلى جزيرة في البحر، فخاض إليهم، فهربوا منه، (٦وأقام برأس مغزاته٦)، ثم انصرف. فلمَّا كان ببعض المنازل استأذنه بعض الجيش في الانصراف حيث لم يلقوا كيداً، فأذن لهم، وأمر عليهم عبد الله بن حذافة السَّهْمي - وكان(٧) فيه دُعابة - فنزلوا ببعض الطريق، وأوقد القوم ناراً يصطلون عليها، ويصنعون [الطعام](٨)، فقال: عَزَمْتُ عليكم إلاّ تواثبتم في هذه النار. قال: فقام بعض القوم، فتَحَجَّزُوا(٩) حتى ظنَّ أنَّهم واثبون فيها، فقال: اجلسوا، إنما كنت أضحك معكم، فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ أمركم بمعصيةٍ فلا تُطيعوه».

[أرسله النبي إلى فلسطين] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي

(١) المغازي ٩٨٣/٣

(٢) ليس مابينهما في المغازي.

(٣) زادت س: «مع».

(٤) تراءاهم: رآهم. الشُّعَيْبة: قال ياقوت: «هو مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز، وهو كان مرفأ مكة، ومرسى سفنها قبل جدة». معجم البلدان ٣٥١/٣

(٥) زاد في المغازي: «في مراكب».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من المغازي.

(٧) في المغازي: «وكانت».

(٨) زيادة من المغازي.

(٩) في المغازي: «فتحاجزوا».

نصر، وأبو القاسم بن الجندي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، أخبرني محمد بن شعيب، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

إنَّ رسول الله ﷺ بلغ تبوكَ، فبعث منها علقمة بن مجزِّز المُدْلجي إلى فلسطين.

[سريته إلى الحبشة سنة تسع]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد(١)، أنا محمد بن عمر قال:

ثم سريّة علقمة بن مُجَزِّز المُدْلجي إلى الحبشة في شهر ربيع الآخر سنة تسع من مُهاجَرِ رسول الله ﷺ.

[وسنة عشرين]

ذكر أبو جعفر الطبري في تاريخه قال: قال الواقدي(٢):

وفيها - يعني سنة عشرين - بعث عمرُ علقمةَ بنَ مُجَزِّز المُدْلِجي إلى الحَبشة في البحر، وذلك أن الحبشة كانت تطرَّفَتْ - فيما ذكر - طَرَفاً من أطراف الإسلام - فأصيبوا، فجعل عمر على نفسه ألاّ يحمل في البحر أحداً أبداً - يعني للغزو.

[بعض خبره عن مصعب]

أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن الحسن، أنا أبو الحسن بن مَخْلد إجازةً، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين بن محمد، أنا ابن أبي خَيْثمة، حدثني مصعب بن عبد الله(٤) حدثني بعض ولد علقمة بن مجزِّز:

الذي قال النبي ﷺ(٥): «ألم تَرَيْ أنَّ مُجَزِّزاً دخل عليَّ، فرأى أسامة وزيداً،

---

(١) طبقات ابن سعد ٢/١٦٣

(٢) تاريخ الطبري ٣/١١٢

(٣) د، س: «في سنة عشرين»، والأشبه ماأثبته من تاريخ الطبري.

(٤) زادت س: «قال».

(٥) أخرج ابن سعد في الطبقات ٤/٦٣ قال: «أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل مجزز المُدْلجي على رسول الله ﷺ، فرأى أسامةوزيداً عليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما، فقال: إن هذه الأقدام بعضها من بعض. قالت: فدخل علي رسول الله ﷺ مسروراً. قال سفيان: وحدثونا عن الزهري أنه قال: تبرق أسارير وجهه»، وأخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢٠٦٥، والبخاري برقم (٣٣٦٢) مناقب، وبرقم (٣٥٢٥) مناقب، ومسلم برقم (١٤٥٩) في الرضاع، وأبو داود برقم (٢٢٦٧) في الطلاق، والترمذي برقم (٢١٣٠) في الولاء والهبة، وابن ماجه برقم (٢٣٤٩) في الأحكام. والنسائي ٦/١٨٤

قال: إنَّ هذه الأقدام...». قال: هو مُجَزِّز ـ بكسر الزاي، وكان إذا أسر أسيراً جزَّ ناصيته.، وخلَّى عنه. وكان عمر أو عثمان أغزى علقمة هذا في البحر، ومعه ثلاثمائة، فغَرِقُوا جميعاً، فقال الشاعر: [من الطويل]

لله(١) فتيانٌ كأنّ وجوهَهُم دَنانيرُ ممّا أهلَكَ ابنُ مُجَزِّزِ

[رثاء جواس لعلقمة ولبنيه]

أخبرنا [٤١٧] أبو بكر الحاسب، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا هشام بن محمد السائب، عن أبيه قال(٢):

بعث عمر بن الخطاب علقمةَ بن مُجَزِّز في جَيْشٍ إلى الحبشة، فهلكوا كلُّهم، فرثاهم جَوَّاسٌ العُذْريُّ، فقال: [من الكامل]

إنَّ السلامَ وحُسْنَ كلِّ تَحِيَّةٍ تَغْدُو على ابن مُجَزِّزٍ وتَرُوح

مِنْ وَلَدِه: عبد الله وعبيد الله ابنا عبد الملك بن عبد الرحمن بن علقمة. كانا شريفين، وفيهما يقول جَوَّاس مادحاً لهما: [من الوافر]

غَدا هَمِّيَ عَلَيَّ، فقُلْتُ لمّا غَدا هَمِّي عليَّ مَنِ اللَّذانِ
عُبيدُ الله إذ لَغَبَتْ(٣) ركابي وعبدُ الله، لايتواكلانِ(٤)
كَريما خِنْدفٍ حَسَباً وشَبَّا على نَمَطَيْ مُقابَلةٍ(٥) حَصَانِ

علقمة بن هلال الكلبي التيملي*

حدَّث عن جدّه، ويقال: عن أبيه، عن جدّه. وجدُّه وفد على رسول الله ﷺ

قال ابن منده: هو دمشقي. روى الوليد بن مسلم عمن سمع علقمة.

[خبره في التاريخ الكبير]

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم نا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد

---

(١) البيت مخروم بهذه الرواية:، ويستقيم لو قال: «فلله».

(٢) جمهرة النسب لابن الكلبي ١/٢٢٦ ـ ٢٢٧

(٣) اللُّغُوب: التعب والإعياء. لَغَب يَلْغُبُ ولَغِبَ.

(٤) بعده في جمهرة النسب: «ولايتعرضان حوال بخلٍ إذا سئلا، ولايتطاولان».

(٥) اللفظة من غير إعجام في د، س، وفي جمهرة النسب: «مقاتلة»، تصحيف. المقابَل: الكريم النسب من قبل أبويه.

* التاريخ الكبير ٤٢/٧، والجرح والتعديل ٤٠٦/٦ .

ابن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال:

علقمة بن هلال الكلبي، من تيم الله. عن جدِّه. قال الوليد بن مسلم: أخبرني مَنْ سمع علقمة.

أخبرنا أبو الحسين بن الحسن، وأبو عبد الله بن عبد الملك إذناً قالا: أنا أبو االقاسم بن منده، أنا حمد إجازةً [وفي الجرح والتعديل]

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١):

علقمة بن هلال الكلبي، من بني تيم الله. روى عن أبيه، عن جده أنه قدم على رسول الله ﷺ المدينة(٢). روى(٣) الوليد بن مسلم عمن سمع علقمة. سمعت أبي يقول ذلك. سألت أبي عنه، فقال: علقمة وأبوه مجهولان.

علقمة بن يزيد بن سويد بن الحارث ـ ويقال: علقمة بن سويد بن علقمة بن الحارث(٤) الأزدي

من أهل ساحل دمشق. حدث عن أبيه، وقيل: عن سويد بن الحارث.

روى عنه أبو سليمان الداراني.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي، أنا أبو العباس محمد بن الحسن الخشَّاب، حدثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير، أنا(٥) أبو بكر محمد بن عبد الله المحرم، أنا(٥) أبو بكر محمد بن محمد المؤذِّن، نا الحسين(٦) بن علي بن محمد القزاز قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول(٧): سمعت أبا سليمان الداراني يقول: حدثني شيخ [حديث حقيقة الإيمان]

(١) الجرح والتعديل ٦/٤٠٦

(٢) في الجرح والتعديل: «الحديبية»، وفي الهامش: «س: المدينة».

(٣) د، س: «وقال»، والمثبت من الجرح والتعديل.

(٤) كررت «ابن الحارث» في د.

(٥) س: «نا».

(٦) س: «الحسن».

(٧) أخرجه ابن حجر في الإصابة ٢/٩٨ (٣٥٩٥) من طريق آخر، وذكر طريق ابن عساكر وغيره.

بساحل دمشق يقال له: علقمة بن يزيد بن سويد ـ قال أبو سليمان: وكان من المريدين ـ حدثني(١) سويد بن الحارث قال:

وفدتُ على النبيِّ ﷺ سابع من رفقائي، فلمّا دخلنا عليه، وكلَّمْناه أعجبه مارأى من سَمْتِنا وزِيِّنا، فقال: «ماأنتم؟» قلنا: مؤمنون. فتبسم رسولُ الله ﷺ، وقال: «لكلِّ قولٍ حقيقةٌ، فما حقيقةُ قولكم، وإيمانكم؟» قال سويد: قلنا: خمس عشرة خَصْلَةً، خمسٌ منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها. وخمس أمرتنا رسلك أن نعمل بها [٤١٧ب]، وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية، ونحن على ذلك إلاّ أن تكره منها شيئاً. فقال رسول الله ﷺ: «ماالخمس الخصال(٢) التي أَمَرتْكُم رسلي أن تؤمنوا بها؟» قلنا: أمَرتْنا رسلك أن نُؤْمِنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، قال: «فما الخمسُ التي أمرتكم رسلي أن تعملوا بهنّ؟» قلنا: أمَرَتنا رسُلُك أن نشهد ألاّ إله إلاّ الله، وأنَّ محمداً رسولُ الله، وأن نقيم الصلاة، ونؤتي الزكاة، ونصومَ رمضان، ونحج البيت، فنحن على ذلك، قال: «وما الخمسُ الخِصالُ التي تخلَّقتم بها في الجاهلية؟» قلنا: الشكرُ عند الرَّخاءِ، والصبرُ عند البلاء، والصدق عند اللقاء، ومناجزة الأعداء ـ وفي رواية غيره: وترك الشماتة بالمصيبة إذا حلَّتْ بالأعداء، والرِّضى بالقضاء. فتبسَّم رسولُ الله ﷺ وقال: «أدباءُ، فقهاءُ، عقلاءُ، حُلَماء، كادوا أن يكونوا أنبياء؛ من خصالٍ ماأشرفها وأزْيَنها وأعظم ثوابها». ثم قال رسولُ الله ﷺ: «أوصيكم بخمس خصالٍ لتكمل عشرون خَصْلةً»، قلنا: أوصنا يارسولَ الله، قال: «إن كنتم كما تقولون، فلا تجمعوا مالا تأكلون، ولاتبنوا مالا تسكنون، ولا تنافسوا في شيءٍ غداً عنه تزولون، وارغبوا فيما عليه تقدمون، وفيه تخلدون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون، وعليه تعرضون». قال أبو سليمان: قال: فانصرف(٣) القوم من عند رسول الله ﷺ. وقد حفظوا وصيّته، وعملوا(٤) بها. ولا والله ياأبا سليمان، مابقي من أولئك النفر، ولا من أبنائهم غيري! ثم قال: اللهم اقبضني إليك غير مبدِّل ولامُغَيِّر. قال أبو سليمان: فمات والله بعد أيامٍ قلائل.

---

(١) س: «المرتدين قال: حدثني».

(٢) س: «خصال».

(٣) د: «فانصرف أبو سليمان قال القوم».

(٤) د: «وحملوا».

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البَروجِرْدي، أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد قال(١): سمعت إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن يقول: سمعت الشريف أبا الحسن محمد بن علي بن الحسين الحسيني(٢) يقول: سمعت القاسم بن محمد الصوفي يقول: سمعت أحمد بن خلف الدمشقي يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: سمعت علقمة بن سويد بن علقمة بن الحارث يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي علقمة بن الحارث يقول:

قدمتُ على رسول الله ﷺ وأنا سابعُ سبعةٍ من قومي، فسلمنا على رسول الله ﷺ، فردَّ علينا، فكلمناه، فأعجبه كلامُنا، وقال: «ماأنتم؟» قلنا(٣): مؤمنون، قال: «لكلِّ قولٍ(٤) حقيقة، فما حقيقة إيمانكم ؟» قلنا: خمسَ عشرةَ خَصْلَةً، خمس أمرتنا بها (٥وخمس أمرتنا بها٥) رسلك، وخمسٌ تخلَّقْنا بها في الجاهلية ونحن عليها إلى الآن إلاّ أن تنهانا يارسول الله. قال: «وماالخمسُ التي أمرتكم بها(٦)؟» قال: أمرتنا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والقَدَر خيرِه وشرِّه، قال: «وماالخمسُ التي أمرتكم بها رسلي؟» فقلنا: أمرتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لاشريكَ له، وأنك عبدُهُ ورسولُه، ونقيمَ الصلاةَ المكتوبة، ونؤدي الزكاة المفروضة، ونصومَ شهر رمضان [٤١٨]، ونحجَّ البيتَ إن استطعنا إليه السبيل. قال: «وماالخصالُ التي تخلقتم بها في الجاهلية؟» قلنا: الشكرُ عند الرخاء(٧)، والصبر عند البلاء، والصدق في مواطن اللقاء، والرضى بِمُرِّ القضاء، وترك الشماتة [بالمصيبة] إذا حلَّت بالأعداء. فقال رسول الله ﷺ: «فقهاءُ أدباء، كادوا (٨يكونون أنبياء، من خصالٍ ماأشرفها»! وتبسم إلينا، ثم قال: «وأنا أوصيكم بخمسِ خصالٍ لتكمل لكم٨) خصالُ الخير: لاتجمعوا مالا تأكلون، ولاتبنوا مالا تسكنون، ولا تنافسوا فيما غداً عنه تزولون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون، وعليه تقدمون، وارغبوا فيما إليه

(١) د: «قالا».

(٢) س: «الحسني».

(٣) س: «قال».

(٤) س: «قوم».

(٥ - ٥) سقط مابينهما من د، س، وموضعه ضروري.

(٦) زادت د في هذا الموضع «رسلي»، وسقطت «بها» من س.

(٧) د، س: «الرضا».

(٨ - ٨) سقط مابينهما من س.

تصيرون، وفيه تخلدون».

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا السيد أبو الحسن محمد ابن علي بن الحسين قال: سمعت القاسم بن محمد الصُّوفي يقول: (١سمعت أحمد بن خلف الدمشقي يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول:١) سمعت أبا سليمان الداراني يقول: سمعت علقمة بن سويد ابن علقمة بن الحارث يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدي علقمة بن الحارث يقول(٢):

قدِمْتُ على رسول الله ﷺ وأنا سابعُ سَبْعة من قومي، فسلَّمنا على رسول الله ﷺ، فرد علينا، فكلَّمْناه، فأعجبه كلامُنا، فقال: «ماأنتم؟» قلنا: مؤمنون، قال: «لكلِّ قولٍ حقيقة، فما حقيقةُ إيمانكم؟» قلنا: خمسَ عَشْرةَ خصلةً، خمسٌ أمَرَتْنا بها رُسُلُكَ، وخمس أمَرْتنا بها، وخمس تَخَلَّقْنا بها في الجاهلية، ونحن عليها إلى الآن، إلا أنْ تنهانا، يارسول الله، قال: «وماالخمس التي أمرتكم بها؟» قالوا: أمَرَتْنا أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبالقَدَر خيره وشرِّه، قال: «وما الخمس التي أمَرَتْكم بها رسلي؟» قلنا: أمرتنا رسُلُك أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وحدَه لاشريك له، وأنَّك عبدُه ورسوله، ونقيم الصلاة المكتوبة، ونؤدي الزكاة المفروضة، ونصومَ شهرَ رمضان، ونحجَّ البيت إن استطعنا إليه السبيلَ. قال: «وما الخصالُ التي تخلَّقتُم بها في الجاهلية؟» قلنا: الشكرُ عند الرَّخاء، والصبرُ عند البلاء، والصِّدْقُ في مواطن اللِّقاء، والرِّضى بمرِّ القضاء، وتركُ الشماتة إذا حلت [المصيبة] بالأعداء. فقال رسولُ الله ﷺ: «فقهاءُ، أدباءُ، كادوا يكونون أنبياءَ من خِصالٍ ماأشرفها»، وتبسم إلينا، ثم قال: «وأنا أوصيكم بخمس خِصالٍ، ليكَمِّلَ الله عليكم خِصال الخير: لاتجمعوا مالا تأكلون، ولا تَبْنُوا مالا تسكنون، ولا تنافسوا فيما غداً عنه تزولون، واتقوا الله الذي أنتم(٤) إليه راجعون، وعليه تقدمون، وارغبوا فيما إليه تصيرون، وفيه تخلُدون».

ورواه غيره عنه، فقال: عن علقمة بن يزيد، عن أبيه، عن جدِّه سويد بن الحارث:

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٣٦٣).

(٣) زادت د: «رسلي».

(٤) سقطت من س.

أنبأناه أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم[١]، نا الحسين[٢] بن عبد الله بن سعيد، نا القاضي عمر بن الحسن الأُشْناني، نا أحمد بن علي الخزّاز[٣] قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي، حدثني أبي، عن جدي سويد بن الحارث قال:

وفدتُ على رسول الله [٤١٨ب] ﷺ سابع سبعةٍ من قومي، فلمّا دخلنا عليه وكلَّمناه أعجبه ماراًى من سَمْتِنا وزيِّنا فقال: «ماأنتم؟» قلنا:مؤمنون، فتبسم رسولُ الله ﷺ وقال: «إنَّ لكلِّ قولٍ حقيقةً، فما حقيقةُ قولكم وإيمانكم؟» قال سويد: قلنا: خمس عشرة خَصْلَةً، خمسٌ منها أمرتنا أن نؤمن بها، وخمس منها أمرتنا رُسُلك أن نعمل[٤] بها، وخمس منها تخلَّقْنا بها في الجاهلية، فنحن عليها إلاّ أن تكرَه منها شيئاً. فقال رسول الله ﷺ: «وما الخمسُ التي أمرتْكُم رُسُلي أن تؤمنوا بها؟» قلنا: أمرتنا رسلُك أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعثِ بعد الموت. قال: «وماالخمس التي أمرتكم رسلي أن تعملوا بها؟» قلنا: أمرتنا رسلك أن نقول: لا إله إلاّ الله، ونقيمَ الصلاةَ، ونؤتي الزكاة، ونصومَ رمضان، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، قال: «وما الخمس التي تخلقتم بها أنتم في الجاهلية؟» قلنا[٥]: الشكر عند الرَّخاء، والصبر عند البلاء، والصدق في مواطن اللِّقاء، والرضى بمُرِّ القضاء، والصبر عند شماتة الأعداء. فقال النبيُّ ﷺ: «علماءُ، حلماءُ، كادوا من صدقهم[٦] أن يكونوا أنبياء[٧]».

ثم قال رسول الله ﷺ في آخر هذا الحديث: «وأنا أزيدكم خمساً، فتتم لكم عشرون خصلةً؛ إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا مالا تأكلون، ولا تبنوا مالا

(١) حلية الأولياء ٢٧٩/٩

(٢) د: «الحسن».

(٣) د: «الخزاز»، وفي حلية الأولياء: «حمزة بن الحسن، نا الأشناني، نا أحمد بن علي الخزّاز». قارن بالأنساب ٢٨٠/١ ـ ٢٨١، والإكمال ١٨٦/٢، وتاريخ مدينة دمشق (الأحمدون ٦٥).

(٤) د: «نقول».

(٥) د: «تخلقتم بها في الجاهلية؟ فقلنا».

(٦) د: «خلقهم».

(٧) انتهت رواية الحلية.

تسكنون، ولا تنافسوا في شيءٍ أنتم عنه غداً تزولون، واتَّقُوا الله الذي إليه ترجعون، وعليه تُعْرَضون، وارغبوا فيما عليه تقدَمون، وفيه تَخْلُدون».

قال أبو سليمان: قال لي علقمة بن يزيد: فانصرف القومُ من عند رسول الله ﷺ، وحفظوا وصيَّته، وعملوا ولا والله ياأبا سليمان مابقي من أولئك النفر، ولا من أولادهم أحدٌ غيري. ومابقي إلاّ أياماً[1] قلائل، ثم مات - رحمه الله.

علقمة بن يزيد الحَضْرمي - ويقال: الأنصاري*

ممن شهِدَ مع معاوية صِفِّين، وكان من وجوه أصحابه، وأحدَ من شهد منهم في صحيفة صلحه مع علي تحكيم الحكمين - فيما ذكر أبو مِخْنَف لوط بن يحيى الأَزْدي.

أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن علي، أنا الشريف أبو الفضل جعفر بن أبي النضر الحسيني[2] - بعكا - أنا القاضي أبو الفتح عبيد الله بن الحسين بن أبي مطر، نا الحسين بن عمر بن الحسن بن أبي إسحاق الفقيه، نا عبد الرحمن بن عمرو بن عثمان، نا مطروح بن محمد بن شاكر، نا أصبغ بن الفرج القرشي، نا عبد الله بن وهب، أخبرني ابن لهيعة:

أنَّ علقمة بن يزيد الغُطيفي[3] كان على الإسكندرية ومعه اثنا عشر ألفاً، فكتب إلى معاوية: إنَّك جعلتني بالإسكندرية، وليس معي إلاّ اثنا[4] عشر ألفاً، مايكاد يرى بعضنا بعضاً من القلة. فكتب إليه: إنِّي قد أَمْدَدْتك بعبد الله بن مطيع في أربعة آلاف من أهل المدينة، وأمرت معن بن يزيد السُّلَمي أن يكون بالرملة في أربعة آلاف ممسكين بأعنة خيولهم، متى مابلغهم عنك فزع يصيرون إليك.

كتب إليَّ أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سُلَيْم - وحدثني أبو بكر اللفتواني [٤١٩] عنهما قالا: - أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مَنده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

---

(١) د، س: «أيام». ويجوز رفع «أيام» إن كانت العبارة من قول علقمة.

* ذكر ابن حجر في الإصابة ٢/٥٠٦: «علقمة بن يزيد بن عمرو بن سلمة بن منبه بن ذهل بن غطيف المرادي الغطيفي» نقلاً عن ابن يونس. وسيذكر ذلك ابن عساكر من طريق ابن يونس في هذه الترجمة. فكأن هناك مسمىً آخر غير الحضرمي سقط اسمه وبعض خبره من النسخ التي بين يدي، ومايلي من قوله: «أنبأنا أبو الفرج..» كله من خبره.

(٢) س: «الحسين».

(٣) د: «القطيعي»، قارن بما يلي، وبجمهرة أنساب العرب ٤٠٦

(٤) د، س: «اثنى».

علقمة بن يزيد بن عمرو بن سلمـة بن مُنَبِّه بن ذُهْل بن غطيف بن عبد الله بن ناجـية بـن مراد المرادي ثم الغُـطيفي. وفـد على رسـول الله ﷺ، ورجع إلى اليـمن، وشهد فتح مصر، وهو معروف من أهل مـصر. وقد وَلِي رابطة الإسكندرية، ولاّه عُتبة بـن أبي سفيان في خلافة مـعاوية بن أبي سفيان، وبعد ذلك، وقـد رآه أبو قَبيل، وحكى عنه. وله أخ يقال له عمرو، شهد فتح مصر أيضاً.

وقال في موضع آخر في نسبه:

علقمة بن يزيد بن عمرو بن سَلَمة بن بدّا[١] المُرادي.

عليم

عليم بن زنيم التَّيملي[٢]

شهـد يوم المرج، وكان فـارساً شـجاعـاً. وهو الذي أخذ رأسَ الضـحاك بن قيس، والذي قتله رحمة بن عبيد[٣] الله الكلبيي.

ذكر من اسمه علي

حرف الألف في آباء من [اسمه علي]

علي بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن الرَّسْعني الفقير

حدّث بدمشق.

كتب عنه أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط أبي الحسن نجاء بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في «تسمـية من كتب عنه بدمشق من الغرباء»:

أبو الحسن علي بن أحـمد بن إبراهيم الفقـير وكان من أهل رأس العَـيْن. قدم دمشق، وأقام[٤] بها مدة، ثم خرج عنها.

---

(١) س: «يزيد»، ذكر الأمير في الإكمـال ٢٢٣/١: «بدّا ـ بدال مهمـلة مشددة ـ بدا بن عـامر بن عوبثان بن زاهر بن مراد» وذكر المحقق خلافاً في ضبطه ورسمه.

(٢) س: «التيمي».

(٣) س: «عبد».

(٤) س: «فأقام».

علي (١) بن أحمد بن إبراهيم

والصحيح: علي بن أحمد بن سهل البُوشَنْجي. يأتي بعد(١).

علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو القاسم الرَّبَعي الرازي ثم البغدادي الحافظ*

سمع بدمشق: إسحاق بن إبراهيم بن بَيَان(٢) الجَوْهري، ومحمد بن يوسف ابن النضر الهَروي، والحسن بن حبيب الحصائري، ومحمد بن جعفر بن هشام بن مَلاَّس، وعبد الله بن أحمد بن ربيعة الدمشقيين. وبغيرها: محمد بن بركة بِرْداغِش، وعمر بن سهل بن إسماعيل الحافظ، وسليمان بن يزيد القَزويني، ومحمد بن سعيد(٣) بن عبد الرحمن الحرَّاني، ومحمد بن سعيد التَّرْخُمي الحمصي، وأبا أحمد العباس بن الفضل المكي - بصور - وغيرهم.

روى عنه القاضي أبو العلاء، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي.

[حديث المسح على الخفين]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون أنا - وأبو الحسن بن سعيد نا - أبو بكر الخطيب(٤)، أنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، نا أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت الرازي الحافظ(٥) - ببغداد، قدم علينا سنة سبعين(٦) وثلاثمائة - نا محمد بن أحمد بن عبد الله الرافقي - بحلب - أنا أبو عمر محمد بن عبد الله السُّوسي - بحلب - نا أبو عمر الضرير، نا حمّاد بن سلمة، عن أبي العُشَراء الدَّارمي قال:

رأيتُ أبي بال، وتوضأ، ومسح على خُفَّيه، فقلت له في ذلك، فقال: رأيت رسول الله ﷺ بال، وتوضأ، ومسح على خُفَّيْه.

(١ - ١) سقط مابينهما من د.

* تاريخ بغداد ٣٢٦/١١

(٢) كذا في د، س: «بيان»، وقال الأمير في الإكمال ٣٦١/١ - ٣٦٤ «بنان - بضم الباء وفتح النون - إسحاق بن بنان الجوهري الدمشقي. حدث عنه علي بن أحمد بن ثابت الرازي»، وفي التوضيح ٥٩٨/١ «أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بُنان - وقيل: ابن بَيَان، بفتح الموحدة تليها مثناة تحت مفتوحة مخففة».

(٣) س: «سعد».

(٤) تاريخ بغداد ٣٢٧/١١

(٥) تاريخ بغداد: «الحافظ الرازي».

(٦) د: «تسعين».

[قول الشافعي: تفقه...]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس ، أنا أبو القاسم عبيد(1) الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه، نا أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت البغدادي، نا الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي، نا الربيع بن سليمان المُرادي قال: سمعت [٤١٩ب] الشافعي يقول:

تفقهْ قبل أن تَرَأَّسَ، فإذا ترأَّسْتَ فلا سبيل إلى التفقه.

[طريق الحديث]

أنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا علي بن أحمد ابن ثابت الرازي، نا إسحاق بن بَيَان(2) الجوهري ـ بدمشق ـ وأنا سألته بحديث ذكره.

[من خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(3):

علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو القاسم الرَّبَعي الرازي. قدم بغداد، وحدث بها عن محمد بن يوسف بن النضر الهَرَوي، وعمر بن سهل بن إسماعيل الحافظ، وسليمان بن يزيد القزويني، ومحمد بن جعفر بن مَلاّس الدمشقي، ومحمد بن أحمد بن عبد الله الرافقي، ومحمد بن سعيد التَّرْخُمي الحمصي، ومحمد بن بركة بن الفِرْداج، وعبد الله بن أحمد بن ربيعة الدمشقي، ومحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحرَّاني، ومحمد بن أحمد بن حَرارة(4) البرذعي، وغيرهم. حدثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي. وكان ثقة حافظاً.

قال الخطيب: وقرأت في كتاب ابن الثَّلاَّج(5) بخطه:

توفي أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت بالرَّي في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

---

(١) س: «عبد».

(٢) كذا. تقدم التعليق على الاسم.

(٣) تاريخ بغداد ٣٢٦/١١

(٤) س: «حزارة»، والصواب «حرارة»، قال الأمير في الإكمال ٤٦٠/٢: «وأما حرارة ـ براء مكررة ـ فهو: محمد بن أحمد بن علي، أبو الحسن الأسدي البرذعي، يعرف بابن حرارة. روى عنه: علي ابن أحمد بن إبراهيم بن ثابت».

(٥) اللفظة مهملة في س، وفي د: «البلاح»، والصواب من تاريخ بغداد.

علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب الخال، أبو الحسن البغدادي البزاز المعروف بالشَّعِيري*

سمع: علي بن حسان الدِّمِّي الجَديلي، وأبا محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الإصطخري القاضي، وأبا الحسن علي بن حسان بن عمر السكري، وعلي بن محمد بن[1] المريض العطار، وأبا عبد الله أحمد بن محمد بن دُوست الحافظ.

روى عنه: أبو بكر الخطيب. وقدم دمشق مع أبي الحسن العَتيقي، فروى عنه من أهلها أبو بكر الحدَّاد.

[حديث: أغبوا في العيادة]

أخبرنا أبو منصور بن خَيرون، أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن بن غريب[2] - في خان ابن إسحاق[3] بالكرخ - نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب الإصطخري الأنصاري، نا العباس بن الفضل القواريري، نا عثمان بن أبي شيبة، نا عقبة بن خالد السكوني، عن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله

أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أَغِبُّوا في العِيَادة[4]».

[طريق لحديث]

أنبأنا أبو محمد بن صابر[5] أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهَمَذاني، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى السُّلَمي الحدّاد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الشعيري البغدادي - قدم علينا - أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف المالكي قراءةً عليه، نا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش:

بحديث ذكره.

[من خبره في تاريخ بغداد]

قال لنا أبو منصور بن خَيْرون، وأبو الحسن بن سعيد: قال لنا أبو بكر الخطيب:

علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب أبو حسن[6] البزاز. سمع علي بن حسان

---

* تاريخ بغداد ١١/٣٣٤

(١) سقطت من د.

(٢) د: «الغريب».

(٣) في تاريخ بغداد: «خان إسحاق».

(٤) د، س: «العبادة»، تصحيف. أغبوا في العيادة: أي لاتعودوا المريض في كل يوم لما يجده من ثِقَل العواد. النهاية ٣/٣٣٦

(٥) د: «ناصر»، تصحيف.

(٦) د: «ابن الحسن»، وفي تاريخ بغداد: «أبو الحسين»، ثم يأتي فيه على الصواب.

الدِّمّي، وعبد الله بن محمد بن سعيد الإصطخري، وعلي بن عمر الحربي، وعلي ابن محمد بن(١) المريض العطار. كتبنا عنه. وكان صحيحَ السَّماع. وغريبٌ جدّه خال المقتدر بالله. كان هذا الشيخ غلام أبي جعفر العَتيقي، وسافر مع أبي الحسن العتيقي إلى مكة، ومصر. وكان سماعه معه في كتابه: سمعت وعليٌّ الغلام. وقال [٤٢٠] لي: سمعت مع أبي الحسن العَتيقي(٢) شيئاً كثيراً ببغداد وبمصر. وسألته عن مولده فقال: في سنة تسع وسبعين وثلاثمائة. ومات في سنة تسع وأربعين وأربعمائة.

علي بن أحمد بن الحسين، أبو الحسن القرشي الفرّاء، المعروف بابن الدلاء*

سمع نصر بن إبراهيم المقدسي. وكان يجيد اللعب بالشطرنج، ويُحاضر(٣) الأمراء لأجله، ثم صلُحت طريقته قبل موته.

سمعت منه مجلساً من أمالي الفقيه نصر. ولم يكن الحديث من شأنه.

[حديث: إن الله وعدني...]

أخبرنا أبو الحسن بن الدَّلاَّء - قراءةً عليه في جامع دمشق - نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي - من لفظه بدمشق - أنا الفقيه أبو الفتح سليم(٤) بن أيوب بن سُلَيْم الرازي، أنا القاضي أبو الحسين(٥) محمد ابن أحمد بن القاسم المحاملي، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفَّار، نا أبو بكر أحمد بن منصور بن سيَّار الرَّمادي، نا عبد الرزاق بن همَّام، أنا مَعْمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ(٦):

«إنَّ الله وعدني أن يدخل الجنَّةَ مِنْ أُمَّتي أربعَ مائة ألفٍ». فقال أبو بكر الصديق: زدنا يارسول الله، قال: «وهكذا» - جمع يديه - قال: زِدْنا يارسول الله، قال: «وهكذا». فقال عمر: حَسْبُك ياأبا بكر! فقال أبو بكر: دعني ياعمر، وماعليك

(١) سقطت من د.

(٢) تاريخ بغداد: «ابن العتيقي».

* مشيخة ابن عساكر (ق ١٣٨).

(٣) د، س: «يحاصر».

(٤) س: «سليمان».

(٥) س: «الحسن»، قارن بتاريخ بغداد ١/٣٣٣

(٦) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٢١٠١) مختصراً.

أن يدخلنا الله الجنة كلَّنا؟! فقال عمر: إن شاء أدخل خلقَه الجنةَ بكفٍ واحدٍ، فقال النبي ﷺ: «صدق عمر».

[أي شيء أذهب بالإعياء]

قال: ونا نصر، أخبرني أبو خازم محمد بن الحسين بن الفراء في كتابه، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُباني، نا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد[1] البزاز، نا أبو يعقوب إسحاق بن محمد النخعي، حدثني الوليد بن هشام القَحْذَمي قال:

قال الحجَّاج يوماً لجلسائه: أيُّ شيءٍ أذهبُ بالإعياء؟ فقال بعضهم: التُّرُنج[2]، وقال بعضهم: أكل التمر، وقال بعضُهم: دخول الحمام. فقال رجل من الدَّهاقين: مارأيت شيئاً أذهب بالإعياء من الإنجاح. وأنشد: [من الطويل]

كأنَّك لم تَنْصَبْ ولم تلقَ نكبةً ... إذا أنت لاقيت الذي كنتَ تطلبُ

وأنشد: [من الطويل]

إذا ماتعنّى[3] المرءُ في إثْرِ حاجةٍ ... فأُنْجِحَ، لم يَثْقُلْ عليه عناؤُهُ

سألت ابن الدَّلاّء عن مولده، فقال: في سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة .ومات في أواخر شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، وصليت عليه في الجامع، ودفن بمقابر باب الفراديس.

علي بن أحمد بن الحسين ـ والصحيح: علي بن محمد ـ أبو الفتح البُسْتي

يأتي ذكره فيما بعد[4].

علي بن أحمد بن سعيد بن سهل، أبو الحسن البغدادي الغازي، المعروف بابن عفان

حدث عن أبي الهيثم عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن عيسى

---

(١) س: «سعد» تصحيف. انظر تاريخ بغداد ١٠/١٢٥

(٢) د: «المبمدع»، س: «التمربح»، وأراه تصحيفاً، والأشبه فيه ماأثبته. التُّرُنْج: الأترج وهو الكبَّاد. وإن صح رسم س فربما كان صواب الإعجام: التَّمريخ. مرَّخه بالدهن تمريخاً: دهنه.

(٣) د: «لم يعنى».

(٤) انظر «م ١٢ ق٥٣ ٢آ/ سليمان باشا).

الكوفي، [١]وخيثمة بن سليمان[١].

روى عنه: عبد الوهاب بن جعفر.

حدثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، نا علي ابن أحمد بن سعيد بن سهل البغدادي ـ المعروف بابن عفان ـ الغازي البغدادي، أنا[٢] أبو القاسم عمر بن إسحاق بن إبراهيم [٤٢٠] بن موسى بن عيسى الكوفي، نا عبدان ـ بحلب ـ نا عمر بن سعيد، نا أحمد بن دِهْقان ـ وكان يسكن الحَدَث ـ نا خلف بن تميم قال:

دخلنا على أبي هُرْمُز، فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده، فقال: صافحت بكفي هذه كفَّ رسولِ الله ، فما مَسَسْتُ خزاً، ولاحريراً ألينَ من كفِّه ﷺ. قال أبو هُرْمُز: فقلنا لأنس بن مالك: فصافِحْنا بالكف التي صافحتَ بها رسولَ الله ﷺ، فصافَحَنا. قال خلف بن تميم: فقلنا لأبي هُرْمز: فصافحنا بالكف التي صافَحْتَ بها أنس بن مالك، قال أحمد بن دهقان: فقلنا لخلف بن تميم: فصافحنا بالكف التي صافحت بها أبا هرمز، فصافحنا. قال عمر بن سعيد: فقلنا لأحمد بن دهقان: فصافحنا بالكفِّ التي صافحت بها خلف بن تميم، فصافحنا. قال عبدان: فقلنا لعمر بن سعيد: فصافحنا بالكف التي صافحت بها أحمد بن دهقان، فصافحنا. قال عمر بن إسحاق: قلت لأبي القاسم عبدان بن حميد بن عبدان: فصافحنا بالكف التي صافحت بها عمر، فصافحني بيده، وقال: سلام عليكم، قال أبو الحسن علي بن أحمد: فقلت لأبي القاسم عمر: فصافحني بالكف التي صافحت بها عبدان، فصافحني. قال عبد الوهاب: فقلت لعلي: فصافحني بالكف التي صافحت بها عمر، فصافحني. قال عبد العزيز: فقلت[٣] لعبد الوهاب: فصافحنا بالكف التي صافحت بها[٤] علياً، فصافحني. قال الفقيه: فقلت لعبد العزيز: فصافحني[٥] بالكف التي صافحت بها عبد الوهاب، فصافحني. قال الحافظ: قلت للفقيه:

(١ ـ ١) سقط مابينهما من س.

(٢) س: «نا».

(٣) س: «فقلنا».

(٤) سقطت من د.

(٥) د: «صافحني».

فصافحني بالكف التي صافحت بها عبد العزيز، فصافحني، قال شيخنا[١]:...

[قول في الصلع والسناط]

أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا جدي أبو محمد قراءة عليه[٢]، أنا أبو علي الحسن بن علي الفارسي إجازةً قال: سمعت أبا الحسين الميداني يقول: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن سعيد البغدادي الغازي[٣] يقول: سمعت خيثمة بن سليمان يقول: سمعت العباس بن الوليد بن مَزْيد يقول: سمعت محمد ابن شعيب بن شابور يقول:

ماتصيب في ألف أصلع رجل سوء، ولا تصيب في ألف سِناط[٤] رجلاً صالحاً.

علي بن أحمد بن سلمة بن عبيد، أبو الحسن العقيلي الجَوْبري

حدث عن أحمد بن عبد الواحد العقيلي الجَوْبري.

روى عنه أبو سليمان بن زَبْر، وأبو الحسين الرازي، وأبو بكر محمد بن مسلم بن السِّمْط[٥].

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن الغزال شفاهاً - بمكة - أنا أبو الحسن علي بن الحسين[٦] بن صَصْرى، أنا تمام بن محمد، حدثني أبي، ومحمد بن عبد الله الرَّبَعي، ومحمد بن مسلم بن السِّمْط[٧] قالوا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن سلمة بن عبيد العقيلي - من أهل قرية جوبر - نا أحمد بن عبد الواحد، نا عيسى بن سليمان بن حرب بن إبراهيم بن راشد بن ناصح بن عبد الله العَبْدري، نا محمد ابن عباية، نا معتمر بن إبراهيم - ولم يقل الرَّبَعي في حديثه: ابن إبراهيم - عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه قال[٨]:

---

(١) بيض بعدها في د، ثم: «قلت لعمي الحافظ: فصافحني بالكف التي صافحت بها الفقيه، فصافحنا، وقلنا لشيخنا»، ثم بياض. وفي س: «قلنا للمصنف - رحمه الله - : فصافحنا بالكف التي صافحت بها الفقيه - رحمه الله - فصافحنا».

(٢) سقطت من د.

(٣) س: «القاري».

(٤) السِّناط، والسِّنُّوط والسُّناط: كله الذي لالحية له. وقيل: هو الذي لاشعر في وجهه البتة.

(٥) بعدها في س: «الدلاء».

(٦) س: «الحسن».

(٧) سقطت: «ابن السمط» من س.

(٨) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٢٤).

افتخر رجلان عند النبيِّ ﷺ، أحدُهما من مضر، والآخرُ من اليمن؛ فقال اليماني: إنِّي من حمير، لا من ربيعة أنا، ولا من مُضَر. فقال له النبيُّ ﷺ: «فأشقى لبَخْتِك، وأتعسُ لجدِّك، وأبعد [٤٢١] لك من نبيِّكَ».

وهذا نحو حديثٍ قبله.

علي بن أحمد بن سهل - ويقال: ابن إبراهيم - أبو الحسن البُوشَنْجي الصوفي*

أحد مشايخهم. رحل إلى الشام، وصحب بها أبا عمر الدِّمشقي، وطاهراً المقدسي. وبغيرها أبا العباس بن عطاء، وأبا محمد الجريري، وأبا عثمان سعيد بن إسماعيل الحيري. وحدث عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن الشامي الهَرَوي، ومحمد بن عبد المجيد البُوشَنْجي، وأبي علي الحسين بن إدريس الهَرَوي.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، وأبو الحسن محمد بن علي ابن الحسين الحَسَني الهَمَذاني، وأبومحمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني.

[حديث مايقال في الأوجاع]

كتب إليَّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر المزكي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، نا محمد بن عبد الله الحافظ، نا علي بن أحمد البوشنجي أبو الحسن الصوفي، نا محمد بن عبد الرحمن الشامي الهَرَوي، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة(1)، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عبّاس قال(2):

كان رسول الله ﷺ يعلّمنا من(3) الأوجاع كلِّها أن نقولَ: «بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شرِّ عِرْقٍ نَعّار(4)، ومن شَرِّ حرِّ النار».

[خبره في تاريخ نيسابور]

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

---

* الرسالة القشيرية٢٨، وطبقات الصوفية ٤٨١، وطبقات الأولياء ٢٥٢، وطبقات الشافعية ٢/٢٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٣٢٠، والمنتظم ٦/٣٩١

(1) د: «خيثمة»، والصواب ماأثبته من س. راجع تهذيب التهذيب ١/١٠٤

(2) طبقات السلمي ٤٨٢ وأخرجه الترمذي برقم (٢٠٧٦) في الطب.

(3) سقطت «من» من د، ورواية الترمذي: يعلمهم رُقى الحمى ومن».

(4) نَعَرَ العِرْق بالدم: إذا ارتفع وعلا.

علي بن أحمد بن إبراهيم البُوشنجي، أبو الحسن الصُّوفي الزاهد الورع العالم البُوشنجي المَجَرّد. سمع أبا جعفر محمد بن عبد الرحمن البزاز، وأبا علي الحسين بن إدريس الأنصاري . ورَد نيسابور أوَّلَ ماوردها سنة سبع وتسعين ومائتين، والمشايخ متوافرون، والأسانيد باقية، فلم يشغل إلاّ بأصحاب المعاملات؛ فصحب أبا عثمان سعيد بن إسماعيل الزاهد مُدَّةً، ثم خرج، فلقي شيوخ التصوف بالعراقين والشام. وانصرف. وكان له خرجات، وآخرهن استوطن نيسابور سنة أربعين وثلاثمائة، فَبُنِيَ له دار التصوف، ولزم المسجد، وتخلَّف عن الخروج، واعتزل إلى أن توفي بنيسابور سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، ودفن بقرب أبي علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي.

[وفي طبقات الصوفية]

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا محمد بن أبي نصر الطالقاني قال: قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي(١):

أبو الحسن البُوشنجي اسمه علي بن أحمد بن سهل، كان من أوحد فتيان خراسان. لقي أبا عثمان. وصحب بالعراق: ابنَ عطاء، والجُرَيْري. وبالشام: طاهراً، وأبا عمر الدمشقي. وتكلم مع الشِّبْلي في مسائل. وهو من أعلم مشايخ وقته بعلوم التوحيد، وعلوم المعاملات، وأحسنهم طريقةً في الفتوة والتجريد. وكان خَلِقاً دِيِّناً متعهِّداً للفقراء. مات سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة، وأسند الحديث ـ زاد غيره عن أبي عبد الرحمن أنَّه لقي أبا بكرالشِّبْلي، والمُرْتَعش، ومن في طبقتهم. وبمصر: أبا علي الرُّوذباري ومن في طبقته(٢). وكان أسخى(٣) المشايخ وأحسنهم خُلُقاً، وأظرفَهم، وكان يدلُّ أصحابه على العبادة ولايتركهم هملاً.

[من خبره في تاريخ الصوفية]

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، أنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي في كتابه «تاريخ الصوفية» قال:

علي بن أحمد بن سهل [٤٢١ب]، أبو الحسن البُوشنجي، أحد فتيان خراسان، بل واحدُها، و[من] المشهورين بالفتوة، لقي أبا عثمان، وصحب مشايخ العراق

(١) طبقات الصوفية ٤٨١ .

(٢) د: «طبقتهم».

(٣) س: «سخي».

والشام. أكرمه جميع المشايخ، وله شأن عظيم في الخُلُق والفتوة يرجع إلى فنون العلم. كان متكلِّماً عالماً بعلوم القوم، وأسند الحديث. وكان أستاذ أكثر الخراسانيين في وقته. توفي بنيسابور سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة، تولى غسلَه أبو الحسن محمد ابن أبي إسماعيل العلوي، وصلى عليه هو(١)، ودفن بجنب أبي علي الثَّقَفي، وانقطعت طريقة الفتوة والأخلاق عن نيسابور بموته - رحمه الله.

[والرسالة القشيرية]

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم - رحمه الله - قال(٢):

ومنهم: أبو الحسن علي بن أحمد بن سهل البوشنجي، أحد فتيان خراسان، لقي أبا عثمان وابن عطاء، والجريري، وأبا عمر(٣) الدمشقي. مات سنة ثمانٍ وأربعين وثلاثمائة. سئل البوشنجي عن المروءة، فقال: ترك استعمال ماهو محرم عليك مع الكرام الكاتبين. وقال له إنسان: ادع الله لي، فقال: أعاذك الله من فتنتك. وقال البوشنجي(٤): أول الإيمان منوط بآخره.

[يقرأ في مجلس أبي عثمان]

قرأت(٥) على أبي القاسم الشحامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول:

ورد أبو الحسن البوشنجي على أبي عثمان، فسئل أن يقرأ في مجلسه، فقرأ، فبكى أبو عثمان حتى غشي عليه، وحمل إلى منزله، فكان يقال: قتله صوت البوشنجي. فحملت إليه كرابيس ليفرقها على الناس في تلك الأيام، قيل له: أبو الحسن البوشنجي، فقال: لا أشوب ماضمنت له في قلبي بشيءٍ من أعراض الدنيا. ثم إنَّ أبا عثمان - رحمه الله - توفي في تلك اليلة، وخرج البوشنجي إلى العراق.

[قضية الخلاف بين علماء نيسابور]

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد الزاهد البُوشنجي - الذي لم أر في أهل التصوف مثلَه - يقول:

وردتُ نيسابور سنة ثمانٍ وتسعين ومائتين، وأبو عثمان سعيد بن إسماعيل

---

(١) سقطت من د.

(٢) الرسالة القشيرية ٢٨ .

(٣) في الرسالة «عمرو».

(٤) ليست اللفظة في الرسالة.

(٥) ليس الخبر التالي في س.

حيٌّ، ومجالسه داره، فكنت أديم الاختلاف إليه، وإلى أبي بكر محمد بن إسحاق إلى أن خرجتُ إلى الحجاز، وإلى الشام. وانصرفت إلى نَيْسابور، ومنها إلى بُوشَنْج. فلما انتهى إلينا ماوقع بين مشايخ نيسابور من الخلاف خرجتُ من وطني حتى وردتُ نيسابور، فقصدت جَنْجَرُوذ(١)، وجلستُ في مجلس أبي بكر محمد ابن إسحاق، ثم صرت بعد الظهر إلى خان الحسين. وكان مجمع الفقهاء عند أبي علي الثقفي للتدريس والإلقاء، فلمّا قمنا من المجلس اجتمع عليَّ جماعة يسألوني عن تلك المسائل، فلم أتكلم فيها بقليل ولا كثير، فلمّا جُنّ علينا الليل وأنا بائت في خان الحسين كتبت على باب حانوت أبي علي الثقفي: القول ماقاله أبو علي، ثم بكرت وخرجت من البلد متوجِّهاً إلى الرَّي، فلمّا وصلتُ إليها دخلتُ على عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، فأخبرته بما جرى بنَيْسابور بين أبي بكر وأصحابه، فقال: ما لأبي بكر والكلام؟ إنما الأولى بنا، وبه ألا نتكلم فيما لم نتعلمْهُ. فخرجت من عنده حتى(٢) دخلت على أبي العباس القلانسي، فشرح لي تلك المسائل شرحاً واضحاً، وقال: كان بعض القَدَرية من المتكلمين وقع إلى محمد بن إسحاق فوقع لكلامه عنده قبول. ثم خرجت إلى بغداد فلم أدَعْ بها فقيهاً، ولا متكلِّماً إلاّ عرضتُ عليه تلك المسائل، فما منهم أحدٌ إلا وهو متابع أبا العباس القلانسي على مقالته، ويغتم لأبي بكر محمد بن إسحاق فيما أظهره. فلمّا كان بعد أشهر ورد أبو عمرو أحمد بن محمد بن عمر السِّمْسار بغداد، وأنا بها، بكتب من محمد بن إسحاق إلى جماعةٍ من العلماء في أمرِ تلك المسائل. فبينا أنا أسيرُ ذات [٤٢٢] يومٍ ببغداد إذ تعلَّق بي أبو عمرو بن عمر، وقال: ألستَ من الذين خالفوا الإمام أبا بكر محمد بن إسحاق؟ وتعلق بي جماعة كانوا معه حتى جروني(٣) إلى باب الوزير، فلما أدخلتُ عليه، وأقعدنا بين يديه قال له الوزير: ادَّع عليه ماذكرته من مذهبه، فقال أبو عمرو: هذا على مذهب من كفّرهم الإمام محمد بن إسحاق، فقال الوزير: هذا إمام نَيْسابور، ونحن ببغداد، خلوا عن الرجل، فخلوا عني.

---

(١) قال ياقوت: «جَنْجَرُوذ ـ بفتح الجيمين وضم الراء وسكون الواو وذال معجمة ـ من قرى نيسابور». معجم البلدان ٢/١٦٨ .

(٢) س: «حين».

(٣) د: «يخرجوني».

[مابات ليلةً وعنده درهم]

قرأت على أبي القاسم، عن أبي بكر، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا سعيد الهَرَوي خادم أبي الحسن البوشنجي يقول[1]:

ماأذكر قطُّ أنَّ الأستاذ بات ليلةً وعنده دِرْهم، إنما كانت الديونُ تركبه لنفقاته على الفقراء، فإذا لاح من موضعٍ شيء دفعه إليه.

[بينه وبين أمه في منحة]

قال أبو عبد الله: وسمعت عبد الله بن يوسف ـ هو أبو محمد بن باموية ـ يقول: سمعت الأستاذ يقول:

كانت عندي مِنْحة[2] طلبت بمائة درهم، فحضرني ليلة غريبان، فقلت للوالدة: عندك شيء تقدمينه لضيفي؟ قالت: لا، إلا الخبز، فذهبتُ من حيث لم تعلم، وأخذت تلك المِنْحة، وذبحتها، وقطعتها، وقلت لها: أصلحي منه مطجَّنة، ففعلت، فقدمته إليهما. فلما أصبحنا علمت ذلك، وكان ماكان.

[قوله في التوحيد والسنة]

أخبرنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، وأبو المكارم عبد الرزاق بن عبد الله ابن عبد الكريم القُشَيْريان قالا: حدثتنا جدتنا فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الحسن بن علي الدقَّاق قالت: أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن سهل البوشنجي شيخ الصوفية بخراسان

وسئل: ما التوحيد؟ قال: ألا يكون مشبِّه الذات، ولا منفيَّ الصفات.

وسئل: ماالسنة[3]؟ قال: البيعةُ تحت الشجرة مع النبي ﷺ وأصحابه.

[قوله في التصوف]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرىء على أبي عثمان البحيري، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد البُوشنجي الصوفي

أنه سئل عن التصوف، فقال: فراغ القلب، وخلاء اليدين، وقلة المبالاة بالأشكال.

[قوله في القناعة والتصوف]

أخبرنا أبو القاسم الشحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: سمعت أبا الحسن البوشنجي يقول[4]:

---

(١) رواه ابن الملقن في طبقات الأولياء ٢٥٤

(٢) د: «قيمه» وهي الأصل الوحيد لهذا الخبر، والأشبه ماأثبته.

(٣) رواه السلمي في طبقات الصوفية ٤٨٢

(٤) الزهد للبيهقي ٢٩٠ . ورواه ابن الملقن في طبقات الأولياء ٢٥٣

وسئل عن القناعة، فقال: المعرفة بالقسمة.

قال(١) وأنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن البوشنجي يقول:

إن(٢) التصوفَ عندي فراغُ القلب، وخُلُوُّ اليدين، وقلَّةُ المبالاة بالأشكال؛ فأما فراغ القلب ففي قول الله - عز وجل -: ﴿للفقراء المُهاجرينَ الذينَ أُخرِجوا من دِيارِهِمْ وأموالِهم(٣)﴾، وخُلُوّ اليدين لقول الله - تبارك وتعالى - : ﴿الذين يُنْفِقُون أموالَهُمْ بالليل والنهارِ سِراً وعَلانيةً﴾(٤)، وقلة المبالاة في قوله - عز وجل - : ﴿ولايَخافُونَ لَوْمَةَ لائمٍ﴾(٥).

[قوله في الفتوة] أخبرنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن علي ابن أحمد البُوشَنْجي

أنه سئل عن الفتوة، فقال: الفتوة عندك في آية من كتاب الله - عزّ وجل - وفي خبر عن النبي ﷺ. فأمّا قولُ الله تعالى: ﴿يُحِبُّون مَنْ هاجر إليهم ولايَجِدون في صُدُورهم حاجةً ممّا أوتوا ويُؤْثِرون على أنفُسِهِم ولو كان بهِمْ خَصَاصةٌ﴾(٦)، وخبر عن النبي ﷺ(٧): «لايُؤْمِنُ العبدُ حتى يحبَّ لأخيه مايحبُّ لنفسه» - يعني من الخير «ويكره لأخيه مايكرهُ لنفسِه»، فمن اجتمع فيه هاتان الخَصْلَتان(٨) فله الفتوة.

[قوله في المروءة] قال: وأنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البُوشنجي(٩)

وسئل عن الفتوة فقال: حسن البشر، وسئل عن المروءة، فقال: ترك مايكره

(١) الزهد للبيهقي ٢٩٠ . ورواه ابن الملقن في طبقات الأولياء ٢٥٣

(٢) ليست «إن» في س.

(٣) سورة الحشر ٥٩ آية ٨

(٤) سورة البقرة ٢ آية ٢٧٤

(٥) سورة المائدة ٥ آية ٥٤

(٦) سورة الحشر ٥٩ آية ٩

(٧) أخرجه صاحب الكنز برقم (٩٥)، بقريب من هذه الرواية.

(٨) س: «الحالتان».

(٩) روى بعضه ابن الملقن في طبقات الأولياء ٢٥٣، والقشيري في الرسالة ٢٩

كرام الكاتبين[١]. وسئل عن التوكل، فقال: [٤٢٢ب] أن تأكل مما يليك، وتضع[٢] لقمتك على سكون القلب، وتعلم أنَّ مالك فلا يفوتك.

[قوله في الإنسان]

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله، أنا أبو بكر بن خلف قال: سمعت الشيخ أبا محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت أبا الحسن علي بن أحمد بن سهل البوشنجي الصوفي يقول[٣]:

وسئل عن وصف الإنسان، فقال: الخيرُ منّا زَلَّةٌ، والشرُّ لنا صفةٌ، وإذا عزلنا عن الكذب لم يبق لنا شيء.

[سرعته إلى فعل الخير]

أخبرنا أبو المظفر بن القُشيري، أنا أبي قال[٤]: سمعت بعض أصحاب أبي الحسن البوشنجي يقول:

كان أبو الحسن البوشنجي في الخلاء فدعا تلميذاً له، فقال: انزع عني هذا القميص وادفعه إلى فلان، فقيل له: هلا صبرت؟ فقال: لم آمن على نفسي أن تتغير عما وقع لي من الخلق معه[٥] بذلك القميص.

[قوله في الحب]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي قال: سمعت عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول[٦]:

سئل أبو الحسن البوشنجي ـ رحمه الله ـ عن الحُبِّ، فقال: بذل المجهود مع معرفتك المحبوب؛ والمحبوب مع بذل مجهودك يفعل مايشاء.

[قوله في التوحيد]

أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن محمد بن حيان الطبيب، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن قال[٧]:

سئل علي بن [أحمد بن] سهل عن التوحيد، فقال: قريبٌ مِنَ الظنون، بعيدٌ

---

(١) يعني قوله تعالى في سورة الانفطار الآيتان (١١ ـ ١٢): ﴿كراماً كاتبين. يعلمون ماتفعلون﴾.

(٢) س: «تمضغ».

(٣) رواه السلمي في طبقات الصوفية ٤٨٤، وأبو نعيم في الحلية ٣٨٠/١٠، وابن الملقن في طبقات الأولياء ٢٥٣

(٤) الرسالة القشيرية ١٩٣، وطبقات الأولياء ٢٥٤

(٥) كذا في د، وفي س: «الخلف»، وفي الرسالة القشيرية: «التخلف منه»؟

(٦) طبقات الصوفية ٤٨٣، وحلية الأولياء ٣٧٩/١٠، وطبقات الأولياء ٢٥٤

(٧) طبقات الأولياء ٢٥٤ .

من الحقائق، وأنشد لبعضهم: [من الطويل]

فقلتُ لأصحابي: هي الشمسُ، ضوؤها قريبٌ، ولكنْ في تناولِها بُعْدُ

[قوله في النظر] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوذي، أنا السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين العلوي قال: سمعت أبا الحسن البوشنجي يقول:

النظر فخٌّ إبليس نصبه للصوفية، وبكى، وقال: من كرَّر النظر فالنظرُ عليه حرام قال(١) النبي ﷺ لأبيك علي(٢): «إياكَ والنظرةَ، فإنَّما لك الأُولى، وليست لك الآخرة».

[قوله في الجماعة] كتب إليَّ أبو نصر القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعتُ أبا الحسن البوشنجي غير مرّةٍ يُعاتَب في ترك الجماعة والجُمُعات(٣)، والتخلف عن الجماعة، فيقول:

إذا كانت الفضيلة في الجماعة فإن السلامة في العزلة.

[وصيته] قرأت على أبي القاسم الشحّامي، عن أبي بكر الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول(٤):

يوم توفي أبو الحسن دخلت على أبي الحسن عائداً، فقلت له: ألا توصي بشيء؟ فقال: أكفَّنُ في هذه الخُريقات، وأحمل إلى مقبرةٍ من مقابر المسلمين، ويتولّى الصلاة عليَّ رجلٌ من المسلمين.

علي بن أحمد بن الصباح، أبو الحسن القزويني*

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، ودُحَيْم بن إبراهيم.

روى عنه: علي بن إبراهيم بن سلمة القطّان الإمام، ومحمد بن الحسن بن الحسين القاضي.

[حديث: ثلاثة لايقبل الله..] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الفقيه، نا سُلَيْم بن أيوب الفقيه، أنا

(١) د: «قال أبوك».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٣٠٧٢) بغير هذه الرواية.

(٣) د: «والجماعات».

(٤) رواه ابن الملقن في طبقات الأولياء ٢٥٥

* التدوين في أخبار قزوين ٣/٣٢٩

أبو علي حمد[١] بن عبد الله، نا محمد بن الحسن بن الحسين القاضي، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن الصباح القزويني، نا دحيم بن إبراهيم الدمشقي، نا محمد بن شعيب، عن عمر بن يزيد، عن أبي سلاَّم الأسود [٤٢٣]، عن أبي أُمامة الباهليّ قال: قال رسول الله ﷺ[٢]:

«ثلاثةٌ لايَقْبَلُ اللهُ منهم[٣] صَرْفاً ولا عَدْلاً: عاقٌّ، ومنَّانٌ، ومكذِّبٌ بالقَدَر».

[حديث: اللهم أحسن]

أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين، أنا أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن القَزويني القاضي إجازة، أنا الشريف أبو الحسن علي بن أبي طالب الزَّيْدي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، نا علي بن إبراهيم إمام مسجد الجامع، نا علي بن أحمد بن الصباح القزويني، نا هشام بن عمار قال: سمعت محمد بن أيوب ابن ميسرة بن حَلْبَس الجُبْلاني يقول: سمعت أبي يقول: سمعت بُسْر بن أرطاة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول[٤]:

«اللهم أَحْسِنْ عاقبتنا في الأمور كلِّها، وأَجِرْنا من خِزْي الدُّنيا، ومن عذاب الآخرة».

[طريق لحديث]

أنبأنا أبو القاسم النَّسيب، عن سليم بن أيوب، أنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، نا محمد بن الحسن ابن الحسين القاضي، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن الصباح القزويني، حدثنا دُحَيْم بحديث ذكره.

علي بن أحمد بن طازان، أبو الحسن المامَطيري*

سمع بدمشق أبا العباس بن الزِّفْتي.

روى عنه أبو سعد الماليني.

[حديث: لهذا العبد الصالح..]

كتب إليَّ أبو سعد بن الطيوري عن أبي عبد الله الصُّوري، وقرأته أنا بخط الصُّوري، أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليني ـ بمصر ـ أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن طازان المامطيري ـ بها ـ نا أبو العباس عبد الله بن عتَّاب الزِّفْتي، نا هشام بن عمار، نا سعيد بن يحيى اللَّخْمي، نا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادِ اللَّيْثي، عن معاذ بن رفاعة الأنصاري، عن جابر

---

(١) د: «أحمد».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٣٨١٢).

(٣) زاد في الكنز: «يوم القيامة».

(٤) سقطت: «يقول» من س، والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٦٢٤)، و (٣٧٥١)، و (٥١٠٩).

* معجم البلدان ٥/٤٤، وفيه: «طازاد».

ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لسعدٍ يوم مات - أو وهو يدفن [(١)] -:

«لهذا العبدُ الصالحُ الذي اهتزَّ له العرشُ، وفُتِحَتْ له أبواب السماء شدِّدَ[(٢)] عليه ثم فُرِّجَ عنه».

[طريق آخر للحديث] رواه محمد بن بشر العبدي، عن محمد بن عمرو، عن يزيد بن الهادِ، ويحيى بن سعيد وهو أشبه.

علي بن أحمد بن عبد الله - ويقال له: عبيد - بن محمد بن يحيى بن حمزة، أبو الحسين الحَضْرمي*

من أهل بيت لِهيا.

روى عن محمد بن تمام بن صالح، ومحمد بن خُرَيْم، ومحمد بن يحيى السَّكْسَكي.

روى عنه: أبو نَصْر بن الجَبَّان، وابن أبي زَرْوَان، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو الحسن بن السِّمْسار، وأبو العباس أحمد بن العباس بن محمد بن حُوَيّ البَتَلْهي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين المقرىء، وأبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيان، وعبد الغني بن سعيد الحافظ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الماليني.

[حديث: من شاب شيبة..] أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير التميمي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن القاسم الغساني، أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرمي البَتَلْهي قراءةً عليه بدمشق، نا محمد بن تمام بن صالح البَهْراني، نا المسيب بن واضح بن سرحان، نا أبو إسحاق الفزاري، عن زائدة، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ[(٣)]:

«مَنْ شاب شيبةً في سبيل الله تباعدتْ منه جهنَّمُ مسيرةَ خمسمائة عام».

[حديث: اللهم إن فلان ابن...] قرأنا على جدي أبي المفضل القاضي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر المُرِّي، أنا أبو الحسن

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم (٣٧١٠٠).

(٢) د، س: «سدد»، والإعجام من الكنز.

* مشتبه النسبة لعبد الغني ٢٤، وفيه: «أبو الحسن».

(٣) أخرجه الترمذي برقم (١٦٣٤) في فضائل الجهاد، والنسائي ٢٧/٦ بغير هذه الرواية.

علي بن أحمد بن عبيد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي البَتَلْهي قراءةً عليه، نا أبو بكر محمد بن تمام(١) بن صالح البَهْراني، نا عمرو بن عثمان، نا الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن يونس بن مَيْسرة بن حَلْبس، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ(٢)

أنه صلى على رجلٍ فقال: «اللَّهُمَّ إنَّ فلانَ بن فلانٍ في ذِمَّتِك وحَبْل جوارك فأعِذْه من فتنة القبر، وعذاب القبر، وأنت أهل الوفاء والحقِّ، اللَّهم فاغفر له، إنَّك أنت الغفورُ الرحيم».

[ذكره عبد الغني في حضرمي]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي زكريا البُخاري

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا إبراهيم بن يونس بن محمد قال: أنا أبو زكريا

ح وأنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف

قالا: حدثنا عبد الغني بن سعيد قال(٣):

ومما هو اسم غير نسبة: حضرمي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرمي، يكنى أبا الحسين(٤). كتبت عنه بدمشق، وكان يُسَمِّي نفسَه علياً.

علي بن أحمد بن عبد الرحمن (٥)

حدث عن ضمرة بن ربيعة.

روى عنه صالح بن أبي مقاتل، وعبد الله بن أحمد بن علي المعروف بالأثرم.

[حديث: لأعطين الراية]

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ(٦)، نا محمد بن حميد، نا صالح بن أبي مقاتل، نا علي بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي - قدم علينا البصرة - نا ضمرة بن ربيعة، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر(٧) بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) د: «حاتم».

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (٤٢٣٩٥) بخلاف في الرواية.

(٣) سقطت: «قال» من د، وانظر مشتبه النسبة لعبد الغني ٢٤ .

(٤) في مشتبه النسبة: «الحسن».

(٥) ترتيب هذه الترجمة في س بعد: «علي بن أحمد بن طازان»، وفي آخر الترجمة السابقة: «يتلوه: علي بن أحمد بن عبد الرحمن».

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٢٦٢ و ٤/٣٥٦ بغير هذه الرواية.

(٧) سقطت: «عن عمر» من د.

«لأُعْطِيَنَّ الراية رجلاً يحبُّ الله ورسولَه، ويُحِبُّهُ الله ورسولُه، كرَّارٌ غيرُ فرَّار، يفتح الله عليه، جبريلُ عن يمينه، وميكائيل عن يساره»، فبات الناس متشوقين، فلمّا أصبح قال: «أين علي؟» قالوا: يارسول الله، مايبصرُ قال: «ائتوني به»، فأُتي به، فقال له النبي ﷺ: «ادْنُ منِّي»، فدنا منه، فتفل في عينيه، ومسحهما بيده، فقام عليٌّ من بين يديه كأنه لم يَرْمَدْ قطُّ.

رواه الخطيب في كتاب «الرواة عن مالك»، عن عبد الغفار بن محمد المؤدب، عن محمد بن الحسين الأزدي، عن عبد الله بن أحمد الأثْرم، عن علي بن أحمد.

علي بن أحمد بن عبد العزيز بن طُنَّيْز، أبو الحسن الأنصاري المَيُورقي الأندلسي*

قدم دمشق، وسمع بها عبد العزيز، وأبا نصر بن طلاّب، وأبا الحسن بن صَصرى. وحكى عن أبي محمد غانم بن وليد المخزومي، وأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمَري، وأبي الحسن علي بن عبد الغني القَيْرواني الضرير، وجماعة من المغاربة.

روى عنه: عبد العزيز الكتَّاني، وهو من شيوخه، وأبو بكر الخطيب، وهبة الله ابن عبد الوارث بن علي الشيرازي، وعمر بن عبد الكريم الدِّهِسْتاني. ونا عنه: أبو محمد بن الأكفاني، وذكر أنّه ثقة.

[حديث: لقيت الملك...] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، نا الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن [٤٢٤] عبد العزيز الأنصاري الأندلسي، أنا أبو علي حسين بن سعد الآمدي - بصور - نا القاسم بن سعيد بن محمد بن الحسن الإدريسي - قال الأكفاني: وهو أجازه لي من سعيد - نا أبو عبد الله محمد بن الحسن[1] بن عمر الناقد، نا أبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري، نا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، نا أبو أمية، نا

* معجم البلدان ٥/٢٤٦، والتبصير ٨٦٤، والمشتبه ٣٢٢، والتوضيح ٦/١٨ ، وتاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٨٧، وقال الذهبي: «وجدت ابن النجّار ضبطه: ابن ظُنَّير - بظاء معجمة ونون مشددة مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم راء»، وقال ابن ناصر الدين: «قلت: كذا وجدته بخط المصنف - يعني بضم أوله وفتح الموحدة -، وقد وجدت أبا الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز هذا قد ضبط اسم جده بخطه كما قيده أبو عبد الله بن النجار».

(١) سقطت: «ابن الحسن» من س.

روح بن عبادة، عن حاتم بن أبي صغيرة، نا حبيب بن أبي ثابت، أنّ أبا سليمان الجُهَني حدثه، قال: حدثني[١] أبو ذرٍّ قال: قال لي رسول الله ﷺ[٢]:

«لقيتُ الملكَ، فأخبرني أنه مَنْ مات يشهدُ أن لا إله إلاّ الله كان له الجنة، فما زلت أقول: وإنْ، حتى قلتُ: وإن زَنى، وإن سرق، قال: وإن زَنى، وإن سرق».

[أبيات أنشدها المالقي لنفسه]

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني قراءةً، أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي، أنشدني الأستاذ أبو محمد غانم بن وليد المَخْزومي المالَقي النحوي لنفسه: [من السريع]

ثلاثة يُجْهَلُ مقدارُها: الأمنُ، والصحةُ، والقوتُ
فلا تَثِقْ بالمالِ من[٣] غيرِها لو أنَّه دُرٌّ وياقوتُ

[ولبعض الشعراء]

قال: وأنشدني غانم لبعض الشعراء: [من المنسرح]

يا أيُّها المُبْتَغي أخا ثِقَةٍ عَدِمْتَ ماتَبْتَغي فدعْ طَمَعَكْ
داجِ المداجين[٤] مالقيتَهُمُ وخادِعِ النفسَ لامرىءٍ خَدَعَكْ
لاتكشف[٥] المرءَ عن سرائره ودعْه تحت النفاق ماوَدَعَكْ
أظهرْ له مِثلَ قولِ ذي بَلَه تُريه إن ضرَّ أنَّه نَفَعَكْ

[وللحسن بن رشيق]

قال: وأنشدني أبو الحسن الأنصاري قال: وأنشدني بعض القيروانيين لحسن بن رشيق القيرواني: [من البسيط]

خُذِ العلومَ ولا تحفل بناقلها واطلب بذلكَ وجهَ الخالقِ الباري
أهل الرواية كالأشجار يانعةً كُلِ الثمارَ، وخلِّ العودَ للنارِ[٦]

وأنشدني بعض القيروانيين لحسن بن رشيق: [من السريع]

في الناسِ مَنْ لايُرتَجى[٧] نفعُه إلاّ إذا مُسّ بإضرارِ

(١) د: «الجهيني حدثه حدثني».
(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٧٢) من طريق ابن عساكر.
(٣) سقطت من س.
(٤) المداجاة: المداراة، داجيته: ساترته العداوة وداريته.
(٥) د: «يكشف».
(٦) د: «للناري».
(٧) س: «ترتجا».

كـالعُـودِ لاتطمعُ في طيـبـه إنْ أنتَ لم تَمْسَسْهُ بالنارِ

[ولنفسه] أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ـ ونقلته من خطه ـ أنشدني الشريف أبو الحسن علي بن حمزة الجعفري قال: أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الأندلسي لنفسه(١): [من الوافر]

وسائلةٍ لتعلم كيف حالي؟ فقلتُ لها: بحال لاتَسرُّ
دُفِعْتُ(٢) إلى زمانٍ ليس فيه ، إذا فتَّشْتُ عن أهليه، حُرُّ

[مختصر خبره] وجدت بخط أبي محمد بن الأكفاني(٣):

كان الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي الفقيه ـ رحمه الله ـ بدمشق، وكان يسمع بها الحديث. وكتب الكثير، وكان عالماً باللغة، وسافر من دمشق في أواخر شهور سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة إلى بغداد، وأقام بها، وتوفي بها في شهور سنة سبعٍ وسبعين وأربعمائة، وكان من أهل مدينة مَيُورقة ـ رحمه الله.

[جملة خبره] حدثني أبو غالب الماوردي قال(٤):

قدم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري البصرة في سنة تسع وستين وأربعمائة، فسمع من الشيخ أبي علي [٢٤٤ب] التُّسْتَري «كتاب السُّنَن»، وأقام عنده نحواً من سنتين. وحضر يوماً عند الشيخ الإمام أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي ـ وكان ذا معرفةٍ بالنحو والقراءات ـ وقرأ عليه جُزءاً من الحديث، وجلس بين يديه وعليه ثياب خَليعة(٥)، فلمَّا فرغ من قراءة الجزء أجلسه إلى جنبه، فلمّا مضى قلت له في ذلك، وفي إجلاسه إياه إلى جنبه، فقال: قد قرأ الجزء من أوَّله إلى آخره وما لحن فيه، وهذا يدل على فضل كثير(٦). ثم إن أبا الحسن

(١) البيتان في معجم البلدان ٥/٢٤٧ ، وبغية الوعاة ٢/١٤٤

(٢) في معجم البدان: «وقعت».

(٣) روى بعضه ياقوت في معجم البلدان ٥/٢٤٧

(٤) رواه ياقوت في معجم البلدان ٥/٢٤٧ من طريق ابن عساكر.

(٥) في معجم البلدان: «خلقة»، واللفظتان بمعنى ثوب خليع: خَلَق، وثياب خليعة.

(٦) س: «كبير».

خرج بعد ذلك إلى عُمان، والتقيت به بمكة في سنة ثلاث وسبعين وأخبرني أنه لما وصل إلى عمان ركب في البحر إلى بلاد الزَّنْج، وكان معه من العلوم أشياء، فما نفق عندهم إلا النحو، وقال: لو أردتُ أنْ أكسب (١منهم آلافاً١) لأمكن ذلك، وقد حصل لي نحو من ألف دينارٍ، وتأسَّفوا على خروجي من عندهم. ثم إنَّه عاد إلى البصرة على أن يقيمَ بها، فلما وصل إلى باب البصرة وقع عن الجمل، فمات، وذلك سنة أربع وسبعين.

[قول ابن الأكفاني في مكان وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قال(٢):

سنة سبع وسبعين وأربعمائة - فيها توفي أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الأندلسي ببغداد.

[تعقيب الحافظ]

كذا قال لنا ابن الأكفاني، وقول الماوردي أصحُّ لأنَّه شاهد ذلك.

علي بن أحمد بن علي، أبو الحسن الحداد السُّهْرَوردي الدِّينوري

سمع بدمشق: عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، وأبا الحسين محمد بن الحسين بن التَّرْجُمان - بالرملة - وأبا الفرج عبيد الله بن محمد المراغي - ببيت المقدس.

روى عنه: أبو بكر عتيق بن علي بن داود الصِّقِلِّي السَّمَنْطاري(٣)، وذكر أنه سمع منه بسُهْرَوَرْد.

علي بن أحمد بن علي بن زهير، أبو الحسن التميمي المالكي

سمع أبا الحسن علي بن الخضر، وأبا عبد الله محمد بن عبد الله بن بُنْدار المُرَيْدي، وأبا تراب المحسن بن محمد بن العباس، وأبا الحسن بن أبي الهول، وخلف ابن مسعود بن خلف الأنصاري، وأبا عبد الله بن سلوان، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الله بن الحسين بن عبدان، وأبا بكر بن الطيان، وآباء الحسن: محمد بن عوف

(١ - ١) سقط مابينهما من د، وفي س: «آلاف».

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٨٧

(٣) د: «المسنطاري»، س: «السميطاري». قال ياقوت: سَمَنْطار: قيل: هي قرية في جزيرة صقلية. وقيل: سَمَنْطاري الذهبي بلسان أهل المغرب». معجم البلدان ٣/٢٥٣ .

المُزَني، ¹وابن أبي الحديد¹، وابن السِّمْسار، وأبا الحسين بن مكي المصري، وأبا المُنَجّى حَيْدرة بن علي المالكي، وغيرهم.

نا عنه: أبو الحسن الفقيه، وأبو عبد الله النشابي، ونصر بن السُّوسي، وغالب ابن أحمد بن المسلم، وأبا الفضائل ناصر بن محمود القرشي.

[حديث: كل بيعين...]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، وأبو نصر غالب بن أحمد بن المسلم قالا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير التميمي المالكي[٢]، نا أبو بكر أحمد بن الحسن[٣] بن أحمد بن عثمان بن سعيد بن قاسم الغساني - يعرف بابن الطيّان - قال: قرئ على أبي بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس المَيانَجي القاضي - بدمشق وأنا حاضر أسمع - أخبركم أبو خليفة الفضل بن الحُباب بن محمد الجُمَحي القاضي - بالبصرة - نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، وأبو عمر حفص بن عمر الحَوْضي قالا: نا شعبة، أخبرني عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ[٤]:

«كلُّ بَيِّعَيْن لا بَيْع بينهما حتى يَفْترقا إلاّ بيعَ الخيار».

[لم يكن ثقة]

سمعت أبا البركات الخضر بن شبل يقول: سمعت أبا محمد بن صابر يقول:

لم يكن المالكي [٤٢٥] ثقة. ورأيت أنا قد ضرب على سماعه منه في أجزاء.

[تاريخ وفاته عن ابن الأكفاني]

ذكر أبو محمد بن الأكفاني قال:

وفيها - يعني سنة ثمان وثمانين وأربعمائة - توفي أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير التميمي في الرابع عشر من ذي القعدة بدمشق.

[تاريخ مولده ووفاته]

وذكر أبو محمد بن صابر

أنه مات يوم الجمعة، وأنّه كذاب، وأنّه سأله عن مولده فقال: ولدت في سنة خمس عشرة وأربعمائة[٥].

[خبر يؤكد ضعفه]

ذكر أبو القاسم بن صابر

أنه كان غير ثقة، ولا مأمون، وقال: أخرج لنا جزءاً عتيقاً من حديث ابن زَبْر قد كتب عليه سماعه بخطه من أبي الحسن بن السِّمْسار في سنة خمس وثلاثين

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) س: «المالكي التميمي».

(٣) د: «الحسين»، قارن بمختصر ابن منظور ٣٩/٣

(٤) أخرجه صاحب الكنز برقم (٩٦٩٧).

(٥) بعدها في س: «آخر التاسع والسبعين بعد الأربعمائة».

وأربعمائة، ومات ابن السمسار في سنة اثنتين وثلاثين[١] وأربعمائة.

علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر، أبو الحسن القرشي الحَرَسْتاني*

سمع من: أبي عبد الله بن أبي الحديد بحَرستا بعض جُزْءٍ. وكان خرج إليها متنزهاً، فاتفق حضوره في البستان، فقرأ عليه وكتب سماعه عليه، فلمّا أتي به ذكر سماعه، فقُرِىء عليه غير مرة، وسمعه منه جماعة، ولم يكن الحديث من شأنه.

سمعت منه بحرستا، وهو آخر من حدث عن أبي عبد الله بن أبي الحديد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد (٢بن علي بن أحمد٢) بن جعفر (٢بن أبي الفرج القرشي٢) ـ بحرستا ـ أنا القاضي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد بحرستا سنة ثمانين وأربعمائة، أنا أبو المعمر المُسَدَّد بن علي الحمصي، أنا أبو بكر أحمد بن عبد الكريم الحلبي، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي[٣]، نا صالح بن علي النَّوْفلي، نا أحمد بن شعيب ـ يعني الحرّاني، وهو ابن أبي شعيب ـ نا زهير، نا الأعمش، عن المُسيَّب بن رافع، عن تميم الطائي، عن جابر بن سَمُرة قال:

دخل رسول الله ﷺ المسجد، والناس رافِعو[٤] أيديَهم، فقال: «مالي أراكم رافِعي أيديكم كأنَّها أذنابُ خَيْلٍ شُمُسٍ[٥]؟ اسْكُنُوا في الصلاةِ».

مات أبو الحسن بن جعفر، ودفن يوم الثلاثاء الثالث من شوال سنة إحدى وستين وخمسمائة.

علي بن أحمد بن محمد ـ ويقال: علي بن عبد الله، زعم أنه علي بن أحمد ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق، (٢وكذب فيما زعم٢) ـ القَرْمَطي، المعروف بالشيخ

خرج بالشام[٦] في جماعة من الأعراب وغيرهم، فغاب بنواحي الرقة، ثم

---

(١) سقطت من د.

* س: «الخراساني»، انظر مشيخة ابن عساكر [ق١٣٨ب].

(٢ ـ ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) انظر جزء الرافقي (مج ١٠٧ ق ١٢آ/ ظاهرية)، وأخرجه مسلم برقم (٤٣٠) في الصلاة، وأبو داود برقم (٩٩٨ ـ ١٠٠٠)، والنسائي ٤/٣،٥ .

(٤) د: «رافعون».

(٥) شُمُس: جمع شموس، وهو من الدواب مالا يكاد يستقر شَغَباً وبطراً.

(٦) د: «في الشام».

انصرف إلى دمشق، فخرج إليه طُغْج بن جُفّ أمير دمشق، فكسره القرمطي، وهزمه، ثم خرج إليه جيش من مصر مع بدر بن الحمامي وغيره، فقتل بنواحي دمشق، بقرية يقال لها: كُنَيْكِر(١) سنة تسعين ومائتين، وقام بأمر القرامطة بعده أخوه. وكان له شعر، منه ماقاله في بعض حروبه: [من الكامل]

سَلْ تُعْطَ عن خَبَري حقيقتَهُ ... بالرَّقَّتَيْن وصاحبَ الخَرْجِ
عنّي وعن عُصَب قَرَعْتُ بهم ... يوم الخميس قِبالة النَّهْجِ
فأبحت أصحابي أساورَهم(٢) ... وأبحتُ سيفي هامة العِلْجِ
ثم انصرفت بها مؤيَّدةً ... حتى وردت بها على طُغْجِ
منصورةَ الرايات يقدُمُها ... رجلٌ عفيفُ البَطْنِ والفَرْجِ
ماظنَّ إلاَّ أنَّ صَدْمَتَنا(٣) ... شُرْبُ المُدام ببارِدِ الثلج
فرأى رجالاً يحملون قَناً ... بأسنَّةٍ كفتائل السُّرُجِ
حثَّ الجوادَ بسوطه فنجا ... لولا القضاءُ لما نجا المُزجِي(٤)

وسيأتي ذكره في ترجمة علي بن عبد الله.

[٤٢٥ب] كتب إلي أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله إجازةً، أنشدني أبو منصور محمد بن عبد الله الفقيه الزاهد قال: أنشدونا للبُرْقُعي(٥): [من الوافر]

ألا لله(٦) مافعلتْ برأسي ... صروفُ الدَّهْر، والحِقبُ الخوالي
تركْنَ بلِمَّتي شَطراً سَواداً ... وشَطْراً كالثَّغام من النِّزالِ

---

(١) د: «كسكر»، س: «كبيكر»، والصواب ماأثبته قال ياقوت: «كُنَيْكر تصغير كنكر، قرية بدمشق قتل بها علي بن أحمد بن محمد البُرْقعي الملقب بالشيخ القرمطي سنة ٢٩٠». معجم البلدان ٤/٤٨٥ .

(٢) الأسْوار والإسوار الفارس، والجمع: أساوِرة وأساور.

(٣) تصادم الجيشان: تضاربا وتزاحما، صَدَمه يصدِمه صدماً. والصَّدْم: الدمع، وصدمة واحدة.

(٤) د: «المذج».

(٥) رواها ياقوت في معجم البلدان ٤/٤٨٥

(٦) في معجم البلدان «أيا لله».

فما حالتْ لطول اليأسِ نفسي[١] علىّ، ولا بكت لذهاب مالي
ولكني لدى الكَرْباتِ آوي إلى قَلْبٍ أشدَّ من الجبالِ
وأصبرُ للشدائد والرزايا وأعلمُ أنها مِحَنُ الرجالِ
فإنَّ وراءها أمْناً وخفضاً وعَطْفاً للمُديلِ على المُدالِ[٢]
فيوماً في السجون مع الأسارى ويوماً في القصور رَخِيَّ بالِ
ويوماً للسيوف تعاورتني ويوماً للتَّفَنُّقِ[٣] والدَّلالِ
كذا عيش الفتى مادام حياً دوائر[٤]، لايَدُمْنَ على مِثالِ

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب قال:

ومن مشهور شعر علي بن أحمد البُرْقُعي: [من الكامل]

ماهمتي إلاّ مقارعةُ العِدَى خَلِقَ الزمانُ وهِمَّتي لم تخلقِ
والمَرْءُ كالمدفونِ تحتَ لسانِه ولسانُه مفتاحُ بابٍ مُغْلَقِ
إني أرى الأكياسَ قد تُركوا سُدىً وأزمَّةُ الأفْلاكِ طوعُ الأحمقِ
لو كان بالحِيَلِ الغِنى لوجدتني بنجوم أقطار السماء تَعَلُّقي[٥]
لكنَّ من رُزِقَ الحِجَى[٦] حُرِمِ الغنى ضِدَّان مُفْتَرِقان أيَّ تفرُّقِ

علي بن أحمد بن محمد بن الوليد، أبو الحسين المري المقرىء

قرأ القرآن على هارون بن موسى بن شريك الأخفش.

قرأ عليه أبو الخير سلامة بن الربيع المطرِّز، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن. وحدث عن أبي القاسم أخطل بن الحكم القرشي.

---

(١) د، س: «الناس»، وفي معجم البلدان: «جاشت لطول».

(٢) د: «حفظاً»، وفي معجم البلدان: «للمذيل على المذال». الإدالة: الغَلَبة: أديل لنا على أعدائنا: أي نصرنا عليهم.

(٣) د، س: «التفنن»، التَّفنُّق: التنعم.

(٤) د: «دوابر».

(٥) د: «تعلق»، س: «يغلق».

(٦) الحجى: العقل.

روى عنه تمام بن محمد الرازي.

[قول عمر في المتعة] أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسين(١) علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المري المقرىء قراءةً عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، نا أبو القاسم أخطلُ بن الحكم بن جابر القرشي، نا محمد بن يوسف الفيريابي(٢)، نا أبان بن أبي حازم، حدثني أبو بكر بن حفص، عن ابن عمر قال:

لمّا وَلي عمر حمِد الله وأثنى عليه، ثم قال: ياأيُّها الناسُ، إنَّ رسولَ الله ﷺ أحل المُتْعة ثلاثاً ثم حرَّمها علينا، وأنا أقسم بالله قسماً بَرّاً، لاأجدُ أحداً من المسلمين أَحْصَن مُمَتِّعاً إلاَّ رجمتُه، إلاّ أن يأتيني بأربعة شهداء أنَّ رسول الله ﷺ أحلها بعد إذ حرَّمها، ولا أجد رجلاً من المسلمين مُمَتِّعاً إلا جَلَدْتُه مائة جلدة، إلا أن يأتيني بأربعة شهداء أنَّ رسولَ الله ﷺ أحلَّها بعد ماحرَّمها.

[تاريخ وفاته] قرأتُ بخط أبي القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، وأنبأنيه ابنه أبو عبد الله محمد، أنا(٣) أبي علي بن محمد الحِنّائي، أنا عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني قال:

وفيها - يعني سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة - مات أبو الحسين المري.

علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مروان(٤)، أبو الحسن البغدادي، المعروف بابن المقابري البزّار*

سكن الرَّمْلة، وقدِم دمشقَ، وحدَّث بها وبمصر عن أبي بكر محمد بن شاذان [٤٢٦] الجوهري، وأبي العباس أحمد بن علي البربهاري، وأحمد بن إبراهيم بن مِلْحان، والحسن(٥) بن علي بن المتوكل، (٦والحسن بن شبيب المعمري٦)، ومحمد ابن يونس السامي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبد الله بن محمد بن أسيد(٧)

(١) د، س: «أبو الحسن»، تقدم فيهما «أبو الحسين».

(٢) س: «الفرناني».

(٣) س: «قال: أخبرنا».

(٤) سقطت «بن مروان» من س.

* تاريخ بغداد ٣٢٢/١١

(٥) د: «الحسين».

(٦ - ٦) سقط مابينهما من س.

(٧) س: «أسد».

الأصبهاني، ومعاذ بن المُثَنّى، وعمر بن حفص السَّدُوسي، وخلف بن عمرو العُكْبَري، وأحمد بن يحيى بن إسحاق، وأبي الحسن علي بن محمد المصري، وأبي مسلم الكَجِّي، وأحمد بن علي الأَبَّار، وأبي الفضل جعفر بن محمد بن عرفة، و[أبي] محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي الأزدي.

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو محمد بن النحّاس، وعبد الرحمن بن عمر ابن نصر، وأبو محمد بن أبي نصر.

[حديث: ليس على فرس...]

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن المقابري البغدادي قراءة في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، نا محمد ابن شاذان، أبو بكر الجوهري، نا عمرو بن حكّام، نا شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن سليمان بن يسار(١)، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال(٢):

«ليس على فَرَسِ المُؤْمن، ولا غلامه صدقةٌ».

[حديث: الأيم...]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الثقة العدل الرضى، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقابري البغدادي البزار ـ قدم علينا ـ نا محمد بن يونس بن موسى، نا أبو علي الحنفي، نا عبيد الله بن موهب، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

«الأيِّمُ أحقُّ بنفسِها، والبِكْرُ تُستأذنُ، وإذنها صُماتها».

[خبره في تاريخ بغداد]

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرون، وأبو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٤):

علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مروان، أبو الحسن البغدادي. يعرف بابن المقابري. حدث بدمشق، وبمصر عن الحسن بن علي بن المتوكل، ومحمد ابن يونس(٥)، وعبد الله بن محمد بن أسيد الأصبهاني. روى عنه: تمّام بن

---

(١) س: «بشار».

(٢) أخرجه البخاري برقم (١٣٩٤) في الزكاة، ومسلم برقم (٩٨٢) في الزكاة، ومالك في الموطأ ١/٢٧٧ والترمذي برقم (٦٢٨) في الزكاة، وأبو داود برقم (١٥٩٤، ١٥٩٥) في الزكاة، والنسائي ٥/٣٥

(٣) أخرجه مسلم برقم (١٤٢١) في النكاح، ومالك في الموطأ ٢/٥٢٤، والترمذي برقم (١١٠٨) في النكاح، وأبو داود برقم (٢٠٩٨) في النكاح، والنسائي ٦/٨٤

(٤) تاريخ بغداد ١٢/٣٢٢

(٥) زاد في تاريخ بغداد: «الكديمي».

محمد[١] الرازي، ساكن دمشق، وأبو محمد بن النحاس المصري، وعبد الرحمن ابن عثمان بن أبي نصر الدمشقي [أحاديث مستقيمة][٢].

وذكر أبو الفتح بن مسرور أنَّه سمع منه، وقال: كان يُذْكَرُ عنه بعضُ اللِّين.

علي بن أحمد بن محمد، ويعرف بابن قرقوب[٣]، أبو الحسن الهَمَذاني التمّار

سمع بدمشق: أبا عمران موسى بن محمد الأنصاري، وبهَمذان: إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الكِسائي، وأبا زكريا يحيى بن عبد الله بن ماهان الكَرابيسي،وأحمد بن ياسين بن أبي تراب بطرسوس. وبحلب: محمد بن معاذ بن المستهل دُران.

روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان بن محمد الهَمَذاني الفقيه.

[حديث وفاة أبي طالب]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بنُ الفضل، وأبو الحسن عبيد[٤] الله بن محمد بن أحمد البَيْهقي قالا: أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار ـ بهمَذان ـ نا إبراهيم بن الحسين، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزُّهْري، أخبرني سعيد بن المُسيَّب، عن أبيه قال[٥]:

لَمَّا حضرت أبا طالب الوفاةُ جاءه رسولُ الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله بن أبي أمية [٤٢٦ب] بن المغيرة، فقال رسول الله[٦] ﷺ لأبي طالب: أيْ عمِّ، قُلْ: لا إله إلاّ الله، كلمةً أحاجُّ لك عند الله» فقال أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية: أترغبُ عن مِلَّة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي ﷺ يَعْرِضُها عليه، ويعيد له تلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ماكلَّمَهم: على مِلَّةِ عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال النبيُّ ﷺ: «أما والله لأستْغْفِرَنَّ لكَ مالم أُنْهَ عنكَ»، فأنزل الله ـ عزَّ وجل:

---

(١) زاد في تاريخ بغداد: «بن عبد الله».

(٢) مابينهما زيادة من تاريخ بغداد.

(٣) س: «ثرقوب».

(٤) د: «عبد».

(٥) أخرجه البخاري برقم (١٢٩٤) جنائز، وبرقم (٤٣٩٨) تفسير، ومسلم برقم (٢٤) إيمان.

(٦) س: «النبي».

﴿ماكان للنبيِّ والَّذين آمنوا أنْ يَستْغفِروا للمُشْركين ولَو كانُوا أُولي قُرْبى مِن بَعْدِ ما تبيَّنَ لَهمْ أنَّهُم أصحابُ الجحيم(١)﴾. وأنزل اللهُ في أبي طالبٍ، فقال لرسول الله ﷺ: ﴿إنَّك لاتَهْدِي مَنْ أحْبَبْتَ ولكنَّ الله يَهْدي مَنْ يشاء﴾(٢)

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

[حديث: من طلب العلم تكفل الله له برزقه]

أخبرنا أبو بكر بن المَزرفي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن الخيَّاط المقرىء، نا أبو علي الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الشافعي، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار ـ بهَمَذَان ـ نا أحمد بن ياسين ـ المعروف بابن أبي تراب، بطرَسُوس ـ نا عبد الله بن يوسف المدائني، حدثني يونس بن عطاء ـ من ولد زياد الصُّدَائي ـ عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن جدّه، عن زياد الصُّدائي قال: قال رسول الله ﷺ(٣):

«مَنْ طَلَبَ العلمَ تكفَّل اللهُ له برزقه».

[طريق لحديث]

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن قرقوب التمّار ـ بهَمَذان ـ نا أبو عمران موسى بن محمد الأثط ـ بدمشق ـ أنا(٤) محمد بن عمار الموصلي

بحديث ذكره.

[من رواة الحديث بهمذان]

أنبأنا أبو الحسن بن المُسَلَّم، وأبو يَعْلى بن أبي خَيْش قالا(٥): أنا سهل بن بشر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله الكِسائي الهَمَذاني ـ بمصر ـ قال: سمعت أبا نصر عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين ابن عبد يك الأنماطي في كتاب «أسامي مشايخ رواة الحديث بهمَذان»:

علي بن أحمد بن محمد، أبو الحسن التمَّار ـ ويعرف بابن قرقوب ـ روى عن إبراهيم بن الحسين، ويحيى الكرابيسي، ودُران الحلبي، وغيرهم. وكان خازناً قديماً في خان طيفور، وماظننته يعرف اسم الحديث فضلاً عن روايته.

---

(١) سورة التوبة ٩ آية ١١٣ .

(٢) سورة القصص ٢٨ آية ٥٦ .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٢٨٧٠١).

(٤) س: «نا».

(٥) سقطت من س.

علي بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن، أبو الحسن الشَّرابي

روى عن جدِّه أبي بكر محمد بن علي الشَّرابي البغدادي، وخَيثمة بن سليمان، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن جَبَلة بن روّاد المصري.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعلي بن الخضر، وأبو إسحاق إبراهيم بن عقيل بن جيش المكبري.

[حديث: لايقولن أحدكم لعبده عبدي]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني[1]، أنا أبو الحسن علي بن أحمد[2] ابن محمد بن علي الشَّرابي قراءةً عليه، نا خَيْثمة بن سليمان، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله العَبْسي، نا وَكيع بن الجرّاح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[3]:

«لايَقُولَنَّ أحدُكُم لعبده: عَبْدي، ولكن ليقُلْ: فتايَ [٤٢٧]، ولا يقولَنَّ العبد لسيِّده: مولايَ، ولكنْ ليَقُلْ سيِّدي».

علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم بن أبي مسلم، أبو الحسن الجَرْمي الطَّرَسُوسي[4]

قدم دمشق، وحدث بها وبغيرها عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، وأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البَرْذَعي ـ وسمع منه بدمشق ـ وأبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المُهَلَّبي، (٥وأبي الحسن علي بن أحمد المُهَلَّبي٥)، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن موسى الحرَّاني الأديب.

روى عنه: علي بن الحسن[6] الرَّبَعي الحافظ، وتمَّام بن محمد، وأبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد الهَرَوي الحداد[7] الصوفي عمويه[8]، وأبو القاسم هبة الله ابن الحسين بن أحمد الرَّحْبي، وعمّار بن عبد الله الصُّوفي ـ نزيل الرَّحْبة ـ

---

(١) سقطت من د.

(٢) سقطت «ابن أحمد» من د.

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم (٨٣٩٤) بخلاف في اللفظ.

(٤) س: «الطرسوسي الجرمي».

(٥ ـ ٥) سقط مابينهما من د.

(٦) س: «الحسين».

(٧) س: «الحداد الهروي».

(٨) د: «عموي»، قارن بمختصر ابن منظور ٣/٥٩

[حديث: من كذب عليّ متعمداً]

قرأت بخط أبي القاسم(١) تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، ثم أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أسد ابن عمار، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم بن أبي مسلم الجَرْمي الطرسوسي، نا أبو عبد الله محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري الحافظ المعروف بالحاكم، نا أبو عمرو سعيد بن القاسم المطوعي، نا محمد بن إسحاق بن عبد الله الخطيب - بالأهواز - نا محمد بن علي بن زيد، نا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي،، نا مروان بن معاوية الفَزاري، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه قال: قال رسولُ الله ﷺ(٢):

«مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً فعليه لعنةُ الله، والملائكةِ والناسِ أجمعين».

[رجل يعاتب رجلاً ويمن عليه]

أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن علي، ونا أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه عنه(٣)، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني هبة الله بن الحسين الرَّحْبي، نا علي بن أحمد بن محمد الجَرْمي الطرسوسي، نا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد المهلبي، حدثني أبو عبد الله القرشي قال:

رأيت رجلاً يعاتب إلفاً له على الجسر، وكنت قريباً منهما بحيث أسمع ماكانا فيه جميعاً، فقال له: ألم أفعل بك كذا؟ ألم أصنع بك كذا؟ فلم يزل يعدِّدُ عليه ماأولاه إياه. فقال له المألوف: هذا الذي فعلته في هواك، أو في هوايَ؟ وخرج الكلام بينهما إلى أن قال له: قد أضجرتني، وآذيتني، فقال له: فما تحبُّ أن أفعلَ بنفسي حتى تشتفيَ؟ قال: تطرحُ نفسَك في هذا الماء إن كنت صادقاً في دعواك، قال: فعهدي به على رأسه رَحا، وقد لفَّ رأسه بردائه، وزج بنفسه في الدَّجْلة. قال: فداخلني من الأمر ماغلب عليَّ حتى صعقت صعقةً غُشِيَ عليَّ منها، ولم أدْرِ ماكان بعد ذلك.

[قريب أم بعيد]

قال: ونا المهلبي:

أنَّ رجلاً رأى صديقاً له بالكوفة، فقال له: من أين؟ فقال: من بغداد، فقال: وإلى أين؟ قال: إلى الصين، قال: وماتصنع؟ قال: أزور إلفاً لي، قال له: بعيد؟ فأنشأ يقول: [من الطويل]

بعيدٌ على كسلانَ أو ذي ملامةٍ فأمّا على المُشتاقِ فهو قريبُ

---

(١) س: «أبي محمد القاسم».

(٢) الحديث متواتر في الصحيح بروايات كثيرة.

(٣) سقطت من س.

علي بن أحمد بن مالك، أبو الحسن اليَزْدي ثم الشّيرازي المؤدب

قدِم دمشقَ سنةَ سبعٍ وخمسين وأربعمائة، وحدث عن أبي طالب العُشاري بكتاب «الترغيب» لأبي حفص بن شاهين.

سمع منه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل السُّهْرَوَرْدي.

علي بن أحمد بن المبارك، أبو الحسن البزاز*

روى عن آباء الحسن: محمد بن عوف المُزَني [٤٢٧ب]، ورشأ بن نظيف، وأحمد بن محمد العَتيقي؛ وأبي عثمان الصابوني، والقاسم بن الطُّبيْز(١)، وخليل بن هبة الله بن خليل.

حدثنا عنه: أبو القاسم النَّسيب.

[من حديث ليلة الإسراء]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن المبارك البزاز، أنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز البغدادي، أنا عمر بن أحمد(٢) المَرْوَرُوذي، نا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، نا يوسف بن موسى القطان، نا هَوْذَة بن خليفة، نا عوف بن زُرارة قال: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

«لمّا كان ليلةَ أُسْرِيَ بي، وأصبحتُ بمكة، فضقت بأمري، وعرفت أنَّ الناسَ مكذبيَّ» قال: فقعد رسولُ الله ﷺ معتزلاً حزيناً، فمر به أبو جهل، فجاء(٣) حتى جلس إليه، فقال كالمُستَهزِىء: هل كان من شيء؟ قال: «نعم، إني أُسْرِيَ بي الليلة»، قال: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس»، قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نعم»، قال: فلم يُرِه أنه يكذبه مخافة أن يجحَد الحديث إنْ دعا قومه إليه(٤)، قال: أتحدِّث قومَك ماحدَّثْتني إن دعوتهم إليك؟ قال: «نعم»، قال: يامعشر بني كعب بن لؤي، هلمَّ، وقال: فتنفضت(٥) المجالس، فجاؤوا حتى جلسوا إليهما، فقال: حدِّث قومك بما حدثتني، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّه أسري بي الليلة»، قالوا: إلى أين؟ قال:

---

* تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٥ .

(١) د: «الطبيزي».

(٢) د: «محمد».

(٣) سقطت من س.

(٤) د: «عليه».

(٥) س: «فنغضت»، ولعل الصواب: «فانفضت» وفي المختصر «فانتفضت».

«إلى بيت المقدس»، قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نعم»، قال[1]: فمن بين مصفق، ومن بين واضع يده على رأسه متعجباً، فقالوا: أتستطيع أن تنعتَ لنا المسجدَ؟ قال: وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد، ورأى المسجد، قال رسول الله ﷺ: «فذهبت أنعت لهم، فما زلت أنعت حتى التبس عليَّ بعض النعت، قال: فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه حتى وضع دون دار عقيل ـ أو عقال ـ فنعته وأنا أنظر إليه، قال: فقال القوم: أما النعت فوالله قد أصاب».

[تاريخ وفاته]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال[2]:

وتوفي في هذه الليلة ـ يعني ليلة الجمعة لأربع خلون من جُمادى الأولى سنة تسع وخمسين وأربع مائة ـ علي بن المبارك البزاز. وكان قد سمع من عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبيْز، وغيره من شيوخ وقته[3]، وحدث.

وذكر أبو محمد بن صابر عن النسيب

أنَّه دُفِن بباب الصغير.

علي بن أحمد بن مقاتل بن مطكود بن أبي نصر، أبو الحسن بن السُّوسي ويعرف بابن المعلم*

وكان يسكن الشاغور.

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وهو آخر من روى عنه. سمعت[4] منه جزءاً واحداً لم نجد له غيره[5]. وكان يتولى توظيف مايؤخذ من مزارع الأرض الشاغورية ـ ثم حج بعد ذلك، وقيل: إنه ترك الدخول فيما كان يدخل فيه قبل.

أخبرنا [٤٢٨] أبو الحسن علي بن أحمد بن السُّوسي في الجامع بدمشق، أنا أبو القاسم علي بن [من صفات رسول الله]

---

(١) ليست في د.

(٢) تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ٣٦٥ .

(٣) س: «قريته».

* لم أجده في مشيخة ابن عساكر. ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠/٢٤٨ بعد ترجمة أخيه نصر .

(٤) د: «وماسمعت».

(٥) ذكر الذهبي أنه جزء الصفة لابن هارون.

محمد بن أبي العلاء في شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وأربعمائة، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان ابن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، نا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقي، حدثني ليث بن الحارث، نا النضر بن شميل، نا صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهْري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

كان رسولُ الله ﷺ طاويَ الحَشا، ضليعَ الفَمِ، شَثْنَ القدمين(١).

[قول ابن عباس في المتعة]

قال: وأنا أبو علي الأنصاري، حدثني أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني - بأصبهان(٢) - نا محمد بن عامر، نا أبي، نا يعقوب - هو القُمّيّ - عن عَنْبَسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبَيْر قال:

جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: إنَّ الناس قد رووا عنك في المُتعة حتى قالوا فيه شعراً، فقال: أو قد فعلوها؟ قال: نعم، قال: أما إنَّها أُحِلَّتْ كما أُحِلَّت الميتة والدم.

[تاريخ وفاة السوسي]

مات أبو الحسن يوم الخميس، ودفن بعد العصر الرابع من شهر رمضان سنة ستين وخمسمائة، بمقبرة باب الصغير.

علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد، أبو الحسن بن أبي العباس الغَسَّاني، المعروف بابن قبيس، الفقيه المالكي النحوي الزاهد*

سمع أباه، وأبا القاسم السُّمَيْساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا محمد الكَتَّاني، وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن أبي الرضى، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا نصر بن طَلَّاب، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن شكر العثماني، وأبا القاسم غنائم بن أحمد بن خيَّاط، وأبا الحسن نجا بن أحمد العطار، وأبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد.

[بعض خبره]

سمعت منه الكثير. (٣)وكان ثقةً متحرِّزاً متيقِّظاً منقطعاً عن الناس، ملازماً لبيته في درب النقَّاشة، أو متخلِّياً في بيته في المنارة الشرقية. وكان يفتي على مذهب

---

(١) ضليع الفم: أي عظيمه. شَثْنُ القدمين: أيّ أنَّهما يميلان إلى الغِلَظ والقصر.

(٢) سقطت من د.

* مشيخة ابن عساكر (ل ١٣٩)، وإنباه الرواة ٢/٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠/١٨، ومرآة الزمان ٨/٩٦، ومرآة الجنان ٣/٢٥٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٥٩، وشذرات الذهب ٤/٩٥

(٣) روى قول ابن عساكر التالي الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢٠/١٩ بشيء من الاختلاف.

مالك، ويقرىء النحوَ، ويعرف الفرائض والحساب. وكان مغالياً في السنة - رحمه الله - محبّاً لأصحاب الحديث. قال لي غيرَ مرَّةٍ: إنّي لأرجو أن يحيي اللهُ بكَ هذا الشأن في هذا البلد. وكان لايروي إلا من نسخة (١عليها سماعه١).

[حديث أجر الحجام]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس، نا أبو بكر الخطيب لفظاً بدمشق(٢)، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد(٣) ابن مهدي، نا محمد بن مخلد، نا حفص الربّالي، نا عبد الوهاب، نا خالد، عن عكرمة ومحمد، عن ابن عباس

أنَّ رسولَ الله ﷺ احتجمَ، وأعطى الحجَّام أَجْرَه؛ ولو كان خبيثاً لم يُعْطِه.

قرأت بخط أبي العباس بن قبيس:

[تاريخ مولده]

ولد أبو الحسن بن أحمد بن منصور الغساني - خار الله فيه وجعله مباركاً وعقباً صالحاً موفقاً لما يرضيه - ليلة الأحد قبل [٤٢٨ب] نصف الليل لتسع خلون من شوال سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، ولأربع وعشرين ليلةً خلت من شباط.

[تاريخ وفاته]

توفي الفقيه أبو الحسن بن قُبيس يوم الأربعاء ضحى نهار يوم عرفة تاسع ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسمائة، ودفن بعد صلاة العصر من يومه بباب الصغير. وسألته(٤) عن مولده فقال: في شوَّال سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة بن المأمون بن المؤمل، أبو الحسن بن أبي العباس القرشي الأموي الهَكَّارِي

المعروف بشيخ الإسلام. ذُكِر أنَّه سمع بصَيْدا: أبا محمد الحسن بن محمد ابن أحمد بن جُمَيْع. وبصُور: أبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان. وبمصر: أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نَظيف الفرَّاء، وأبا القاسم هبة الله بن علي ابن عبد الرحمن بن شامة المعافِري. وببغداد: أبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران، وأبا الحسن علي بن عمر القَزويني، وأبا بكر محمد بن علي المقرىء الخيّاط وغيرهم. وبالموصل: أبا جعفر محمد بن المحتاج المَرْوَزي(٥) الفقيه، وأبا القاسم علي

(١ - ١) ليس مابينهما في س.

(٢) تاريخ بغداد ١٨/١١.

(٣) زاد في تاريخ بغداد: «بن عبد الله».

(٤) د: «سألت».

(٥) د: «المرودي».

ابن أحمد بن المظفر المقرىء ـ بحلب ـ والحسن بن عبد الوهاب المقرىء، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم المؤدب. وببيت المقدس: أبا بكر محمد بن أحمد الواسطي الخطيب. وبمكة: أبا الحسن محمد بن علي بن صخر البصري، وأبا منصور محمد ابن أحمد بن القاسم المقرىء.

روى عنه: أبو علي بن البنّاء، وابنُه: أبو عبد الله يحيى بن أبي علي بن البنّاء، (١)وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف الموصلي، وأبو ياسر عبد الله بن محمد ابن أحمد بن محمد بن الحسن البَرَداني.

وحدثنا عنه: أبو عبد الله بن البناء. وليس عندي من حديثه شيء(١)، وانتقى عليه: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ. ولم يكن موثقاً.

بلغني أنَّ أبا بكر بن الخاضبة قصده لمّا قدم بغداد، فذكر له أنّه سمع من شيخ استنكر سماعه منه، فسأله[٢] عن تاريخ سماعه منه فذكر تاريخاً[٣] متأخراً عن وفاة ذلك الشيخ، فقال أبو بكر: هذا الشيخ يزعم أنه سمع منه بعد موته بمدة وتركه وقام.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر:

بلغتنا وفاة شيخ الإسلام الزاهد أبي الحسن علي بن يوسف القرشي الهَكّاري في شهر ربيع الأول من سنة ست[٤] وثمانين وأربعمائة. سمع من ابن نظيف محمد ابن الفضل المصري، ومحمد بن الحسين[٥] بن التَّرْجُمان، وغيرهما. وكان شيخ وقته في بلاده في التصوف ـ رحمه الله .

علي بن أحمد الدّيْلي الصوفي

كان يكون بجبل لبنان. ذكره أبو عبد الرحمن السُّلَمي في كتاب «تاريخ

(١ ـ ١) مابينهما ترتيبه بعد: «المقدسي الحافظ» في س.

(٢) س: «فسألته».

(٣) د: «تاريخه».

(٤) س: «تسع».

(٥) س: «الحسن».

الصوفية»، فقال ما:

أخبرناه أبو الحسن عبد الغافر بن [٤٢٩] إسماعيل في كتابه، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم قال: قال لنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي:

علي بن أحمد الدَّيْبلي. من أقران جعفر الخُلْدي. جاور بمكة سنين، وكان قبل ذلك ينزل جبل لبنان. إن لم يكن الرَّسْعَني فهو غيره.

علي بن أحمد، أبو الحسن المادرائي(١) الكاتب

أصله من أهل العراق. وكتب للطولونية بمصر، وقدم دمشق مع أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون. له ذكر.

حكى عنه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن الداية.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني قالا: حدثنا عبد العزيز بن أحمد، حدثني عبد الوهاب بن جعفر المَيْداني، نا أبو محمد عبد الله بن أيوب الحافظ، (٢حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن خروف - بالفسطاط٢) - حدثني أبو جعفر أحمد بن يوسف بن إبراهيم المعروف بابن الداية قال:

كنت قائماً على باب دار أبي الحسن علي بن أحمد المادرائي منتظراً لركوبه مع جماعة من كان يقف له، وإلى جانبي ابن لأبي أيوب ابن أخت أبي الوزير، ويعرف بأبي مالك، وهو يشتكي إليَّ أنه أعوزه علفُ دابته في أمسه، حتى خرج بعض غلمانه فقال: أفيكم ابنُ أبي أيوب؟ فاستجاب له، فأدخله إليه(٣)، فخرج ومعه توقيعان: أحدهما بدفع مائتي دينار إليه، والثاني بتقليد كورة أتريب(٤) وعين شمس. وخرج أبو الحسن، فافترقنا. وكان بناحيته رجل يعرف ببشر بن محمد، فالتقينا في الطريق، فشكرت صنيعه بأبي مالك، فقال: له خبر(٥) عجيب ماأحسبه تأدى(٦)

---

(١) س: «المادراني».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

(٣) سقطت من د.

(٤) د ، س: «أثريب». قال ياقوت: «أتريب: بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وباء - اسم كورة في شرقي مصر». معجم البلدان ٨٧/١

(٥) د، س: «خير».

(٦) س: «بادي»، د: «تعدى».

إليك، قلت: وماهو؟ قال: رأى أبو الحسن البارحة كأنَّ أبا أيوب لقيه، فقال: ياأبا الحسن، أما تحتشم من غدوٍّ ابني[١] عليك بغير سراويل؟ فانتبه، فلما صلى وعلم أنّ قاصديه قد تكاملوا ببابه طلبه، فأدخل إليه، وهو خال، فسأله عن حاله؟ فشكى إليه اختلالاً شديداً، فوضع أبو الحسن يده على خُفِّه، فأصعدها إلى رأس خفه، فوجده بغير سراويل، فأمر له[٢] بجائزة وتقليد، ولم يزل يتعاهده ببرٍّ إلى أن توفي.

علي بن أحمد، أبو الحسن الملوي الفقير

قدم دمشق، وحدث بها عن أبي عبد الله الرُّوذَباري.

كتب عنه أبو محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا الصائغ.

علي بن أحمد، أبو الحسن القاضي القزويني

حدث بدمشق عن علي بن محمد المصري.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمر بن نصر.

وعندي أنه علي بن محمد بن عبد الله، والله أعلم.

[٣]علي بن أحمد، أبو الحسن النيسابوري

حدث عن أبي محمد بن أبي نصر، وسمع منه بدمشق.

كتب عنه بعض الغرباء.

علي بن أحمد، أبو العباس الثغري[٤]

حدث بدمشق عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حبيب.

روى عنه علي بن الخضر بن سليمان[٥] السّلمي.

قرأت [٤٢٩ب] بخط أبي الحسن علي بن الخضر، أنا أبو العباس علي بن أحمد الثَّغْري قراءةً عليه

---

(١) د: «أبي».

(٢) سقطت من د.

(٣) ترتيب هذه الترجمة قبل السابقة في س.

(٤) د: «الثغوي».

(٥) س: «سليم».

بدمشق عند قدومه إليها.

كذا قال، وهو علي بن العباس بن أحمد. يأتي فيما بعد.

علي بن أحمد، أبو الحسن(١) السُّهَيْلي الفقيه الشافعي*

مصنف(٢) قدم دمشق.

وجدت بخط بعض الدمشقيين: حدثنا الشيخ الإمام الفقيه، أبو الحسن علي بن أحمد السُّهَيْلي ـ بدمشق في جامعها، في يوم سبتٍ، بعد عصر(٣)، لليلةٍ بقيت من شوال سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وفي غده كان مسيره من البلد ـ قال:

رأيت في بلاد جَيْلان، في سنة ثلاثين وأربعمائة رجلاً عيناه في وسط رأسه، وما كان في موضع عينيه إلاّ شامة بين السواد والبياض.

[من أخبار رحلاته]

قال: ونا في هذه السنة قال:

كنت ببلاد دَيْلَمان(٤)، وأكثرهم رافضيٌّ، وكنت أصلي فيها منفرداً مرسلاً لليدين على وفق مذاهبهم خوفاً منهم. وهؤلاء يقولون بخلق القرآن، ففارقت ديارهم(٥)، ودخلت إلى بلدة تعرف ببلدة كَوتَم(٦)، وصليت الظهر بالجماعة(٧) بجنب شاب، فلمّا فرغت من الصلاة قلت: الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين، فقال: وما ذاك؟ قلت: كنت في بلاد دَيْلَمان، وما كنت أصلي بالجماعة، والساعة قد دخلت بلاد أهل السنة والجماعة(٨)، فشكرت الله تعالى عليه. فسألني وقال: إيش

(١) د: «الحسين».

* طبقات الشافعية ٥/٢٤٦، وقال السبكي: «وقفت له على كتابين، أحدهما كتاب «أدب الجدل»، وفيه غرائب من أصول الفقه وغيره، والآخر «في الرد على المعتزلة وبيان عجزهم».

(٢) س: «مصنفه».

(٣) د: «عشر».

(٤) قال ياقوت: «ديلمان: كأنه نسبة إلى الديلم أو جمعه بلغة الفرس، من قرى أصبهان». معجم البلدان ٢/٥٤٤

(٥) س: «دارهم».

(٦) قال ياقوت: «كَوتَم ـ بفتح الكاف ـ بليدة من نواحي جيلان». معجم البلدان ٤/٤٨٧

(٧) د: «بجماعة».

(٨) سقطت من س.

تقول في هذا الجدار؟ أقديم هو[١] أو مخلوق؟ فقلت: إنَّه مخلوق، فقال لي: أتقول إنَّ القرآن مخلوق؟ فقلت: لا بل أقول: إنَّ القرآن كلام الله، قديم، ومن قال: إنَّه مخلوق فهو كافر بالله تعالى، فقال: أما ترى كتب على الجدار: ﴿إنَّ الله مع الذين اتَّقَوا والذين هُمْ مُحْسِنُون[٢]﴾؟ فقلت: ماأرى على الجدار أكثر من السواد والبياض والجص، وهذا كلُّه مخلوق. قال: إن كنت[٣] ترى غيره فاذكر لي؛ فإنِّي لم أرَ أكثرَ من هذا، فقال: هذا لايقوله إلاَّ الأشعريُّ، وقام، وتخطَّى خطوتين أو ثلاثاً[٤]، وأعاد الصلاة، فلمَّا فرغ من صلاته قلت له: لِمَ أعدتَ الصلاةَ؟ قال[٥] لما سمعت منك، فقلت: أحسب أنِّي صِرْتُ على زعمك كافراً بهذه المقالة فعلى أيِّ مذهب تحبُّ إعادة الصلاة إذا صلى الرجل بجنب كافر غير مقتدي به؟ فقال: أنا أنصحُك لاتذكر هذا الذي ذكرتَه لأحدٍ غيري؛ فإنَّك لو ذكرتَه قُتِلْتَ، قلت: أنا أقول: إنَّ الجدار مخلوق، وإن السواد والبياض والجصَّ مخلوق، ولو قتلتُ. ومرَّ هذا الرجل، ثم تفكرتُ في حالي فخفت على نفسي بسبب مقالته، فقمت طائفاً في البلد أطلب فقيهاً على مذهب الشافعي - رحمه الله - فدلوني على قاضٍ من قضاتهم، فحضرته، وسلَّمت عليه، ثم سألته[٦] عن مذهبه؟ [٤٣٠] فقال: شافعي، ثم سألته عن مذهبه في الأصول، فقال: ليس هذا وقته. ثم جلست عنده إلى أن تفرق الناس من عنده، ثم سألته عن مذهبه في الأصول؟ فقال: أنا على مذهب أهل الحق، ولكن لاتظهرْ مذهبَك لأحدٍ؛ فإنك لو أظهرتَ قُتِلْتَ معي. فذكرت القصة التي جرت لي، فاستخبرني عن الرجل السائل؟ فذكرت له العلامات، فدعا بذلك الشاب، وقال له: اعلم أن هذا الرجل على مذهب أصحابنا في الأصول، وهو شافعي في الفروع كمثلي غيرَ أنه ظن أن أهل هذه البلدة يقولون في القرآن مثلما يقول أهل دَيْلمان، فذكر ذلك طَلَباً للوفاق، لا أنَّ ذلك من

(١) سقطت من د.

(٢) سورة النحل ١٦ آية ١٢٨

(٣) س: «كان كنت».

(٤) في الأصل: «ثلاثة».

(٥) س: «فقال».

(٦) س: «سألت».

اعتقاده، بل من اعتقاده أنَّ القرآن قديم، وأنّ الحروف والأصوات قديم، [1]وأن الكتابة، وأن الجدار قديم. قلت: صدق القاضي؛ من مذهبي أن القرآن قديم[1]، ومن قال: إنّه مخلوق فهو كافر بالله، ومن مذهبي أنَّ الجدارَ قديمٌ إلا أنَّما قلتُ ذلك ظنّاً منّي بأنكم تقولون بمقالة دَيْلمان. ثم تفرقنا. ثم بعد أيامٍ، وأوصاني ذلك القاضي بأن لا تظهر ذلك[2] المذهب لأحد، بل إذا سئلت عن النزول والروح، والإيمان، واليدين، والقرآن فتقول: إنَّ الله تبارك وتعالى ينزل إلى سماء الدنيا مثلما ينزل واحد منا من السرير، وفي رجليه نعل من ذهب. ويقولون في الروح والإيمان إنهما قديمان، ويقولون في القرآن مثل ماذكرنا.

علي بن أحمد...[3] أبو الحسن الزُّبَيْري

كتب عنه أبو القاسم بن صابر.

[من شعر علي]

قرأت بخط أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن صابر السُّلمي: أنشدني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الزُّبَيْري لعلي ـ عليه السلام[4]: [من المتقارب]

يُمثِّل ذو اللُّبِّ في نفسه ... مصائبَهُ قَبْلَ أنْ تَنْزلا
فإن نَزَلَتْ بغتةً لم ترُعْهُ[5] ... لِما كان في نفسِه مثَّلا
رأى الأمرَ يُفْضي إلى آخرٍ ... فصيَّرَ آخرَه أوَّلا
وذو الجَهْلِ يُمْهلُ أيامَه ... ويَنْسى مصائبَ[6] مَنْ قد خَلا
ولو مَثَّلَ الحَزْمَ في نفسِه ... لعلَّمه الصَّبرَ عند البَلا[7]

(١ - ١) سقط مابينهما من س.

(٢) س: «يظهر هذا».

(٣) بيض هذا الموضع في د، س، وكتب في د: «بياض».

(٤) الشعر المنسوب لعلي بن أبي طالب ١٠٧، والعقد الفريد ٢/٢٥٣

(٥) في الشعر: «لم يرعه».

(٦) في الشعر: «يأمن أيامه ... وينسى مصارع...».

(٧) ليس هذا البيت في الشعر، وموضعه:

«فإن بدهته صروف الزمان ... ببعض مصائبه أعولا».

علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين ـ وهو أبو الجن ـ بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو القاسم بن أبي الحسين بن أبي علي بن أبي محمد الحُسَيْني*

خطيب دمشق في أيام المصريين. قرأ القرآن العظيم بحرف أبي عمرو[١] بن العلاء. وحدث عن أبيه، وعمه أبي البركات، وأبي الحسين بن أبي نصر، وأبي عبد الله بن سلوان، وأبي علي الأهوازي، ورشأ بن نظيف، وأبي القاسم السُّمَيْسَاطي، وسليم بن أيوب، وأبي القاسم بن الفُرات، وأبي القاسم عبد الرحمن بن المظفر بن عبد الرحمن الكحَّال، وأبي عبد الله محمد بن سلامة [٤٣٠ب] بن جعفر القُضاعي المصريين. وأبي بكر الخطيب، وأبي عبد[٢] الله محمد بن علي بن محمد المطرز[٣]، وأبي الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشَّرابي، وأبي الحسن أحمد وأبي محمد عبد الله ابني عبد الواحد بن أبي الحديد، وأبي القاسم الحِنَّائي، وأبي علي الشافعي المكي، وكريمة بنت أحمد، وعبد العزيز الكتَّاني، وأبي المكارم بن حَيُّوس، وأبي القاسم بن أبي العلاء، وأبي محمد الحسن بن علي اللَّبَّاد، وأبي فراس طراد بن الحسين بن حمدان، وأبي المكرم حَيْدرة بن الحسين بن مفلح، وأبي صالح طَرَفة بن أحمد الحَرَسْتاني، والقاضي أبي الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هارون بن الجُنْدي، وأبي القاسم عبد الباقي بن أحمد بن محمد الطَّرسوسي، وأبي الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حَذْلم، وأبي الحسين[٤] بن

---

* مشيخة ابن عساكر (ق١٢٠)، وسير أعلام النبلاء ١٩/٣٥٨، والعبر ٤/١٧، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٨، ومرآة الزمان ٨/٣٢، وشذرات الذهب ٤/٢٣

(١) سقطت: «أبي عمرو» من د.

(٢) س: «عبيد».

(٣) س: «المطري».

(٤) د: «أبو الحسن».

مكي، وأبي الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صَصْرى، وأبي الحسن عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القَزْويني، وأبي نصر أحمد بن الحسن بن الحسين الرازي ولقمان بن محمد البخاري ـ بمكة .

[1] وكان مكثراً ثقةً، وله أصول بخطوط الوراقين. وخرَّج له أبو بكر الخطيب فوائده عن شيوخه في عشرين جزءاً. وكان متسنِّناً، وسببُ تسنُّنه مؤدِّبُه أبو عمران الصِّقِلِّي، وكثرة سماعه للحديث.

كتب[1] عنه شيخه عبد العزيز الكتاني. وسمع منه جماعة من شيوخنا منهم: أبو محمد بن الأكفاني، والفقيه أبو الحسن السُّلمي، وأبو طالب بن أبي عقيل، وخالي أبو المعالي، وأبو محمد بن صابر، وأبو محمد بن طاوس، وغيرهم. سمعت منه كثيراً. وحكى لي أنَّني لمَّا وُلِدْتُ سأل أبي ـ رحمه الله ـ : ماسميتَه؟ فقال: علياً، فقال: ماكنَّيْتَه؟ فقال: أبا القاسم، فقال: اسْمي وكنيتي؛ قال لي أبو القاسم السُّمَيْساطي، أو قال لي أبو القاسم بن أبي العلاء: إنَّه مارأى أحداً سُمِّي علياً، وكُنِّي أبا القاسم إلا كان طويل العمر.

سمع بنفسه وهو كبير[2]، وذكر أنَّه صلى على جَنازةٍ يوم جمعة، فكبر[3] عليها أربعاً، فكتب بذلك إلى مصر فجاء كتاب صاحب مصر إلى أبيه أبي الحسين يعاتبه في ذلك، فقال له أبوه: لاتصلِّ بعدَها على جنازةٍ.

[حديث: لا تبدؤوهم..]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان[4] بن القاسم التميمي، أنا القاضي أبو بكر بن يوسف بن القاسم المَيَانَجي، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب، نا أبو الوليد الطيالسي، نا شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ أنه قال[5]:

«لاتبدؤوهم بالسَّلام، وإذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم إلى أَضيَقِه» ـ يعني اليهود، والنصارى.

---

(١) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء.

(٢) س: «كثير».

(٣) س: «جمعةٍ، وكبَّر»، د: «يوم الجمعة، فكبر».

(٤) سقطت: «بن عثمان» من د.

(٥) أخرجه مسلم برقم (٢١٦٧) في السلام، والترمذي برقم (٢٧٠١) في الاستئذان، وأبو داود برقم (٥٢٠٥) في الأدب.

[عقب الضيق الفرج]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشأ بن نظيف، أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي بن الحسين الكاتب، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد، أنشدني أبو حاتم(١): [من الوافر]

إذا اشتملت على اليأسِ القلوبُ ... وضاق بما به الصَّدْرُ الرَّحِيبُ
وأوطِئتِ المكارِهُ(٢) واطمأنتْ ... وأرستْ في أماكنها الخطوبُ
ولم ترَ لانكشافِ الضُّرِّ وَجْهاً ... ولا أُغْني بحيلته الأريبُ
أتاكَ على قُنوطٍ منكَ غَوْثٌ ... يَمُنُّ به اللطيفُ المُستجيبُ
[٤٣١]/ وكلُّ الحادثاتِ إذا تناهتْ ... فموصولٌ بها الفَرَجُ القَريبُ

[بيت في العلم والجهل]

قرأت بخط عبد العزيز بن أحمد الصُّوفي، نا الشريف الجليل أبو القاسم علي بن الشريف القاضي الجليل مستَخَصُّ الدولة أبي الحسين إبراهيم بن العباس الحُسَيْني، أنا أبو الحسن رَشأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضرَّاب، نا أبو بكر أحمد بن مروان المالكي قال(٣): أنشدنا ابن عبد العزيز قال: سمعتُ الصلتَ بن مسعود ينشد هذا البيت: [من الكامل]

العلمُ ينهضُ بالخَسيس إلى العُلَى ... والجهلُ يُزْري بالفَتَى المَنْسوبِ

[تاريخ مولده ووفاته وخبر جنازته]

ذكر النسيب(٤) أنَّ مولده في يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربعمائة. وتوفي في الليلة التي صبيحتها يوم الأحد بعد عشاء الآخرة الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسمائة، ودفن بعد صلاة الظهر بالمقبرة الفخرية، وكانت له جنازة عظيمة، وأوصى أن يصلي عليه الفقيه أبو الحسن، وأن يسنَّم(٥) قبرُه، وألاَّ يتولاَّه أحد من الشيعة، وحضرت دفنه والصلاة عليه ـ رحمه الله.

---

(١) أمالي القالي ٢/٣٠٣، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٤/١٩٣ ونسب الشعر فيه لعلي بن أبي طالب.

(٢) أي ألزم الناس مايكرهون قهراً وغلبةً. وفي د: «أو طبت».

(٣) ليست في د.

(٤) رواه عن ابن عساكر ـ بخلاف في السرد واللفظ ـ الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/٣٥٩ ـ ٣٦٠.

(٥) سنَّم الشيءَ: علاَّه، وقبرٌ مُسنَّم: إذا كان مرفوعاً عن الأرض.

علي بن إبراهيم بن ليثون[١] الحمصي الكاتب

حكى عن مشايخه الحمصيين حكايةً في ذكر أبي الحسن عبيد الله البصري، الذي كان بسَلَمِيَّة، وخرج إلى المغرب، وبويع بالخلافة. (٢وهو عبيد والد بني عبيد الذين كانوا بمصر، وأراح الله منهم٢).

حكى عنه عبد الله بن محمد الخطَّابي الشاعر الدمشقي، وذكر أنّه كان شيخاً مقيماً بدمشق، وكان قد نيّف على الثمانين. وكان يكتب لابن كيغلغ وغيرِه من الأمراء، ويتقلَّد خراجَ حمص في سالف الزمان.

علي بن إبراهيم بن مطر، أبو الحسن السكري البغدادي*

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وبحمص: عمرو بن عثمان، ومحمد بن مصفًّى، وبالعراق: عبد الله بن معاوية الجُمَحي، وداود بن رُشَيْد.

روى عنه: عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزبيبي، وأحمد بن محمد بن ثابت الصَّيْرفي، وأبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخِرَقي، وعبيد الله بن العباس الشَّطَوي، ويوسف بن القاسم المَيَانجي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، وغيرهم. وكان ثقةً.

[عن النبي في التفسير]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي[٣] الخِرَقي، نا أبو الحسن علي بن مطر السُّكَّري، نا محمد بن المُصَفَّى، نا يحيى بن سعيد، نا داود بن الزِّبْرقان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ في قوله:

﴿وسبِّحْ بحمد ربِّك قبلَ طلوعِ الشَّمْسِ﴾ قال: «صلاة الصبح»[٤]، ﴿وقبل غروبها﴾، قال: «صلاة العصر»[٤].

---

(١) س: «كيثون».

(٢ - ٢) سقط مابينهما من س.

* تاريخ بغداد ١١/٣٣٧، وفي س: «البغدادي السكري».

(٣) س: «أحمد»، قال الخطيب في التاريخ ١٠/٤٦٢: «عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن عبد الحميد - ويقال: ابن حمدي، أبو القاسم الخرقي»، والخِرَقي «بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء». الأنساب ٥/٩١ - ٩٢

(٤) سورة طه ٢٠ آية ١٣٠ ، وانظر تفسير القرطبي ١١/٢٦١

[من صلاة رسول الله]

أنبأنا أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا يوسف بن القاسم بن يوسف القاضي، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن مطر السكري، نا أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، نا رِفْدة، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر، عن أبيه، عن جدّه:

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يرفعُ يَدَيْه مع كلِّ تكبيرةٍ في الصلاة المكتوبة.

وقد أخرجته عالياً بالسماع في ترجمة رِفْدة بن قُضاعة(١). [٣٣١ب]

[واغتساله ووضوؤه]

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخطيبي، وأبو الفضل أحمد بنِ الفضل بن أحمد الخيّاط، وأم المُجْتَبى فاطمة بنت ناصر قالوا: أنا أبو الطَّيِّب عبد الرزاق بن عمر، أنا أبو بكر بن المُقْرِىء، نا علي بن إبراهيم بن مطر السُّكَّري، نا داود بن رُشَيد، نا عبّاد بن العوَّام، عن إبراهيم بن المُهاجر، عن صفيَّة بنتِ شيبة، عن عائشة أم المؤمنين(٢)

أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَغْتَسِلُ بالصَّاع، ويَتَوضَّأُ بالمُدِّ.

[خبره في تاريخ بغداد]

قال لنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قُبيس، وعلي بن الحسن بن سعيد، وأبو منصور بن خَيْرون: قال لنا أبو بكر الخطيب(٣):

علي بن إبراهيم بن مطر، أبو الحسن السُّكَّري. سمع عبد الله بن معاوية الجُمَحي، وداود بن رُشَيْد، ومحمد بن المُصفى الحمصي. روى عنه: أحمد بن محمد بن ثابت الصَّيْرفي، وعبد الله بن إبراهيم الزَّبيبي، وعبد العزيز بن جعفر الخِرَقي، وعبيد الله بن العباس الشَّطَوي، وغيرهم.

[وثقه الدارقطني]

(٤أخبرنا أبو الحسن بن قُبيس نا ـ وأبو منصور بن خَيرون أنا ـ أبو بكر الخطيب٤)(٥)، أخبرني الخلاَّل، عن أبي الحسن الدارقطني قال:

علي بن مطر السُّكَّري، ثقة.

[تاريخ وفاته]

قال(٥) : وحدَّثني عبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن محمد بن جعفر قال: وأنا السِّمْسار، أنا الصفار، نا ابن قانع

أنَّ عليَّ بن إبراهيم بن مطر مات في سنة خمسٍ وثلاثمائة.

---

(١) مختصر ابن منظور ٣٢٥/٨

(٢) رواه مسلم برقم (٣٢٥ ـ ٣٢٦) حيض، والترمذي برقم (٥٦) طهارة بغير هذه الرواية.

(٣) تاريخ بغداد ٣٣٧/١١

(٤ ـ ٤) مابينهما مكرر في س.

(٥) تاريخ بغداد ٣٣٧/١١

قال(١): وأنا البرقاني قال: قرأتُ على أبي القاسم بن النخَّاس(٢) قال:

توفي علي بن إبراهيم بن مطر السكري في المحرم سنة ست وثلاثمائة.

علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هريمة(٣) بن إسحاق بن عبد الله ابن أشكر(٤) بن كاك أبو الحسن السمرقندي العربي الفقيه*

قدم دمشق حاجاً سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، وحدث بها وبصور وبغداد عن أبيه أبي إسحاق، وأخيه إسحاق بن إبراهيم، وأبي بكر محمد بن أحمد بن مَتّ وأبي أحمد محمد بن يحيى العَبائي(٥)، وأبي الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن بحير بن مَتّ الشاشي، وأبي علي أحمد بن الحسن الرازي، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداذ الرازي.

روى عنه أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السَّمْعاني الفقيه المَرْوَزي، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، وأبو علي الأهوازي، وأبو الحسن[٤٣٢] فيد بن عبد الرحمن بن شاذي الواعظ الهَمَذاني، وأبو بكر الخطيب الحافظ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم الكاملي، وأبو طاهر الحِنّائي.

[حديث: عطس رجل]

أنبأنا أبو طاهر الحِنَّائي

ح وأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي عنه قال: قرىء على أبي الحسن علي بن إبراهيم ابن نصرويه بن سختام العربي السمرقندي ـ قدم علينا دمشق طالباً الحج(٦):

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا الشيخ أبو الحسن علي

---

(١) تاريخ بغداد ٣٣٧/١١

(٢) د، س: «النحاس»، وهو: أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان بن النخاس ـ بالخاء المعجمة ـ روى عنه البرقاني، الإكمال ٣٧٣/٧. جاء الاسم في تاريخ بغداد على الصواب.

(٣) كذا في د، س، وفي تاريخ بغداد: «هرثمة»، وفي المختصر: «هزيمة».

* تاريخ بغداد ٣٤٢/١١

(٤) تاريخ بغداد: «أسكر».

(٥) د: «الغياثي». والصحيح أنه: العبائي ـ بفتح العين المهملة والباء المعجمة بواحدة وبعد الألف همزة. الإكمال ٣٨٦/٦

(٦) د: «للحج».

ابن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي قراءة عليه ـ بصور ـ أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مَتّ الإشتيخَني، نا محمد بن يوسف الفِرَبْري، نا علي بن خَشْرم، أنا إسماعيل ـ يعني ابن عُلَيَّة ـ عن التَّيْمي، أنا أنس بن مالك قال[١]:

عَطَس رجلان عند النبيِّ ﷺ، فشمَّتَ أحدَهما، ولم يشمِّتِ الآخر، قيل: هما رجلان عطسا، فشمَّتَّ أحدَهما وتركتَ الآخرَ قال: «إنَّ هذا حَمِدَ الله، وإن هذا لم يَحْمَدِ الله ـ عزَّ وجل».

[متى يجد العبد حلاوة الأنس بالله]

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد مقاتل بن مَطْكُود بن أبي نصر السُّوسي قال: سمعت أبا علي الحسن بن علي يقول: سمعت أبا الحسن علي بن إبراهيم السمرقندي يقول: سمعت أخي إسحاق يقول: سمعت أبا يوسف السِّجْزي يقول: سمعت عبد الله بن صالح الخُزاعي يقول: سمعت أحمد بن قَطَن بن أبي قَطَن يقول:

سُئِل ذو النُّون وأنا حاضر عنده: متى يجد العبدُ حلاوةَ الأُنْس بالله ـ عزَّ وجل؟ قال: إذا قطع العلائق، ورفض الخلائق، وكان من أهل الحقائق، وعمل بالرقائق، فحينئذٍ ينجو من البوائق.

[شعر في هذا المعنى]

قال: وأنشدني أخي قال: أنشدني أبو العباس البَلْخي بمدينة السَّلام في هذا المعنى: [من الطويل]

ومـا الزهدُ إلاّ في انقطاعِ العلائقِ ومـا الحُبُّ إلاَّ في وجودِ الحقائقِ
ومـا الحبُّ إلاَّ حبُّ من مـال قلبُه عن الخَلْقِ مشغولاً[٢] بربِّ الخلائقِ
فصد[٣] عن الدنيا، ولم يرض بالمنى فصار إلى المولى بأرضى الطرائقِ

[طريق آخر للخبر]

أنبأنا بها عالية أبو طاهر بن الحنائي[٤]، وأخبرنا أبو الفهم بن أبي العجائز عنه[٥]، أنا أبو الحسين بن سختام

فذكر نحوها.

[خبره في تاريخ بغداد]

قال لنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرون: قال لنا أبو بكر الخطيب[٦]:

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٩٩١) في الزهد، وأبو داود برقم (٥٠٣٧) في الأدب، والترمذي برقم (٢٧٤٤) في الأدب.

(٢) د: «مشغول».

(٣) س: «يصد».

(٤) د: «أبو طاهر الحمامي».

(٥) د: «وأخبرنا عنه... قال: ».

(٦) تاريخ بغداد ١١/٣٤٢

علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سختام بن هريمة[١] بن إسحاق بن عبد الله بن أسكر بن كاك، أبو الحسن العربي السمرقندي. قدم بغداد حاجاً، وحدث بها عن محمد ابن أحمد بن مت الإشتيخَني وإبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يزداذ الرازي نزيل بخارى، وأبي سعد الإدريسي، كتبنا عنه. وكان من أهل العلم والتقدم في الفقه على مذهب أبي حنيفة. سألته عن مولده فقال: في شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة.

قال: وكان أبي يذكر أنَّه من العرب. وكان قدومه علينا سنةَ تسعٍ وثلاثين وأربعمائة، ولم يقض له الحجُّ، فرجع يريد خراسان، فأدركه أجلُه في الطريق ـ على [٤٣٢ب] مابلغنا ـ في آخر تلك السنة.

[بعض خبره عن الكاملي] قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي: قال لي عبد الرحمن بن علي الكاملي:

لما قدم ابن نصرويه صور تذاكر هو والفقيه سليم في الفقه، وكان فقيهاً جيداً، وغنياً موسراً، وذكر أنَّ معه شيئاً كثيراً من النُّضَار الفضة[٢]، وأنّه سافر إلى بلد الروم فمات به.

[وعن الفقيه نصر] قال غيث: وسألت الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم عن ابن نصرويه؛ أكان فقيهاً؟ فقال: نعم، كان فقيهاً كبيراً إماماً على مذهب أبي حنيفة. وحدَّثني أنَّه لَمَّا قدِم خرج إليه إلى باب الدال، وقد نزل فيه، ومعه دواب، فسأله عن مسألة، فتكلم فيها عدة نُوَب كلاماً حسَناً، ولم يمض إلى الفقيه سليم لما دخل، ولا مضى[٣] الفقيه سليم إليه. قال: وكان ورود ابن نصرويه للحج، ورجع ولم يحج، ومات بآمد.

كل هذا كلام الفقيه نصر، وهو أثبت فيما يحدِّث به من الكاملي، لاسيما وهو ملازم للفقيه سليم[٤]، فلو اجتمعا لم يخف عليه حالهما. ويجوز أن يكون أدرك عبد الرحمن سهو في ذلك، والله أعلم.

[وعن عبد الغافر] كتب[٥] إلينا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر يُخْبِرني في «تذييله تاريخ نيسابور» قال:

---

(١) في تاريخ بغداد: «هرثمة».

(٢) س، د: «التعار»، والأشبه ماأثبته، النضار: اسم الذهب والفضة، وقد غلب على الذهب.

(٣) د: «ولا مامضى».

(٤) س: «سليمان».

(٥) بعدها في س: «مساواة».

علي بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي أبو الحسن، شيخ أصيل جليل ثقة.

علي بن إبراهيم بن يوسف، أبو الحسن الشَّقيقي البَصْري الصُّوفي*

حكى عن إبراهيم بن أحمد بن المولد الرَّقي، وجعفر الدَّيْلي، وعمر بن رُفَيل.

حكى عنه أبو نصر بن الجبَّان، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضم الهَمَذاني، وعلي بن سعيد الثَّغْري.

[قول السري في حارث المحاسبي]

أنبأنا أبو الفرج غَيْث بن علي - ونقلته من خطه - أنا أبو الفرج سهل بن بشر - بصور سنة خمس وستين وأربعمائة - أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الكريم الجَزَري قراءةً عليه من أصل سماعه في المسجد الحرام - نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم الهَمَذاني قال: وحدثني أبو الحسن علي بن إبراهيم البَصْري ساكن دمشق، عن جعفر الدَّيْلي، عن أبي القاسم جُنيد بن محمد قال:

كنت إذا قمتُ من عند أبي الحسن سَرِي يقول[١]: إذا قمت من عندي من تجالس؟ فقلت: حارثَ المُحاسِبي[٢]، فقال: نعم، خذ من علمه وأدبه، واحذر تشقيقه الكلام. قال: فلما ولَّيتُ سمعتُه يقول: جعلك صاحب حديث صوفي[٣]، ولا جعلك صوفي[٣] صاحب حديث.

[كتابة على حجر]

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الحسين بن الحِنَّائي، أنا أبو بكر الحدَّاد، أخبرني أبو نصر بن الجبان، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم الشقيقي الصُّوفي، نا إبراهيم بن أحمد بن المُولَّد الرقي، نا عبد الله بن جابر الطَّرسُوسي، نا عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكي، نا عبد الله بن السَّري قال: قال إبراهيم بن أدهم:

مررتُ بالشام بحجرٍ منقورٍ، عليه مكتوب: أنت بما (٤تعلم لاتعمل، تطلب علم مالاتعلم٤) ؟

---

* طبقات الصوفية ١٣٩، ١٨٧

(١) س: «يقول لي»، سري بن المُغَلِّس، أبو الحسن البغدادي السقطي الصوفي، خال الجنيد وأستاذه، وأوحد زمانه في الورع. مات سنة إحدى وخمسين ومائتين، وقيل بعد ذلك. مختصر ابن منظور ٩/ ٢١٥ - ٢٤٠

(٢) س: «المحاسني»، وهو: حارث بن أسد أبو عبد الله المُحاسبي، قيل له ذلك لأنه كان يحاسب نفسه. كانت وفاته سنة ثلاث وأربعين ومائتين. اللباب ٣/ ١٧١

(٣) كذا.

(٤ - ٤) مابينهما اضطرب إعجامه في د، س.

قال: وأخبرني أبو الحسن علي بن إبراهيم بن يوسف الشقيقي الصوفي قراءة عليه، أنشدني إبراهيم ابن أحمد بن المُوَلَّد الرقي الصوفي، أنشدنا أبو الحسن أحمد بن هارون هذه الأبيات وقال: وجدتُها [٤٣٣] على حائطٍ بصنعاءَ مكتوبةً: [من المتقارب]

أُحِبُّ الشِّمالَ وأهْوَى الجَنُوبا ... لأنَّهما يُسْعِدانِ الكَئيبا
تجيء(١) الشِّمال بريح الحبيب ... فتَفْعلُ في القلب فعلاً عجيبا
وتمضي(٢) الجنوبُ بشكوى المُحِبِّ ... إلى من يُحِبُّ، فتَشْفي القلوبا
أعلِّلُ نفسي بمَرِّ الرِّياحِ ... لأنِّي غريبٌ أحبُّ الغَريبا
فطوبى لِمَنْ كان ذا فِطْنةٍ ... يَرَى مَنْ يُحِبُّ قريباً قريبا

[خبره عند السلمي]

أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم قال: قال لنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي:

علي بن إبراهيم الشقيقي. بصري. صحب عمر بن رُفَيْل. له تصانيف على لسان القوم صنف كتاباً سمّاه: «كتاب الإيضاح للمريدين»، وصحب البغداديين. دخل الشام، وأقام بدمشق أياماً كثيرةً، وهو من متأخري مشايخهم.

علي بن إبراهيم القاضي

حكى عن جعفر بن أحمد بن عاصم، ومحمد بن علي بن خلف الصرَّار.

روى عنه أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحَسَني العلوي الهمذاني.

سمعت(٣) أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البَرُوجِرْدي يقول: سمعت عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المَليحي - بهراة - يقول: سمعت أبا محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن القراب يقول: سمعت الشريف أبا الحسن محمد بن علي العلوي قال: سمعت علي بن إبراهيم القاضي بدمشق يقول: سمعت جعفر بن أحمد يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت أبا مُسْهِر يقول: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول:

إذا كان الله معك فمن تخاف؟ وإذا كان الله عليك فمن ترجو؟

سمعت أبا المظفر بن القُشيري يقول: سمعتُ أبي(٤) الأستاذ أبا القاسم يقول: سمعت الشيخ أبا

(١) د، س: «تجيني».

(٢) س: «يمضى».

(٣) س: «وسمعت».

(٤) سقطت من س.

عبد الرحمن السُّلَمي يقول: سمعت محمد بن علي العَلَويَّ يقول: سمعت علي بن إبراهيم القاضي بدمشق يقول: سمعت محمد بن علي بن خلف يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعتُ أبا سليمان الداراني يقول:

مفتاح الدنيا الشِّبع، ومفتاح الآخرة الجوع.

علي بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسن المصري الصَّيْدلاني

حدث ببعلبك عن أبي الطاهر بن مهدي البَلْقاوي(١)، عن الحسن بن عرفة، عن سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بحديثٍ طويلٍ في العظمة، نحو من ثلاثة أوراق، منكر غير معروف. رواه عنه أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذكوان البَعْلَبكي القاضي(٢).

علي بن إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي

حدث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة القاضي، عن أبيه، عن جده

بحديث جهر المهدي في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم.

[٤٣٣ب]روى عنه أبو بكر محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه في «كتاب السنن»: نقل العدل عن العدل..

علي بن إسحاق بن رداء، أبو الحسين الغساني الطبراني، قاضي طبرية

سمع العباس بن الوليد بن مَزْيد ببيروت، وعلي بن نصر البصري، وأبا إسحاق إبراهيم بن الوليد، وعبد الله بن الهَيْثم العَبْدي(٣)، ومحمد بن عُزَيْز الأيلي(٤)، وإدريس بن سليمان بن أبي الرَّباب(٥)، ومحمد بن يزيد المُسْتَمْلي.

روى عنه: أبو أحمد بن عدي الجُرْجاني الحافظ، وأبو بكر بن المقرىء

---

(١) البلقاوي، هذه النسبة إلى البلقاء، وهو: أبو طاهر موسى بن محمد الدمياطي البلقاوي. الأنساب ٢/٢٩٢، ٢٩٣

(٢) س: «القاضي البعلبكي».

(٣) س: «الهيثا»، انظر تهذيب التهذيب ٦/٦٤

(٤) د: «الأبلي»، انظر الإكمال ٧/٥، وتهذيب التهذيب ٩/٣٤٤

(٥) س: «الرياب»، وتصحيح الإعجام والضبط من الإكمال ٤/١ ـ ٢

الأصبهاني، وأحمد بن عبد الله بن أبي دُجانة، ومحمد بن محمد بن يعقوب الحَجَّاجي، وأبو الحسين ثوابة بن أحمد بن عيسى بن ثوابة الموصلي، وأبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدار الأَذَني القاضي، وأبو سليمان بن زَبْر.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور، أنا أبو الفتح منصور بن الحسين بن علي بن القاسم بن رَوَّاد الكاتب، وأبو طاهر بن محمود قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الحسين علي بن إسحاق ابن رداء القاضي - قاضي الطبرية - بالطبرية - نا علي بن نصر البصري، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، عن الزُّهْري، عن علي بن الحسين، عن أبيه - رفعه - قال:

«إنَّ الله خلق علِّيين، وخلق طيننا منها، وخلق طينة محبينا منها، وخَلَق سِجِّين، وخلق طينة مُبْغِضينا منها؛ فأرواح محبينا تتوق إلى ماخلقت منه، وأرواح مبغضينا تتوق إلى ماخلقت منه».

قال ابن المقرىء: هكذا حدثناه عليٌّ بن رداء، وكان أحدَ الثِّقاتِ والظرفاء من أهل الشام - رحمه الله - وعلي بن نصر، ذُكِر أنَّه شيخ بصريٌّ له قدر عظيم.

علي بن إسحاق بن يحيى بن مُعاذ الكاتب*

ولي معُونة دمشق في أيام الواثق.

[خبره عند الطبري]

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير قال:

ثم دخلت سنةُ ستٍّ وعشرين ومائتين - كان فيها ماكان من وثوب علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ - وكان على المعونة بدمشق من قِبَل صول أرتكين[(١)] - برجاء بن أبي الضحاك - وكان على الخراج - فقتله، وأظهرَ الوَسْواس، ثم تكلَّم أحمد بن أبي دُؤاد فيه، فأطلق من محبسه، وكان الحسن بن رجاء يلقاه في طريق سامراء؛ وقال[(٢)] البُحْتُريُّ الطائيُّ[(٣)]: [من البسيط]

---

* تاريخ الطبري ١١١/٩

(١) د: «صَول أتكين بن رجاء»، س: «قبول أني تكين بن»، والصواب من الطبري، وقارن بالطبري ٢٨/٩

(٢) في تاريخ الطبري: «فكان... فقال».

(٣) ديوان البحتري ٢٣٤٦/٤ (٨٨٣) من قصيدة.

عَفَّى(١) عليُّ بنُ إسحاقٍ بفتكَتِه ... على غرائبِ تيهٍ كُنَّ للحسن(٢)
أنسَتْهُ تفقيعَه في اللفظِ نازلةٌ ... لم تُبْقِ(٣) فيه سوى التَّسْليمِ للزَّمنِ
فلم يكنْ كابنِ حُجْرٍ حين ثار، ولا ... أخي كُلَيبٍ، ولا سيفِ بن ذي يَزَنِ(٤)
ولم يُقَلْ لك في وِتْرٍ طَلَبْتَ به: ... «تلك المكارمُ، لاقَعْبانِ مِنْ لَبَنِ»(٥)

[خبره مطوّلاً عن الرازي]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدثني أبو الحسن أحمد بن حميد بن أبي العجائز، عن عمه وغيره من شيوخ دمشق قالوا:

كان رجاء بن أبي الضحاك يتولى خراج جُنْدَيْ(٦) دمشق والأردن في أيام الواثق، وكان علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ [٤٣٤] يتولى معونة جُنْدَي دمشق والأردن خلافة أبيه، فكانا إذا اجتمعا أُمِّر رجاء في منزله بحضرة علي بن إسحاق، ولايؤمر علي بن إسحاق، وكان ينكر رجاء إذا كان في منزل علي بن إسحاق أن يؤمر علي بن إسحاق بحضرته، فقيل له في ذلك، فقال: أنا أجلُّ وأقدم بخراسان، وأولى بالإمارة منه. فأحفظ ذلك علياً حتى زوَّرَ كُتُباً بولايته الخراج، ووجَّه إلى رجاء يحضره، فقيل لرجاء: وجه إلى شيوخ البلد، وإلى الناس، فاجمعهم عندك، وشاورهم في ذلك، فقال رجاء: افتحوا الباب، ولاتمنعوا أحداً. وحمله العُجْبُ على ترك التحرز، فوجَّه إليه علي بن إسحاق من أخرجه راجلاً حتى جاء به إليه، فحبسه، ثم قتله، وقتل ابنه، وكاتبه وظَنَنته(٧). فلمَّا فعل ذلك غلظ على عيسى بن

(١) في الطبري: «عفا». عَفاه وعفَّى عليه: أزاله ومحاه.

(٢) في الطبري والديوان: «في الحسن».

(٣) د، س: «يبق»، التفقيع في اللفظ: التشدق في الكلام.

(٤) في الديوان: «تكن». ابن حُجْر: هو امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر، أخو كليب: مهلهل بن ربيعة بن الحارث بن مرة خال امرىء القيس. سيف بن ذي يزن: من ملوك اليمن.

(٥) قعبان: مثنى قعب، قدح يحلب فيه. عجز البيت هو صدر بيت لأمية بن أبي الصلت من أبيات قالها في سيف بن ذي يزن، وعجزه: «شِيبا بماءٍ فعادا بعدُ أبوالا».

(٦) قال ياقوت: أجناد الشام: جمع جُنْد، وهي خمسة: جند فلسطين، وجند الأردن، وجند دمشق، وجند حمص، وجند قنسرين. وقيل: سميت كل ناحية بجند كانوا يقبضون أعطياتهم فيه». معجم البلدان ١/١٠٢ - ١٠٣.

(٧) س: «وطبيبه»، الظنين: المتهم.

سابق ـ وكان صاحب شرطة دمشق ـ وشقَّ ذلك أيضاً على جماعة الوجوه من قواده، وتشاوروا فيما بينهم، فقالوا: قد أقدم هذا على أمرٍ غليظ، ونحن فقد علم السلطان موضعنا ومكاننا في البلد، وأنَّا من أهله وتُنَّائه(١). فاتفقوا على أن يقبضوا على علي بن إسحاق، ويتوثقوا منه، ويرسلوا(٢) إلى السلطان بخبره. فدخلوا عليه، فأنكروا ماكان منه، فغضب علي بن إسحاق، وقال: خذوا عليهم الباب، فقام إليه عيسى بن سابق، وضرب بيده إلى رجله، وقال: لمن تقول(٣) هذا ياصبي؟ ووثبوا بأجمعهم إليه، فأوثقوه، وكتبوا بخبره إلى الواثق، وأمَّروا عليهم عيسى بن سابق، فورد الكتابُ بحمله مُستَوثَقاً(٤)، فحُمِل. وكان محمد بن عبد الملك الزيَّات يميل إليه، وابن أبي دؤاد يميل إلى رجاء بن [أبي] الضحاك فلمَّا أحضر(٥) علي بن إسحاق قال الواثق لابن أبي دؤاد: ماترى في أمره؟ فغلظ أمره، وقال: أَقْدَمَ على قتل رجلٍ بغيرحقٍّ، ومن عمال السلطان. ومايجب عليه إلا أن يُقادَ به.

وكان محمد بن عبد الملك الزيَّات قد أشار على أبيه إسحاق بن يحيى أن يقول له أن يُظهر الجنونَ، فلمّا أمرَ الواثقُ بقتله قال له محمد بن عبد الملك: ياأمير المؤمنين، إنَّه مجنون ، فتعرف ذلك، فوُجِد كما قال. قال: فقال لابن أبي دؤاد: ماذا ترى؟ فقال: إن كان مجنوناً، ياأمير المؤمنين، فما يجب عليه القتلُ. فأمر بحبسه، فأقام على ذلك سنتين يقذف من يُكلِّمه، ويُحْدِثُ في موضعه، ويتلطَّخُ به. فقال محمد بن عبد الملك يوماً لأحمد بن مُدَبِّر وقد جرى ذكره: ياأحمد، امْضِ بالله إليه، فتعرف خبرَه. فجاءه وفي وجهه شباك قد عمل له بسبب ماكان يفعله، قال: فقال له: (٦أي شيء خبرك؟ فقال له٦): وأي شيءٍ تريد منّي يابن الفاعلة؟ قال: فقال له:ليس عرضك كفواً لعرضي فأشتمك، ولكن حَسْبُكَ أن حلَّ بك القتل فتخلصت منه بالجنون، والإحداث، ويصير في فمك ولحيتك، وترمي الناسَ به

---

(١) س: «وثنائه»، تنأ بالمكان: أقام به، فهو تانىء، والجمع: تُنّاء.

(٢) س: «ويكتبوا».

(٣) د، س: «يقول».

(٤) س: «مستوثقاً منه».

(٥) د: «حضر».

(٦ ـ ٦) سقط مابينهما من س.

فلم يزل في الحبس أيام الواثق، فلمّا مات الواثق أُطْلِق، وصارت به لَوْثةٌ من السَّوداء، فلَقي يوماً الحسن بن رجاء، وكان رجاء وابنُه أصدقاء أبيه إسحاق بن يحيى بن معاذ، فسأله أن يقرضه مائة ألفِ درهمٍ، فقال له الحسن: ويلك ماأصفق وجهَكَ تقتل أبي بالأمسِ، وتستقرض مني اليوم مائة ألف درهم؟ فقال له: وأيُّ شيء يكون؟ اقْتُلْ أنت أبي وخُذْ منِّي مائة ألفِ درهمٍ. قال: فعجب الحسن [٤٣٤ب] منه، ووجه إليه بما سأل.

[أبيات رثى بها الحسن أباه]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن كامل قال: كتب إلي أبو جعفر بن المُسْلِمة يذكر أنَّ أبا عبيد الله محمد ابن عمران بن موسى المَرْزُباني أجاز لهم قال:

علي بن إسحاق بن يحيى بن معاذ القائل لّما قتل رجاء بن أبي الضحاك بالشام، فرثاه الحسن ابنُه بقوله: [مخلع البسيط]

أليس مِنْ مُعْجِبِ القضاءِ ... وثُوبُ أرضٍ على سَماءِ
هُدَّ بمثلِ الحصاة طَوْدٌ ... ضاقتْ به فَسْحةُ الفضاءِ(١)
فاستعذب السيفُ يوم ولَّى ... منه دماً ليس كالدِّماءِ
وانقطع اليومَ مِنْ رجاءِ ... رجاءُ من كان ذا رجاءِ

[جواب علي بن إسحاق]

فأجابه عليُّ بن إسحاق بقوله: [مخلع البسيط]

هَبْنا جميعاً على سواء ... في مجلس الحُكْمِ والقضاءِ
مَنْ كان منَّا يكون أرضاً ... وأيُّنا كان كالسماءِ؟
وأيُّ راجٍ رَجا رجاءً ... ففاز بالغُنْم في الرَّجاءِ
أمَّا دمُ العِلْجِ يومَ ولَّى ... فكان مِنْ أهونِ الدماءِ

علي بن إسماعيل، أبو الوزير الصوفي

كان بساحل دمشق، وحكى عن محمد بن إسماعيل بن علي.

حكى عنه: أبو الحسن بن جَهْضم، وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني.

(١) سقط هذا البيت من س.

[ألذ الأشياء]

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، أنا الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي الشافعي، أنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم الفارقي، المعروف بابن الضراب - بها - أنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد ابن الخليل المالِيني قال: سمعت أبا الوزير علي بن إسماعيل الصوفي - ببغداد - يقول: سمعت محمد بن إسماعيل بن علي يقول عن أبيه

أنه قيل له: ماألذ الأشياء؟ قال: ممازحةُ محبوبٍ، ومحادثة إخوانٍ في الله تعالى، وآمالٌ تقطِّع بها زمانَك. وما من لذَّةٍ إلا والإفضال على الإخوان ألذُّ منها(١).

[تفسير: الخلق عيال الله]

أخبرنا أبو الفتح أيضاً، نا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا أبو رجاء هبة الله بن محمد الشيرازي إجازة، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضم قال:

سألت أبا الوزير الصُّوفي ونحن نتذاكر في جامع طرابلس عن قول النبيِّ ﷺ(٢): «الخَلْقُ عيالُ الله، فأحبُّهم إليه أنفعُهم لعياله»، فقال: هذا مخصوص، وعيال الله خاصّته(٣). قلت له: وكيف؟ قال: لأن الناس أربعة أقسام: بحارة، وتجار، وصناع، وزراعة، فمن لم يكن من هذه الأقسام فهو من عيال الله. وأحبُّ الخَلْق إلى الله(٤) أنفعُهم لهؤلاء.

علي بن أُسَيْد بن أُحَيْحة بن خَلَف بن وهب بن حُذافة بن جُمَح بن عمرو ابن هُصَيْص بن كعب بن لؤي، أبو رَيْحانة القرشي الجُمَحي المكي*

حدث عن عبد الله بن عمر(٥).

روى عنه عمارة بن راشد.

وقدم على عبد الملك بن مروان.

[لماذا سُمِّيَتْ قريش قريشاً]

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الحسن علي بن عيسى الماليني، نا محمد بن الحسن بن [٤٣٥] الخليل النَّسَوي، أن أبا كُرَيْب حدَّثهم، نا وكيع بن الجرَّاح، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن أبي رَيحانة العامري، أنَّ معاوية قال لابن عباس:

---

(١) د، س: «منه»، وتصحف ماقبلها.

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم (١٦٠٥٦).

(٣) س: «خاصة».

(٤) س: «إليه».

* نسب قريش لمصعب ٣٩٢

(٥) س: «عمرو».

ح وأخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد البَيْهقي، أنا أبو الحسن الواحدي، أنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، أنا إسماعيل بن نجيد، نا محمد بن الحسن بن الخليل، نا أبو كريب، نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي ريحانة ـ وكان من أصحاب معاوية ـ قال: قال معاوية لابن عباس:

لم سُمِّيت قريش قريشاً؟ قال: بدابَّةٍ تكون(١) في البحر، من أعظم دوابه يقال لها القِرش، لأنها(٢) لاتمر بشيءٍ من الغثِّ والسمين إلا أكلته. قال: فتنشد في ذلك شيئاً؟ فأنشده شعر الجُمَحي إذ يقول(٣): [من الخفيف]

وقريشٌ هي التي تسكن البحـ ـرَ(٤) بها سُمِّيَتْ قريشٌ قريشا
تأكلُ الغَثَّ والسَّمين ولاتتـ ـركُ فيه(٥) لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حيُّ قريشٍ يأكلون البلادَ أكلاً كَميشا(٦)
ولهم آخِرَ الزمانِ نبيٌّ يُكْثِرُ القتلَ فيهمُ والخُمُوشا

واللفظ لحديث عبد الجبار، والآخر معناه، وإن كان قوله في رواية البيهقي: «العامري» محفوظاً فهو غير صاحب الترجمة.

[يروي قول ابن عمر]

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنَّاء قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمة، أنا أبو طاهر المخلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدثني رجل، عن عبد الملك بن قريب، عن علي بن عثمان اللاحقي، عن عُمارة بن راشد قال: قال أبو ريحانة:

وقف ابنُ عمر يوم عرفة مع الحجاج، ووقفنا مع ابن عمر. قال أبو رَيْحانة: فدخلتُ المسجدَ الحرامَ مع ابن عمر، فسمع غلاماً يقول: أنا ابن الحواريِّ، فقال: كذبتَ، إن لم تكنْ ابنَ الزبير.

[من خبره عند الزبير]

أنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أحمد، نا الزبير قال(٧):

---

(١) د: «مكونة».
(٢) سقطت من س.
(٣) البيت الأول وخبره في الخزانة ١/٢٠٤، ونسب للمشمرج بن عمرو الحميري، وانظر مقاييس اللغة والمجمل واللسان «قرش»، والفائق ٢/٣٣٦
(٤) سقطت من د.
(٥) س: «فيها».
(٦) أكلاً كميشاً: مُفْنياً للطعام.
(٧) الخبر عند مصعب ٣٩٢ بخلاف في الرواية.

ووَلَد أُحَيْحةُ بن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح: أُسَيْد بن أُحَيحة، فولد أُسَيْد: زَمْعةَ، وعلياً وهو أبو رَيْحانة، وكان شديد الخلاف على عبد الله بن الزبير، فتوعَّده عبدُ الله بن صفوان ـ يعني ابن أمية ـ فلحق بعبد الملك بن مروان، فاستمدَّه للحجاج بن يوسف، فقال: لولا أن[1] ابنَ الزبير تأوَّلَ قولَ الله: ﴿ولاتُقَاتِلُوهم عِنْدَ المسجدِ الحرامِ حتَّى يُقاتِلوكم فيه﴾[2]، ماكُنّا إلاّ أكلةَ رأسٍ. وكان حجّاجُ بن يوسف في سبع مائة، فأمدَّه عبد الملك بطارق مولى عثمان بن عفان في أربعة آلاف. ولطارق يقول الراجز:

يَخْرُجْنَ ليلاً ويَدَعْنَ طارقا والدهرُ قد أمَّرَ عبداً سارقا

فأشرف أبو رَيْحانة على أبي قُبَيس ـ وهو الجبل الذي فيه الصفا ـ فصاح: أنا أبو رَيْحانة! أليس قد أخزاكم الله ياأهل مكة؟ قد أقدمت البطحاء من أهل الشام أربعة آلاف!

قال الزبير: فحدثني محمد بن الضحاك الحِزامي، عن أبيه الضحاك بن عثمان قال:

فقال له ابن أبي عَتيق عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق ـ وكان مع ابن الزبير: بَلَى والله لقد أخزانا الله؟ فقال له ابن الزبير: مهلاً يابن أخي، قال: قلنا لك: ائذن لنا فيهم، وهم قليل، فأبيت حتى صاروا إلى ماصاروا [٤٣٥ب] إليه من الكثرة!

قال الزبير:

وأبو دَهْبل وهب بن زَمْعة بن أُسَيْد بن أُحَيْحة، وعمُّه أبو رَيْحانة، فقال أبو دَهْبل لعبد الله بن صفوان في وعيده لعمه أبي رَيْحانة، واسم أبي ريحانة علي[3]: [من الوافر]

ولاتوعد لتَقْتُلَه عَلِيّاً فإنَّ وعيدَه كَلأٌ وَبيلُ
ونحنُ ببطن مكة إذ تداعى لرهطٍ من بني عمرو رَعيلُ[4]

(١) سقطت من د.
(٢) سورة البقرة ٢ آية ١٩١
(٣) شعر أبي دهبل ٩٨، وانظر الأغاني ١٤٤/٧، والبيت الأول في نسب قريش لمصعب ٣٩٢
(٤) الرَّعيل: كل قطعة متقدمة من خيل ورجالٍ.

أُولـو الجـمـع المقـدَّم حين ثابـوا إليك، ومن يُوَزِّعُهم[١] قليلُ
فلمَّا أن تفانينا وأوْدَى بثروتنا الترحّلُ والرحيلُ
جعلتَ لحُومنا غَرَضاً كأنَّا لِمهلِكنا عُرَينةُ[٢] أو سَلُول

علي بن الأقمر بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن عبد الله بن وادعة الهَمْداني ثم الوادعي الكوفي*

أخو كلثوم بن الأقمر.

سمع أبا جُحَيْفة السُّوَائي، وأبا عطية مالك بن الحارث، وأبا الأحوص عوف ابن مالك، وعكرمة مولى ابن عباس. وقيل: إنَّه سمع: ابن عمر، ومعاوية.

روى عنه: منصور، والأعمش، ورَقَبة بن مَصْقَلة، ومِسْعَر، وشُعْبة، وسفيان الثَّوْري، وشَريك بن عبد الله النَّخَعي، ومالك بن مِغْوَل.

وقيل إنَّه وفد على معاوية بن أبي سفيان.

[حديث: أما أنا..] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا[٣] أبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي سنة ست وتسعين ومائتين، نا يعقوب بن إسحاق الحَضْرمي، وسعيد بن عامر قالا: نا شعبة، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي جُحَيْفة قال: قال رسولُ الله ﷺ[٤]:

«أمَّا أنا فلا آكلُ متَّكِئاً».

[طريق آخر] قال: وأنا الشافعي، نا أبو قلابة، نا أبو عاصم، نا سفيان الثوري - مثله.

[وآخر] رواه منصور، ورَقَبة، وشريك عن علي بن الأقمر.

[حديث: مرّ النبي..] أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو نصر بن رضوان، وأبو علي بن السِّبط، وأبو غالب بن البناء

---

(١) د، س: «ومن يوربهم»، ورواية الأغاني: «يودعهم»، وماأثبته من شعره يظن أن نسخ التاريخ تصحيف له: يوزعهم: يكفهم ويردعهم.

(٢) في الأغاني وشعره: «لتهلكنا عروبة». وفي د، س: «عريبة».

* طبقات ابن سعد ٣١١/٦، وطبقات خليفة ١٦٢، والتاريخ الكبير ٢٦١/٦، والجرح والتعديل ١٧٤/٦، وتهذيب الكمال ٣٢٣/٢٠، وسير أعلام النبلاء ٣١٣/٥، وتهذيب التهذيب ٢٨٣/٧، وتاريخ الثقات للعجلي ٣٤٤، والمعرفة والتاريخ ٦٥١/٢، ٦٥٢.

(٣) س: «نا».

(٤) أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه ٣٣٤/١

قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إسحاق بن الحسن الحربي، نا أبو نعيم الفضلُ بن دُكَيْن، نا أبو مالك النَّخَعي، عن علي بن الأقمر، عن أبي جُحَيْفة قال:

مرَّ النبيُّ ﷺ على رجل سادِلٍ(١) ثوبه في الصلاة، فعطفه عليه.

[خبر وفوده إلى معاوية]

أخبرنا أبو غالب بن البنّاء، أنا أبو محمد الجَوْهري، أنا أبو عمر بن حيويه، نا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا إسحاق بن موسى، نا تليد بن سليمان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر قال:

وفدنا إلى معاوية، فلقيناه، ثم أتينا عبد الله بن عمرو، فقلنا(٢) له: حدثنا عن رسول الله ﷺ،قال: بعث النبي ﷺ إلى معاوية، وكان كاتبه.

[الشكُّ في صحة الرواية]

كذا روى تليد، وهو ضعيف الحديث، ولاأحسَبُ عليَّ بن الأقمر أدرك معاوية، وإنّما يروي عن أبي كثير زهير الأقمر الزُّبَيْدي أنّه وفد على معاوية، أو ابنه يزيد، فلقي عبد الله بن عمرو بن العاص. وقد روى أبو عوانة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن عبد الله بن الحارث، عن زُهَيْر بن الأقمر الزُّبيدي هذه القصة. وإنما ذكرت علي بن الأقمر لئلا أُخِلَّ بقولٍ قد قيل.

[خبره في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكيلي قالا: أنا أبو طاهر الباقِلاّني [٤٣٦] - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال(٣):

عليٌّ بن الأقمر، وادعيٌّ من هَمْدان.

[وعند معاوية بن صالح]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في أهل الكوفة:

علي بن الأقمر.

[وعند ابن سعد]

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّنْباني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة:

---

(١) السَّدْلُ في الصلاة: هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك، وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه. النهاية ٢/٣٥٥

(٢) د: «قلنا».

(٣) طبقات خليفة ١٦٢

علي بن الأقمر الوادعي، وأخوه[١]: كلثوم بن الأقمر الوادعي.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي محمد الجوهري

[٣]وحدثنا عمي، أنا ابن[٢] يوسف قراءة، أنا الجوهري

أنا أبو عمر بن حيويه[٣]، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمد بن سعد

قال في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة[٤]:

علي بن الأقمر بن عمرو بن الحارث بن معاوية بن عمرو بن الحارث بن ربيعة ابن عبد الله بن وادعة، من هَمْدان.

[وعند البخاري] أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال[٥]:

علي بن الأقمر الوادعي الهَمْداني الكوفي. سمع أبا جُحَيْفة، وأبا عطية، وعكرمة. روى عنه: منصور بن المعتمر، وسمع منه الثوري، وشعبة، ومِسْعَر[٦].

[وعند ابن أبي حاتم] أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذناً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي بن محمد

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال[٧]:

علي بن الأقمر الوادعي. كوفي. سمع أبا جُحَيْفة، وأبا عطية، وعكرمة، وأبا الأحوص.

روى عنه: منصور، وسفيان، وشعبة، ومسعر[٨]، ورقبة بن مصقلة. سمعتُ أبي يقول ذلك.

---

(١) س، د: «فأخوه»، والصواب من الطبقات.

(٢) د: «أبو».

(٣ - ٣) ليس مابينهما في س.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/٣١١

(٥) التاريخ الكبير ٦/٢٦١

(٦) في التاريخ الكبير: «ومسعر وشعبة».

(٧) الجرح والتعديل ٦/١٧٤

(٨) سقطت من س.

[وعند أبي نصر البخاري]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي[١]، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر[٢]، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر البُخاري قال:

علي بن الأقمر الـهَمْداني الوادعي، أخو كلثوم بن الأقمر. سمع أبا جُحَيْفة. روى عنه منصور بن المُعْتمر، ومِسْعر.

[قول وكيع في حديث: لاآكل متكئاً]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[٣]: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول: سمعتُ الحضرميَّ يقول: حدثنا عثمان بن أبي شيبة إملاءً[١] قال: سمعتُ وكيعاً يقول:

كنّا[٤] نتحدث أنَّ حديث[٥] عليٍّ بن الأقمر في «أنا[٦] لا آكل متكئاً» كتبه[٧] شريك، عن أشعث ـ يعني ابن سوار، عن علي بن الأقمر.

[طريق الحديث عن أحمد]

أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو الفضل بن ناصر قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو إسحاق إبراهيم[٨] بن عمر، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله[٩] بن خلف، أنا أبو حفص عمر بن محمد الجوهري، نا أحمد بن محمد بن [٤٣٦] هانىء، عن أحمد بن حنبل، نا يحيى بن آدم، عن شريك، عن مِسْعر، عن علي بن الأقمر

قلت له: يحيى بن آدم حدثكموه، عن شريك، عن مِسْعر، عن علي بن الأقمر؟ فقال: نعم.

[وثقه يحيى]

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذناً، وأبو عبد الله الخلاَّل شفاهاً قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازةً

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي

---

(١) سقطت من د.

(٢) س: «طاهر»، وثب نظر.

(٣) الكامل في الضعفاء ١/٣٦٤

(٤) س: «إنا»، د: «إن»، والأشبه ماأثبته، وهو في الكامل.

(٥) ليست في الكامل.

(٦) د، س: «أن»، وليست اللفظة في الكامل.

(٧) في الكامل: «كتب».

(٨) د: «ابن إبراهيم».

(٩) س: «عبد العزيز».

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال(١):

ذكر(٢) أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: علي بن الأقمر ثقة.

[وأبو حاتم] قال: وسألت أبي عن علي بن الأقمر، فقال: كوفي صدوق(٣).

[والعجلي] أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العَتيقي

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال(٤):

علي بن الأقمر، كوفي تابعي ثقة.

[ويعقوب وبعض خبره عنده] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال(٥):

علي بن الأقمر ثقة. قد حدّث. روى عنه: مِسْعر، ومنصور، ومالك بن مِغْول، والأعمش، وهو ثقة. ولا أعلم بين علي بن الأقمر، وكلثوم بن الأقمر قرابة.

[قال ابن خراش: كوفي] قرأتُ على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رشأ ابن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

علي بن الأقمر كوفي.

[وثقه الدارقطني] أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيرُه، عن أبي بكر البَيْهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

قلتُ للدارقطني: فعلي بن الأقمر؟ قال: تابعي ثقة.

علي بن اماجور التركي

ولي إمرة دمشق بعد موت أبيه قبل قدوم أحمد بن طولون دمشق، واستيلائه عليها. وكان أبوه يليها من قبل المعتمد على الله.

---

(١) الجرح والتعديل ٦/١٧٤

(٢) في الجرح والتعديل: «ذكره».

(٣) زاد في الجرح والتعديل: «ثقة».

(٤) الثقات للعجلي ٣٤٤

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٦٥١

الفهارس العامة

دليل الفهارس

١ - فهرس التراجم

٢ ـ فهرس الأعلام

«الواردة في متون الأخبار»

ـ أ ـ

- ب -

- ج -

- ح -

- خ -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- ل -

- م -

- و -

- ي -

٣ ـ فهرس شيوخ ابن عساكر

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ر -

- ز -

- س -

ـ ش ـ

ـ ص ـ

ـ ط ـ

٢

- غ -

ـ ف ـ

- ق -

- ك -

- ل -

- م -

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

- و -

- ي -

ـ ب ـ الشيوخ الذين قرأ في كتبهم

٤ ـ فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة	رقمها	رقم الآية	الصفحة والسطر
البقرة	٢	٢٣٣	٢٢٣: ١٦
البقرة	٢	٢٧٤	٣٥٤: ٥
المائدة	٥	٢٦	٢٢٣: ١٤
المائدة	٥	٥٤	٣٥٤: ٧
الأعراف	٧	١٦٣	٢١١: ٨
الأنفال	٨	٧	١٤١: ١٨
التوبة	٩	١١٣	٣٧١: ١
النحل	١٦	١٢٨	٣٨٢: ٤
طه	٢٠	١٣٠	٣٨٧: ٢٠
القصص	٢٨	٥٦	٣٧١: ٣
الروم	٣٠	١٥	١٦٤: ٢
الأحزاب	٣٣	٣٣	١٥٣: ١٦
الأحزاب	٣٣	٥٨	٣١٩: ١٣، ٢٠
غافر	٤٠	٦٠	٢٥: ٦
الدخان	٤٤	١٦	٢٢٦: ٤
ق	٥٠	١٠	٢٤٣: ٧
الحشر	٥٩	٨ ـ ٩	٣٥٤: ٤، ١٢
نوح	٧١	١	١٦٠: ٢
القيامة	٧٥	١٤	٢٥٠: ٣
الليل	٩٢	١ ـ ٣	٢٩٠: ٤/٢٩١: ٨،١٥،٢١
الإخلاص	١١٢	١	٨٧: ١٥
الفلق	١١٣	١	٨٧: ١٦
الناس	١١٤	١	٨٧: ١٦

٥ ـ فهرس الأحاديث الشريفة

أ ـ الأقوال

ـ أ ـ

- ب -

- ت -

- ث -

- ض -

- ع -

- ف -

- ق -

- ك -

- ب -

- ت -

- ج -

ـ ك ـ

ـ ل ـ

- ج - الخطب والأخبار والأقوال المأثورة

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ل -

- م -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

٦ ـ فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
		ـ أ ـ			
إذا ماتعنى..	عناؤه	-	من الطويل	١	٣٤٦
أليس من..	سماءِ	الحسن بن رجاء	مخلع البسيط	٤	٣٩٨
هبنا جميعاً	القضاءِ	علي بن إسحاق	مخلع البسيط	٤	٣٩٨
		ـ ب ـ			
لعمرك إن..	راغبُ	عقيبة بن هبيرة	من الطويل	٣	١٣٠
طحا بك..	مشعبُ	علقمة بن عبدة	من الطويل	١	٢٧٤
بعيد على..	قريبُ	-	من الطويل	١	٣٧٣
كأنك لم..	تطلبُ	-	من الطويل	١	٣٤٦
إذا اشتملت..	الرحيبُ	علي بن أبي طالب	من الوافر	٥	٣٨٦
ألا ليت شعري..	المصوَّبِ	عقيل بن علقمة المري	من الطويل	٣	١٦٢
العلم ينهض..	المنسوبِ	-	من الكامل	١	٣٨٦
يارب إما..	المقانبِ	طالب بن أبي طالب	من الرجز	٤	١٣٧
		ـ ت ـ			
أخذت الحج..	لاشتفيتُ	حن بن ربيعة العذري	من الوافر	١	٧٠
ثلاثة يجهل..	القوتُ	غانم بن وليد المخزومي	من السريع	٢	٣٦١
سميتها إذ..	تموتُ	عقيل بن علفة المري	رجز	٣	١٦٢
		ـ ج ـ			
سل تعط..	الحَرْجِ	علي بن أحمد القرمطي	من الكامل	٨	٣٦٦
		ـ ح ـ			
ألا أبلغ الرماح..	يمزحُ	عقال بن هاشم القيني	من الطويل	٣	٧٢
إن السلامَ..	وتروحُ	جواس العُذْري	من الكامل	١	٣٣٠-٣٣٤
		ـ د ـ			
فقلت لأصحابي..	بُعْدُ	-	من الطويل	١	٣٥٦
أيذهب عمري..	الوجدِ	-	من الطويل	٢	٤٦

٧ ـ فهرس الأماكن والأيام والوقائع

ـ أ ـ

ـ ب ـ

-د-

-ذ-

-ر-

-ز-

-س-

- ش -

- ص -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ي -

٨ ـ فهرس التجزئة

أ ـ التجزئة القديمة

ب ـ التجزئة الجديدة

(١) يلاحظ أن التجزئة لم تظهر في هذه المجلدة إلا مرة واحدة حيث نبه على آخر جزءٍ من التجزئة القديمة وعلى آخر جزءٍ من التجزئة الجديدة والأخير كان المساعد لي في تقدير تمام المجلدة.

٨ ـ فهرس الكتب التي ذكرها المصنف

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
من
تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

رقم المجلد	الموضوع	المحقق	سنة الطبع
١–	مكانة مدينة دمشق وخصائصها	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥١
٢–	خطط مدينة دمشق	د. صلاح الدين المنجد	١٩٥٤
–	السيرة النبوية (القسم الأول)	أ. نشاط غزاوي	١٩٨٤
–	السيرة النبوية (القسم الثاني)	أ. نشاط غزاوي	١٩٩٢
٧–	تراجم (أحمد بن عتبة – أحمد بن محمد بن مؤمل)	أ. عبد الغني الدقر – طرابيشي	١٩٨٤
١٠–	تراجم (بسر بن أبي أرطاة – ثابت بن أقرم)	أ. محمد أحمد دهمان	١٩٦٣
٣١–	تراجم (عاصم – عائذ)	د. شكري فيصل	١٩٧٧
٣٢–	تراجم (عبادة بن أوفى – عبد الله بن ثُوَب)	د. فيصل – نحاس – مراد	١٩٨٢
٣٣–	تراجم (عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد)	د. فيصل – شهابي – طرابيشي	١٩٨١
٣٤–	تراجم (عبد الله بن سالم – عبد الله بن أبي عائشة)	أ. مطاع الطرابيشي	١٩٨٤
٣٥– ٣٦	تراجم (عبد الله بن عبد الرحمن – عبد الله بن علي	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٨
٣٧–	(مخطوطة مصورة) تراجم (عبد الله بن عمران – عبد الله بن قيس بن سليم)		١٩٧٨
٣٨–	تراجم (عبد الله بن قيس بن مخرمة – عبد الله بن مسعدة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٣٩–	تراجم (عبد الله بن مسعود – عبد الحميد بن بكار)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٦
٤٠–	تراجم (عبد الحميد بن حبيب – عبد الرحمن بن عبد الله)	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٧
٤١–	تراجم (عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن – عبد الرحمن بن مسور)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩١
٤٢–	تراجم (عبد الرحمن بن مصاد – عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٢
٤٣–	تراجم (عبد العزيز بن عمير – عبد الواحد بن زيد البصري)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٣
٤٤–	تراجم (عبد الواحد بن سعيد – عبيدة بن أشعب)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٥
٤٥–	تراجم (عُبيدة بن عبد الرحمن بن حكيم – عثمان بن عطاء بن ميسرة)	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٦
٤٦–	ترجمة عثمان بن عفان	أ. سكينة الشهابي	١٩٨٤
٤٧–	عثمان بن علي – عطاء بن أبي رباح	أ. سكينة الشهابي	١٩٩٧

١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م

السعر: ٣٥٠ ل.س

تاريخ
مدينة دمش
المجلد
الثامن والأر
تحقيق
سكينة الش